

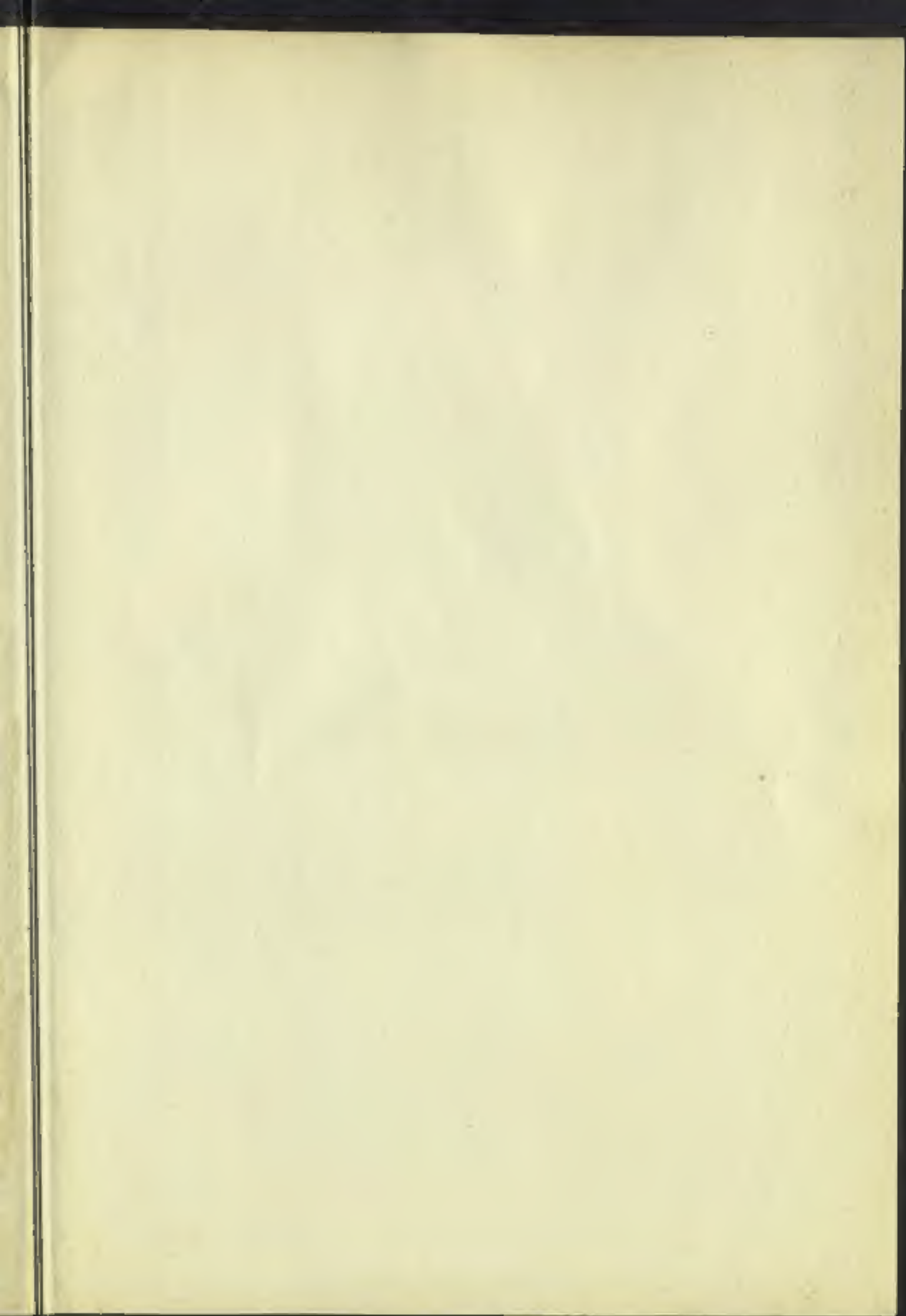
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

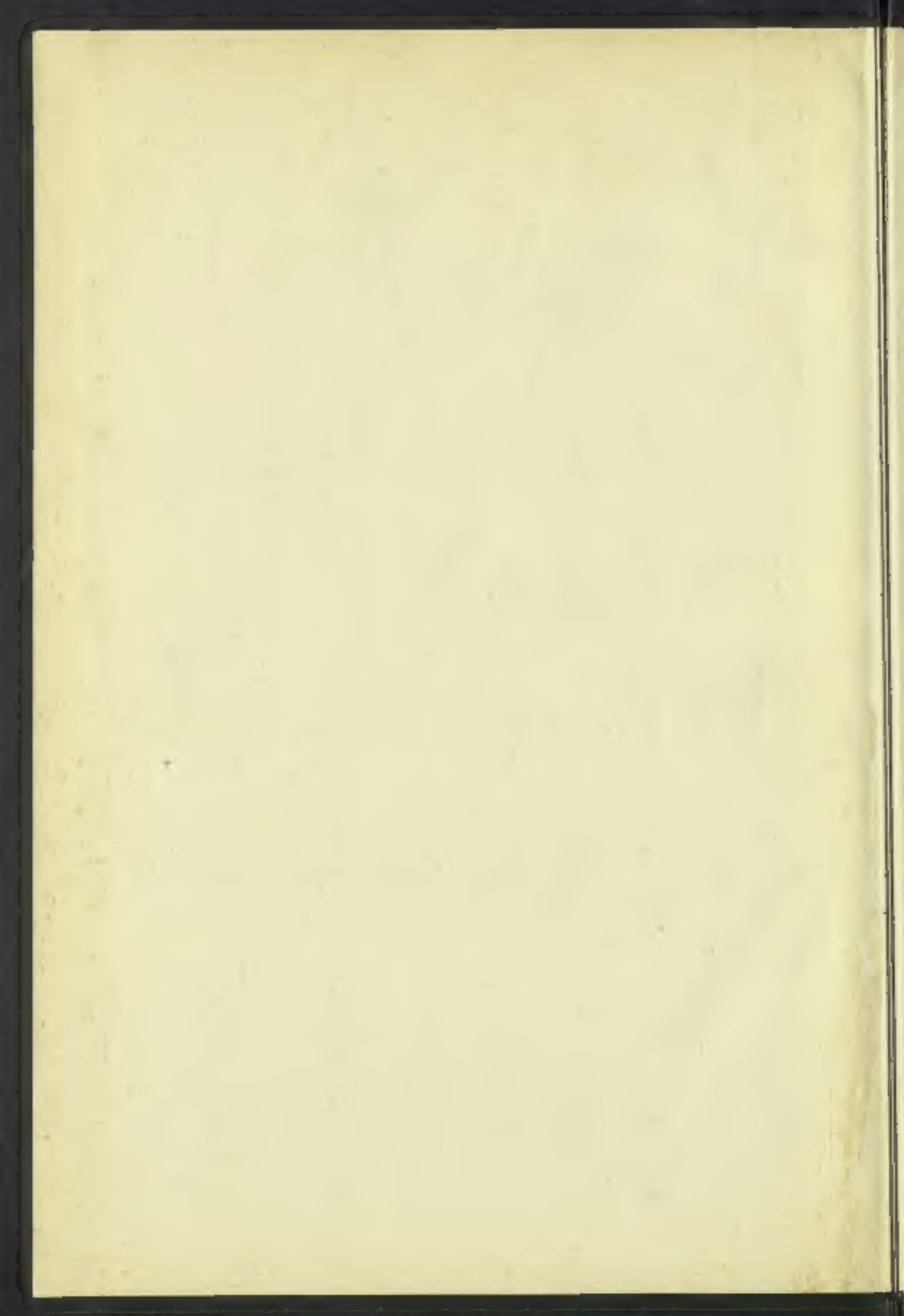


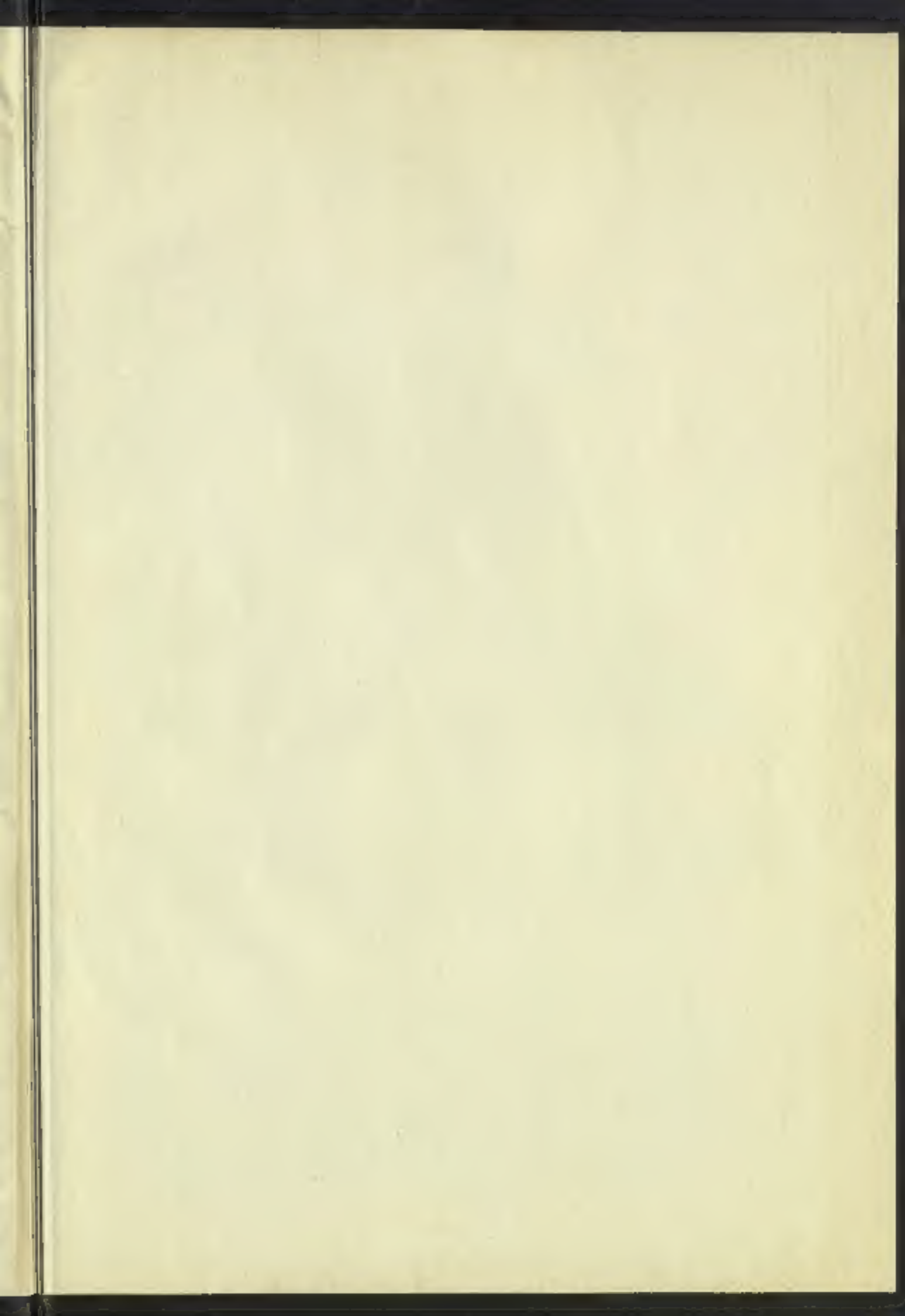
A. U. D. LIBRARY

مجلد صالح القدر

تقریر ۱۷۷







مُسْتَدْرَك

297.12481

A398nzA

c.1

نَهْجُ الْبَلَاغَةِ

مجموع مختار من كلام مولانا أمير المؤمنين علي ع. مروى
في غير السهج جار على منواله . مرتب على أبوابه الثلاثة

وبله كتاب

مَدَارِكُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَدَفْعُ الشِّبْهَاتِ بَعْنَهُ

تخفيف في صحة جميع المطالب الواردة في النهج ونبوت صدرها
عنه موطأ عليه "ع" ورفيع صحت ذلك والتعرض عنها.

تأليف

الهاوي كاسف الغطاء

مستورات

مكتبة الاندلس

مطبعة - قسنطينة

شانت

الكلمات



مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

أولي الأيمان والآداب والعرفان إلا أن ذلك دون حقه ، لأنه بعد كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ هو الكلام الذي لا يلحق تبارك ، ولا يشق غباره ، والكلام الذي لا يطعم بثله طامع ، ولا يؤمل إدراكه طالب ، وإن للسيد الشريف السيد البيضاء في التبع والاستقراء والجمع والتأليف ، والاقتصار والاختيار ، فإن المحيط بكتابه إذا وقف على ما يصحح لأن يكون من مصادره ومداركه ، يعلم ما عاين السيد في الجمع والتأليف ، والاقتصار والاختيار ، وإثبات الأفصح فالأفصح ، والأبلغ فالأبلغ ، فإن كلام أمير المؤمنين عليه السلام برويه الشارح والوارد ، بعبارة مختلفة ، وأساليب متباينة ، فيصد السيد - وهو الشيقند الحريث - إلى ما هو الأصح في الأسناد ، والأجدر في الاعتماد ، فيثبت أفصحها لفظاً ، وأبلغه معنى ، وأجلك حكمة ، وأحسنه عظمة ، إذ هو الأليق الأحرى بأن ينسب إلى إمام الفضلاء ، وسيد الخطباء .

وقد يجيء فيها بختاره من فصول غير ملثمة ، ومحاسن جل غير منتظمة ، لأنه يورد الغرر والشمع ، ولا يقصد التثالي والنسق ، كما صرح بهذا في خطبة كتابه : (نيج البلاقة) ..

وربما جمع ما أورده في خطبة واحدة وكلام مفرد ، من روايات شتى ، وكلمات متفرقة ، فينقده من لا خبرة له بالحال ، ولا وقوف له على الغيرار^(١) الذي جرى عليه ، أو يربط في اللبنة لدى خطبة براهها في أحد كتب السير والتأريخ غير مطابقة للمروي منها في النهج ، والعذر عنه هو ما ذكرناه ، ولا لوم عليه بعد أن صرح بخطته وأبان منهاجه .

وقد كنت فيما سلف من غابر الأيام عازماً على جمع ما ينشر لي مما لم يرد السيد في نهجه من المختار من كلام أمير المؤمنين (ع) ، وقد أطمعني في ذلك وشجعني عليه قول السيد الشريف في خطبة النهج : - ولا أدعي مع ذلك إلى أحيط بأقطار جميع كلامه عليه السلام ، حتى لا يشذ منه شاذ ، ولا يشذ فاذ ، بل لا أبعد أن يكون القاضي عني فوق الواقع إلي ، والحاصل في ربقي دون الخارج من يدي - وقوله في آخر كتاب النهج : - وتقرر العزم كما شرطنا أولاً على تفضيل أرواق من البيضاء ، في آخر كل باب من الأبواب ، ليكون لاقتناص الشارح ، واستلحاق الوارد ، وما عسى أن يظهر لنا بعد الغوص ، ويقع لنا بعد الشدوذ - وقول بعض أهل العلم : إن كلامه عليه السلام كثير ، حوى

كتب جميع السلامات بعده شافية منه ، ولكتب بالمنة لى كلامه عليه السلام وحطه
أقل من سدس . وحطته لافتدوره المسماة بالمشاء . عجزت الفصحاء عن حل-
لها ، وأقروا بعصاحتها وبلاغتها ، وإلى هذا الوقت أكثرها محمية وقور شيخ
بني النعمان الآمدي في حطه كذبه : (غرر الحكم ودرر الكلم) الذي جمعه من
كلام أمير المؤمنين عليه السلام على وضع خاص ، حسب سيرته من قدير حكمه
وقبلا من حديث كذبه ، بحرس النعمان عن مشاءه ، وسنن الحكماء عن
مثله ، وما أن في ذلك علم الله إلا كالاعتراف في البحر بصفته ، والمعرف
بالتصديق ، والاعتراف في وصفه ، وكيف لا وهو الشارب من ينبوع النبوي ،
الحري من حبيه (أمير) لاهوتي إذ يقول : وقوله الحق ، وكلامه الصدق ، على
ما اذنه به الأنبياء ، ما من حى لم يمت ، لو امتت لى حله ، وقوال
غير هؤلاء من الأفاضل المهمة ، مع ما رده ، عنه من خطب وحكم في كتب
معيده ، وقصص موثقة ، ليس ما في سيج عن ولا أثر

ولا نعت من كتبه ، سب إليه عليه السلام من نوائف الكلم وبوالغ الحكم
والخطب والكتب ، وما كتب ما دعه به من لأحده باليوم واليوم ،
والكلمات ، والفصاحة ، ولله ، است لا كثرقة من بحر ، أو غيض من فيض .
وتذكر كتابه من خلافة يوم من وحروب ولدها لأثر والأدح ، وتلك
على الخطام البائدة ، ووجود حسن النعمان ، عشي من يظن الأمر والحق ،
وذلك ، بسدعي لاكثر من لوعده والارشاد ، وبت التصحيح والكتب ،
وربما أشبه وسوء ، ولاستحق ولاستحق ، وبسوء الأمر المعروف
وسب عن مسكر وسوء الحجة ، وخلاص ذلك ، وهو عليه السلام من كتاب ولا
يزال دائبا في ذلك ، بوضع مناهج حق وبحث حسب أصالة الأقوال ، وقدمه
وكتبه ورأسه ولسانه وحنانه ، ولا يكن كغيره من بعدهم ، من بعدهم
شبهاتها وحطامها ، كما شهد له بذلك عدوؤه

وأما ما نشر عنه ورواه ثبت لانت ، من لأدعيه والأدكار ، ودرن
الأحكام والوقائع ، فثبت عن فتاحه ، ويذبح بسده ، ولا حرج ومجري
من ذلك لو تدبره المتدبر الصبر ، فكانه أقوى حجة وبرهان على ما من
صدرت منه من لا نفع ولا يرى ولا يجدون ، يقاس به سوء ، وسوء
أعددت له عرمت ، على جمعه وحذره من يتدبره أوصل به لى لرام ، وبعد

ن مثل من ذلك شيء يسير ، أحببنا وانصرفنا ، ثم جئنا نأهلا لآخرى في
ذلك الحصة والمعدن في ذلك المصنف

لك الحصة التي عرّفنا مؤلف الحج عن غيره من ذوي العلم والعزيمة من
جمعوا ما وقعوا عليه من كلام بسبب لأمر مؤلفه عليه السلام من غير
احسان ولا اعتناء ولا سوية ولا رتب ، وتبني في بحر من ذلك برهنة ضوئية
في رواية حمون ، وحسن الامتثال ، ولكن الاخرج عني في ذلك مشروعه
شديد ، والغلب يتبع من خبرين وهي ومعه في ذلك عن ذلك كشيء ،
انزاعا وانزاعا في يقوم به الأمر من أصل العصر من هو حدوده وولي ،
وه لم حصر بذلك في عصري هذا ، وهو عصر بقي في حجب سبب ترحي به
العلم من هذه الامور فكيف و أخرى بغيره على ما ينبغي وأرى
استخرجت به في وحدته بغيري على ما صرحت به حسب جهدي ومصلحي
طافى مذهب ، منه على موكلا عليه مناصبه من روحه من أدب بحوره ،
واعترضت بوجه ، فحاجا حج السيد شريف ، حاربا عن سببه ، ذلك قدوي
في هذا مشروعه حبيب ، وسألت في هذا عن صاحب ، وعبرني بوجهه
لله بحرف في يوجد في بعض مصنف هو عصر سيد من حروف ورتب ،
لاقتدر على التوضيح ، فافصح من غير

وهو بوجهنا أن لا يذكر في مؤلف هذا شأن ، في رده سببه في كونه ،
أن يكون ذلك سهوا أو نسيان ، لا قصد وانما ، ثم ، ربه حوى كلام
بحر في ربه الحج ، هذا وحده في ربه ، أخرى موضوعا ، غير وجهه في الأولى
بما رده بحرفة ، فحاجا حج السيد شريف ، حاربا عن سببه ، ذلك قدوي
ووجه البدر ، استظهر في جمع والاحبار وعبره على غفلت كلام ، ربه
يوجد في بعض ما يورده من حجب افتراف مرويه في الحج بوجه ، أخرى ، ربه
عرو ، فبذكره عبرت في حجب ككبره في ربه في العبر هو الملك
ما كثره ربه

ولا ينبغي لأحد من جميع ما لم يذكره السيد شريف من كلامه عليه السلام
بن أهل الغرب ، ما ربه ما ربه ، فحاجا حج السيد شريف ، حاربا عن سببه ، ذلك قدوي
بوجه كثره لا يمكن الاحصاء ، لا بعد ربه حوى ، ربه بوجه ، فحاجا حج السيد شريف ، حاربا عن سببه ، ذلك قدوي
لا من به ، وهو حقا ونعم لو كبر

وكتب هذا ككتاب الحج بدور على فصول ثلاثة ، أولها حجب
والأوامر وثانيها ، الكتب ووجهه وثالثها حجب ولادته

فهرست كتاب مستدرك النهج

	صفحة
مقدمة المؤلف	٣
فهرست كتاب	٧
من حطه ع ع حطه في سببه موره أوه احمد به الذي مع الأوهام ان تال وجوده	١٧
ومن حطه ع ع أوه احمد به لوحد لأحد امرد الضم	٢١
ومن حطه ع ع في مسجد الكوفة يوم الجمعة واه ج د ه ادي لا من نهي كتاب	٢٣
ومن حطه ع ع أوه حق ثدي به	٢٤
ومن حطه ع ع يعرف بده واه ع د ه	٢٥
ومن حطه ع ع أوه نلس شيخ فبري	٢٦
ومن حطه ع ع أوه اسمعوي مدني وعو كامي	٢٧
ومن حطه ع ع أوه احمد به الحافس ارفع	٢٨
ومن حطه ع ع في يوم الجمعة واه احمد به المودد ر كبره	٢٩
ومن حطه ع ع يعرف بالثوبه أوه د ك ه ه	٣١
ومن كلام ع ع أوه أومبيك عدد به	٣٢
ومن حطه ع ع أوه احمد به دي بوحد	٣٣
ومن دء ع ع في اصح أوله ه من دء ل ن ص ح	٣٥
ومن كلام ع ع في ممت رسول به شرح	٣٧
ومن حطه ع ع في بدء الحنيفة أوه د ه ه	٣٨
ومن حطه ع ع أوه وقد علم نستقصوب	٣٩
ومن كلام ع ع أوه د المرء في الدنيا	٣٩
ومن حطه ع ع أوه احمد به دي احمد	٤٠

٤١	ومن كلام له ع	وقد عفاك بدني هم زلو
٤٢	ومن كلام له ع	بدر كبره
٤٣	ومن حكمة له ع	بدني دور بعد ك حكمة وثنى عنه
٤٤	ومن حكمة له ع	حكمة من لألف اثنى حكمة من عصبه
٤٥	ومن حكمة له ع	بدن كحكمة و... حكمة و... حكمة و...
٤٦	ومن حكمة له ع	في الاشياء و... حكمة و... حكمة و...
٤٧	ومن حكمة له ع	في الكوفة و... حكمة و... حكمة و...
٤٨	ومن كلام له ع	أشرف على كوفة و... حكمة و... حكمة و...
٤٩	ومن حكمة له ع	في كوفة و... حكمة و... حكمة و...
٥٠	ومن حكمة له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥١	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٢	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٣	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٤	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٥	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٦	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٧	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٨	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٥٩	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٦٠	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٦١	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٦٢	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...
٦٣	ومن كلام له ع	حكمة و... حكمة و... حكمة و...

ومن حطه و	عند انتم على	٦٢
ومن كلام و	بؤساً لكم بعد صركم من عرك	٦٣
ومن كلام و	باس استعدوا	٦٣
ومن حطه و	مرجى بمرجى	٦٣
ومن حطه و	بعد عهد تبرج محمدى في دكر	٦٤
ومن كلام و	حمدى على ما فنى من امره	٦٤
ومن حطه و	لا بصره قد فنى	٦٥
ومن كلام و	هوت ما	٦٦
ومن حطه و	احمدى امرجى حرك	٦٦
ومن حطه و	حمدى يقدرد وصدق	٦٦
ومن كلام و	لما من هو كس "عظ"	٦٨
ومن كلام و	في بيعة و سلام و	٧١
ومن كلام و	في لوده	٧٢
ومن حطه و	في واحد	٧٢
ومن حطه و	في لاسه	٧٤
ومن كلام و	وله هي انا	٧٦
ومن كلام و	حب به احمدى احمدى عرك	٧٦
ومن حطه و	يتصور من فرش	٧٧
ومن حطه و	يوم حقة وقد عفى	٧٩
ومن حطه و	ولا سوعى مريح	٨١
ومن حطه و	او لا مدعى مدعى	٨٤
ومن كلام و	وقد دكر لمهدي	٨٥
ومن كلام و	كبرهت لكم	٨٥
ومن كلام و	بحري بحري الحطه و	٨٥
ومن حطه و	او و حمدى دي	٨٧
ومن كلام و	دكر دلا	٨٧
ومن كلام و	وله حصل في مدك	٨٨

صفحة	
٨٨	من دعاء له قوله : اللهم كما من عدو
٩٠	ومن كلام له ر ع شارب على عمر
٩٠	ومن حصة له يعرف بالاشتقاق
٩٢	ومن كلام له ر ع اوله انصهوا
٩٣	ومن دعاء له ر ع عدد لاسملا
٩٤	ومن حطة له ر ع واه حمد لله الوي الحمد
٩٧	ومن كلام له قوله الحمد لله الذي بعث
٩٧	ومن كلام له ر ع كرم به رند من النصر
٩٨	ومن حطة له ر ع واه الحمد لله حمد
٩٨	ومن حطة له ر ع في الدعوة الى حمد
٩٩	ومن كلام له عدد كثر حصة واربع
١٠٠	ومن كلام له ر ع د بحلف عن بيعته بعد وعيره
١٠٠	ومن كلام له ر ع د قدم كوفه من النصر
١٠١	ومن كلام له ر ع حى دهن حبره
١٠٢	ومن كلام له ر ع مع جمع من شعبة
١٠٢	ومن كلام له ر ع في لأفصاد
١٠٣	ومن حصة له ر ع حمد لله حمد
١٠٤	ومن حصة له ر ع في يوم الأضحى
١٠٦	ومن حطة له ر ع واه الحمد لله لا مقود
١٠٨	ومن كلام له ر ع انعمه
١٠٨	ومن كلام له ر ع في البيعة

الباب الثاني



صفحة	
١٠٩	ب الحار من كتب مولانا مير يؤمن عنه - لام
١٠٩	من كتب له ر ع نصر مواله

صفحة	
١٣٣	كتاب في معاوية
١٣٤	كتاب في أهل الصوفة - غنى
١٣٥	كتاب في عافية على يمين
١٣٥	كتاب في الخرجين - حسن
١٣٦	كتاب في طبعة وثرير وعائنه
١٣٧	وصية له عليه السلام في ليلة
١٣٨	كتاب له وله روبر صوره
١٣٨	من كتاب في صفة بعد مصرية من هرو -
١٤٤	ومن وصية لانه محمد بن خنعة
١٤٥	ومن كتاب في انه محمد
١٤٧	ومن كتاب لبعض عماله وكتاب آخر
١٤٧	ومن وصية لبعض من رده
١٤٩	ومن وصية لولده الحسن عليه السلام
١٥٠	ومن وصية لولده الحسن بن علي
١٥٠	من وصية لولده الحسن بن علي
١٥٢	ومن وصية له عليه السلام لولده
١٥٢	ومن وصية لولده محمد بن خنعة
١٥٤	ومن وصية له عليه السلام لولده واهل بيته

الباب الثالث

صفحة	
١٥٧	في مختار من حديثه عليه السلام
١٥٧	ممن أنس في لوحته
١٥٧	سواء من حلال
١٥٨	في صفة المؤمنين والمؤمنات ، سادات الناس ، في الله والاربعاء في الأسطاعة
١٥٩	حيز شعبة ، اعنه في البحارة

- ١٥٩ في تعريف الأنفس ، وصايا لتجار
- ١٦٠ القول في أمثاله واحد على أربعة اقسام
- ١٦١ السابق حجة ، كمال لرحل ، ست اعم الناس ، محبة ومحبة بعض أعدائه
- ١٦٢ الدفن ، حرم السر ، قوة الدين ، بأربعة اقسام اربعة ، في العرفه
- ١٦٣ فيمن دعه منه ، لأصنع وكوسج
- ١٦٣ من أحبه ومن أبغضه ، اختار شعبه مختصين ، نسم الكلام أي سم
- وفعل وحرف
- ١٦٤ مدح كونه ، مدح غير ، مخرج الكسور ، كما بين لأرض والسيد
- ١٦٥ أقل الناس فيه
- ١٦٥ نسير لا حول ولا قوة ، تقسيم مدحه ، مدح اسمه ، صاحب هذا الأمر
- ١٦٦ حول مدح ربه من صوحان
- ١٦٦ في الفتوى ربه ، في العقل ، في الفهم
- ١٦٧ بحسبه عند عمر ، حبه لرسول الله ، حول نمر
- ١٦٨ الأذهاب ، في نرس ، في التحم ، حقيق ، في الدعاء بعد المدحه
- ١٦٩ نجم بالحرق ، في علامات المرئي
- ١٧٠ علام ربي برحق حقه
- ١٧٠ قد عرف ربه ؛ وصاياه شريعه
- ١٧١ جمع الخير كله في ثلاث حصل
- ١٧٢ حوائط صف وحرف مكشوره
- ١٧٣ في قوله تعالى ولا بأس حيث من
- ١٧٤ أحلاه امره نسر ثلاثة
- ١٧٥ نهم مرآت ، سبي عن القياس في الأحكام
- ١٧٦ المصنوع ، شهوده الفسق
- ١٧٧ نهم والعين به
- ١٧٨ منجات في مدح كلامه ع
- ١٧٩ غرور لم ، النديم والسدير ، نعيمه
- ١٨٠ الروجة ، صاحفة ، العالم والجاهل

صفحة	
١٨١	قوله في ضلعه و ربيع
١٨٢	أخفى ، مقطعة الأجر ، بلاء مؤمن ، حور
١٨٣	قوله الخور ، معرفة به والرسول وأوى لأمر ، كذا من ، قصائل بعد
١٨٤	وصف عطر وانعطر ، كلامه أعدد ربح من منجبه
١٨٥	قوله في القدر ، دعاء الكاء
١٨٦	أواب العلم ، شكر المعروف
١٨٧	الأحار والأشراق ، شريع
١٨٨	معرفة نفس ، ورثت شعور
١٩٠	مرجع وأصدر

فهرس الكتاب

مدارك نهج ابداغة ودفع الشبهات عنه

•

صفحة	
١٩٥	ويجه كذا
١٩٦	شبهة ومقدم في نهج ابداغة
١٩٧	مؤلف النهج ووثقه
١٩٨	نروح كذا نهج
١٩٨	مد عون عليه عند حمد
١٩٩	شهادة عن الكذا
٢٠٥	لوهوف على جميع المصادر
٢٠٦	عدم وجود المصدر
٢٠٦	عدم مطابقة بروي
٢٠٧	مكروا ومشككون
٢٠٨	كلمات لبعض الشاكين والسكران

صفحة	
٢٠٩	الدهمي واحتجاجة
٢١١	بعض المشككين وحججه .
٢١٥	فهر الاسلام .
٢١٨	المقنطد ونهج اللاعة .
٢٢٣	صاحب دائرة المعارف .
٢٢٣	من اعتقد ان في السبع دجيلة
٢٢٦	نظرة في كلمات مترجم
٢٣٣	كتاب سبع مصدر .
٢٣٦	المصادر المذكورة في كتاب سبع .
٢٣٥	مراد مصدر السبع .

الباب الثاني

٢٥٥	كتابه عليه السلام لتبريح القاضي .
-----	-----------------------------------

الباب الثالث

٢٦٠	في المختار من حكم مولانا .
٢٦٦	الحاق .

مستدرک

نهج البلاغة

الباب الاول

باب مختار من خطاب أمير المؤمنين عليه السلام وأوامره ويدهن في ذلك المختار
من كلامه الخاري محرق الخطاب في مقامات المحصورة والمواقف المذكورة
والخطوب لوارده | ويحق بذلك مختار من دعائه وذكره |

وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَنْزِيلِ السَّلَامِ

(خطبها في المدينة المنورة)

الحمد لله الذي مع الأوهام أن تزل وجوده " وحجب العقول أن تتحيل
داته لامتاعها من الشبه والمشاكيل ، والطير والمائل هو الذي لا يتفاوت
في ذاته ، ولا يتبعض بشحنة العدد في كماله فارق الأشياء لا باختلاف
الأماكن ، وتمكن منها لا على حبة الحول والمهرجة ، وعدمها لا بأداة ، إن
قيل كان ، فعلى تأويل أولية الوجود . وإن قيل : لم يرل ، فعلى تأويل نفي العدم .
نحمده بالحمد الذي ارتضاء من حقيقه ، وأوجب قنوله على نفسه ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادتان
ترفعان القول وتضاعفان العمل ، خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توصلمان
فيه ، هما الفوز بالحياة والنجاة من النار ، والحوار على الصراط

أيها الناس ، لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا
مقيل أحرر من الورع ، ولا شفع أبحح من التوبة ، ولا لباس أحل من
العافية ، ولا وقاية أمتع من السلامة ، ولا مال أذهب بالعافية من الرضا والقناعة ،
ومن اقتصر على بئنة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة ، ألا

(١) ومثله قوله عليه السلام . ولا يبدله حدس يعطى أى صفة أي : لا نستطيع الطول
لاحاطة به أو النوع إلى صفة ومثل هذا التعبير كثير في كلام الإمام عليه السلام . [وفي
المقول عن سعة الهدي أن قال الأ وجوده وهو وهم]

وإن الرعية مفتاح النجاة، والاحتكار مطيئة النصب، والحد آفة الدين؛
والحرص داء للتفحم في الذنوب، والشره جامع لمساوي الميوب، ورب طمع
خائب، وأمل كاذب، ورجاء يؤدي إلى الحرمان، وتجارة تؤول إلى الضرر.
ومن تورط في الأمور غير ماهر في العواقب، فقد تعرض لمقطعات النوائب.
(أيها الناس! لاكثر أسمع من العلم، ولا عزأ أرفع من الحلم، ولا حسب
أبلغ من الأدب، ولا سب أوضغ من المضغ، ولا جال أجمل من العقل،
ولا فرين شر من الجهل، ولا سوء أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ
من الصمت، ولا عائب أقرب من الموت. لا ينحومه عي غاله، ولا فقير
ماقلله.

أيها الناس! من نظر في عيب غيره عيبه شعب عن عيب غيره، ومن سل
سيف المي قتل به، ومن حفر ثرا وقع فيها، ومن هتث حجاب غيره
استكشفت عورات بيته، ومن سي زلل استعظم زلل غيره، ومن أعجب
برأيه ضل، ومن استغنى بعقله رل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن خالط
العلماء وقّر، ومن خالط الأبدال خنر، ومن خالط به ما لا يطيق عجر، ومن لم
علك لسانه يندم، ومن لا يتعلم لا يحلم.

أيها الناس! من قس ذن، ومن جاد سد، ومن كثر ماله رؤس، ومن
كثر حمه ثبل، ومن فكر في ذات الله ترندق، ومن كثر مزاحه استحف به،
ومن كثر صحكه ذهبت هيته وأفضل القفال صيانة العرض بالمال. وفي
التجارب علم مستأنف، والاعتبار يقود إلى الرشاد؛ وفي تقلب الأحوال علم

جواهر الرجال ، والأيام تُوصِّحُ السراير الكامنة ، وكفاك أدماً لنفسك ما تكرهه من غيرك ، ومن استقبل وجوه الآراء ، عرف مواقع الخطأ . والتدبير قبل العمل يؤمِّنك من الدم . وأشرف الفنى ترك الشيء والصبر جنة من العاقبة ، والحرص علامة الفقر ، والبخل جلياب المسكنة ، والمودة قرارة مستفادة ، ووصول معدم خير من جاف مُكثر . وعليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه ، ومن صاق خلقه ، مله أهله ، وفي سعة الاحلاق كسور الارزاق ، ومن عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد ، ولا تُنال سعة إلا برواى أخرى . ولكل ذي رمية قوت ، ولكل حية آكل ، وأت قوت الموت .

أيها الناس كهر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم ، وإن من الكرم ليس الكلام ، وبياكم والخديعة فاشها من حق اللثام ، ليس كل طالب يُصيب ، ولا كل عائب يُؤوب ، ورب بعيد هو أقرب من قريب . سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الحار قبل الدار . واستر عورة أخيك ، لما يعلمه فيك ، واعتقر رلة صديقك اليوم يركب في غدوك . ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة المبيعة ، وما شر شر بعد الحمة ولا خير بخير بعد النار ، وكل نعيم دون الحمة مُحترق ، وكل بلاء دون النار عافية . وعد تصحيح الصائير تبدو الكسائر . وتصفية العمل أشد من العمل ، وتحبص النعمة من الفساد أشد على العاملين من

(١) يريد ربحي الله عنه أن كل فعل أو قول حسن يؤدي إلى الحمة ويحسه الناس في حبه شراً ، يجب أن لا يعد شراً وكذلك الخير الذي يؤدي إلى الدار يجب أن لا يعد خيراً .
(٢) تصفية العمل جعله صافياً خالصاً لله

طول الجهاد ، هيات ^(١) : لولا الثقي لكت أدهى العرب

ومنها :

عبيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة ، وبكلمة الحق في الرضا والغضب ،
وبالقصد في المعى والفقير ، وبالمعدل على الصديق والعدو ، وبالمعمل في النشاط
والكسل ، وبالرضا في الشدة والرخاء ، ومن ترك شهوات كاه حراً ^(٢) ، ومن
أكثر ذكر الموت رضى باليسير وإن العملة طلمة ، والجهالة صلالة ، والسعيد
من وعط بعيره ، والأدب خير ميراث ، وحسن الخلق خير قرين ، والمغاف
رية الفقير ، ولشكر ربة المعى ، والصبر من كسور الإيمان ، والطمأنينة قل
الخبيرة صد الحرم ، وإعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ، وشس الزاد إلى
المعاد : العدوان على العباد طوفى لمن أخلص لله علمه وعمله ، وأخذه وتركه ،
وكلامه وصمته ، وقوله وعمله . ولا يكون المسلم مسلماً حتى يكون ورعاً . ولن
يكون ورعاً حتى يكون راهباً ، ولن يكون راهباً حتى يكون حارماً ،
ولن يكون حارماً حتى يكون عاقلاً ، وما العاقل إلا من عقل عن الله ^(٣) وعمل
لدار الآخرة

« أقول » . روى السيد الشريف بعض فقرات من هذه الخطبة في الباب
الثالث من كتاب المسح ، ولما كان ما رواه فيه محافاً لما روينا هنا عن غيره في
الكيفية والوضع اثبتناه هنا فيما اختراه ، ورعنا جاء فيما شته من الخطب والكلمات

(١) أي من ترك الشهوات لم يفيد بقيد ولم يكن عدل لعدة فهو حر .

(٢) أي تفقه فصل بالمعروف أو انتهى عن المنكر .

ما يكون كذلك لأن الرواة عنه عليه السلام كثيرون والمروي عنه أكثر بكثير،
ورغم أن روى الرواة المتعددون الخطبة الواحدة بكميات متعددة

ومن خطبة ابن علقمة السليمانية

الحمد لله الواحد الأحد المتفرد الصمد الذي لا من شيء كان ولا من شيء
خلق إلا وهو خالص له : قدرة بان بها من الأنبياء، ومات الأشياءها منه ،
فليست له صفة تُنال ، ولا حد تُصرب فيه الأمثال حُررت دون ملكوته مذاهب
التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون عييه المكنون
حجب من الغيوب ناهت في آدائها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا يُلغى
بمبدأ اللهم ولا يناله عوص لفظي وتعالى الذي ليس له تمت محدود . ولا
وقت ممدود ولا اجل ممدود وسبحان الذي ليس له أول يُتبدى ولا عاية
إليها يتبعى هو كما وصفه ولا يبلغ الوصفون نعمته حد الأشياء كلها
علمه ولم يحل فيها يقال : هو فيها كائن . ولم ينأ عنها يقال : هو منها ماثن .
أحاط بها علمه وأتقها حسنه ودلها أمره وأحصاها حفظه . لم تمرُب عنه غيوب
الهوا ولا مكنون ظلم لدحي فهو بكل شيء معها محيط . ولكل شيء منها
حافظ ورقيب هو الذي لم تغيّرُ صروف الزمان ولا يتكادّه صُغ شيء كان ،
اندفع ما حلق بلا مثالٍ سبق ، ولا تعب ولا عيب ، ولا عناء ولا لعب .
أحاط بالأشياء قبل كونها علماً ، ولم يردد بتحرّتها حُرّاً لم يكنونها لشدّة
سُطّان ، ولا خوف من زول ولا نقصان ، ولا استعانة على صدّ مناو ، ولا بدّ

مُسَكَّرٌ، لَكِنْ خَلَّاقٌ مَرْبُوعٌ وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ، فَسَحَابٌ الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ خَلْقَ مَا اتَّعَدَا وَلَا تَدِيرُ مَا بَرَأَ وَلَا مِنْ عَجْزٍ عَمَّا خَلَقَ اكْتَفَى. عِلْمُ مَا خَلَقَ، وَخَلْقُ مَا أَرَادَ، لَا بِالتَّكْوِينِ فِي حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِ شَبْهَةٌ فِيمَا أَرَادَ، لَكِنْ عِلْمٌ بِحَكْمٍ. وَأَمْرٌ بِمَرْمٍ تُوَحَّدُ فِيهِ الرَّبُّوِيَّةُ وَخَصَّ نَفْسُهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَبَسَ الْعَرَّ وَالْكِرْيَاءَ. وَاسْتَحْلَصَ الْحَدَّ وَالنَّشَاءَ وَتَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ الْأَنْشَاءِ وَتَقَدَّسَ عَنِ مُلَامَسَةِ النَّسَاءِ. وَعَزَّ عَنِ مَحَاوِزَةِ الشُّرَكَاءِ لَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ بَدْنٌ وَلَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ صَدْنٌ لَمْ يَرَلْ وَلَا يَرَالْ. قَبْلَ بَدْءِ الدَّهْوَرِ، وَهَذَا تَصَرُّفُ الْأُمُورِ.

وَمِنْهَا عَلَى رِوَايَةِ أُخْرَى :

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَاخْتَارَ مِنْ خِيَارِ صِفَاتِهِ أَمْنًا، وَحْيَهُ وَخَزَنَةً عَلَى أَمْرِهِ إِلَيْهِمْ تَنْتَهِي رُسُلُهُ، وَعَلَيْهِمْ يَنْزِلُ وَحْيُهُ، اسْتَوْدَعَهُمْ فِي خَيْرٍ مُسْتَوْدَعٍ، وَأَقْرَبَهُمْ فِي خَيْرٍ مُسْتَقَرٍّ، تَنَاسَحُتْهُمْ كَارِمُ الْأَصْلَابِ، إِلَى مَطَهَرَاتِ الْأَرْحَامِ، كَلَّمَ مَضَى مِنْهُمْ سَلَفَ أَيْمَتِ مَبِيتٍ لِأَمْرِهِ حَلَفَ، حَتَّى انْتَهَتْ نُسُوءُ اللَّهِ وَأَوْصَتْ كَرَامَتُهُ، إِلَى مُحَمَّدٍ (ص) فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَادَنِ مَخْتَدًا، وَأَكْرَمَ الْمَعَارِسِ مَنَبَتًا، وَأَمْنَمَهَا ذُرُوءًا، وَأَعْرَمَهَا أَرْوَمَةً، مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي مَسَهَا خَلَقَ أَنْبِيَاءَهُ وَاتَّخَذَ أَمْنَاءَهُ الطَّيْبَةَ (١) الْعُودَ، الْبَاسِقَةَ الْفُرُوعَ، الْبَاصِرَةَ الْعَصُوفَ، الْيَاسَمَةَ الثَّمَارَ، الْكَرِيمَةَ الْمُجْتَنَى، فِي كَرَمٍ غُرَسَتْ، وَفِي حَرَمٍ أُنْتُتْ وَفِيهِ نَسَقَتْ وَأَثْمَرَتْ وَعَمَرَتْ بِهِ وَامْتَنَعَتْ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَسَحَّرَ لَهُ الرُّاقَ، وَصَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَرْعَبَ بِهِ الْإِبَالَةَ، وَهَدَمَ بِهِ الْأَصَامَ

(١) الطَّيْبَةُ صَهْ لِّلشَّجَرَةِ.

والآلهة ، شهابٌ سطع ورءه ، فاستضاءت به العباد ، واستنارت به البلاد ، سننه
الرشد ، وسيرته العدل ، وحكمه الحق ، صدع بما أمر ، وبلغ ما تمحل ، حتى
أفصح بالتوحيد دعوته ، وأظهر في الخلق كلمته ، وحصنت له الوحداية ، وصفت
له الربوبية . اللهم فخصه بالذكر المحمود ، والمحوض المورد ، وآته الوسيلة
والفضيلة ، واحشرنا في رمرتہ ، غير خزايا ولا ما كثر ، واجمع بيننا وبينه ، في
ظل العيش ، وبرد الروح وفرة الاعين ، ونصرة السرور ، وسحة النعيم ، فاما
شهد أنه نفع الرسالة ، وأدى الأمانة ، واجتهد للإمة ، وجاهد في سبيلك ،
ولم يحف لومة لائم في دينك ، وعندك حتى آتاه اليقين

ومِنْ خُطْبَةِ الزَّعَلِيِّ السَّلَامِ

(في مسجد الكوفة يوم الجمعة)

الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كونه ما قد كان ، مُنشِئُ
محدث الأشياء على أرائيته ، وعما وسماها من المعر على قدرته ، وعما اضطرها
إليه من الفناء على دوامه ، لم يخلُ منه مكان فيدرك ما يتيه ، ولا له شبه ولا مثال
فيوصف بكيفية ، ولم يغيب عن شيء فُيُست بحيثية . مبين لجمع ما أحدث من
الصفات ، ممتنع عن الإدراك عما ابتدع من تصرف القنات ، خارج بالكبرياء
والمظمة من جميع تصرف الحالات . مُحَرَّم على وارع الفطن تحديده ، وعلى
عوائص الفكر تصويره ، لا تحويه الأماكن . ولا تدركه المقادير ، ولا تقطعه
المقاييس ، ممتنع عن الأوهام أن تكتنه ، وعن الأفهام أن تستغرقه ، وعن الأذهان
أن تتشبه . قد يثبت من الإحاطة به طوامح العقول ، ونضبت عن الإشارة إليه

بالاكتناه بحار العلوم ، واحد لا من عدد ، ودائم لا تأمد ، وقائم لا يَمُد ، ليس
 بحس فتعاده الاجناس ، ولا تشح فتضارعه الاشباح ، مقتدر بالآلاء ، ممتنع
 بالكبرياء ، مملكت على الاشياء ، لا دهر يُخْلِقُهُ " ولا وصف يحيط به . خصصت
 له الصعاب ، وادعنت له روائن الاسباب ، مستشهد بمعجز الاشياء على قدرته ،
 وبروالمها على بقاءه ، ليس لها حروح عن احاطته بها ، ولا احتجاب عن احصائه
 لها ، ولا امتناع من قدرته عليها . كفى باتقان الصنع لها آية ، ولاحكام الصعفة لها
 عبرة ، ليس له مثل مضروب ، ولا شيء عنه محجوب ، تعالى عن الامثال المصروبة ،
 والصفات المخلوقة علوا كبيرا .

وَمِنْ خُطْبَةِ لَزْعَلِيَّةِ السَّلَامَةِ

خالق الدنيا للقاء ، والآخرة للقاء لا ينجور في حكمه ادا قضى ، ولا يُصَرَفُ ما
 امسى ولا ينسى ، ولا يُعَجَّل ، ولا يُسْتَلَّ عما يفعل ، قريب ممن دعاه ، محجب لمن
 ناداه ، برُّ عن لما الى طله ، واعتصم بحبله ، حلیم بمن آخذ في آياته ، ودان بالحجود
 في حالاته . متعال عن الابداد . متفرد بالمنة على العباد ، محتجب بالعمة والملسكوت
 متوحد بالقدرة والخبروت ، لا تراه العيون ، ولا تعزب عنه حركة ولا سكون ،
 ليس له ضد ولا يد ، ولا عدل ولا مثل ، لا يعجزه من طلب ، ولا يسبقه " من
 هرب ، خلق الخلق على غير اصل ، وابتدأهم على غير مثال ، ورفع السما بغير عمد ،

(١) يُخْلِقُهُ : أي يبلّيه .

(٢) لا يسبقه أي لا يعونه

وبسط الأرض على الهواء بغير أركان، فنهدها وفرشها، وأخرج منها ماء فجاجا،
ونباتا رجراجا، فسبحه نائها، وحرث بأمره مياها، فبجائه ما أعظم شأنه،
وأحسن تقديره، وأقذ امره !

وَمِنْ خُطْبَةِ لُزْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(تعرف بالديباج)

[روى السيد الشريف في السج من أولها وآخرها جللاً]
عباد الله، إن أنصح الناس لنفسه أضوعهم لربه، وأعشهم لنفسه أعصام
له، فإن من يطع الله يأمن، ومن يعصه يحب ويدم، سوا الله اليقين، وارعوا
إليه في العافية، فاسأ اعظم العمة، وارعوا إليه في التوفيق، فانه أس وثيق،
واعلموا أن أفضل أمور الخلق عرائنها، وشرها محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل
بدعة ضلالة، والمقوم من عب دسه، والمعصية من سلم له دسه وحسن يقينه،
ولسعيد من وعظ بغيره، واشتقي من الخدع لحواء اليسير من الرياء شرك،
والهوى يقود إلى السار. ومحادثة النساء تدعو إلى املاء وتربيع لقلوب. وبيع
الميون مصاد الشيطان، ومحالة السطون تهيج النيران. عباد الله، أصدقوا فإن
الله مع الصادقين، وحاموا الكذب، فإن الصادق على شفا منحة وكرامة،
والكاذب على شفا مهوأة وهلكة. قولوا الحق تعرفوا به، واعملوا به تكونوا
من أهله، وأدوا الأمانة إلى من أتمم عليها، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل
على من حرمكم، وأوفوا إذا عاقدتم، واعدوا إذا حكمتكم، واصبروا إذا طعنتكم،
ولا تفاخروا بالآباء، ولا تفتادوا باللقاب، ولا تحاسدوا، فإن الحسد يأكل

الايان كما تأكل النار الحطب ، ولا تناغصوا فانها الخالقة ^(١) . وردوا التحية على أهلها بأحسن منها . وارحموا الأرملة واليتيم ، وأعينوا الضعيف وانصروا المظلوم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وאתم مسلمون .

وَمِنْ خُصَائِرِ بَلَدِنَا السَّلَامُ

(وقد قام اليه رجل كانه من متهودة اليمن)

[فقال له يا أمير المؤمنين صف لنا خالك وأمته لنا]

[كأنراه ونظر اليه فسمع علي عليه السلام ربه وعظمه وقال بمد الحمد]

ليس بشيء فيرى ، ولا يحسم وينجز ، ولا بذى غاية فيتناهى ولا بمحدث فينصر ، ولا غستر فيكشف ، ولا يدي حجب فيحوى ، كان ولا أما كن تحمله اكافها ، ولا أحلة ترفعه قوتها . وما كان بمد ان لم يكن ، بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء : من لم يرل بلا مكان ، ولا يزول باختلاف الارمان ، ولا ينقلب له شان بعد شان ، البعيد من حدث القلوب ، المتعالي عن الاشياء والصروب ، الوتر ^(٢) علامة الميوب ، معاني الخلق عنه مصيبة ، وسرازم عليه غير حمية ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا تفكره الابصار ، ولا تحيط به الافكار ، ولا تقدره العقول . ولا تقع عليه الاوهام ، وكيف

(١) الخالقة : أي التي لا تبقى على شيء .

(٢) الوتر : الأحد الفرد .

يوسف بالاشباح ، وثقت باللسن العصاح ، من لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ، ولم ينأ عنها فيقال هو عنها نائن ، لم يقرب منها بالتصاق ، ولم يبعد عنها بافتراق ، بل هو في الاشياء بلا كيفية ، وهو اقرب اينا من حل الوريد ، وأمد من الشبه من كل بعيد لم يحل الاشياء من اصول أرلية ، ولا من أوائل كانت قبله أبدية ، بل حق ما خلق وأتقن خلقه ، وصور ما صور فاحسن صورته ، فبجان من توحد في علوه ، فليس لشيء منه امتناع ، ولا بطاعة احد من خلقه له انتفاع ، إحاطة لهدايع سرمة ، وإملا نكته له في السموات والأرضين مطيعة ، كلم موسى بلا حوارح وأدوات ، ولا شمة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن انصافات ، ومن رغم أن إله الخلق محدود ، فقد جعل الخالق الممود (وهي طوية اخذنا منها موضع الحاجة) .

وَمِنْ خُصْبَةِ لَزْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على ميه صلى الله عليه وآله وسلم
أيها الناس استمعوا مقاي وعوا كلامي ، إن الخيلاء من التحير ، والحووة من التكبر ، والشيطان عدو حاصر ، بعدكم الماض لأب مسلم احو المسلم ، فلا تباذوا ولا تحادلوا ، فان شرائع الدين وحده ، وسله قاصده " ، من أحدها لحق ، ومن تركها مرق ، ومن فارها محق . ليس المسلم بالاحش ذا أتمن . ولا بالخلف ادا وعد ، ولا بالكدوب إد طلق ونحن أهر يت ارحمة قولنا

الحق ونفسا القسطن^١ وما خاتم الدين . وفينا قادة الاسلام وأمناء الكتاب .
ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه . والشدة في أمره . وإبتغاء رضوانه
وأداء فرائضه . وتوفير المني لأهله . ألا وإن يحب المحب أن أس إلى سعيان
وأن أس إلى إمامين يحرصان الناس على طلب الدين برعتهما وإني والله لم أخالف رسول
الله في رأي . ولم أعصه في أمر . فيه نفسي في مواطن تسكن فيها لأبطال .
وترتد فيها لمفاصل . وقد فُصص وإن رأسه لفي حجري . ولقد وليت غسله
بيدي . قلبه اللاتكة المقربون ممي . وإيم الله ما أحسنت أمة بعد نبيها إلا طهر
بأطالها على حقها ، إلا ما شاء الله .

ومن خطبة لزعليته السلام

الحمد لله الخافض الرابع . العصار الرابع . الخواص الواسع . الخليل تناؤه .
الصادقة استاؤه المحيط الميوس . وما نخصر على العاوب الذي حمل الموت من
حقه عدلا . وأمنه الحياه عليهم وصلا فأحيا وأمات وقدر الأفوات أحكمها
بعضه تقديرا وأتمها حكمته تدبرا هو لدنمه ملافاه . والافي إلى غير انتهاء
أحمده بخاص حمده لمحروون . كما أحمد به الملائكة والنبون : حمدا لا ينحصر له
عدد . ولا يتقدمه مد . ولا يأتي مثله أحد أو من به وأشهد به . وأتوكل عليه
وأستكفيه . وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

أيها الناس ! إن الدنيا ليست لكم بدار . ولا محل قرار . أنتم فيها كركب
عرتسوا فأنحوا . ثم استقموا فعدوا وراحوا . لم يحدوا عما مضى نزوعاً ولا إلى
ما تركوا رجوعاً . قل في الدنيا لُبُّهُمْ وعُجُل إلى الآخرة بعُثُّهُمْ فأصبحتم حولاً
في ديارهم صاعين على آثَرهم تحبون من حالهم حالاً وتحتفون من مسكنهم
مثالاً فلا يغركم بالله العُرُور . فرحم الله امرأً راقب ربه ، وتسكب ذنبه ، وكابر
هواه ، وكذب مناه ، رم نفسه من التقوى رمام . وألجها من الخشية سحام
فقادها إلى الطاعة بزمامها ، وكبحها عن المعصية سجامها ، رافعاً أي عماد صرفه .
متوقفاً في كل آن حتفه ، دائم الفكر ، طويل السهر ، عروفاً عن الدنيا ، كدوْحاً
للآخري ، جمل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عدة وفاته ، قد صوى مهاده ، وهجر
وساده عظمت آماله ، وارتعدت أوصاله ، لا يظهر دون ما يكتف ، ويكتفي بأقل
مما يعلم . أولئك ودائع الله المدفوع بهم عن عبادته ، لو أقسم أحدكم على الله لأمره

ومن خطبة لزعين السلاسل

(في يوم الجمعة)

الحمد لله المتوحد بكبرياء ، المتعبد بالآلاء ، لقا هر بعزه ، المنسلط بقهره ،
المتنع بقوته ، المهيمن بقدره . المتعالي بحجروته ، المحمود بامثانه ، المتفصل
باحسانه ، نحمده على تظافر آلائه "" وتظاهر نعمائه . حمداً يرن قدر كبريائه ،
وعظمة جلاله واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حضعت الخلائق

(١) نصافر آلائه : تسكتر نعمه ونوايلها .

لربوبيته ، وداو الدوام أنديته . واشهد أن محمداً عبده ورسوله وخبرته من حقه ،
أحتره بعلمه ، واصطفاه لوحيه ، وأثمه على سره ، وأتدبه لعظيم أمره واصاة
معالم دينه ومناهج سبيله ، وحمله مفتاحاً لوحيه ، وسبباً لرحمته ، أبتغته على حين
فترة من الرسل ، واختلاف من الملل ، وهذنة من العلم ، وحلالٍ عن الحق ،
وجهالة بالرب ، وكهر باليمن أرسله رحمة للعالمين . مكتب كريم قد فصله وفصله
ويثقه ووضحه وأعره وحفظه . صرب للناس فيه الأمثال وصرف فيه الآيات ،
وحرّم فيه الحرام ، وأحسن فيه الحلال ، وشرع فيه لدين لعاده عُذراً أو بُدراً ،
ثلاثاً يكون للناس على الله حجة . ويكون بلاعاً لقوم عابدين فتمتع رسالته وحاهد
في سبيله ، وعنده حتى أتاه اليقين ، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

أوصيكم عباد الله بعسى يقوى الله الذي ابتدأ الأمور بعلم ، وإليه يصير
مما دها ، ويده فائزكم وفادواها . فكن قد رانت عنكم كما قد رانت عن قبكم ،
فتزودوا من الدنيا ، فإنها در عمل وابتلاء ، والآخرة دار قرار وحرام ، ولن تعدوا
الدنيا . إذا انتهت إليها أمية راعب فيها المطيش إليها المنفون بها أن تكون
كما قال الله عز وجل : هـ كما أرسلنا من السماء فاحتطب به نبات الأرض مما
ياكل الناس والأمان هـ فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا إلى رضوانه والعمل
بطاعته - ثم قرأ عليه السلام سورة العصر وحلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وجس قليلاً ثم قام فقال الحمد لله أحق من حشي وعُد وأولى من عظم وتعبد ،
محمد لعظيم غناؤه ، وجزيل عطائه ، وتظاهر بمائه ، وحسن بلائه ، وتؤمن
بهده الذي لا يخمر صياؤه ، ولا يتهمد ساؤه ، ويعوذ به من سوء الرّيب ،
وظلم الفتن ، وتستعصمه من مساوئ الأعمال ومكاره الآمال

وَمِنْ حُجَّتِنَا عَلَيْكَ السَّلَاحُ

(تعرف بالطالوتية)

ما كان "مستوحشاً قبل الابتداء ، ولا خلواً من الملك قبل الانشاء ، ولا يكون خلواً منه بعد الذهاب ، لا تتركه حدقُ لاطيرين ولا يُحيط به سمعُ السامعين ، لا تتركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

ومها :

ايتها الأمة التي خُذعت فاحدعت ، وعرفتَ حديعة من خدعها فأصرت ، واتمت أهواها وخبطت في عشواء عوايتها ، قد استبان لها الحق فصدت عنه ، والطريق الواضح فتسكته ، أما والذي فلق الحمة وبرأ النسمة لو ائتمستم العلم من معنده ، وتدخرتم الخير من موسعه ، وأخذتم الطريق من وصحه ، وسلكتم الحق من نهجه ، لا تبهتكم بكم السُّل ، وبدت لكم الأعلام ، وأصاء لكم الاسلام وما عال فيكم عائل " ، ولا ظلم منكم مسيل ولا معاهد ، ولكن سلكتم شبل الظلام ، وسدّت عنكم أبواب العلم ، وتركتم أهوائكم ، واختبتم في دينكم ، وأقبتكم في دين الله بغير علم ، وتركتم الأئمة فتركوكم ، فريداً ، عما قليل تحصدون ما زرعتهم ، وتحدون وخيم ما اجتريتم ، فقد علمتم أي وصي بيكم ، وخيرة رءسكم العالم بما يصلحكم ، ويسألكم عن أئمتكم ، فمعهم تحشرون ، وإلى الله عداً

(١) الكلام وصف لله تعالى .

(٢) أي ما افتر منكم احد .

تصبرون ، أما والله لو كان لي عدّة أصحاب صالوت أو عدّة أهل بدر لصربتكم بالسيف ، حتى تؤلوا إلى الحق ، وتيسوا إلى الصدق

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي صرب لكم الأمثال ، ووقت الآجال ، وحمل لكم أسماعا تعي ما عاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، لم يخلقكم عبثا ، ولم يصرب عنكم صفحا ، بل أكرمكم بالسمع السواع ، والآلاء الروافع^(١) ، فاتقوا الله عباد الله ، وحشوا في الطلب ، وبادروا بالعمل في هادم^(٢) اللدت ، ومفرق الجماعات ، فإن الدنيا لا يدوم فيها ، ولا تؤمن فحائنها ، عرور حائل ، وسند مائل ، وميم رائث ، فانصوا بالعلم ، وادحروا بالندر ، فسكان قد عديتكم بخالب المية ودهمتكم مفضعات الأمور ، سمح الصور ، ونثرة القبور ، وترز الخلائق للثبدي المعيد ، وحامت كل نفس معها سائق وشهيد ، وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووُصِّع المكتاب ، ونادى المادي من مكان قريب ، وحُشِرَت الوحوش ، ورُؤِجت الفعوس ، وبرت الحميم ، قد تَخُج جحيما ، وعلا حبيها ، فاتقوا الله تقيه من وجل وحذر ، وأبصر وادجر ، فاحث طلبا ونجاهرا ، وقدم المعاد ، واستظهر من الزاد ، وكفى بالله مستقما ، وبالكتاب حصيا ، وبالحة ثوبا وعباءة ، وبالنار عقابا . واستغفر الله لي ولكم

(١) العدّة بمعنى العدد ويريد لإمام العسدد المخلص الذي يجب ، أما العدد الذي لأحساب له فهو غير المخلص معها كان كثير .

(٢) الروافع : السواع .

(٣) بالمهبة والمعجزة القاطع : كسبة عن الموت

فأصعب أساه ، مريه في فصب على سائر اللغات ، ولم تزل تنقله من أب إلى
 أب ، أخذ له نظام المكرمة ، ومواضع الالامة ، فوجدك أي صاحب
 أسكنه فيه فم رفع ذكره ، وفي ساحة من أرض سدكت له لم يصرفها
 قدسه ، حتى الكعبة التي حصب بها نحره حرمت وحش وشجره ، وقدس
 حجره ، ومدرها ، وجعلتها مسلكا لوحيدك ، ومنكناظمت ، ومة تودعه صا
 الاحتمه نوراً تس به لا صار وصفت ايه نبوت ، في حد شره وجمع
 غيرة ونحر طهر ومرجع حجر حصب رب هشا ثم قننه من هشا إلى
 عدد حصب فمجه سبل ارفعهم ، وطمه وشهد تدوين ، ثم أدت اعد لله في
 بده عند ميقات تطهير أرض من كفار الامة الذين جهلوا معرفته ، وحجوا
 رويك ، وانكروا وحديتك ، فحجوا لك مدد وحجوا لك شركاء وأولاداً
 وصنوا إلى جماعة شهاب وعدة الاوثان ، فصبواك على حجر عددك وبيت
 وحيرت وصفت ، في مبعده ، تهديها دعوتك ، وفي فصبه مذبح عترة ، حمتهم
 حير أمة الناس بأمرهم ، المعروف وينهون عن المنكر ، ويجاهدون في سبيلك ،
 ويتواصون بك ، بأعوان أعصب ، شعنة رؤوسهم ، تربة وجوههم ، تصكاد
 الأرض من صهارهم تقصصهم ايه ، ومن فصبه ل نيد عن عيبه ، فأني شرف
 ناري جعلته في محمد وسيرته وما ركني عني ولكن أخذت نعمه ربي ،
 صاحب الفتي ، وحامن رائب ، وأو استصين ، عدي لهدى ، وكف
 لتقي ، وحير من من ونفي ، وأمكن من تقصص ورندي ، عد

١ ص ٤٠

٢ ص ٤١ في من تميل ومن مر به فمض الخرب وهو ذك د عن شعاعه

التي لمصطفى

يها أسس ، سائرته أسس ، وفده أسس ، وعنده الله في أرضه ، فتوفي لله
محمدًا يتبع سعيدًا شيد هدي ، مهدي ، فأنك ستركه ، حافظًا لما استرعاه ، نعم
له لدي ، وأوصح به ليسر فدمع لداخل رغب ، ووصح لعدس بصدق ، وعص
معدن لشبهه ، وأوصح لحق وحره ، فاحسن بهم فوسس ثمرات وومي
ركانت على ي الرحمة وعلى هن يته انصهرس

(أقول نقاب ما انتبه من هذه الخصة من دن سقم ، ينسب له سورة ، وقد
ركب كثير منها الحديث)

وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(في الصالح)

« من دلع اسر مساح ، ضيق تمنعه ، وسرّح مضغ لابل بضمه مدعب
لحلحه ، وأقر ضم مدك الدوار في مقادير تبرجه ، وششم سيد ، شمس
سور تححه ، يامن دل على داته بداته ، ورتة عن محسه محفاته ،
وحل عن ملائمة كنهياته ، « من قرب من حوض اصون وعبد عن ملاحصه
العيوب ، وعبر تا كان قبل يكون « من رعدني في مهم دأمة و « ،
واقظني من محبي من مه واحسانه ، وكف أكف السوء عني يده وسلطاناه ،
صل اللهم على الديل ، ليت في اللين لأبل ، والمسلث من اسماث حين اشرف

الأصوب. وسأصنع الحسب في دروة الكاهن لأعني ' ولست أقدم على
 رعايته في أرمون لأول، وعلى أنه عيسى لارر بمصطفى لأخيار، وإفتح لأهم
 بمصاريح اصباح، عتاصح برحمة وإصلاح. وأست من إيمان جميع الهدي
 إصلاح، وعمر من ناهم أعظمك في شرب حباتي بامع حشوع، وأحر لله
 لمحدث من تاني روبر بدوع. وأست ناهم برق حرق من تاني الشوع
 لهي ساء بتدني الرحمة منك عتس سوف من ساءت في بيت في واضح
 الطريق، وروا تسمى تاني تاني لأمن وروا من من من عشر في من كوه
 لهور، وروا حدي صرنا سدحرة من وسيد فقط وكلي حدلات في
 حات مصب وخرمان. لهي تاني تاني تاني لأمن حات لأمن. م عتس
 أصرف حباتك لأمن عتني دوي عن در لوصال، وأست النضة ات
 امصت من من هو ها، فواها سوت لها صوب ومهد، وأست لها لخر
 على سيد، وروا. لهي تاني تاني رحمتك. م حاتي مهربك
 لأمن من مرطاهو في لهي كيف تفرده مكيب حاتي من بدوب هرك
 أم كيف تحب. م تشرشداً قصداً إلى جنالك ساعيا، أم كيف تزد ساء، ورد في
 حياصك شر، فلا. وحياتك مترعه في صلت الحول، وروا م صوح الصلب
 ولوعول

(ومه) من دا يعرف قدرتك فلا توفت ومن ديعه من ات فلا

١١ أعني لاملأ وهو من شرف ويريد به كلام رسول الله ﷺ

٢ حبيب الميراث

٣ فلا وفي ذلك وكلمة الزحو ليس لها مكانها.

يهابك؟ ألفت بقدرتك الفرق. وفلقت بصفك الحق، وثرت بكرمك دماحي
 مسق، وشهرت لميه من اصم اصيحيد عد، وحاجاء وثرات من مصرات
 ماء تحاجا، وحملت الشمس، وغمر للبرية سراج وهاج، من غير أن تمارس فيما
 شئت به عونا ولا علاح. ولهد لدعاء عية عف عيبا اغتلب في مصاصها)

ومن كلامه عليه السلام

(في نعت رسول الله ﷺ وشأنه بمصاصه من روث شتى)

م يكن بطون انش، ولا قصير بردد، رمة قد، رخن شعر،
 زهر لاون، دفت طين مقرون حاديس، دمع اميس، سمن الحدين، ثقي
 الالف، اهدب الانصر، كث محبة، حبش مشش، دقيق مسرة،
 رحب مكعبين والتقدمين، سنن امسدين واسرعين، عصيم مسكين، واسع
 صدر، دقيق الحصر، مياض من، كحل منه برق، فسه، برق شاه،
 اذا افتتر ضاحكا فتر من س برق، ثوع من حب مهم، احسن الناس
 عقلا، من نعمهم ولا كنهم، دمشي سمع كذا تقف من صعر، و يمحط
 من صعب، ودا حقت تحت معا، لا شيء احد، لا صاله، وكان احوذ
 الناس كفا، واصدقهم لهجة، وروي دمة، وشبهه عركه، وكرمه عشرة،
 من رآه مذهبة هاه، ومن حاتم حته، يقول عته، ارسله ولا بعده مثله صلى
 الله عليه وآله وسيد

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(في بدء الحقيقة)

بسم الله تعالى - حين شاء، تقدر الحقيقة ودورها، حرية ونداء، أمدعات
نصب الخلق في صور كالماء من دحو الأرض ورفع سما، وهو في انفراد
ملكوته وتوحد حروته - وروح نوراً من نوره فاعم، وربع قسماً من صيائه
فصنع، فقال له - من فاني - أنت اختار، لمحب، عذبت مستودع، نوري
وكبور هدايتي، من نحتك شصيح المصحف، وموحي، ورفع اسماء،
وأجعلن الثواب والمعاب، وأخذه والبر، وأجعلن من سنك أعلاماً للهداية،
وحدثنا على الحرية، وأدلاء على فطرة وأوحداية، ومحبهم من مكسور أمد
ملايمهم معه حفي، ولا يشك سببه دقيق، ثم حفي الحقيقة في عيه،
وعيم في مكسور عيه، ثم حسب الموهب وسد الرمل، وموحي ماء، ونور
أرمد، ونهيج لبحار، ثم انشأ من نور هداية، وأروح اختراعها
وقرن توحيدهم بوجه محمد صلى الله عليه وآله فشهرت في اسماء، فسد حشه في
الأرض، وأحلى الله آدم، فقصه لأملاكه، ورافقه ما حصته من ساق آدم،
ومعرفة لأسماء، وخدمته بحراب كمنه، وصد وقلة، شجدها لأمرار، ولروحانيين
الأبور، ثم مبه على ما مستودعه به، وأتمه عليه، وبه ير الله تعالى نحت ذلك
النور، حتى وصل محمد في ظاهر لغرب، فقدم من صاهر أوضأ، وبندهم
سراً وإعلاء، واستدعى اسمه على ذلك العهد، الذي قدمه في اندر، من واقفه.

اهتدى الى سيره ، واستبان واضح أمره ، ومن اتسته ^١ الغلة استحق السخط
وركب الشطط ، ثم بعن لور الى حرائر ، ولع في أغشا ، فبحن أوار السماء
وأور الأرض ، فما الحجة وما مكوب العبد ، ويب مصير الأمور ، وعهدت
تقطع الحبيب ^٢ حاتم لأنه ، ومقتد لامة . وعده لور ، ومصدر الأمور ، ونحن
ومن المخوفين ، وحجج رب العالمين ، فايها ^٣ نعمة من نعتك بولايتك

وَمِنْ حَظَبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفد عير المستعصرون من صحاب محمد ^١ أنه قال : إني وأهل بيتي
مطهرون ، فلا تسقوهم فتسوء ، ولا تخدموا عبيد فترؤا ، ولا تخدموه فتجهروا ،
هو عير ^٢ ساس كدرا ، وأحنهم صعب ، فدمو لحق وأهله حيث كان

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

انما نرى في دنيا عرض ^١ حسن فيه لسان ، وبهت مصائب ^٢ ومع كل
خرقة شرف ، وفي كل ^٣ نعمة غصص . ولا يسان ^٤ لعمد فيها نعمة لا فرق
أخرى ، ولا يستشرب يوم من عمره لا يهدم آخر من ^٥ حبه ، فبحن ^٦ عنوان
لخوف ، وأغشا سوف الى ^٧ عشاء ، فمن أن ^٨ رحو لبقه ، وهذا ^٩ ليلين وأههار
يرفعها من نبي ، شرق لا ^{١٠} أسير كره في هذه ، ليل . وعريق ما ^{١١} حبه ، فمسنو

١ اتسته حجة ومسته

٢ كآب ها حى قد سخط من كلام به متفق

العامرة التي لا تخرب ، والباقية التي لا تمهد ، لي دعاكم الله اليها ، وحصلكم عليها
ورعكم فيها ، راستموا مع الله ، لتسليم لقضائه ، واشكر على نعمائه ، فمن لم
يرض بهد فليس مديونا اي . و ان لحاكم -- نعيم بحكمه الله -- لا حشية عليه
ولا وحشة ! واوائلك لا خوف عليه ولا عجز يور

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد عافاكم بديرتي في الدنيا ، وسررتكم سومي في رعوها ، وفي لأعلم
لدي نعيم أودكم ، وانكر لا أشتري صلاحكم بمدا نفسي ، ان يسخط الله
عليكم من يفتقم لي مكم ، فلا ديا بها استغنم ، ولا حرة اليها صرتي ، فهدأ
وسحق لأصحاب السعير

وَمِنْ رِغَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وكان د ركب داه يصعد رجه في ركاب و هو سم لله ، هذا حسن على
صبره ، قل سبحانه الذي سحر به همد وما كاله مقربين ، واما الى رسا لمقلبون
ثم يقول اللهم اني أعود بك من وعناء السفر ، وكآفة المقلب ، والخيبة بعد
التيقن ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهم أنت صاحب السفر ،
والخليفة في الأهل ، لا يجمعها غيرك ، لان استعجب لا يكون مستعجب ،
والمستعجب لا يكون مستعجب

وَمِنْ خُصْبَةِ الْإِزْعَالِ السَّلَامُ

(حصصها ندي قار وهو موضع بين الكوفة وواسط وفيها حمل رويت في الصحيح)

حمد الله واثى عليه ثم قال . اما مدون الله تبارك وتعالى عن محمد صلى الله عليه وآله طلق شيراً وديراً ، ودعيّاً الى الله بده وسراجاً ميراً ، عوداً ونداءً ، وعُدراً أو نُدراً ، بحكم فقهه ، وتصيل قد حكمه ، وفرقان قد فرقته ، وقرآن قد بينه ، ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه ، وليقرؤا به بحجوده ، وليستوه اذ اذكروه وقد تجلّى لهم في كتابه ، فرائض حكمه وقدرته ، وعموه وسعوه . وكيف ررق وهدي وأمت وأحيا ، وكيف خلق ما خلق من آيات ، وبحق من بحق بالأمثال ؛ وحصد من احتصد بالنقات .

ومها

وسباني من مدي سلككم رعداً من فيه شيء أحمى من الحق ، ولا شيء أظهر من الباطن ، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله ، ولا أنور من الكتاب اذا تبي حق لاوته ، ولا أغنى قدامه اد حُرْف عن مواضعه ، ولا شيء أنكر من معروف ولا أعرف من المنكر ، قد بدا الكتب حمته ، وتساها حفظته ، حتى ماتت بهم لاهوه ، وبعوه بالبحس وكا واقعيه من الرهدس ، قد استذرخوا بالأمن والرحا ، حتى تواجدوا في المصيبة ، ودنو الحور ، وندتوا سنة الله ، وتمتوا حدوده . ثم حدثت عامرة من اتصال ، حربه من الهدى

ومها

ولا يثبتكم الامن ، ولا يطولن عليكم الاحل ، فاعلموا أهذث من كل

فلکم امتداد آمالهم وستر آخالهم ، حتی برل بهم الموعود ، الذي ترد عسه
المعدرة ، وترفع عده اتوبة ، وتحل معه مقعة . وقد تبع الله اليکم بالوعده ،
وفضل لکم القول ، وأعلمکم الله . وشرع لکم الساج ، وحشکم على
لذكر ودلکم على الحاء . ون من اتصح لله واستدل بقوله هذه التي هي
قوم . ووفقه ارشاد ، ونسره للحس ، فإن جار الله من مخصوص . وعدوه
حائف مرور ، فاحترسو من الله بكثره مذكر ، وتقرروا به بالطاعة ألا
وان رفعة الذين يملكون ما عظمة الله أن يتواضعوا له ، وعز الذين يعلمون
ما جلال الله أن يدلوا به ، وسلامة الذين يعلمون ما قدره الله أن يستسلموا له .
وعلموا أنكم ما تعرفوا الرشيد حتى تعرفوا الذي تركه . وإن تأخذوا بميثاق
الكتاب حتى تعرفوا الذي همسه ، وإن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي بيده ،
وإن تملوه حتى تلاتوه حتى تعرفوا الذي حرقه ، وإن عرفوا أسلله حتى تعرفوا
الهدى ، وإن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي اعتدى . قد عرفتم ذلك عرفتم السبع
والسكف ، ورأيتم الفرصة على الله ورسوله ، والتعريف لكتابيه ، ورأيتم كيف
هدى الله من هدى . فلا يحببکم هدي يعلمون فادسوا على القرآن من أهله ،
وسم نور بسببه ، وثمة سم يمدى ، وهو عيش نعيم ، وموت الجهن ، جبركم
حكمهم عن علمهم ، وصمهم عن تطبيقهم ، وصمهم عن باصهم ، لا يحلقون الدين
ولا يهتمون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق . وصامب صقي ، فاعقلوا الحق عمن
رعاية ولا مقلوه عقل رواية ، ون رواية الكتاب كثير ، ورعاة فيس والله المستعان

وَمِنْ حُضَيْثَةِ ثَلَاثَةِ السَّلَامِ

خاتمة من الألف رواها الخاصة والعامة ، ونحوها
من غير ترت ولا مكبر ، قل عليه السلام .

جِدْتُ مِنْ عَضَمَتِ مَنَّةَ ، وَسَقَتِ مَمَّةَ . وَبَعَثَ كَلْبَةَ ، وَبَعَثَ مَشِيئَةَ .
وَبَعَثَ حَجَّةَ ، وَبَعَثَ قَصِيَّةَ ، وَسَقَبَ عَصَا رَحْمَتِهِ . جَمَعَ مَعْرِ رُبُوبِيَّةَ ،
مُتَّصِلَ مِنْ حُضَيْثَةِ ، مَعْرِفَ نَوْحِيَّةَ ، مَسْجِدَ مِنْ وَعِيدِهِ ، فَوَّضَ لِي مِنْهُ مَعْرِفَةَ
نَحْيِهِ . يَوْمَ يُشْعَرُ كُلُّ عَنَ قَصِيَّةٍ وَمِيَّةَ . وَتُصْنَعُ وَلَسْتُ شَدِيدَ ، وَتُؤْمَنُ بِهِ
وَنَمِيدِهِ ، وَتُشْهِدُ لَهُ شُهُودَ مَخْلُصٍ مَوْقِنَ ، وَتُوحِدُهُ تَوْحِيدَ مُدْعَى ، أَيْسَ لَهُ
شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صَدَمِهِ ، حَلَّ عَنْ مَشِيرَ وَوَرِيرَ ، وَبَرَّ عَنْ
مَعِينٍ وَظِيرَ ، عِلْمَ فَسْتَرِ ، وَبَطْنَ فَحَجَرِ ، وَمَلَكْتَ فَتَهْرَ ، وَتُصْنَعُ فَعَمَرُ ، وَغَمَدُ
فَشَكْرَ ، وَحَكَمَ فَمَدَلُ ، وَكَرَمَ وَفَمَدَلُ . أَيْ يَرُونَ وَهَدِيرَ ، أَيْ كَثَلَهُ شَيْءٌ ،
وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَ كُلِّ شَيْءٍ .

رَبِّهِ مُتَمَرِّدَ حَرَّتِهِ ، مُتَمَكِّنَ قُوَّتِهِ ، مُتَعَدِّسَ مَلُوكِهِ ، مُكَبِّرَ سَمُوكِهِ ، أَيْسَ
يَسْرُكُهُ صَرَّ ، وَبُذْخُفَاتِهِ صَرَّ ، أَوْ يَمِيعَ ، نَصِيرَ سَمْعَ ، عِيَّ حَكِيمَ ، رُؤُوفَ
رَحِيمَ عَمْرَ عَنْ وَصْفِهِ مِنْ وَصْفِهِ . وَحَلَّ عَنْ مَمَّةَ مِنْ عَرَقِهِ ، فَرَبَّ مُعَمَّدَ ، وَغَمَدَ
فَقُورَ ، يُحْيِي دَعْوَةَ مِنْ دَعْوِهِ ، وَبَرْدَهُ وَيُخَوِّهُ ، دَوَّاصِفَ حَقِي . وَحَلَّ
قُوِّيَ ، وَرَحْمَةَ مُوسَعَةَ . وَغَتَوْنَةَ مُوَحَّمَةَ

وَتُشْهِدُ بِبَعَثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ . وَحَسْبُهُ وَحْيِيَّةَ ، مَمَّةَ فِي حَبْرِ عَصَرِ ،
وَحَبْرَ فِتْرَةٍ وَكَثْرَ ، حَتْمَ بَيُوتِهِ ، وَفُتُوْنِيَّةَ حَجَّةَ ، فَوْعُظَ وَاصْحَ ، وَبَلَّغَ

وكدح ، عايه رحمة واسليم ، وركة ومظيم ، من " رب عمور رحيم

وتيتيك ، مشر من حصري ، تتوي ركم ، وود كر سه ليكم ، وعيك
برهه سكر لوك ، وحشية نذري دموعكم ، وعيه تحيكم ، فل يوم
يدهلكم وتيتيك ، يوم يمور من ثقل وزن حسته ، وحف وزن سيشه ،
وسكن مسألكم مائه ذر وحشوع ، ونلق وحشوع ، ونوة وروع ،
وندم ورجوع ، ولينتم كل مككم صحنه من سقمه ، وشيشه من هرمه ، وسعته
من فقره ، وقرعته قل شعبه ، وحصره من سفره ، فن كنز وهرم ، ومرص
وسقم ، علا صلبه ، ومقرص عه حبله ، فبل هو موعوك ، وحسمه مهوك ،
ثم حد في روع شديد ، وحصره كل قريب وميد ، فشحص صره ، وطمح طره ،
ورشح حبله ، وسكن حبله ، وكثته عرشه ، وخمر رسمه ، ويته ولده ،
وتعرق عده ، وصم حمه ، وذهب صره وسعته ، ومدد وحرده ، وعري وعسل ،
وشرع عليه كنه ، وشدة مه دمه ، ونمض وعنه ، وودع وسلم ، وجهل فوق
سرير ، وصي عليه تكبير ، ونلق من دور مر حرفة ، وفصور مشدة ، وحمل
في صرخ ملحود ، لاني مسود ، وهين غابه عيره ، وحتى عليه مدره ، ورجع عه
ويه وندعه ، ونسبه وحيمه ، فهو حشو فقر ، ورهين فقر ، حتى يوم حشره ،
فيلشر من فقره ، يوم ينفع في لصور ، ويدعي بحشر وشور ، فتم مثر في نور ،
وحصلت سريره في صدور احيى لكل حي وشهيد ، ونوح للفضل رب قدير ،

(١) من هذه بيانية

(٢) يريد أن يدل المرء ، ويصح ، ودينه

بعده خير صير ، في موقف مهول ، ومشهد حويل ، من يدي ملك عظيم ،
كل سمير وكبير عليم ، وباحمه عرفه ، ويخضره فقه ، وشرب صحيفته ، وتبينت
حريرته ، فصر في سوء عمده ، وشهدت عليه عيه نظره ، وريده سطشه ،
ورجائه تحضوه ، وفرحه ميه ، وحلده عيه ، فسائل حبه ، وعامت يده ،
وسقى وحده ، فورد جهنم ككب وشده ، فضل يذب في حنم ، وسقى من
جهنم ، وصرر نغمه من حديد ، وعود حله بد حجه كحل جديد ، وود
رب قدير ، من شر كل مضير ، وسأله عفو من رضي عه ، ومعفرة من قبله ،
فهو من مسأى ومُتصح ضلتي ، من رخرح عن مذيب ربه ، حمل في حته
قرنه وحله في قصور مشيده ، وملك نخور عن وحده ، وتقلب في اميه ،
وسقى من نسيم ، وشرب من عين سلسيل ، ومرح له رحييل ، هذه مرله من
حسي ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوة من سوب له معصيته ، فهو قول فضل ،
وحكمه عدل ، من من حكيم حميد ، رل به روح قدس مبين ، على صب سي
مهتد رشيد ، صلت عليه رسل سفره ، مكرهوب ربه ، فبصرع متصرعكم
ويستنم مسهمكم ، ويسعقر كل مروب مكم في واكم وحسي رل وحده ،
(وهذه الحظية محتمة الروايات اشد لاختلاف في اكثر فقراتها وكلماتها والله
تعالى هو اعلم)

وقد حضرت له عليه السلام

بدأ بحمد الله والثناء عليه ثم قال يا الله اكرمكم بدينه ، وخلقكم لعباده

لكم ، علماني بما هو كائن ، وما تنقون من البلاء لشاغل ، ذلك عند تمرد الأشهر ،
وطاعة أولي الحسار ، حيث يكون الضرب بالسيف أهون على مؤمن من كسب
درهم حلال ، حين لا مال المعيشة الا بمعصية الله في سمائه ، حين تسكرون من
غير شراب ، وتحلفون من غير اضطرار ، و صموم من غير مضمة ، وتكدنون
من غير إخراج ، نمسكون بالرفق ، وتتدرون بالمعصية ، قولكم البهتان ،
وحدثكم الزور ، واعمالكم الغرور . فسد دلت تفتنون ، وبانواع البلاء تضرعون ،
يقضكم البلاء كما يقض امارت نسا

وَمِنْ خُطْبَةِ لُزْ عَلِيٍّ السَّلَاحِ

(في الكوفة)

أحمد الله عليهم عباده حمده ، أفاض لهم على رويته ، الذي على وجوده
تحققه ، وتحدث حقه على أرله . وبشتهم على أن لا يشبهه . ما شهد آله على
قدرته ، المنفعة من الصواب دته . ومن الأصار رؤيته . ومن لا وهام الاحاطة
ه ، لا أمد لكوفه ، ولا عاية بقاءه ، لا شمله لشاعر ، ولا تحفه الحجب ،
لا فتراق الصانع من المصنوع ، والحداد من المحدود ، والرب من المربوب ، فهو
الواحد لا أول ، وأول عدد ، والخالق لا معنى حركة ، والمصر لا أداة ، والسميع
لا تفريق آلة ، والشاهد لا عمة . والماض لا احتسان ، والمائس لا تراحي
مسافة ، أرله هي تحول الأفكار ، ودوامه ردع صاحبات العقول ، قد حسر

كسبه بواقف الانصار، ووقع وجوده جوار الانكار، وللبينة معرفته، وكال
 معرفته توحيده، وكال توحيده في الصفات عنه، بشهادة كل صفة انها غير
 الموصوف، وشهادة الموصوف انه غير الصفة، وشهادته جميعا استسية، المتع
 منه الازل، فن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أضل
 أزه، ومن قال كيف فقد استوسع، ومن قال بيم فقد ضمه، ومن قال علام
 فقد حمله، ومن قال أين فقد أخلى منه، ومن قال من هو فقد بعته، ومن قال
 إلام فقد غياه، عده لا معده، وحاق به لا مخلوق، ورب به لا ربوب،
 كدس يوصف رسا، وفوق ما يحتمل لو صفوا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(ما شرف على الكوفة)

وبعث ما كوفنا ما شيب هوذا، وعدى برئتك، لخرجت يدك،
 والداخل اليك رحمة، لا نذهب لاه واليدي حتى جئت كل مؤمن، وبعض
 المقدمت كل فاجر

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في صفته شيعته، قاله لمولاه نواف الشامي

شيعتي يا نواف أدس لشعابه، الحُصص النصوص، رهيب في الليل،

أشد في البهار ، إذا حسهم الليل ترزوا على الأوساط ، وارتدوا على الأطراف ،
وسقوا الأقدام ، واقتربوا الحباء . وإذا تجلى البهار ، فحماء عماء ، أترار أتقياء ،
تحدوا لأرض ساء ، وماء صيا ، واقرآن شعاعا ، ان شهدوا لم يعرفوا . وان
عانوا لم يقتقدوا ، لا يهزؤون هزير الكلاب ، ولا يصممون طمع الغراب ، إن رأوا
مؤمنا أكرموا ، وإن رأوا فاسقا هجروا ، شرورهم مأمونة ، وقبورهم محرونة ،
وحوائجهم حميفة ، وأنفسهم عقيمة ، احتضت منهم الأبدان ، ولم تختلف القلوب ،
هؤلاء والله - يا نوف شيعتي

ومن خطبة ابن علي بن السلافة

الحمد لله أول محمود ، وآخر مسود ، وأقرب موحود ، الكائن قبل الكون
بلا كيان ، ولموجود في كل مكان غير عيان ، والقريب من كل بحوى غير تدان
علنت عنده القيوب ، وصلى في عصمته القلوب ، ولا أصار تدرك عظمته ،
ولا القلوب على احتضانه تنكر معرفته ، تمثل في القلوب بغير مثال تحذره
الأوهام ، وتدركه الأحلام ، لا يصره بالمعصية متكبرون ، ولا ينفعه بالصاعة
المتمدون ، ولا يحسن من فضله المصمون على معصيته ، ولم يحارب أصغرهم
المجتهدون في ضلوعه ، الدائم الذي لا يرول ، والعدل الذي لا يخور ، خالق الخلق
وممببه ، وممبذه وممديه ، ومعافيه ومستليه عالم ما كنهته لسرائر ، وأحفته
الصائر ، الدائم في سطوته غير أمد ، والراقي في ملكه بمد قصاء الأبد . أحمدوه

حمداً أستریده في أمته ، وأستجير من نعمته ، وأتقرب اليه بالتصدق لبيته ،
المصطفى لوجهه ، المتخير لرسالته ، المختص شفاعته ، انقائم بحقه محمد ، صلى الله
عليه وآله وعلى أصحابه وعلى النبيين والمرسلين ، وسلم تسليماً كثيراً .

وفرنكلامه عليه السلام

مر عليه السلام على الحسن البصري وهو يتوسل فقال له عليه السلام :
يا علام ، أحسن وصوك بحسن الله إليك

فقال له الحسن : علمني كلاماً يعمي الله به ، فقال عليه السلام يا علام ، من
صدق الله حقا ، ومن أشفق على دبه سلم من الردى ، ومن رهد في الدنيا فرت
عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل

ألا أريدك يا علام قال بلى يا أمير المؤمنين ، قال من كن له ثلاث
حصن سلمت له الدنيا والآخرة من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ومن سبى عن
السكر وانتهى عنه ، ومن حافظ على حدود الله ، يا علام . أيسر لك أن تقى الله
وهو عنك راض ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال :

كن في الدنيا زاهداً ، وفي الآخرة راعياً . وعيث بالصدق في جميع أمورك ،
فالله نعمته وجميع حقه بالصدق . ثم مشى عليه السلام حتى دخل سوق
لصرة فمكى وقال :

يا عبيد الدنيا ، وعمال أهلها ، متى تجفروا الردى . وتمكروا في المعاد ، ثم تلا
قوله تعالى : فأما من ظنى وآثر حليه الدنيا فان الحليم هي الذوى .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(فِي إِرْحَمَ عَلَى حُبِّهِ وَأَزَلَّ)

وهو على رواية أول من دوس ظهر الكوفة من الصحابة فاستدى به
الناس وكانوا يذهبون في أفئدتهم وعلى نواحيهم قال - عليه السلام -
رحم الله حبا ، أسيراء ، وهاجر ضايعا ، وعاش مجاهدا ، وتوفي في حمة ،
ومن صرع لله حر من أحسن عملا شحدا ، من استوفى
السلام عليكم ، أهل الدار من ، مؤمنين ومؤمنات ، ثم لا يسف فرط ،
ونحن لكم عما قليل تبع لاحق ، اللهم عمر بـ ولهم ، ونحور هؤلاء وعهدهم .
طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وفتح بـ كدف ، وأرضى لله
عز وجل

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(فِي الْمَوْعِظَةِ)

روي عن نوف البكالي قال : سب أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة
فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال : وعيك السلام
يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، عظمي فقال : يا نوف ،

١١ - بـ في أدركت كان حده - يقص في لاسلام وبهذه الرواية يعرف بـ نوف
قر رحمه الله أحبب وسعيد بـ ربه ووجهه عز وجل

أحسن يحسن الله اليك

فقلت: ردني يا أمير المؤمنين، فقال: يا يوف، ارحم ترحم

فقلت: ردني يا أمير المؤمنين، فقال: يا يوف، قل خيراً نذكر خيراً

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين فقال: يا يوف، حنب عيبة فاسها ادم كلاب الدار

ثم قال يا يوف، كذب من رعم انه ولد من حلال وهو يأكل من لحوم
الناس باخبة. وكذب من رعم انه ولد من حلال وهو ينفضي وينفض الأئمة
من ولدي، وكذب من رعم انه ولد من حلال وهو يحب الرما، وكذب من
رعم انه يعرف الله عز وجل وهو يحتج على معاصي الله كل يوم وليلة

يا يوف، اقبل وصيتي، لا تكون قبيحاً ولا عرباً ولا عشاراً ولا ريذاً،
يا يوف، دل رحمتك برداً في عمرتك، وحسن خلقك نجفاً في حسابك
يا يوف، ان سررت ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن لخاصة معي،
يا يوف، من حبك كان معي يوم القيامة، ولو كان احب حذر لحشره الله معه
يا يوف، اياك ان تمدان للناس، واثار الله في معاصي فيحدث الله يوم القيامة
يا يوف، احفظ على ما قول من خير الله والآخرة

ومن كلامه عليه السلام

يا معشر فرس، الله الله، لا تخرجوا من اهل بيته، فوالله
لنحزن أحق بهذا الامر ما كان فيما القارىء لكاتب الله، امة في دين الله،
لعله سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، لمصلحة الأمر ليعيه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قاله الاشعث بن قيس لما قال له يا أمير المؤمنين : اني سمعتك تقول : ما رلت
مظلوماً ، فما منكم من طلب حُلاَمَتِك والضرب دونها سيفك ؟
يا أشعث ، منعي من ذلك ما منع هرون : إذ قال لأخيه موسى :
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب فولي ، وقد قال له موسى
حين ، صي لبيقات ربه : ان رأيت قومي صلّوا واتبعوا عيري فما بدم ، ومن لم تحد
أعواناً فاحقق ذمك ، وكف يدك ، وكذلك قال لي أخي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فلا اخالف أمره

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

به لا يقاس - آل محمد من هذه الأمة أحد ، ولا يسوى بهم من حرت
بعتهم عليه ، نحن أصول الناس عُراساً ، وأفصل الناس أهاساً ، نحن عماد الدين ،
بنا يلحق التاي ، والينا يمي ، العبي ، ولنا حصان حق الولاية ، وفيه الوصية
والوراثة ، وحجة الله عليكم في حجة الوداع يوم عدير حم ، وبدي الخليفة ،
ومعه ائمة التات لأحجار الریت ، ولو سلّمتم الأمر لأهله ، سلّمتم ، ولو
أبصرتم باب الهدى رشّدتم ، اللهم إني دللتهم على صريق ارحمة ، وحرصت على
توفيقهم بالتبويه واتدكرة ، ليثيب راجع ، ويتعظ متدكر ، فلم يُطع لي قول

١١ عدير حم المكان الذي وصي فيه النبي ﷺ لأمامه من بعده علي و جابر
الريت : المكان الذي قتل عنده النفس اركية

الأمم واني أعيد عليهم القول ليكون أنتم للحجة عليهم .

أيها الناس اعرفوا فضل من فضل الله ، واختاروا حيث اختار الله ، وقد فضلنا أهل البيت ، وطهرنا من الفواحش ، فحن على مباح الحق ، ومن خالفنا على مباح الناص ، ولئن خالفتم أهل بيت نبيكم لتعالت الحق ، امهم لا يسخونكم في ردى ، ولا يخرجونكم من باب هدى ، وقد قل ينبت لا تسبقونهم فتصلوا ، ولا تحامونهم فتجهلوا ، ولا تحفوا عنهم فتهلكوا ، ولا تملوهم فاسمهم أعلم منكم . أعلم الناس كذراً ، وأعلمهم صمراً . فاتبعوا الحق وأهله حيث كانوا ، قد والله فرغ من الأمر ، لا يريد فيمن أحسن رحل ولا ينقص منهم رحل

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد سأله شيخ من أهل الشام حصر صفين فقال له بعد انصرافهم منها أخبرني ، أمير المؤمنين عن مصرا إلى الشام ، أكتب قضاء الله وقدره ، قل : نعم يا أحاهن الشام . والذي في حجة ، ورأى اسمه ، وصنامو حثنا ، ولا همطنا ودنا ، ولا علونا نعمة إلا قضاء الله وقدره . فقال الشامي : عند الله أحسن عتائي إذا يا أمير المؤمنين ، وما نحن أنا لي أحرأ في سمي ، إذا كان الله قضاء علي وقدره لي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام

إن الله قد أعظم لكم الأحر على مسيركم وتم سائرون ، وعلى مقامكم وأنتم مقيمون ، ولم تكونوا في شيء من حالانكم مكرهين ، ولا اليها مضطرين ، فقال الشامي : كيف يكون ذلك والقضاء والقدر ساقا ، وعنهما كان مسيرنا وانصرافنا ؟ فقال له أمير المؤمنين ويحك يا أحاهن الشام لعنك صنيت قضاء

لأمرًا وقدراً حتماً لو كان ذلك كذلك لبطل ثواب والعقاب . وسقط لوعده
والوعد ، والأمر من الله عز وجل والمهيمة ، ولم تأت لأمة من الله لئلا
ولا تحمده منه لمحسن ، ولما كان المحسن أولى ثواب الاحسان من المسيء ، ولا
المسيء أولى عقوبة المذنب من المحسن . تلك مفاتيح عده لأوثان ، وحرب
الشيطان ، وحصاة الرحمن ، وشهداء الزور ، وقبورية هذه الأمة ومجوسها . إن
الله أمر عده بخير ، وبها تخذروا ، وكلمهم بسراً ، وأعصى على قبيح كثير ،
وم يصف مكرها ، وبه يضمن مخلوقاً ، وبه يكلف عسيراً ، ولم يرسل الأنبياء ،
ولم يرسل الكتب على الصادقين ، وما حق اسموس والأرض وما بينهما طلاء ،
دانت طين الذين كفروا وقيل للذين كفروا من امر . قال الشامي : فما قصا ،
واقدر اللذان كان مسيرهما وعملهما ، فقال عليه السلام : الأمر من الله ما في
ذلك ، والحكم منه ، ثم تلا قوله سبحانه : « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا به »
وقوله تعالى : « وكان أمره قدراً مقدوراً »

ومن كلامه عليه السلام

عليكم كتاب الله . فله خلق متين ، والمور المبين ، والصراط المستقيم ،
والشفاء السميع ، ورتي السبع ، والعصاة المتمسك ، وانحاء المعلق ، لا يمتوخ
فيقوم ، ولا يربح فينتقم ، ولا يخلق على كثرة ترداد . من قال به صدق ،
ومن عمل به لحق

ومن كلامه عليه السلام

يَهْدُو إِلَيْهِمْ ، وَعَيْبُكَ الْمَكِينَةُ ، سَمَاءُ الْحَالِجِينَ ، وَوَقْفُكَ لَاسْلَامٍ ، فَأَمَّا ذَاكَ
أَدْعُوهُمْ إِلَى لَاسْلَامٍ ، وَهُمْ يَدْعُونِي ، فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ، لَقَدْ حَذَعُوا شَطْرَ هُدَاهُمْ
لَامَةً وَشَرًّا ، فُلُوبُهُمْ حُبُّ الْقَتْلَةِ ، وَاسْتَبَوُا هَوَاهُمْ ، لِإِفْكَ وَابْتِهَابٍ ، وَقَدْ
بَصُرُوا لِمَا خَلَبَ ، وَحَذَوُا فِي بَقْعَةِ نَوْرِ اللَّهِ ، وَنَهَمَتْ بَوْرُهُ ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
إِلَّا أَنَّهُمْ أَفْضَحَ جَمْعَهُمْ ، وَشَتَبَ كَلِمَتَهُمْ ، وَهِيَ لَا يَدْرِي مَنْ رَأَيْتُ ، وَلَا يَدْرِي مَنْ
عَادِيَتْ

ومن كلامه عليه السلام

مَا كُنْتُ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ تَقْصِيرَ مَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْجَمِ أَصْحَابِكُمْ
يَحْجَرُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ فِي بَيْتِهِ ، وَأَعْيَى مَدَى الْحِجَابِ أَنْفُسُ فِي حَجَرِهِ ، وَاصْبِرْ
فِي وَجَارِهَا ، مَمْرُوزٌ مِنْ عَزْزِنَا ، وَأَمِنْ عَزْزِكُمْ فَارْتَهَمُوا لِحَبِيبٍ ، لَا تُحَرِّزُ
عَدُوَّكُمْ ، وَلَا إِخْوَانُكُمْ عَدُوَّكُمْ ، وَتَذَرِيكُمْ فِي مَكْرِهِمْ ، أَنْفُسُ لَا يَصْرُونَ
وَأَرْكُمُ لَا يَصْقُونَ ، وَحَسْبُ لَنَا نَسْتَعْمُونَ

ومن كلامه عليه السلام

لَمَّا قَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَدْيَنَةَ أَمْرِي اعْتَرَى أَمْرُ نَاسٍ وَيَكُونُ أَمْرٌ شَوْرِي
بِهِمْ قَدْ عَلِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَلَا أَمْرًا وَهَذَا أَمْرٌ اسْكُتْ وَكَانَ لَسْتُ
هَنَّاكَ وَلَا بِأَهْلِ لَهُ

فَقَامَ حَبِيبٌ وَقَالَ وَتَبَّ تَرْبِي حَيْثُ تَكْرَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ما أنت ولو أجلت بخيلك ورحلك ، لا أبقي الله عليك أن أتقيت علي ،
أحقرة وسوءا ، اذهب فصوص وصعد ما بدا لك

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(أجاب به شُرَحِيل بن السَّمْط وممن بن يزيد)

حمد لله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاب لله حل ثأوه بعث محمداً بالحق فأخذ
به من الصلالة ، وانتاش ، من الهدى ، وجمع به من العرفة ، ثم قبضه إليه ،
وفدأذى ما عبه ، ثم استخلف الناس من استخلفوا ، حتى أتاني الناس وأما
معتزل أمورهم ، فأبث عبيهم ، فقالوا إن الأمة لا ترعى ، لا بك وإنا نخاف أن لم
تعمل أن يهتق الناس ، فابعتهم ، قد يرغبي إلا شقاق رحلين ما يغاني ، وإلا
خلاف معاوية الذي لم يحمل الله عز وجل له سابقة في الدين ، ولا سلف صدق في
الاسلام طيق بن طيق ، حرب من هذه الأحزاب ، لم يرل الله ولرسوله
وللمسلمين عدواً هو وأهوه حتى دخل في الاسلام كارهين ، ولا غرو ولا حلفكم
معه ، واقيدكم له ، وشقاقكم آل بكم لدين لا ينفي لكم أن تعدلوا بهم من
الناس أحداً ألا بني ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، وإمامة الباطل ، وإحياء
معالم الدين ، أقول قولي هذا ، وأستعمر الله لي ولكم .

(١) الطبري ص ١٤ ج ٦

٢١ حلفكم معه سنة و٢٠ من شره

وَمِنْ خُصْبَةِ الْإِزْ عَلَيْنَا السَّلَامُ

كان يقوله في كل موطن يقف فيه العدو

لا تقاتلوا القوم حتى يمدؤوك فأنتم بحمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى
يمدؤوك حجة أخرى لكم . فادقاتموم وهرموموم فلا تقتنوا مدبراً ، ولا
تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا غورة ، ولا تملوا قتيل ، فاداوستم إلى رحال
القوم فلا تهتكوا سترأ ، ولا تدحوا دارأ ، ولا تحدوا مالا ، لا ما وحدثم في
معسكرهم ، ولا تبيحوا امرأة ندى واب شتم أعراصكم ، وسن أمراءكم
وصلحاءكم ، فاهن صماف القوي والافس

ولما رأى عليه السلام أن مبعثه قد عادت في موقعها وكشفت من أرائها

من العدو أقبل عليه السلام حتى انتهى إليهم فقال

إني قد رأيت حوائكم والخيركم عن صفوفكم ، تحوركم الجفافة الطماعة .
أعراب أهل الشام وأنتم لها ميم أمر ، والسمام لأعظم . ونمناز الليل تنالوه
القرآن ، وأهله دعوة الحق إدص الحاشون ، فولا قدامكم بعد الأدبار ،
وكبرك هذا الحيار ، لو حب عيبكم ما وحب على أمون يوم لرحف ذرأ .
فكنتم من المهلكين ، ولكن هوون على بعض وخدي . وشهي سمع أحاح
نصي " ، أني رأيتكم حرموم كما حاروك ، وأرلتموم كما أراوك ، تركت أولام
حرم ، كالل المطرودة لهم ، فاصبروا ، رلت عيبكم السكية ، وشتكم الله

باليقين . وليعلم المنهزم أنه مُسْحَطُ رُءُوسِهِ ، ومُؤَبَّقُ نَفْسِهِ ، وإن في الفرار موجدة
الله عليه ، والذل الأثم ، والعار الدقيق . واعتصار الهبة من يده ، وفساد العيش
عليه . وإن العار لا يريد في عمره . ولا يُرجى رُءُوسُهُ . ثبوت المرء محققاً قبل إتيان
هذه الخصال خير من الرصاصات تأيس لها ، ولا ورع عليها

(أقول روى السيد بعض فقرات من هذا الكلام ولعل ذلك اختياره منه
أو هو على رواية أخرى لم تقف غايها فان في عصره من كتب السير والتاريخ
والوقائع ثبت كثيراً ما ذهب وم يبق منه إلى عصره . لا لزور السر)

وَمِنْ خُصْبَةِ لُزْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الكوفة بعد تحكيم وخروج الخوارج من أهل البصرة

الحمد لله رب أنى يذهب بالخطب المأدح ، ولعدهن " الجليل ، وأشهد أن
لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . أما بعد ، فإن المصيبة تورث الحسرة ،
وتمقبُ الندم ، وقد كنتُ مُرتكِباً في هذين رحبين وفي هذه الحكومة مُمرى ،
ومحتملكم رأيي . لو كان الصاعُ المصير مُمر ، ولكن أيتهم . لا ما أردتم ، فكنتُ
أنا وأتَم كما قال أخوه هوزان :

أمرتهم أمري عمرح لالوى فهد سببوا لصبح إلا صبحى بعد
لا بن هدين الرحى . الذين احترموهم حكمين ، قد نيدا حكمهم قرآن ،
واسع كل واحدٍ معها هواه . فحكمنا عبر حجة بينه ، ولا سبة مامية ، واحتامنا في

حكمها ، وكلاهما لم يرشد ، فعزى الله مهملها ورسوله وصالح المؤمنين ، فاستمدوا
وأثاموا وأسيحوا في معسكركم في الله

ومن كلامه عليه السلام

ما من ناحية وأثر من الحوارج

فامجد الله وأثنى عليه ، ثم قال ثم مد ، فانه من رث الجهاد في الله ،
وأذهن في أمره ، كان على شدة هلكة ، لا يدركه الله ، فاتقوا الله ، وقاتلوا
من حاد الله ، وحاول أن يظني نور الله ، فتلو خاشع الساجدين يسوا
تقراء للقرآن ، ولا فقهاء في دين ، ولا عصاة في شؤون ، ولا ناهن لهد الأمر ،
ولو ولوا عليكم اعملوا بكم ، عمل كسرى وبصر

ومن كلامه عليه السلام

حمد الله وأثنى عليه ثم قال يا ناهن كومه ، ثم إخواني ونصري
وأعواني على الحق ، وصحاتي على جهاد عدوي ، كنه ضرب المدر ، وأرحوا
تمام طاعة المقبل

ومن كلامه عليه السلام

حين أتى أهل البصرة فوقع عليه

يتم العصاة التي أخرجها امرء وانحاجة ، ومدها عن الحق الهوى ،

وطمع بها النزع ، الى دير لكم ان تصبحوا عداصري ، نأثم هذا الهر ،
 ونهضام هدا العائط ، نغير يمة من ركم ولا رهم . أم نعدوا اني نهيتكم
 عن الحكومة ، وأجبركم ان طب لقوم لها وهن ومكيدة . ونبأتكم أن تقوم
 ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، وأنهم أعرف بهم مكم . عرفتم أطفالا ورحالا ،
 فيه أهل المكر والمدر وإتكم إن عرفتم رأي حاتم الحرم . ولما اكرهتموني
 شرطت واستوثقت ، فأحدثت على الحكيم ان يحيا ما أحيا القرآن ، ويعتبا
 ما أمات القرآن ، فاحتفا وحالفا حكم الكتاب والسنة ، فقالوا : قد تما بعد أن
 كفر ، قال تم فحن مكم ، فعمل عليه السلام أصاكم حاصب ، ولا بقي
 مكم آثر ، أبعد إيماني رسول الله ، وهرقي معه وجهادي في سبيل الله ، أشهد
 على نفسي بالكفر ، لقد صلت يد وما أنا من المهدين

(أقول روي هذا الكلام في السج وقد ذكره هالما بين روايتين

من الاختلاف)

وَمِنْ حِصَّةِ نَزْرِ عَلَيْنَا الْبَيْتَ لَامِرٌ

لقد أبتم على إباء المخالفين ، وعدتم عني عدول العاصين ، حتى صرفت رأيي
 الى ربيكم ، وأنتم معاشر أحماء الهدم ، سمهاء الأحلام ، فلم آت لا أناكم
 حراما ، ولا أحفيت شئنا من هذا الأمر عكم ، ولا أوطأتكم عشوة ، وقد
 أجمع رأيي منكم على أن اختاروا رحين ، فأخذنا عليهما أن يحكما بالقرآن ولا
 يعدوا ، فتأها عن الحق وهما مصرانه ، وكان الحور هواهما ، والعبد عن الحق
 نسوء رأيهما ، فمادا تستحلون قتالنا ، والخروج من جماعتنا ، وأن تصموا سيافكم

على عواتكم ، تصرعون الرقاب ، وتضربون الدماء ، هذا هو الحشران المبين

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد مرّ يقوم صرعى فقال :

«وَسَأَلَكُمْ لَقَدْ صَرَكُم مِّنْ عَرَكُم ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَن عَرَكُكُمْ ؟
فَقَالَ : الشَّيْطَانُ وَنَفْسٌ بِالسُّوءِ أَمَارَةٌ ، عَرَنَهُمُ الْإِيمَانِي ، وَرَبِيتَ لَهُمُ الْمَعَاشِي ،
وَنَبَأْتَهُمْ أَنَّهُمْ ظَاهِرُونَ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهو أول كلام قاله للناس بعد الهجرة فيم رواه ابن جرير

أيها الناس ، استعدوا للسير ، إلى عدوّ في جهاد القربة إلى الله ، ودرك
الوسيلة عنده ، خيارى في الحق ، حماة عن الكتاب ، سكب عن الدين ، يعمهون
في الطغيان ، ويعكفون في عمرة الضلال ، فاعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل ، وتوكلوا على الله ، وكفى بالله وكيلا ، وكفى به صبرا

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما لكم إذا أمرتكم أن تمروا أنفلكم في الأرض ، رصيتم بالحياة الدنيا من
الآخرة ، وبالذل والهوان من العز ؟ أو كلما ندثكم إلى الجهاد ، دارت أعينكم ،
كانكم من الموت في سكره ، فاتم لاتعقلون ، وكان أبصاركم كمنه فاتم

لا تنصرون لله أتم ، ما أتم ، لا أسود بشرى في الدعة ، وثعالب روعة حين
تدعون إلى الناس ما أتم بئمة سجين الليل ولا ركب يصل بكم ، ولا دي
عر يعتصم إليه ، أس حشاش لحرب أتم ، تكدون ولا تكدون ، وتتقص
أطرافكم ولا تتحاشون ، ولا ينال عنكم وأتم ساهون !

وَمِنْ خُطْبَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يسلم الناس إلى مصر

قام عليه السلام في الناس وقد أمر فودي ، بحلوة جامعة ، وجمع الناس ،
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال : يا معشر ، فإن هذا صريح محمد
أبي كبر وإخوانكم من أهل مصر ، قد سار إليهم من الساعة عدو الله ، وروى
من عدى الله ، فلا يكون أهل الحلال على ، منهم أشد أحتما مسكم على حقكم ،
وقد دعوا إخوانكم العرب ، فغشوا إيمانهم وساءوا بصرهم بغير الله ، ومن مصر
أعصم من الشتم قدراً ، وكثير خيراً ، وحير هلاً ، فلا تفتنوا عليها ، فإن قلبه
مصر في أيديكم ، عر لکم ، وكنت امدوك . فاحرحو إلى الحرعة ، وأوفوا
بها عدأ ، إن شاء الله تعالى

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أحمد لله على ما قضى من أمري ، وعدر من قلبي ، وابتلاني بكم - أيها
الفرقة - من لا يطيع ، ذا امرت . ولا يخيب ، ذا دعوت لا انا العيركة -

ما تنتظرون مصركم ، والجهاد على حقكم ،

فوالله انى جاء الموت وليأتين فيهرقن بيني وبينكم ، وأنا لصحبتيكم
قال : ، وكنتم غير طيبين . لله أتم لا دين يجمعكم ، ولا حمية تحميكم ، اذا أتم
سمعتكم بعدوكم يرد بلادكم ، ويشر المارة عليكم ، أو ليس عجيباً أن معوية يدعو
الحفصة لطفه . أم فينعموه على غير عصاء ولا معوية - يجيئونه في السنة المراتين
والثلاث ، لى أي وجه شاء . وأنا ادعوكم على الموعونة والعطاء فتعصوني
وتختلفون عليّ

ومن خطبة ليز علي بن السلام

لنا لمة فتح مصر وشهادته محمد بن أبي بكر رسول الله عليه
وقد حزن عليه حتى بان فيه ورؤي في وجهه عليه السلام

قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله ثم
قال ألا ان مصر قد افتتحتها الفجرة ، أولو الخور والظلم ، لدين صدوا عن سبيل
الله ، وبنوا الاسلام عوجاً ألا وين محمد بن أبي بكر قد استشهد ، فمند الله
نحسبه ، أما والله ان كان كما عمت لمن ينتظر القضاء ، ويعمل للجراء ،
ويبغض شكل الفاجر ، ويحب هدي المؤمن . إني والله ما ألوم نفسي على التقصير ،
وإني لمقاساة الحرب لحذ حبير ، وإني لأندم على الأمر ، وأعرف وجه الحرم ،
وأقوم فيكم بال رأي المصيب ، فاستصرحكم معاً ، وأناديكم نداء المستغيث

معربا ، فلا تسمعون لي قولا ، ولا تطيعون لي أمرا ، حتى تصير بي عواقب
الأمور إلى عواقب المساءة ، فأنتم القوم لا يدرك بكم النار ، ولا تنقضي بسكم
الأوطار دعوتكم إلى غيات إخوانكم فخرجتم جرجرة الجمل الأشدق ،
وتناقلتم إلى الارض تناقل من ليس له في الجهاد واكتساب الاجرية ، ثم خرج
إلي منكم بجنيد متذائب كأعما يساقون إلى الموت وهم يصرون

ومن كلامه عليه السلام

هوت أمه ، ما كان أقص عقله ، وأجراه على ربه ، فاني لا آخذ على التهمة
ولا أعانِب على الظنة ، ولا أقاتل إلا من خالعي وباصي وأظهر لي العداوة ،
ولست مقاتله حتى أدعوه وأعذر إليه ، فإن تاب ورجع فلنا منه ، وإن أبى إلا
الاعتزام على حرنا استعنا الله عليه ، وناحرناه

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله المرير الحبار ، الحميم العمار ، الواحد القهار ، الكبير المتعال ، سواء
مكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار .
أحمده واستعينه ، وأؤمن به ، وأتوكل عليه ، وكفى بالله وكيفا ، من يهد الله فلا
مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ولن تجد من دونه وليا مرشدا . وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دليلا عليه ،
وداعيا إليه ، فهذه أركان الكفر ، وأمار مصاييح الايمان . من يطع الله ورسوله ،

يكن سبيل الرشاد سبيله ، ونور التقوى دليله ، ومن يعص الله ورسوله يُخطئ السداد كله ، ولن يضر إلا الله أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولي النعمة والرحمة ، له الحمد مفردا ، والثناء مُخلصا ، خالق ما أغور " ، ومُبدئ ما استُصغف ، ومسهل ما استوعر ، ومُتدئ الخلق بدءا أول ، يوم ابتدع السما وهي دخان فقال لها والارض اثني صوعا او كرها فالتا اثني صاعين ، فقساهن سبع سموات في يومين ، لا يعوره شريك ، ولا يسقه هارب ، ولا يهونه مراب .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(في احدى الجمع)

الحمد لله ذي القدرة والسلطان ، والرؤفة والامتنان ، أحمده على تتابع نعمه ، وأعوذ به من لعناب واذمب والقمه ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، بحالفة نلج احدين ، ومما يده لمصيبين ، وإقراراً أنه رب العالمين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله نقي " به المرسلين ، وختم به النبيين ، وعنه رحمة للعالمين . أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي هو ولي ثوبكم ، وإليه مردكم وما أسكم . فبادروا لذلك قبل الموت الذي لا يحيككم منه حصص مبيع ، ولا هرب سريع ، فانه وارد بزل ، وواقع عاجل ، ومن تطاول الاحل ، وامتد المهل ، فكل ما هو آت قريب ، ومن مهد لنفسه فهو المصيب ، فترودوا رحمكم الله ايوم ليوم المات ، واحذروا أليم

(١) أي : خالق ما يحتاجه المخلوقون بلا عجز عنه .

(٢) نقي به المرسلين : جاء به بمدم .

هول البيات " فان عقاب الله عظيم ، وعداه أليم . بار تلهب ، ومنس تُمدب
وشراب من صديد ، ومقامع من حديد . أعادنا الله وإياكم من النار ، ورزقنا
مراقبة الارار ، إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله (ثم تعود وقرأ
سورة العصر ثم قال) : جعلنا الله وإياكم ممن تسهم رحته ، ويشملهم عفوه
ورأفته ، واستغفر الله لي وإياكم ، (ثم جلس يسيرا ونام فقال) :

الحمد لله الذي دنا في علومه ، وعلا في دنوه ، وتواضع كل شيء لعزته ، وخضع
كل شيء لقدرته ، أحمده مقصراً عن كنه شكره ، وأؤمن به إذعائاً لرؤيته ،
وامتعية صالماً لعصته ، وأتوكل عليه مفوضاً إليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، وأن محمداً عبده المصطفى ، ورسوله المجتبي ، وأُمِّيهِ المرتضى ،
أرسله بالحق نبياً وديراً ، ودعياً إليه وسراجاً ميراً ، فبلغ الرسالة وأدى
الأمانة ، ونصح الأمة ، وعبد الله حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه في الأولين
وصلى الله عليه في الآخرين وصلى عليه يوم الدين

أوصيكم عباد الله ، بقوة الله ، والعمل بطاعته ، واحتساب معصيته ، فانه من
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ، ومن يعص الله ورسوله فقد صلا صلاباً
بعيداً ، وخسر خساراً مبيناً

فَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في صفة المؤمن

المؤمن هو الكيس الفطن ، شره في وجهه ، وحرته في قلبه ، أوسع شيء

صدرا، وأدل شيء تقسا، زاهر عن كل فان، حاض على كل حسن، لا حقود ولا
 حسود، ولا سباب ولا مفتاب، يكره الرفعة، وبشأ السمعة، طويل النعم،
 بعيد الهم، كثير الصمت، وفور ذكور، صور شكور، مغموم بفكره، سرور
 بمقره، سهل الخليفة، ليس العريكة، رضى الوفاء، قليل لأدى، لا متأفك ولا
 متهاك، إن ضحك لم يخرق، وإن عصب لم يترك، صحنه تسم، واستقامه
 تعلم، ومراجعتهم نفهم. كثير علمه، عظيم حلمه، لا يحل ولا يحل، ولا يضجر
 ولا يبطر، ولا يهيف في حكمه، ولا يحور في علمه، نفسه أصلب من الصلابة،
 ومكادحته أحلى من الشهد. لا حشع ولا هلع، ولا عيب ولا صاف، جميل
 المنارعة، كريم المراجعة، عدل في غضب، رفيق في صلب، لا يتهور ولا يتعبر،
 حاض الود، وثيق العهد، وفي لفقد، خفيق وصول. حليم حول، قليل الفصول،
 راض عن الله، مخالف لهواه، لا يعاط على من دونه، ولا يحوض فيما لا يعنيه،
 ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهم المصلح، لا تحرق الثناء سمعه، ولا يسكن
 الظلم نفسه، ولا يصرف للأعب حكمه، ولا يصالح الجاهل علمه، قوَال فقل، عالم
 حارم، وصول في غير عيب، بدول في غير سرف، لا تحتال ولا نفذر، لا يفتني
 أثرا، ولا يخاف شرا، عود للأصعب، عود للهيبة، لا يهتك ستره، ولا
 يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن عاين
 شرا ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقلل لثمة ويغفر الرلة، لا يطلع على
 نصيح فيذره، ولا يدع حرج حيف فيصلحه، أمين رصين، تقي نقي، ركي رصي،

يقبل العذر ، ويحمل الذكر ، ويحسن الناس الظن ، ويشتم على الغيب عنه ،
يُحِبُّ في الله هفقه وعيم ، ويقطع في الله بحرم وعزم ، لا يخرق به فرح ، ولا يطيش
به مرح ، مذكر للعالم ، معذّر للجاهل ، لا تُتوقع له نائقة ، ولا تخاف له عاتلة ، كل
سعي أحسن عنده من سعيه ، وكل هس أصح عنده من نفسه ، علم بعينه ، لا يشق
بغير ربه ، ولا يستقم لنفسه ، ولا يوفي في سخط ربه ، محال لأهل الفقر ،
مصادق لأهل الصدق ، مؤزر لأهل الحق ، عون للمريب ، أب لليتيم ، حل
للأرملة ، حفي ناهل المسكنة ، مرحو لكل كريهة ، مأمول لكل شدة ، دقيق
الطر عظيم الحذر ، عقل فاسحيا ، وفنق فاستغنى ، حياؤه يملو شهوته ، ووده يملو
حسده ، لا ينطق بغير الصواب ، ولا يبس إلا الاقتصاد ، مشيه التواضع ، حاصع
لربه بضاعته ، راض عنه في كل حاله ، بته حاملة ، وصره عبره ، وسكوته
فكرة ، وكلامه حكمة ، لا يهجر أحده ولا يعناه ، ولا يعكر به ، ولا بأسف على
ما فاته ، ولا يخرن على ما أصابه ، ولا يرحو ما لا يحور له الرجاء ، ولا ينظر في
الرجاء ، يترج الخمر بالممر ، ولعن الصبر ، بعيد كسبه ، دائم شمله ، قريب
أمله ، قليل رله ، متوقع أجله ، حاشع قلبه ، فاعقة نفسه ، سهل أمره ، حزين
لدينه ، ميتة شهوته ، كظوم عيظه ، آمن مه حاره ، قانع بالذي قدر له ، محكم أمره ،
كثير ذكره ، يحاط الناس ليعلم ، ويعصمت ليعلم ، ويسأل ليفهم ، ويشجر ليفهم ،
لا ينصت للخير ليفخر به ، ولا يتكلم ليتعبر به على من سواه ، نفسه منه في عاه ،
والناس مه في راحة ، أتمب نفسه لأحرته ، فأراح الناس من نفسه ، إن بُغي عليه
صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له . نعمة من تباعد عنه رهد وتراحة ، ودوة
من دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ، ولا دوة حديعة ولا

جَلَابَةِ . يَتَّقِدِي عَنِ كَانِ قَلْبِهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

وَمِنْ كَلَامِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي صِفَةِ الْإِسْلَامِ

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِلْإِسْلَامِ وَهِيَ شَرَائِعُهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعْرَفَ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهَدًى لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، وَزِيَّةً لِمَنْ تَحَذَّاهُ ، وَعِزًّا لِمَنْ اتَّحَذَّاهُ ، وَعُرْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَجَبَلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَرَهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَبُورًا لِمَنْ اسْتَصْأَمَ بِهِ ، وَعَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ حَاصَمَ بِهِ ، وَقُلُوبًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ، وَعِيَالًا لِمَنْ وَعَى ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى ، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى ، وَأَمَّا لِمَنْ تَدَبَّرَ ، وَفَهَّمَا لِمَنْ تَفَهَّنَ ، وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَعَمْرًا لِمَنْ اتَّقَطَّ ، وَنَحَاةً لِمَنْ صَدَّقَ ، وَتَوْذَةً لِمَنْ أَصْلَحَ ، وَزَاهِيًا لِمَنْ اقْتَرَبَ ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ ، وَرَحَاءً لِمَنْ فَوَّضَ ، وَسُنْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ ، وَلِإِسْكَانٍ لِمَنْ اتَّقَى ، وَصَهْرًا لِمَنْ رَشُدَ ، وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ ، وَأَمْنَةً لِمَنْ أَسْمَعَ ، وَرَوْحًا لِمَنْ صَدَّقَ ، وَعِيًا لِمَنْ قَنَعَ ، فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهَدَى ، وَمَأْثَرَتُهُ الْمَحْدَى ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى ، فَهُوَ أَلْبَحُ الْمُنْهَاجِ ، مَشْرِقُ الْمَنَارِ ، دُرُّ كِي الْمَصْبَاحِ ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، يَسِيرُ الْمَصَّارِ ، جَامِعُ الْحَبِيبَةِ ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ ، أَلِيمُ النِّقْمَةِ ، كَامِلُ الْعُدَّةِ ، كَرِيمُ الْفَرَسَانِ ، فَلَا يُعَايَنُ مَهَاجَهُ ، وَالتَّصَالِحَاتُ مَنَارَهُ ، وَابْعَثُهُ مَصْبَاحَهُ ، وَالدُّنْيَا مَصَّارَهُ ، وَالْمَوْتُ غَايَتَهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَبِيبَتَهُ ، وَالْحَبِيبَةُ سَبْقَتَهُ ، وَالنَّارُ نِقْمَتَهُ ، وَالتَّقْوَى عُدَّتَهُ ،

(١) تحذاه لسه كالسج فوق رأسه

(٢) فلا يحا . صره

والجسات مرساه ، فبالإيمان يستدل على الأحوال ، والأحوال يعبر العقه ،
ويرهب الموت ، والموت تحتم الدنيا ، والدنيا تحاز قيامة^(١) ، والقيامة ترأف الحمة ،
والجنة حسرة أهل النار ، والنار موعظة للمتقين .

ومن كلامه عليه السلام

لا تختاروا أولادكم ، ولا تمشوا هذالك ، ولا تعجلوا أنفكم ، ولا تصدعوا
عن حبيلكم^(٢) فتفسدوا وتذهب ربحكم ، وعلى هذا فيمكن تأسيس أموركم ، والرموا
هذه الطريقة ، فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ، بمن حاب ما قد
تدعون اليه ، لبدركم وجرتم ولسمتم ، ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا ،
وقريباً ما يطرح الحجاب !

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي لا يموت ولا يقصى محضه ، كل يوم هو في شأن . من أحدث
بديع لم يكن . الذي لم يلد فيكون في العمر مشاركا ، ولم يولد فيكون موروثا
هالكا ، ولم تقع عليه الأوهام فتقدره شجاً مائلاً ، ولم تدركه الأبصار فيكون
بمد انتقالها حائلاً ، الذي ليست لأوليته نهاية ، ولا لآخرته حد ولا غاية ، الذي
لم يسبقه وقت ، ولم يتقدمه زمان ، ولم تتجاوز ريادة ولا تقصان ، ولا يوصف
بأين ولا بكان ، الذي بطن من حبيات الأمور ، فظهر في المقول عايرى في خلقه

(١) أي الدنيا محاز للقيامة

(٢) أي لا تفرقوا عن وحدانية الله جمعكم الاسلام عليه

من علامات التدبير ، الذي سُئِلَ لابتداء عنه ، فلم تصفه بحمد ، بل وصفته بفضاله ،
ودلت عليه بآياته ، ولم استطع نقول المتعكرين جحده ، والذي خلق خلقه
امادته ، وفرضهم على طاعته ، عاجز فيهم . وقطع عذرهم بالحجج ، فمن بينة هلك
من هلك ، وعنه نجاة من نجاة ، وثقه الحق مدناً ومعيداً . ثم إن الله وله الحمد .
افتتح الحمد له ، وحتم أمر الدنيا وحكم الآخرة بالحمد له . وقال رضي بنهم
بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين

الحمد لله اللاس الكبر ، بلا تحيد ، ولم يردى ، لا تحيل ، والمستوي
على العرش عير روي ، والتهدي على الحق لا باعد عنهم ، ولا ملامسة منه لهم ،
ليس له حد ينتهي إلى حده ، ولا له مثل فيعرف بمثله ، ذل من نجبر غيره ، وصغر
من تكبر دونه ، وتواضع لأشياء أعظمته ، وانقذت سدسها وعزته ، وكلت
عن إدراكه العيون ، وفصرت دونه لوع صفته لأوهام الأول قبل كل شيء ،
ولا قبل له ، والآخرة مد كل شيء ، ولا قبل له ، وأدهر على كل شيء بالظهر
به : والشاهد حميم الأماكن لا ينس لا به لأمسه ولا حسه طامه ، هو
الذي في السماء ، وفي الأرض ، وهو الحكيم العظيم

أقر ما أراد من خلقه لا مثال يسقى إليه ، ولا لغوب دخل عليه ، في خلق
ما خلق لديه ، ابتداء ما أراد ابتداءه ، وأشأ ما أراد إيشاءه ، من العقليين الأس
والحر ، ليعرفوا بدايات ربوبيته ، ويمكن فيها طاعته ، بحمده بجميع محامده كلها ،
على جميع نعماته كلها . ويستهديه لمراشد أمور ، ويعود به من سننات أعمالها .
ويستغفره للذنوب التي سقت منا وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
ورسوله . منه بالحق نبياً ، دالاً عليه ، وهادياً إليه ، ومهدي به من الصلاة ،

واستقده من الجهالة

من يطلع لله ويسوه فقد هزأ عظماء ، وبان ثواباً جريلاً ، ومن يعص
 لله ويسوه فقد خسر خسرانا مبينا ، واستحق عذابا ألما ، فأنجوا بما يحق عليكم
 من اسمع وطاعة ، وإخلاص الصبيحة ، وحسن المؤازرة ، وأعينوا على أنفسكم
 بدور الطريقة السنية ، وهدر الأمور الكريمة ، وتقاطوا الحق بينكم وتعاونوا
 به ، وحدوا على ، هذه السبيل ، وقرؤوا بالمعروف وأنهوا عن المنكر ، واعرفوا
 لدوي حسن فعلهم ، عصمت شئ وبكم بالهدى ، وثبت الله وإياكم على التقوى ،
 وأسعفر الله لي وكم

وهي خطبة الزعيم السلافي

في الاستسقاء

الحمد لله الذي جعل السموات لكرسيه صادا ،
 والأرض له دار ، والخلق له رزق ، وأمره أركان العرش وأشرق نوره
 شمعة الشمس وحر الأرض عيونا والقمر يورا ، والحقوم بهورا ، ثم تجلى
 فيكم وحده وتقدس وأقام فمهم خصعت له حوة استكبر وتلقت إليه
 حبة تمسك ، بأنهم قد رحت أرفيعة وفصلك الباع وسبك الواسع أسألك
 أن تصلي على محمد وآل محمد كما دأب لك ودعا إلى عبادتك ووفقني بمهودك
 وهددك حكمت واسع علامتك عندك وبيت وأميك على عهدك ، ولقائكم
 حكمتك واقطع عذر من عصاك ، اللهم فاجعله أحزل من جعلت له نصيبا
 من رحمتك وأضر من أشرق وجهه سجال عطيتك وأقرب الأبناء رقة

عندك، وأوفرهم خطاً من رسواك. وأكثرهم صفوف أمة في حياتك كما لم
يسجد للأحجار ولم يعتكف للأشجار. اللهم حرجنا إليك حين فاحاتنا المصايق
الوعرة وألحأتنا المحاسن العسرة وعصتنا علايق الشين. وتأنست علينا لواحق
المين. واعتكرت علينا حدابير السنين وألحقتنا بخايل الحود واستظمانا
لصوارخ القود فكنت رحاء المنشئ وثقة الملتصق بدعوك حين قط الأمام.
ومنع الممام وهلك السوام. يا حي يا قيوم، عدد الشجر والحوم، أن لا تردنا
خائبين، وأنت تنشر عيسارحتك بالسحاب المنفق، والسات الموق، اللهم
وامن على عبادك بتدويم الثمرة، وأخي بلادك بلوع الزهرة، وأشهد ملائكتك
السفرة، سقياً منك أمة، داعة عررها، وسما أدراها سحاباً وابلاً، سريماً
عاجلاً نحيي به ما قدمنا، وترثه ما قدمنا، وتخرج به ما هوأت اللهم
اسقنا عينا معشاً ممرعاً طقة، محلاً متماخفة، منبجسة بروقة. مرجسة
مهموعة سيده مستدر وصوته مسطر لا نحمل منه علينا سموما وردم حسوما
وصومه رجوما. وماءه أحما. ومائه رما. اللهم يا مودك من الشرك
وهوادي، والطم ودواهي، والفقر ودواهي، يا معطي الخيرات من أماكها
ومرسل البركات من معادها ملك القيث وأنت ليات ومستعاث ونحن
الخاصون من أهل الذوب نستغفرك للجبهالات من ذنوبنا وتوب إليك من
عوام خطايانا. فارسل اللهم علينا ديمة مدرارا واسقنا القيث واكها مفرارا،
غيثاً واسماً وبركة من الواس نامة يدافع الودق منه الودق، ويتلو القطر منه

(١) المنق . المنق .

(٢) طقة عاماً

القطار غير خُلب برقه . ولا مكذب وعده . ولا عاصمة حنايه . سقياً منك
 بحية حُرورية محفلة متصلة . زاكياً ننتها نامياً زرعها ناصر أعودها ممرعة
 آثارها . حارية بالخصب على أهدا . تنعش بها الضعيف من عبادك ونحيي بها
 الميت من بلادك . وتنعم بها المسوط من رزقك وتخرج بها المخروون من رحمتك
 وتعم بها من نأى من حلقك حتى يخلص لإصراعها المجدون ويحيي ببركتها
 المستنون ، وتترع بالقيعان عذراها . ويورق بدرى الآكام شجرها . منة من
 منك محلة ونعمة من نعمك معضلة . على ريثك المرملة . وبلادك المعزبة
 وهائك المعملة . ووحشك المهلة الأهم لا تؤاحدا بما فعل السفهاء منا ، هاتك
 تزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وأنت الولي الحميد (ثم بكى عليه
 السلام وقال) : سيدي صاحبة جمال واعترت أوصا ، وهامت دوائنا ، وقطع
 أناس منا وتاهت البهائم وتحيّرت في مراتعها وعجت عجيج الشكى على
 أولادها وملت الدودان في مراعيها حين حسنت عنها طر السماء فذكر لك
 عظمها ودهب لحها . وانقطع درها اللهم ارحم أمير آلنا وحسن الحانة
 ارحم تحيرها في مراتعها ، وأنياسها في مراتعها ، يا كريم

وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف دني فما أنا بمؤمل
 غير غفرانك ، ولا أنا براج غير رصواتك ، إلهي ، أفكر في عموك فتُهون علي
 خطيئتي ثم اذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي . آه وإن أنا قرأت في

الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محسبها . فتقول خذوه . فإله من مأخوذ لا تنحيه عشيرته . ولا تمنعه قبيلته . آو من بارر تُنضج الأكل والكلى ! آو من نار زراعة للشوى . آو من غمرة من لهبات لظى .

(قال الراوي) : ثم أنعم في الكلام فإذا هو كالخشب الملقاه فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات والله علي بن أبي طالب ، فأثبت منزله أنعام ، فقالت فاطمة : ما كان من شأنه ؟ فأخبرتها ، فقالت : هي - والله - المشيئة التي تأخذه من خشية الله تعالى .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أجاب به الصديقة الكبرى فاطمة عليها السلام لما رجعت إليه غضى

لا ويل لك ، بل الويلُ لشائيتك ، نهبي عن وُجْدِكَ يا ابنة الصغوة ، وبقية النبوة ، فوالله ما وثبتُ عن ديني ، ولا أخطأت مقدوري ، فإن كستَ تريدن البُلغة فررفك مضمون ، وكفيلك مأمون ، وما أعد لك خير مما يُقطعُ عنك ، فاحتسبي الله ، فقالت : حسبي الله ونعم الوكيل

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يتظلم فيها من قریش

(التفتنا منها فرائد أوردناها هنا) :

مالا ولقریش ، وما تكرر منا غير أنا أهل بيت شيد الله بديانا ، واختارنا

(١) أي عن الولاية على (فذك) - كما قيل -

عليهم ، فدرّ قام الكتاب والسنة ، وعمّاهم الفرائض والسنن ودّيّانهم الدين
والإسلام ، فوثبوا عليها ، وحجّوا قصصا ، وممّوا حقا ، اللهم فاني أستخدمك
على فريش ، فخد لي بحقي منها ، ولا تدع مظمتي لها ، إلك الحكم العدل ، فانت
فريشاً سفرت عظيم قدري ، واستجنت المحارم مني ، وقالوا إلك الحريص منهم ،
أليس ما اهدتوا من متاع الكفر ، ومن عبي الضلالة ، وعبي الجهالة وبني أهدوا
من الفتنة الصماء ، والحمية لعمياء ، ويلهم ' ثم أخلصهم من يرب الطعنة ، وسيوف
لبعنة ، ووظة الأسد ؟ أليس في نسموا الشرف ، وبالوا الحق والنصف ؟ لست
آية نوة محمد (ﷺ) ودليل رسالته ، وعلامة رساله وسخطه ، وفي كان يترى
حاجم اللهم وهام الأبطال ، إذا فرغت نيم إلى الفرار ، وعدي في الاتكاص ؟
ولو أسمت فريشاً للمبايا والحتوف لخصدتها سيوف العرام ' . ووظتها حيول
الأعاجم ، وطختها سبات المصافات ، وخواهر المصافات ، عند إطلاق الأعمه ،
وبرق لأسنة ، ولما نقوا الظامي وعاشوا الهصمي ، ولما قالوا إلك الحريص منهم

ومنها .

يا معاشر المهاجرين والأنصار ، أين كانت سنقة نيم وعدي إلى سقيفة بني
ساعدة خوف الفتنة ، ألا كانت يوم الأواء ؟ إذ تكاثفت الصفوف ، وتكاثفت
الحتوف ، وتقارعت السيوف ؛ أم هلا خشيا فتنة الإسلام ، يوم ابن عدي ودة ،
وقد شبح بأعمه ، وطمع بطرفه ؟ ولم لم يشفقا على الدين وأهله ، يوم بواط ، إذ
أسود لون الأفق ، وأعوج عظم العنق ؟ ولم لم يشفقا يوم رموى ، إذ السهام

العرارم الأشداء الحدة .

تطير والمباير ، والأسد ترير ؟ وهلا نادوا يوم العشرة ، إذ الأسان تصطك ،
والآدان تستك ، والدروع تهتك ؟ وهلا كانت مبادرتهم يوم بدر ، إذ الأرواح في
الصعداء ترتقي ، والجياد بالصاديد ترتدي ، والأرض من دماء الأبطال ترتوي ،
ولم لم يشفق على الدين يوم بدر الدية ، والرعايب رنم ، والأوداج شجب ،
والصدور تحضب ؟ (ثم عدد عليه السلام وقايع كثيره ، وقرعها ناسها كافيه ،
من المطارة) ثم قال أنا صاحب هذه المشاهد ، وأنا هذه المواقف ، وإن هذه
الأفعال الحميدة !

فمن خُصَّته أنز عليهما السلام

وقد اتفق القدير والجمعة فصعد عليه السلام المنبر على خمس ساعات من ٣٠
ذلك اليوم فحمد الله حمداً لم يسمع مثله ، وأثنى عليه ثناء م توحته عنه غيره ، وكان
مما حفظ من ذلك

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه ، طرقة من صرف
الاعتراف برؤيته ، وسبباً إلى المرید من رحمته ، ومحجة لآلاف من قصده ، وشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله استخصه في قدم ،
على سائر الأمم ، على علم منه ، واتحه من النبيين أمراً وهدى به ، أقامه في أداء
مقامه ، إذ كان لا تدركه الأنصار ، ولا تحويه حواضر الأفكار ، ولا تشه عوالم
الضوء في الأسرار ، لا إله إلا هو الملك الحار ، من لا عترف نبوته بالاعتراف
بالوحيته ؛ واختصه من تكريمه بما لم يحقه فيه أحد من رتبته ، فهو أهل ذلك
مخاصته وخفته ، إذ لا يختص من يشوه التمييز ، ولا يحال من يلحقه التطيب .

وأمر ، بالصلاة عليه ، مردياً في بكرته ، وصريقاً للدعي إلى إجابته ، فعلى الله
 عليه وكرم ، وشرف وعظم ، مردياً لا يلحقه تنميد ؛ ولا ينقطع على التأييد ؛
 وإن الله اختص نفسه من عباده (سورة) من رتبته خاصة علام تمليته ، وسما
 هم إلى رتبته ؛ وحملهم لدعاء الحق إليه ، والأدلاء الأرشاد عليه ؛ لقرون قرون ؛
 وزمن زمن ، أنشأهم في لقدم أنواراً معها تحميده ، وأنهم شكر تحميده ،
 وحملها حجباً على كل معترف له بملكة الروية ، وسببان لعبودية ، وشهدهم
 خلقه ، وولأم ما شاء من أمره ؛ وحملهم تراجم مشيئته ؛ وألسن إرادته ؛ عبيداً
 لا يسبقونه بالقول وهم أمره يعملون ؛ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون
 إلا أن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ؛ يحكمون أحكامه ، وستون حسبه ؛
 ويمتدنون حدوده ؛ وتؤدبون فروجه ، ولم يدع الحق في سماء ، ولا عياله
 بكاء ؛ بل حمل لهم عقولاً مازحت شواهدهم ، وهرقت في هياكلهم ، وحققها
 في قلوبهم ، واستعبد لها حواسهم ، فقررها بين أسماع وواطر ، وأفكار وحواطر ،
 ألزمتها محنته ، وأزاحها محنته ، وأطلقهم عما شهدت به ألسن ذرة عما قام
 فيها من قدرته ،

ومنها :

ثم إن الله عز وجل جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين ، عظيمين
 كبيرين ، لا يقوم أحدهم إلا بصاحبه ، ليكمل عندكم جيل صعه ، ويقفكم على
 طريق رشده ، ويقفكم بكم آتار المستحيين نور هدايته ، ويسلككم منهاج
 قصده ، ويوفر عليكم هني ريقه ، بفعل الجمعة بحمداً يذب إليه ، لتطهير ما كان قبله ،

وعسل ما أوقمته مكاسب السوء من مثله إلى مثله ، ودكرى للمؤمنين ، وتبيان
خشية المتقين ، ووهب من ثواب الأعمال فيه أصناف ما وهب لأهل طاعته في
الأيام قبله ، وجعله لا يتم إلا بالتمار لما أمر به ، والانتباه عما سبى عنه ، والجوع
بضاعته فيما حث عليه ، وندب إليه ، فلا يقبل توجيده إلا بالاعتراف لديه (عَلَيْهِ)
بذوته ، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ، ولا تنتظم أسباب طاعته
إلا بالتمسك بعصمه ، وعصم أهل ولايته ، وأمر على بيته في يوم الدوح ما بين
به عن إرادته في خصلاته ، وذوي اجتهاده ، وأمره بالسلاع ، وترك الخلق لأهل
الزبج والفاق ؛ ومن له عصمته منهم ، وكشف من خبايا أهل الريب ، وصماير
أهل الارتداد ، ما مر فيه ، فمقده المؤمن والمناق ، وثبت على الحق
ثابت ؛ واردادات جهالة المنافق ، وحجة المارق ، ووقع المعص على التواجد والغمز
على لسواعد ، وطاق ناصق ، وبعق ناعق ، واستمر على ما رفقه مارق ، ووقع
الادعاء من طائفة باللسان ؛ دون حقائق الإيمان ، ومن طائفة باللسان ، وصدق
الإيمان ، وأكمل الله دينه وأقر عبده (عَلَيْهِ) والمؤمنين والتابعين ؛ وكان ما
شهد به بعضهم وسمع بعضهم ، وامت كلمة الله الحسى على الصابرين ، وودع الله ما
صنع فرعون وقارون وهامان وجنودهم وما كانوا يمشون ، وبقيت حشاه من
الضلال لا يألون الناس حبالاً ، يقصدهم الله في ديارهم ويمحو الله آثارهم ، ويبعد
معايهم ويقسمهم عن قريب الحشرات ، ويحققهم بمن لسط أكرمهم ، ومد أعناقهم
ومكهم من دين الله حتى يذلوهم ، ومن حكمه حتى غيروه ، وسيأتي نصر الله على
عدوه لحيه والله لطيف خبير ؛ وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ ، فتأملوا رحمكم

الله ، ما ندكم الله اليه ، وحكم عليه ، واقصدوا شرعه ، واسكوا سمحه ، ولا
تتبعوا السبل فتعرق بكم عن سبيله ، إن هذا يوم عظيم الشأن ، فيه وقع الفرح ،
ورفت الدرج ، ووضعت الحجج ، وهو يوم الايصاح ، والافصاح عن انقام
الصراح ، ووم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود ، ويوم الشاهد والشهود ، ويوم
تبيان العقود ، عن التفارق والجحود ، ويوم الياب ، عن حقائق الابدان ، ويوم دحر
الشیطان ، هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى أتم عنه
مرصون ، هذا يوم الارشاد ، ويوم عمة العباد ، ويوم لدليل على الرواد ؛ هذا يوم
أبدى خفايا الصدور ، ومصرات الأمور ، هذا يوم النصوص ، على أهل
الخصوص ، (فلم يرل عليه السلام يقول هذا يوم ، هذا يوم) حتى قال عليه السلام
فراقبوا الله عز وجل و تقوه ، واحذروا المكرو ولا تحادعوه . وتقرّبوا إلى
الله بتوحيده ، وطاعة من أمركم أن تطيعوه ، ولا تصروا عن سنن الرشاد تتبع
أوثك الذين صلّوا وصلّوا ، قال عز من قال في صانعة دكرم بالدم في كتابه .
إنا أطمعنا ساداتنا وكبراء ، فأصلوا السبيل ، رؤسا آتهم صميم من العذاب والعنهم
نعماً كبيراً ، وقال تعالى : وإذ يتماجدون في النار فيقول الصمماء للذين استكبروا
إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مُنعون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هذا الله
لهديناكم : أفقدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك لصاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع
على من تدبوا إلى متابعته ، والقرآن ينطق من هذا عن كثير ، إن تدتره متدتر
رجره ووعظه ، واعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : « إن الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » أتدرون ما يبيل الله ومن سبيله ،
ومن صراط الله ومن طريقه ؟ أنا صراط الله الذي من لم يسلكه هوى ، وأما سبيله

الذي نصني بمد يديه عليه السلام ، أما قسم الجنة والنار ، وأما حجة الله على العباد والأبرار ، فانتبهوا من رقدة الغفلة ، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل ، وساقوا إلى مفقرة من ركم قبل أن يصرب بسور باطنه الرحمة وظاهره العذاب ، فتسادوا فلا يسمع نداؤكم ، وتضجوا فلا يحفل بسجيحكم ، وقيل أن تستفيثوا فلا تنافوا ، فسارعوا إلى الطاعات ، قبل فوت الأوقات ، فكأن قد جاءكم هادم للدات ، فلا ماص بجاه ولا محيص تخليص ، عودوا رحمكم الله مد اقتضاء بحكمكم بالتوسعة على عيالكم ، وبادر بأخوانكم ، والشكر لله على ما مسحكم ، واحموا يجمع الله شملكم ، وتباروا يصل الله ألفتكم ، وتهادوا نعمة الله كما هناكم بالنواب فيه على أصناف الأعياد قبله أو بعده ، إلا في مثله والرفية يشر المال ، ويريد في الأمر ، والتماطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه ، وهو الإخوانكم وعيالكم عن فصله بالهد من حودكم ، وعائله القدره من استطاعتكم ، وأظهروا البشر فيما بينكم ، والسرور في ملافتكم ، والحمد لله على ما مسحكم ، وعودوا بالمريد من خير على أهل التأمين لكم ، وسادوا صغفكم في مآكلكم ومائتاله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه ثمانية ألف ، والمريد من الله ، وصوم هذا اليوم مما نذب الله اليه وجعل الحراء العظيم كفاية عنه ، ومن أسمع أخاه مبتدئا وبرء راعيا فنه كأحر من صام هذا اليوم ، وقام ليلته ، ومن فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر ، فتاما وفتاما ، (إلى أن قال عليه السلام) : فإذا تلافيتم قضاة فاحوا بالتسليم ، ونهاوا النعمة في هذا اليوم ، وليبلغ الحاضر الغائب ، والشاهد المائت ، وليعد الغني على الفقير ، والقوي على الضعيف ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك .

ومن خطبة له عليه السلام

المدنية

حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال
 ألا لا يدعبن مدع إلا على نفسه ، شغل من الحنة والدر أمامه ، ساع محتهد ،
 ومطالب يرجو ، ومقصر في النار ، ومثلك طار بحاحيه ، وبني أخذ الله يده : خمسة
 لا سادس لهم ، هالك من ادعى ، وحاب من افتري ، وردي من افتحم اليمين
 والشمال مصله ، والوسطى الحاديه مبهج عليه باقي لكتاب واسة وآثار البوة ،
 ألا وإن الله داوى هذه الأمة بدوائين : السوط والسيف ، فلا هوادة عند الامام
 فيها ، استروا سيوفكم ، وأسلحوا ذات يديكم ، وتونة من ورائكم من أمدى
 صمخته للحق حدث فداكات أمور لم تكونوا عدي بها شدة ودين ، أما إني لو
 أشاء أن أقول لقلت : عفا الله عما سلف

ومنها :

انظروا فإن أنكرتم فأذكروا ، وإن عرقتهم فأرروا ، حق وباطل ، وكل
 أهل ، ولئن كثرت أمور الباطل لقد يئس من ، ولئن قل الحق لرعا ولمن ، وقفا أدر
 شيء فأقل ، ولئن رجعت اليكم أموركم إكم لسمعاء ، وأني لأخشى أن تكونوا
 في فترة وما علينا الاجتهاد

(ذكر الحافظ هذه الحصة في كتاب البيان والتبيين ثم قال : وقال أبو عبيدة ...
 وروى فيها حمفر بن محمد .) (ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس

صغاراً وأعلم الناس كباراً ، ألا وما أهل بيت من علم الله علماً ، ومحكم الله حكماً ، ومن قول صادق سمعنا ، فإن اتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا بها يهلككم الله بأيديها ، معنا رواية الحق ، من تبعها لحق ، ومن تأخر عنها غرق ، ألا وإن منا ترذد ذره " كل مؤمن ، وما تحلح رقة الدل عن أعناقكم ، وبها فتش وما يُختم

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد ذكر المهدي عليه السلام

فقال عليه السلام : إنه من ولد الحسين رجل أحلى الجبين ، أنفى الألف ، صحم البطن ، أربل المحدثين ، أسبح الثمنا ، معذرة اليعنى شامة .
(قال عبد الحميد ذكر هذا الحديث عبد الله بن قتيبة في كتاب عريب الحديث)

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كرهت لكم أن تكونوا شتمين . ولكن قولوا : اللهم أحقن دماءنا ودماءهم ، وأصلح ذات بيننا وبينهم ، وأهدم من صلاتهم ، حتى يعرف الحق من جهله ، ويرعوي عن الباطل من لجأ به .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يجري محرى الخطئة

لكأنى بكم ترددون في المعنى تردد المير في الطاحونة ، أما والله لو أدرك لي

بما ليس لكم به علم لحصدت رؤوسكم عن أجسادكم كعقب الحميد ، قواصب من
 حديد ، ولقلمت من جهنم شعماكم ما أقرح به آفكم ، وأوحش به مجالسكم ،
 فاني مد عرفت مردي المساكر ، ومفني الحفائل ، ومسيد خضرائكم ، ومحمد
 صوصائكم ، وجرار الدواوير ، إدا أتم في بيوتكم مفتكفون ، وإني لصاحكم
 بالامس ، لمرأي وأمي لن تحموا أن تكون فيا الخلافة والسوة ، وأنتم تدكرون
 أحقاد بدر ، وثارات أحد ، أما والله لو قت ما سبق من الله فيكم لتدخل
 أصلاكم في أجوفكم تدخل أسن دواره الرحي . من طاف يقولون حسد ،
 وإن سكت يقولون حريع اس أي طالب من الموت ، هيبات هيبات إلى الامة
 يقال هذا وأما الموت المميت ، حواص الميا في خوف اين حالت ، وأما حارس
 السيفين الثقيلين ، والرمحين الطويلين ، ومكس الرايات في عظامط العبرات ، ومهرج
 الكرمات عن وجه حير البريات ، اسبوا ، فوالله لأن أي طالب آس بالموت
 من الطفل بمحالب أمة ، هبتكم المواصل ، لو نحت بما أنزل الله سبحانه فيكم
 لاصطربتم اصطراب الأرشيه في الصوي المييد ، ولخرتم من بيوتكم هارس ،
 وعلى وجوهكم هائين ، ولكي أهون وحدي حتى ألقى ربي ، يدي جداه صفر
 من لداكم ، فما مثل دياكم عدي إلا كمثل عيم عيلا فاستعل ، واستعاط
 واستوى ، ثم نمرق فابجلى ، رويدا ، فمن قيل ينحلي القسطل ، وتحدون نمر
 فعلكم مرا ، وتحصدون عرس أيديكم دعا بمقرا ، وسما قاتلا ، وكفى بالله
 حكما ، ورسوله حصما ، وبالقيامة موقفا ، فلا أبعد الله فيها سواكم ، ولا أفس
 فيها غيركم .

ومن خطبة لنز علية السلام

الحمد لله الذي لا يبرم ما تقض ، ولا يقض ما أبرم ، ولو شاء ما اختلف
 انسان من هذه الامة ، ولا سارع البشر في شيء من الامر ، ولا جحد المفسول اذا
 الفصل فسله ، وقد ساقنا وهؤلاء لقوم الافدار ، حتى لفت بيننا في هذا الموضع ،
 ونحن من رسا عرآى ومسمع ، ولو شاء لمحل القمة ، وان كان منه النصر ، حتى
 يكذب الله الظالم ، ويقيم الحق أين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال ،
 والآخرة دار الجزاء واقرار ، ليحري الذين أساءوا عما عملوا ويحري الذين أحسوا
 بالحسنى ، ألا وإنيكم لأفقر العدو عداء إن شاء الله ، فاضلوا الديلة القويم ، وأكثروا
 تلاوة القرآن ، واسألوا الله النصر والنصر ، والقوم بالحد والحرم ، وكونوا قوماً
 صادقين

ومن كلامه عليه السلام

لما نزل كربلاء وصلى فيها رفع اليه من ترثها فشمها ثم قال :
 وأها لك يا ترثه ، ايحشرون ملك قوم يدخلون الجنة بغير حساب - وهو
 يشير بيده ويقول هها هها - فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه
 السلام : ثقل لأن محمد يزل هها ، وين لكم منهم ، وويل لهم منكم ، وويل لكم
 عليهم ، ههنا مناخ ركاهم ، هها موضع رحلهم ، هها مراق دماهم ، كربلاء ذات
 كرب وبلاء

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حمل في يدك معانيخ خزائنه بما أدرك من مسأته، فني شئت استغفرت
بالدعاء أو باب نعمته، واستمطرت شأيب رحمة . فلا يُشْطُك إعطاء إحابته ،
فالعطية على قدر الية ، ورمما أخرت الإحاة ليكون ذلك أعظم لأحر السائل ،
وأجرل إعطاء الآمل ، ورمما سألت فلا تؤثامه ، وتوتيت حيراً آمنه ، أو صرف
عنك عما هو خير لك ، ورُبَّ أمرٍ قد طلبت فيه هلاكُ دينك لو أوثقت .

وَمِنْ أَعْيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الشدائد

اللهم كم من عدو اتصى على سيف عُدُوته ، وشهد لقتله في حمة مُدْبِئته .
وأرهب لي شبا حذره ، وداف بي موائل سموه ، وهدد بحوي صوف سبهه ،
فنظرت عجزني عن الانتصار ، فأيدتني بعونك ، وشدت أَيْدِيَّ ^(١) بنصرك .
وأعليت كعبي عليه ، وددته حسيراً ، فدعص عني شوه ، وآب مويكاً قد أحفقت
سراياه . وكم من باع نصب لي شرك مصانده ، وصان ^(٢) في صنوه الشجر نظريده ،
فلما رأيته دغل سريره رميته بحجره ، وكأه عشقه ^(٣) ، ورددت كيده في

(١) الأيدى : القوة .

(٢) صنّاً : اشتد في الأمر .

(٣) المنصص : النصل العريض والسهم الجديد

نحرمه ، وقد كدتُ لولا رحمتك أن يحل بي ما حل بساحته ، فاك الحمد من مقتدر
لا تغلب ، وذئ أناة لا تمحل ، اللهم وكم من سحاب مكرره حلتها ، ونواشر
رحمة بشرتها ، وعواشي كرب مرتجتها ، وكم من من حسن حققت ، وكم من صرعة
أثقت ، ومن كربة أفسدت ، ومسكة حوت ، ومن نعمة خوات ، لقد سُئلت
فبدلت ، ولم سأل فأتدت ، واستميع فصمتك فما كدت أتيبت إلا إماماً
وامتثالاً .

ومنه .

لم تُغن في قدرتك ، ولم تشارك في إلهيتك ، ولا يملك بعد اللهم ، ولا
يملك غوص المطن ، ولا يتعالي اليك ظر الباعين ، ارتفعت عن صفة المحوقين
صفة قدرتك ، فلا يتقص ما أردت أن يرداد ، ولا يرداد ما أردت أن يتقص ،
ولا أحد شهدك حين فطرت الحق ، ولا أحد حصرك حين رأت النفوس ، كالت
اللسن عن صفتك ، وانحمرت العقول عن كنه معرفتك ، وكيف تدركك
الصفات ، أو تحويك الجهات ، وقد حارت في مسكوتك مذاهب التفكير وحسر
عن إدراك بصير البصير ، وتواصمت المبوك لهيبتك ، وعنت الوجوه امرتك ،
واقاد كل شيء لقدرتك ، وخضعت الرقاب لاسطائك ؟ فمن هالك التدبير في
تصايف الصفات لك ، من تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً ، وعقنه مبهوتاً
مبهوراً ، فلك الحمد حمداً متوالياً يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملوكوت ، ولا
منتقص في العرفان ، في الليل إذا أدر ، وفي الصبح إذا أسفر ، بالقدو والآصال ،
والعشي والإبكار .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أشار به على عمر بن الخطاب في وقعة نهاوند

يا أيها إن أشجعت أهل الشام سارت الروم إلى دارهم ، وإن سئرت أهل
اليمن حلفت الحشة على أرضهم ، وإن شجعت أنت من هذا الحرم انتقصت
عليك الأرض من أقطارها ، حتى يكون ما تدع وراءك ثم ليك مما مدامك ، وإن
المعجم يدارأوك عيانا قالوا هدامك العرب كلها ، وكان أشد لقتالهم وإنهم
تقاتل الناس على عهد سيئ ولا منه ما كثرة ، فلا أكتب إلى الأمصار بشخص
الثالث منهم ، ويقم الثلاث فقال عمر ، هذا هو الرأس

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تعرف بأشقة شقية الملوقة

(روى هذه الخطبة الشريف الرضي في السمع ، ورواها غيره ممن تقدم على
عصره ، والروايات كلها متوافقة في المعنى وإن اختلفت في بعض اللفاظ ، وقد
أثرنا أن نذكر واحدة من الروايات التي لم تذكر في السمع ، وهي ما رواه
الصدوق في كتاب المعالي وكتاب العمل بأسناد متصلين إلى ابن عباس ، قال
ذُكِرَتِ الْخِلَافَةُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :
وَاللَّهِ أَقْدَقَ قَعْمُهَا أَحْوَتِيمَ ، وَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَعِيَ مِنْهَا مِثْلَ قُطْبِ مِنَ الرَّحَى ،
يَنْجَدِرُ عَنِ السَّيْلِ ، وَلَا يَرِقُّ إِلَى الطَّيْرِ ، فَسَدَلْتُ دُوبَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا

كشعاً، وطفقت أرتأي ما بين أن أصول بيد حذاء، أو أصبر على طحية عياء،
يشيب فيها لصير، ويهرم فيها الكبير، ويكده فيها مؤمن حتى يبقى الله،
فرايت أن الصبر على هاته أحجى : فصبرت وفي العين قذى : وفي الخلق شحى :
أرى ترأني نهباً .

حتى إذا مضى لسبيله ، عقدها لأخي عدي معه ، فباعها بيها هو يستقلها
في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، فصيرها والله في حوره حشناً ، يحشس مسها ،
ويقاظ كملها ، ويكثر العثار والاعتدار منها ، فصاحب كراكب الصعبة إن عنف
سها حرم ، وإن أسلس لها تقجم ، هي الناس محط وشماس ، وتلون واعتراض ،
فصبرت على طول المدة ، وشدة المحنة .

حتى إذا مضى لسبيله ، حملها في جماعة رعم أبي ميه ، وبالله ولهم وللشورى ،
متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر : قال
رحل لعمه ، وصمى آخر لعمه ، وقام ثالث القوم باعجاً حضنيه بن نيسله
ومماته ، وقام معه شوأيه يهضمون مال الله هضم الابل نقة الربيع ، حتى أجبر
عليه عمله فراعني إلا والناس كعرف الصبيح ، فدأشالوا عني من كل حاب ، حتى
لقد وطى الحسب ، وشق عطاعي . حتى إذا نهضت بالامر ، نككت طائفة ،
وفسقت أخرى ، ومرق آخرون ، كأنهم يسموا قول الله تبارك وتعالى : تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعابدة لعنتين

إلى . والله لقد سمعوها ، ولكن انحلت الدنيا في أعينهم ، وراقهم
برحبها والذي خلق الجنة ، ورأى المدة ، لولا حضور الحصر ، وقيام الحاجة ،
بوجود الناصر ، وما أخذ الله تعالى على العماء ألا يقرؤا على كطمة ظالم ، ولا مسغب

مظلوم ، لا لقيت حبلا على عارها ، ولستيت آخرها كأس أولها ، ولا لقيتم
دنيا كم هذه أزهد عندي من حبة عنز .

قال ابن عباس : وناول رجل من أهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول
الكتاب فقلت له : يا أمير المؤمنين لو اطرأدت مقاتلك إلى حيث بلغت ! فقال :
هيات يا ابن عباس ، تلك شقشة هدرت ثم قرأت

قال ابن عباس : فأنسفت على كلام قص كاسفي على كلام أمير المؤمنين ، إدام
يلع حيث أراد .

قال ابن الأثير في النهاية في مادة « شقشق » : ومبه حديث علي في خطبة له
« تلك شقشة هدرت ثم قرأت إبح » ويروى له شعر فيه

سائنا كشقشة لارحى أو كالحلم اليماني الذكر

وقال في القاموس : الشقشة شيء كارتة تحرقه النعير من فيه إذا هاج ،
والخطبة الشقشقية العوامة قواله عليه السلام لأن عباس لما قال له لو اطرأدت
مقاتلتك من حيث أومست « يا ابن عباس ، ست شقشة هدرت ثم قرأت

ومع كلامه عليه السلام

استصبحوا من شعلة مصباح واسع ، وامتحوا من غير صافية قد روقت
من الكدر ، فوسلتم الامر لاهله ستم ، ولو أبصرتهم باب الهدى رشتم ،
اليدين واتشمال مصلة ، والصريق كتاب الله وآثر نبوة ، ألا وإن أبغض خلق
الله إلى الله لعبد وكله إلى نفسه .

وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَدِ الْاِسْتِهْلَالَ

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُحْسِنُ لِدَائِبِ لِسْرِيحِ الْمَقَرَّدِ فِي هَذِهِ لَتَدْبِيرِ الْمُتَصَرِّفِ فِي مَسَارِلِ
التَّقْدِيرِ آمَنْتُ عَنْ نَوْرِ بَيْتِ الْحَقِّ وَنُصَاةِ بَيْتِ الْإِسْلَامِ وَحَقِّكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ سُلْطَانِهِ
وَأَمْتِهْكَ بِالرِّيَاضَةِ وَالنَّقْصِ وَالطُّغْيِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَعْدَادِ وَالْكَسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَهُوَ إِرَادَتُهُ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَحْسَنَ مَا دَرَّ وَأَقْرَبَ مَا صَنَعَ جَعَلْتَ
هَذَا لَهِلَّ شَهْرَ حَادِثٍ لَأَمْرٍ حَادِثٍ حَقَّقْتَ اللَّهُ هَذَا لَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ هَذَا لَهَلَّ
أَمْنٌ مِنَ الْعَاهَاتِ وَسَلَامَةٌ مِنَ السُّبُتِ اللَّهُمَّ أَهْدِنِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَرَكِي مَنْ نَظَرَ
إِلَيْهِ نَمَّ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا لَهُ بِهِ .

وَرَوَى عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ مَنْ أَدْعَى مَوْلَا بَارِسَ الْعَامِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مِمَّا كَانَ
يَدْعُو بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّصَافِيُّ فِي السَّجِّ فِي كَلَامٍ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَجَبَ أَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ
لَا أَنْ مَسْتَقَامَهُمَا مِنْ قَلِيلٍ وَمَعْرِعُهُمَا مِنْ دُنُوبٍ .

وَذَكَرَ فِي السَّجِّ أَنَّ مَنْ دَعَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ . . »
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي صَحْنِ دُعَاءِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ .

[وَحَاءُ إِلَيْهِ رَحِلَ | صَحِيفَةً ، فَظَرَ فِيهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الرَّحِلَ فَقَالَ .]

(١) القليب : البئر . والذنوب : ذنوب من الذل .

كنت صادقاً كافياً ، وإن كنت كاذباً عاقباً ، وإن شئت أن نقيلك أفلاك ،
 فقال : بن تقيني يا أمير المؤمنين ، فما أدبر قال عليه السلام
 أيها الأمة المتحيرة بمدنيها ، أما إنكم لو قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من أخر
 الله ، ما عال ولي الله ، ولا طائر سهم من فرائص الله ، ولا اختلف ثنائ ، إلا علم
 ذلك عدداً من كتاب الله ، فموقوفوا مال ما قدمت أيديكم ، وما الله بصلام للعبيد
 وعن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام :
 الحمد لله الذي لا مقدم لما أحر ، ولا مؤخر لما قدم (ثم صرب باحدى يديه
 على الأخرى وقال) :

أيها الأمة المتحيرة بمدنيها ، لو كنتم قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من
 أخر الله ، وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ، ما عال ولي الله ، ولا عال
 سهم من فرائص الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولا تنازعت الأمة في شيء
 من أمر الله ، ألا وعدما علمه من كتاب الله ، فموقوفوا مال أمركم وما فرطكم فيما
 قدمت أيديكم وما الله ظلام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب يقبضون

وَمَنْ خَلَبَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(ذكر السيد حملاً منها ونحن نضيف إليها من الرواية التي وقعنا عليها حملاً أخرى)

الحمد لله الولي الحميد ، الحكيم الحميد ، الفعال لما يريد ، خالق الخلق ، ومزحل
 القطر ، ومدر الامر ، رب السماء والأرض ، تواصل كل شيء لعظمته ، واستسلم
 كل شيء لقدرته ، وور كل شيء قراره لهيته ، الذي يسلك السماء أن تقع على

الأرض إلا بآدبه ، وأن يحدث شيء إلا بأمره ، محمد بن علي ما كان ، ويستعينه من
 أمر ما على ما يكون ، ويستعمره ويستهديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله داعياً إلى الحق ، وشاهداً على الخلق ،
 يبلغ رسالات ربه كما أمره ، لا متعدي ولا متقصراً ، وحاهد في الله أعداءه لا وائياً
 ولا ناكلاً ، ونصح له في عباده صابراً محتسباً ، وقصه الله إليه وقد رضى عمله ،
 وقبّل سمّيه ، وعمر دمه ، وأوصيكم عباد الله بتقوى الله ، واعتصام طاعته ما استطعتم
 في هذه الأيام القليلة ، وعدد العمل الصالح الحليل ما ينقضي " به عليكم الموت ،
 وأمركم بالرفق هذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تكونوا تحبون تركها ، والمليّة
 لأجسادكم وإن أحببتم تجديدّها ، فاعلموا مثلكم ومنها كركب سلكوا سبيلاً ،
 فكأنهم قد قطعوه وأفضوا إلى علم فكأنهم قد قطعوه ، وكمن عسى المجري إلى الغاية
 أن يجري إليها حتى بلغها ، وكمن عسى أن يكون لقاء من له يوم لا يعدوه ، وطالب
 حثيث من موت يحذوه ، فلا تافسوا في عر الدنيا وفجرها ، ولا تعجبوا برينتها
 ونعيمها ، ولا تحزعوا من صرائها وؤسها ، فان عرّها إلى انقطاع ، وسميها إلى
 ارتجاع ، وؤسها إلى هاد ، وكل مدّة فيها إلى منتهى ، وكل حي فيها إلى بلى ،
 أوليس لكم في آزار الأولين وفي آتائكم المآصبي بصيرة وعبرة ، ألم تروا إلى
 الأموات لا يرجعون ، وإلى الأحلاف مكم لا يخلّدون ، أو لستم ترون أهل
 الدنيا على أحوال شتى ، فمن ميت يُنسكى ، وآخر يبشر وينهى ، وطالب للدنيا
 والموت يطلبه ، وعافل وليس بمعمول عنه ، وعلى أثر المآصي ما يعصي الباقي ؟

ومنها :

ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً ، وهو سيد أيامكم ، وأفضل أعيادكم ، وقد أمركم الله في كتابه بالسمي فيه إلى ذكره ، فتعظم فيه رغبتكم ، ولتخلص نيتكم ، وأكثروا فيه من التضرع إلى الله ، ومسألة الرحمة والمفران ، وإن فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمناً خيراً إلا أعطاه .

ومنها :

إن أحسن الحديث وأبلغ الوعظة كتاب الله ، ثم تموذ عليه السلام وقرأ سوراً من القرآن ثم جلس جلسة « كلا ولا » ثم قام وكان مما قال :

لحمد لله ، نحمده ونستعينه ، و نؤمن به ونوكل عبه ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركيين الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ، وحاليف بين كلمتهم وأولي الرعب في قلوبهم ، وأرض عبيهم رجرك وناسك لدي لا ترده عن القوم الجرميين ، اللهم اصر حيوش المسلمين وسراياهم ومراطينهم حيث كانوا من مشارق الأرض ومقاربها ، اللهم واعمر للمؤمنين وللمؤمنات ، واجعل التقوى رادهم والجنة مثابهم ، ولا يعمد والحكمة في قلوبهم وأورعهم أن يشكروا نعمتك ، وأن يوفوا بعهديك ، إله الحق وحالق الخلق ، آمين ، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره ، وسلوه فإنه لا يخيب من دعاه .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله الذي بعث محمداً نبياً ، وبعثه اليارسولاً ، فنحن بيت النبوة ،
ومعدن الحكمة ، وأمان أهل الارض ، ونجاة لمن طلب ، ولن يسرع أحد قبلي إلى
دعوة حق وصلة رحم اسمعوا كلامي ، وعوا منطقي ، عسى أن تروا هذا الامر
من بعد هذا الجمع تُنتفى في السيوف وتحان فيه اليهود ، حتى تكونوا جماعة
ويكون بمعكم أئمة لاهل الضلالة ، وشيعة لاهل الجهالة

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كلم به زياد بن النصر وشريح بن هاني وقد عقد لسكر
واحد منهما على ستة آلاف فارس

واعلموا أن مقدمة القوم عيونهم ، وعيون المقدمة طلائعهم ، فإيا كما أن
تسأما عن توجيه الطلائع ولا تسيرا بالكتائب إلا بعمشة وحذر ، وإذا نزلتم
فليكن معسكركم في أشرف المواضع ، يكن ذلك لكم حصناً حصيناً . وإذا عشكم
الليل فخفوا العسكر بالرماح . وما أقمت فكذلك كونيوا ثلاثاً تصاب منكم غرة ،
واحرصا عسكركما بانفسكما . ولا تذوقا يوماً إلا عراراً ومضضة ، وليكن
عندي خبركما كل يوم ، فاني - ولا شيء إلا ما شاء الله - حثيث السير في
أتركما ، ولا تقانلا حتى أقدم عليكما ، إلا أن تُبدءا أو يأتكما أمرى إن شاء
الله . فعليكما في حربكما بالثؤدة ، وإياكما والمجلة ، إلا أن تُمكنكما فرصة بعد
الاعذار والعجبة .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله ، أحمدوه وأستعينه وأستهديه وأومس به وأتوكل عليه ، وأعوذ به من الضلالة والردى ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اتجبه لرسالته ، واختصه لتبليغ أمره فبلغ رسالة ربه ، ونصح لأمته ، وأدى الذي عليه

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإن تقوى الله خيرا ما تواصى بها عباد الله ، بها أمرتم ، ولإطاعة خلقتم ، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه ، فانه حذر بأساً شديداً ، واعملوا في غير رياء ولا سمعة ، فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل ، ومن عمل مخلصاً له تولاه ، وأشفقوا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترك شيئاً من أمركم سدى ، فدسى آثاركم ، وعلم أسراركم ، وأحصى أعمالكم ، وكتب آجالكم ، فلا تفرنكم الدنيا فاسها عرارة لأهلها ، والممرور من اعترها ، وإن الآخرة هي دار القرار ، نسأل الله منازل الشهداء ، ومرافقة الأنبياء ، ومميشة السعداء .

وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الدعوة إلى الجهاد

إن الله أكرمكم بدينه ، وخلقكم لعبادته ، فانصبوا أنفسكم في أداء حقه ، وتجنزوا مواعيده ، واعلموا أن الله جعل أُمُرات الإسلام متينة ، وعمره وثيقة ، ثم جعل الطاعة حظ النفس وغنية الأكياس عند تفريط المعجرة ، ومحس سائرهم

إن شاء الله . إلا من سقى نفسه ، وتناول ما ليس له ، وإى حنده الفئة الطاغية
الباغية ، يقودهم ابليس ، ويبرق لهم يبرق نشويقه ويدلهم نفوره ، وأتم أعم
بالحلل والحرام ، فاستعنوا عما عمتهم ، واحذروا ما حذركم الله من الشيطان ،
وارعبوا فيما عهد الله من الأجر والكرامة ، واعصوا أن المسلوب من سلب دينه
وأمانته ، والمفروء من أثر الصلاة على الهدى ، فلا أعرفن أحداً منكم تقاعس
وقال في عيري كفاية ، قال لدود الى الدود إيل " والصبر من الله .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند نكت طلحة والريز

أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه للناس رحمة كافة ، وجعله للعالمين
رحمة ، فصدع بما أمر وبلغ رسالات ربه فمرم به الصدع ، ورتق الفتق وأمن به
السل ، وحقن به الدماء ، وألف بين ذوي الأحن الكامة في الصدور ، والضغائن
الراسخة في القلوب ، ثم بعثه الله اليه حميداً لم يقصر في العاية التي اليها أدى
الرسالة ، ولا بلغ شيئاً كان القصد في التفسير عنه ، وكان من بعده ما كان من
التسارع في الأمر ، فتولى أبو بكر وبعده عمر ثم تولى عثمان ، فلما كان من أمره
ما عرفتموه أتيتموني فقمتم بايقنا فقبضت يدي فسطمتموها ، وبارعتكم فجذبتموها ،
وتدأكتم علي تذاك الأبل الهيم على حياصها يوم الورد ، حتى طنت أنكم
قاتلي وأن بمضكم قاتل بعض ، فسطت يدي فبايتموني مختارين ، وبايعني طلحة

والزبير صائتين غير مكرهين ، ثم لم يلبثا أن استأذنا في العمرة ، والله يعلم أنها
 أرادا القدرة ، فجذدت عيها المهد في الطاعة ، وأن لا ينفيا للامة الفوائل ،
 فنكتا يمتي ، وتقضا عهدي ، فمجباً من انقيادها للأولين ، وخلافها لي ، ولست
 بدور الرحلين ، ولو شئت أن أقول لقت : اللهم فاحكم عيها عما صنعنا في حق
 وصغرا من أمري

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما تخلف عن بيعته سعد ومحمد بن مسلمة وحسان وأسامة بن زيد

أيها الناس ، إنكم بايعتموني على ما يبيع عليه من قبلي ، وأما الخيار قبل البيعة ،
 فإذا بايع الناس فلا خيار لهم ، وإن على الامام الاستقامة ، وعلى الرعية التسليم ،
 وهذه بيعة عامة ، من رغب عنها رغب عن دين الاسلام ، واتبع غير سبيل أهله ،
 ولم تكن بيعتكم ، ياي فلتة ، وليس أمري وأمركم واحد ، أريدكم لله وتريدوني
 لأنفسكم ، وإيم الله لأصحن للحصم ، ولأنصقن للمظلوم ، وقد بعني عن سعد بن
 مسلمة وأسامة وحسان أمور كرهتها ، والحق بيني وبينهم

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما قدم الكوفة من البصرة

أما سعد ، فالحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق الحق ،
 وأدل الكاذب المبطل ، عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله

من أهل بيت نبيكم الذين هم أولى بطاعتكم من المتحليين القاتنين اليائسين ،
يتفضلون بفصلنا ، ويحادثونا أمراً ، وينارعوننا حقناً ، ويدفوننا عنه ، وقد
دافوا وبال ما اجتروحوا ، فسوف ياقون عيماً ، ولقد قعد عن نصرتي منكم رجال ،
وأنا عليهم طائب رار ، فاهجروهم وأسسموهم ما يكرهون حتى يُقتبُونَا ، ونرى
منهم ما يحب .

وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين دخل البصرة وحرص أصحابه على الجهاد

عاد الله ، اهتدوا إلى هؤلاء القوم ، منسرحة صدوركم ، فاهم نكثوا بيعتي ،
وأخرجوا ابن حُصَيْنٍ عاملي ، بعد الصرب المبرح ، والعقوبة الشديدة ، وقتلوا
السيبحة " ومثلوا بحكيم من حبة العدي ، وقتلوا رجلاً صالحين ، ثم تنصروا من
مخاياخذوسهم في كل حائط ، وتحت كل راية ، فيصربون رقابهم صبراً ، ما لهم ،
قاتلهم لله أنى يؤفكون . اهتدوا اليهم وكونوا أشداء عليهم ، وأنقوهم صابرين
محتسبين ، قد وطنتم أنفسكم على الطمن الدعسي ، والصرب الطلحقي ، ومبارزة
الأقران ، وأي امرئ منكم أحسن من نفسه رباطة حاش عند اللقاء ورأى من أحد
إخوانه مشلاً فليذب عن أخيه الذي فضل عليه كما يذب عن نفسه ، فلو شاء الله
لجعلناه مثله .

(١) قوم صالحون كانوا بالبصرة وكان يديم بيت المال .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مع جمع من شيعته

كونوا في الناس كالنحل في الطير ، ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ، ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك ، خالطوا الناس باللسنة والابدان ، وزايروهم بالقبوب والاعمال " ، فان لكل امرئ ما اكنسب ، وهو يوم القيامة مع من أحب . أما أنكم يا معشر الشيعة - لن تروا ما تأملون حتى لا يبقى منكم على هذا الامر إلا كالنحل في العنب ، وكالمح في الطعام ، تمتصكم القتر حتى لا تبقى منكم إلا عصابة لا تصرها القتر شيئاً

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الاقتصاد

كم متعب نفسه مقتر عليه ' وكم مقتصد في الطاب قد ساعدته المفادير ' واعلموا علماً يقيناً أن الله عز وجل لم يحمل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايده أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ، ولم يحل من العبد في صعبه وقلة حيلته أن يسبق ما سمي له فيه ، أيها الناس انه لن يرداد امرؤ تقيراً بحذقه ، ولا ينقص امرؤ تقيراً لحقه ، فالعالم بهذا ، العامل به ، أعظم الناس راحة في منفعة ، والعالم بهذا التارك له أعظمهم شغلاً في مضرة ، ورب منعم عليه مستدرج بالاحسان اليه ' ورب معذور في الناس مصنوع له ' فأثق أيها الساعي من

(١) أي اعملوا حياء ، يعملون وان كنتم في الحجة أنسابهم

(٢) في هذا معنى مع -

سعيك ، وقصّر من عجبك ، وانبه من سيرة غفلتك ، وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على لسان نبيه (ﷺ) واحتفظوا بهذه الحروف " السبعة فاتها من قول أهل الجحى ومن عزائم الله في الذكر الحكيم ، إنه ليس لاحد أن يلقى الله بحلة من هذه الخلال الشرك بالله فيما افترض عليه ، وإشقاء غيظ بهلاك نفسه ، أو إقرار بأمر يعمله غيره ، أو يستنحج الى مغلق باظهار بدعة في دينه ، أو يسره أن يحمده الناس عما لم يفعل ، والتعجب المحتال ، وصاحب الابهة والزهو .
أيها الناس إن الساع همته اتمدي ، وإن الهائم همته بطوسها ، وإن النساء همتهن الرجال ، وإن المؤمنين مشفقون خائفون .

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله المختص بالتوحيد ، المتقدم بالوعيد ، الفعال لما يريد ، المحتجب بالنور دون خلقه ، ذي الافق انظام . والعر الشامخ ، والملك النادخ ، المعبود بالآلاء ، رب الارض والسما .

أحمده على حسن الملاء . وفصل العطاء ، وسواخ السماء ، وعلى ما يدفع من البلاء ، حمداً يستهل له العباد ، وتنمو به البلاد

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لم يكن شيء قبله ، ولا يكون شيء بعده ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ؛ اصطفاه بالتفصيل ، وهدى به من التصيل ، واحتصه لنفسه ، ومثته إلى خلقه ، يدعوهم الى توحيد

وعبادته ، والافرار برؤيته ، والتصديق بديه ، بعثه على حين فترة من الرسل ،
وصدق " عن الحق وحالة الرب وكهر البعث ، فبلغ رسالاته ، وجاءه مد في
سبيله ، ونصح لأمته ، وعنده حتى أتاه اليقين
أوصيكم عباد الله ونفسي تقوى الله العظيم ، فإن الله عز وجل قد حمل للمتقين
المحرج مما يكرهون ، والرزق من حيث لا يحتسبون ، فتخزوا من الله مواعده ،
واطلبوا ما عنده بطاعته ، والعمل بمحآه " ، فإنه لا يُدرك الخير إلا به ، ولا
يُنال ما عنده إلا بطاعته ، ولا تُكَلَّل فيما هو كائن إلا عليه ، ولا حول ولا
قوة إلا به .

فَمِنْ خُطْبَةٍ لَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

في يوم الأضحى

أوصيكم عباد الله تقوى الله ، وكثرة ذكر الموت ، وأحذركم الدنيا التي لم
يُمتنع بها أحد قبلكم ؛ ولا تبقى لأحد بعدكم ، فسيل من فيها سيل الماصين من
أهلها ، ألا وإنها قد تصرمت وآدت ما نقصاء ، وتكر معروفتها ، وأصحت
مدرة مولية ، تهتف بالفناء ، وتصرخ بالموت ، قد أمر ما كان منها حلواً ، وتكدر
منها ما كان صفواً ، فلم يبق منها إلا شفاقة كشفاة الآباء ؛ وخرعة كحرعة
الإداوة ، لو تمزها الصديان لم تنقع علته ، فازموا عباد الله على الرحيل منها ؛

(١) صدق . يُعَدُّ

(٢) العمل بمحآه أي الأمور التي يحياها .

وَأَتَمُّوا مَتَارَكْتَهَا ، فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاؤِهِ وَلَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ أَذْعَمَتْ لِلْمَنُونِ ،
وَلَا يَفْبَسِكُمُ الْأَمَلُ ، وَلَا يَطْلُ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ ؛ وَلَا تَمْتَرُوا بِالْمَنَى ، وَخُدَّعَ الشَّيْطَانُ .

تَعَبَّدُوا لِلَّهِ عِبَادَ اللَّهِ أَيُّمَ الْحَيَاةِ ، هُوَ اللَّهُ لَوْ حَتَمْتُمْ حَيِّينَ الْوَلَةِ الْمُخْلَانِ ، وَدَعَوْتُمْ
دَعَاءَ الْحَامِ ، وَحَادَرْتُمْ جُؤَارَ الرِّهْبَانِ ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ؛
النَّمَّاسُ الْقُرْآنُ لَهُ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ ، وَغَمْرَانُ سَيِّئَةٍ - أَحْصَيْتَهَا كَتَبْتَهُ ، وَحَفَظْتَهَا
رَسَلَهُ - لَكَافَ فَيَلَا فَيَا تَرْحُونَ مِنْ ثَوَابِهِ ، وَتَحْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَتَالَّهِ لَوْ أَعَانَتْ
قُلُوبُكُمْ عِبَادًا ، وَسَاوَتْ مِنْ رَهْمِهِ اللَّهُ عِبَادَكُمْ دِمَاءُ ، ثُمَّ عُمِّرْتُمْ ثُمَّ عُمِّرَ الدُّنْيَا عَلَى
أَفْصَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ ، مَا حَرَّتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ مِدَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا اسْتَحَقَّقْتُمْ
الْجَنَّةَ بِسُوءِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَنَّةِ عَلَيْهِمْ .

ومنها

أَلَا وَإِنْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ حَرَمَتِهِ عَظِيمَةٍ ، وَرَكَعَتِهِ مَأْمُورَةٍ ؛ وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ -
مَرْحُومَةٌ ، وَكَثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ ، وَتَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانَةِ ؛ وَالتَّصَرُّعِ
وَالْخُضُوعِ ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، وَهُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ

ومنها

وَأَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ ، وَأَتِمُّوا الشَّهَادَةَ ؛ وَارْعَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَأَدُّوا
مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَامْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا غَيْرَ الْمَكْرِ ، وَأَعِينُوا الضَّعِيفَ ،
وَاصْرِفُوا الْمَظْلُومَ ؛ وَخُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ وَالْمُرِيبِ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى نَسَائِكُمْ ، وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ ؛ وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ ، وَاتَّقُوا بِالْعَهْدِ ، وَكُونُوا

قوامين بالقسط ؛ وأوفوا المكيال والميزان ، وحاهدوا في سبيل الله حق جهاده ،
ولا تفرنكم الحياة الدنيا ، ولا يفرنكم بالله المُرُور .

وَمِنْ خُطْبَةٍ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في يوم الفطر

الحمد لله لا مقنوطاً من رحمته ؛ ولا منكفأً عن عبادته ، الذي تكلمته قامت
السموات ، وقرئت الارصون ، وثبتت الجبال الرواسي ، وحرثت الرياح اللوايح ،
وسار السحاب في جو السماء ، تبارك الله رب العالمين ، إله قاهر قادر ، دل له
المتعزرون ، وتساءل له المتكبرون ، ودان له العالمون بحمده بما حمد نفسه ، وكما
هو أهله ، واستعينه واستغفره وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم
ما تخفي الصدور ، وما تحجُّ البحار ؛ وما تُوارِي الأسراب ، وما تنقص الارحام
وما ترداد وكل شيء عنده بمقدار ، لا تُوارِي منه ظلمات ، ولا تنيب عنه عائبه ،
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في طلعت الارض ولا رطب ولا يابس إلا
في كتاب مبين ، ويستهدي الله بالهدى ، وعود بالله من الضلال والردى . وشهد
أن محمداً عبده ورسوله ونبه إلى الناس كافة ، وأمينه على وحيه ، وإنه بلغ رسالة
ربه ، وحاهد في الله المديرين عنه ، وعبده حتى أتاه اليقين ، صلى الله عليه وآله
أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا ترح منه نعمة ، ولا تفقد له رحمة ، ولا
تستغني عنه العباد ، ولا تجزي بِنِعْمَةِ الأعمال ، الذي رَعِبَ في الآخرة ، وزهد في
الدنيا ، وحذر المعاصي ، وتمزَّر بالبقاء ، وتردَّ بالعز والبهاء ، وجعل الموت غاية
المخلوقين ، وسبيل الماصين ، فهو معقود بواصي الخلق حتم في رقابهم ، لا يمجزه

لحوق هارب ، ولا يموته ناء ولا آيب ، يهدم كل لذة ، ويزيل كل بهجة .
 عباد الله ، إن الدنيا دار رضي الله لأهلها لقاء ، وقدر عليهم بها الجلاء . فكل
 ما فيها نفد ، وكل من يسكنها مائد ، وهي حلوة خضرة ، رائقة نضرة قد زينت
 للطالب ، ولا طلت بقلب الراب ، يظيها " الطامع ، ويحتويها " لوجل الخائف ،
 فارتحوا رحمكم الله منها ما حسن ما يحصركم من الزاد ، ولا تطلبوا منها سوى
 البؤفة " وكونوا كسفير زلوا مر لا تمتنعوا منه بأذى صل ، ثم ارتحلوا أشانهم ،
 ولا تعدوا أعينكم فيها إلى ما تمتع به القرون ، فادك أحف للحساب ، وأقرب
 من السحاة

ألا وإن الدنيا قد تنكرت وأدبرت ، وآدت وادع ، ألا وإن الآخرة قد
 أقبلت وبادت باضلاع ، ألا وإن المصير اليوم وعداً السباق ، ألا وإن السبقة الجنة
 والفاية النار . أفلا تأتب من خطيته قل هجوم منيته ، ألا عامل نفسه قل يوم
 فقره وبؤسه اجعلنا الله وإياكم ممن يحفه ويرحونوا .

ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله عيداً ، وجعلكم له أهلاً ، فذكروا الله
 يدرككم ، ودعوه يستحب لكم ، واستغفروه يغفر لكم ، وأدوا فطركم ^(١) فإياها
 سنة نبيكم ، وعريضة واجبة من ربكم ، فيخرجها كل امرئ منكم من طيب
 كسبه ، طيبة بذلك نفسه ، وتماووا على البر والتقوى ، وأدوا فرائض الله عليكم
 فيما أمركم به من إقامة الاصوات المكتوبات ، وأداء الركوات وصيام شهر رمضان ،

١ يعصها تشديد طه : أي يصاحبها حتى تقتله .

٢ السعة الكوف

(٣) أي زكاة فطركم .

وحج البيت الحرام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والاحسان إلى سائلكم
وما منكن أيمانكم ، واتقوا الله فيما بهاكم منه ، واضيعوه في احتساب قسوف
المحرمات ، وإيتاء الفواحد ، وشرب الخمر ، ونحو الميراث ، وتقص المكيال ،
وشهادة الزور ، والفرار من الحف ، عصمتنا الله وإياكم بالتقوى ، وجعل الآخرة
خيراً لنا ولكم من هذه الدنيا .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لصغيرة بن شعبة

هل لك يا صغيرة في الله ؟ تأخذ سيفك فتدخل معنا في هذا الأمر ، تدرك
من سبقك ، وتسبق من معك ، فإني أرى أموراً لا بد أن تشحذ لها السيوف ،
وتقطع لها الرؤوس ، وقد أذنت لك أن تكون من أمرك على ما بدا لك

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في البيعة

أنا أحق بهذا الأمر منكم ، وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من
الانصار ، واحتجبتهم بالقراءة ، فأعطوكم المقادة ، وسلموا اليكم الامارة ، ونحن
أولى برسول الله (ﷺ) حياً وميتاً ، فاصفونا إن كنتم تؤمنون ، وإلا فبوموا
بالظلم وأنتم تعلمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثاني

« باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام »
 « إلى أعدائه وأمرائه ببلاده ويدخل في ذلك ما اختير من »
 « عهوده إلى عماله ووصاياه لأهله وأصحابه »

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض مواليه

أما بعد ، فإن ما بيدك من المال قد كان له أهلٌ قبلك ، وهو صائر إلى أهلٍ
 له بعدك ، وإنما لك منه ما مهّدتَ لنفسك ، فأثر نفسك على صلاح ولدك ، فأما
 أنت جامع لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه طاعة الله فسمد بما شقيت ، وإما رجل
 عمل بمعصية الله فشقي بما جمعت له ، وليس من هذين أحد باهل أن تؤثره على
 نفسك وتحمل له على طهرك ، فأرج لمن مضى رحمة الله ، وثق لمن بقي برزق الله .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى الاشترا

صل من قطعك: وأعط من حرمك ، واعفُ عمن طهرك . وأحسنُ إلى
من أساء إليك . وقل الحق ولو على نفسك

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى معاوية ومن قبله من قریش

أما بعد ، فإن الله عبداً آمنوا بالتبريل وعرفوا لتأويل ' وتفقهوا في الدين ،
وبين الله فسلهم في القرآن الحكيم ، وأنتم إذاك أعداء رسول الله ، يجمعون على
حرب المسلمين ، مكذبون بالكتاب المين ، حتى إذا أراد الله إعرار دينه ، وطهار
رسوله ، ودخلت العرب في دينه أفواجا ، وأسلمت هذه الأمة طوعاً أو كرها ،
كنتم ممن دخل في هذا الدين ، بمأرعة ومأرهة ، على حين فار أهل السبق
بسبقهم ، وفار المهاجرون الأولون بفضلهم ، فلا يحذر من ليست له مثل سوابقهم
في الدين ولا مثل فصائلهم في الإسلام أن ينارعهام الأمر الذي هم أهله ، ولا ينبغي
لمن كان له عقل أن يحفل قدره ، ولا أن يعدو طوره ، ولا أن يشقي نفسه بالنماس
ما ليس له ، وإن أولى الناس بهذه الأمة قديماً وحديثاً أقرها من رسول الله (ﷺ)

(١) أي تفقهوا معي القرآن ومرايمه

وأعلمها بكتاب الله وأفقهها في دين الله ، وأولها إسلاماً ، وأفضلها جهاداً ، وأشدّها
بتحمل أمور الرعية اصطلاحاً ، فاتقوا الله الذي إليه ترجعون ، ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتسبوا الحق وأنتم تعلمون ، ألا وإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه
(ﷺ) وحسن دماء هذه الأمة ، فإن قبلتم أصبتم رشدكم ، وإن أبيتم إلا الفرقة
وشق عصا "هذه الأمة ، فلن تزدادوا من الله إلا بعداً ، ولن يردد الرب عليكم
إلا سخطاً .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى عماله

أدثوا أفلانكم ، وقاربوا بين سطورك ، واحذروا من فضولكم ، وانصدوا
قصد المعاني ، وإياكم والاكتثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتل الاضرار^١

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى رباب وشريح

أما بعد فإني قد أمرت عبيدي مالكا ، فاسمعه وأطيعا ، فإنه ممن لا يخاف

(١) شق العصا كناية عن التفريق وإذا كان من معدي العصا الجماعة لم يكن في الكلام
كناية بل حقيقة

(٢) قد عمل عمر بن عبد العزيز في مدته بأمر الامام عمر بن الخطاب في طومير الاوراق
ودقة لأفلام ثلاثين صاعا من اموالها سدى وهو أمر نجهل الدول العاتية الآن فيشند
مراقبها ولا يعندر بكنوة الورق ورحمة اليوم « سيد الأهل »

رهقه ولا سقاضه ولا بطؤه عما الأسرع اليه أحزم ، ولا إسرعه إلى ما الطؤ
عنه أمثل ، وقد أمرته بمثل الذي أمرتكم به : أن لا يبدأ القوم حتى يلقاهم ،
فيدعوم ويُعَدِّز إليهم .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أشهدني الله عز وجل بالهدى ، وأستعينه على التقوى ، ألا وإن لكم عيسا
العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقيام بعيكم بحقه ،
والتمديد بسنته ، والصبح لكم الغيب والشهادة ، وقد مننت ليكم قيساً س سمع
من عماده أميراً هو أرزوه وكاموه ، وأعينوه على الحق ، وقد أمرته بالاحسان
إلى عسكنكم ، والشدة على مريبكم والرفق بموامكم وحواسكم ، وهو بمن أَرْضَى
هديه ، وأرحو صلاحه ونصيحته ، أسأل الله عز وجل لنا ولكم عملاً راحياً ،
وئواك حريلاً ، ورحمة واسعة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمحمد بن أبي بكر حين ولاه مصر

أمره بتقوى الله والطاعة له في السر والعلانية وخوف الله عز وجل في
الغيب والشهادة والتأني على المسلمين وبالعطفة على الفجرة والمعدل على أهل الذمة
وبإصاف المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس والاحسان ما استطاع ،

وأمره أن يدعو من قسمه إلى الصلوة والجمعة ، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم
 مشيئة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه ، وأمره أن يخفي الأرض على
 ما كانت تخفى عليه من قبل ، لا ينقص منه ولا يستدع فيه ، ثم يقسمه بين أهله
 على ما كانوا يقسمون عليه من قبل ، وأن يبين لهم حاجته ، ويواسي بينهم في
 مجلسه ووجهه ، ويذكر القريب والبعيد عنده في الحق على سواء ، وأمره أن يحكم
 بين الناس بالحق وأن يقوم بالقسط ولا يسمع الهوى ولا يخاف في الله عز وجل
 لومة لائم فإن الله جل ثناؤه مع من اتقى وآثر طاعته وأمره على من سواه "

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى الأشعث بن عيسى وكان عاملاً لعنه على أدر يجاز

أما بعد ، فلو لا هات كرت فيك لكتب التقدّم في هذا الأمر ، وأهل أمرك
 يحمل بعضه بعضاً إن اتقيت الله ، ب عملك ليس لك طعمة ، ولكه أمانة ، وإن
 في يديك ما لا من أموال الله وأنت من حرام الله عليه حتى تسلم إلي ، ولعلي أن
 لا أكون شر ولا تلتك إن استقممت ، ولا قوة إلا بالله

١ هذا الكلام ، حذر عن كتب وعس عن كتب فيعرف

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

بعد التحكيم

من عبد الله أمير المؤمنين إلى ريد بن حصين وعد الله بن وهب ومن معها من الناس ، أما بعد فإن هذين الرجلين الذين ارتسبنا حكمهما قد حالفا كتاب الله ، واتبعنا أهواهما ، مما يهدي من الله ، فلم يعملوا بالسنة ، ولم ينفذوا القرآن حكما ، فبرىء الله ورسوله والمؤمنون منهما ، فإنا نعلمكم كتابي هذا فاقبلوا ، فإنا سائررون إلى عدونا وعدوتكم ، ونحن على الأمر الأول الذي كنا عنه ، والسلام

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى محمد بن أبي بكر

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أن ابن العاص قد رمل بأدبي أرض مصر في الجلب " من جيشه ، وإن من كان بها على مثل رأيه قد خرج إليه وحروح من يرى رأيه إليه خير لك من إقامتهم " عندك ، فحضر قرينتك ، واصمم إليك شيعتك ، واندب إلى القوم كما سألنا من نشر المعروف بالصيحة

(١) الجيش اللجب : الضخم .

(٢) وهذا رأي الأمام السديد لأهله ، بقوا صورا محمدي و غيره

والجدة والبأس ، فاني قد دب اليك الناس على الصعب والدُّلُول ، فأصبر لعدوك ،
وامش على بصيرتك ، وقائمهم على نيتك ، وإن كانت فتك أقف ، الفتيين قال الله
قد يمر القليل ويحذل الكثير ، وقد قرأت كتاب الفاجرين المحتابين في عمل
المعصية ، فلا ينهك إرعادهما وإراقهما ، وأجبهما إن كنت لم تجبهما عما هما أهله ،
فانك تجد مقالا ما شئت " والسلام .

ومن وصيته له عليه السلام

لمقل بن قيس

اتق الله يا مقل ما استطعت ، فإياها وصية الله المؤمنين ، ولا تبغ على أهل
القلة ، ولا تطم أهل الذمة ، ولا تكبر ، فان الله لا يحب المتكبرين

ومن كتب له عليه السلام

بلى زياد بن حفصة

أما بعد ، فقد بلغني كتابك ، ومهمت ما ذكرت من أمر المجي وإخوانه ،
فله سعيكم ، وعلى الله جزاؤكم ، فأشروا ثواب من الله خير من الدنيا التي يقتل
الجهال أنفسهم عليها ، وحسب عدوكم خروجهم من الهدى إلى الضلال ، وردهم

(١) أي على أنواع مختلفة من الأبل .

(٢) أي أنك تجد فيها من الصدق ستة ما ساعدك على كثرة القول فيها .

الحق ، ولجأهم في القصة ، فذرهم وما يهترون ، ودعمهم في طغيانهم يعمهون ،
فكأنك بهم - عن قليل - بين أسير وقتيل ، فأقبلوا إلينا مأجورين ، فقد أطلعتم
وسمعتهم ، وأحسنتم البلاء ، والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

إلى ابن عباس وهو في البصرة

من عبد الله أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس ، سلام عليك ، فاني أحمد الله
اليك ، أما بعد ، فان مصر قد فتحت ومحمد بن أبي بكر قد استشهد ، فعند الله
نحتسبه ويدخره ، وقد كنت قتلت بالناس وأمرتهم ببياتهم ، ودعوتهم سرّاً وجرراً
وعوداً وبدءاً ، فمنهم من أتى كارهاً ، ومنهم من اعتل كاذباً ، فأسأل الله ان يريحني
منهم عاجلاً ، ولولا طمعي عند لقاء عدوي في الشهادة لاحتجت أن لا أبقى مع
هؤلاء يوماً واحداً ، عزم الله لنا ولك على الرشد والتقوى ، انه على كل شيء قدير
| أقول : روي هذا الكتاب في الصحيح برواية أخرى تختلف مع هذه الرواية
وإن أصح الروايتين عندنا هي رواية النهج ولكننا حرصاً على جمع كل ما يندب
إلى مولانا أمير المؤمنين ذكرنا هذه الرواية |.

ومن كتاب له عليه السلام

إلى معقل بن قيس

أما بعد فالحمد لله على تأييد أوليائه وحذلان أعدائه ، جراك الله والمسلمين
خيراً ، فقد أحسنتم البلاء ، وفضيتم ما عليكم ، وسل عن أخي بني ناجية ، فان

بلغك أنه استقر في بلد من البلدان ، فسر إليه حتى تقتله أو تنفيه ، فإنه لا يرال
المسلمين عدواً ولتقاسطين ولياً ما بقي ، والسلام

ومن وصية له عليه السلام

إلى الحسن عليه السلام

أوصيك أي بني بتقوى الله ، وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة عند محلها ،
وحسن الوضوء ، فإنه لا صلاة بلا طهور ، ولا تقبل صلاة من مانع الزكاة ،
وأوصيك بعمر الذنوب ، وكفهم الغيظ ، وصلة الرحم ، والحلم عند الجهل ، والتقوى
في الدين ، والتثبت في الأمر ، والتعهد للقرآن ، وحسن الحوار ، والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، واحتساب الفواحي

ومن كتاب له عليه السلام

إلى حديفة بن الحزام رضي الله عنه

سلام عليك ، أما بعد ، فإني قد وليت ما كنت عليه ، فاجمع إليك ثقافتك
ومن أحببت ممن ترعى دينه وأمانته ، واستمنهم على أعمالك ، وإني أمرتك
بتقوى الله وطاعته ، في السر والعلانية ، وأحذرك عقابه في الغيب والمشهد ،
وأقدم إليك بالاحسان إلى المحسن ، والشدة على المعاند ، وأمرتك بالرفق في أمورك ،
والعدل في رعيته ، وإصاف لمظنوم ، وحسن السيرة ما استطعت ، واخفض
لرعيته جناحت ، وواس بينهم في مجلسك ، وليكن لقريب والبعيد عدك في
الحق سواء ، ولا تحف في القلومة لأنهم ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

ومن كتاب له عليه السلام

أرسله إلى حذيفة ليقرأه على الناس

أما بعد ، فإن الله اختار الاسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله ، إحكماً
لعنمه ، ونظراً لعمه لعباده ، وخص به من أحبه من خلقه ، فبعث إليهم محمداً صلى الله
عليه وآله ، فعلمهم الكتاب والحكمة إكراماً لهذه الأمة ، أدبهم لكي يهتدوا
وجمعهم لئلا يفرقوا ، وفقهم لئلا يجوروا ، فلما قضى ما كان عليه مضي إلى رحمة
ربه محموداً حميداً ، ثم إن بعض المسلمين أقاموا هذه رحيلاً رصوا بها ، وحمدوا
سيرتها ، ثم ولّوا بعد ذلك ما حدث أحداثاً وحدث بها عليه الأمة . ألا وإن
لكم علياً العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، والصحح بالمعيب والمشهد . وقد وُليت
أموركم حذيفة بن اليمان ، وهو ممن أرثي هداه ، وأرجوا صلاحه ، وقد أمرته
بالاحسان إلى محبتكم ، واشده على مريكم .

ومن كتاب له عليه السلام

إلى بعض النساء

أما بعد ، فإنك خرجت من بيتك تطلبين أمراً كان عليك موصوعاً ، ثم
ترعين أنك تريدان الإصلاح بين الناس ، فخبيني ، ما للنساء وقود العساكر ؟
ولعمري إن الذي عرّصك للبلاد وحملك على المعصية ، لأعظم ذنباً ، وما عضدت

(١) إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

حتى أعصت . ولا هتُ حتى هتُ ، فأتى الله وأرجى إلى منزلك ، وأسبلي
عليك سترك ، والسلام

ومن وصيته له عليه السلام

لأبيه الحسن عليه السلام

يا بني ، لا فقر أشد من الجهل ، ولا غم أعظم من عدم العقل ، ولا وحشة
أوحش من العُجب ، ولا حزن كحزن الخلق ، ولا ورع كالركع عن محرم
الله ، ولا عبادة كالتمكر في صنعة الله

يا بني ، العقل حایل المرء ، والحلم وزيره ، والصبر من خير حموده
يا بني ، إن من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من ذلك
مرض القلب ، وإن من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ، وأفضل
من ذلك تقوى القلوب

يا بني ، المؤمن ثلاث ساعات ساعة يحيا فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها
نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها ، فيما يحل ويحرم ، وليس للمؤمن بد من
أن يكون شاخصاً في ثلاث : مرمة معاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم

ومن كتاب له عليه السلام

أمر جماعة من أصحابه أن يقرؤوه على شيعته ، بين لهم ما يقواه
فيما سألوه عنه

أما بعد ، فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ، وأميناً على

التشريع ، وشهداً على هذه الأمة ، وأنتم بامعشر العرب على غير دين ، في شردار ،
تسككون دماءكم ، وتقتلون أولادكم . وتقطعون أرحامكم ، وتأكلون أموالكم
بينكم بالباطل ، فمن الله عيبكم فميت محمداً أيكم بلساكم . ومعكم الكتاب
والحكمة والفرائن والسنة ، وأمركم بصله الأرحام وحقن الدماء ، وإصلاح ذات
الدين ، وأن تؤدوا الأمانات وتوفوا بالعهد . وسهاكم عن لصله والبغي وشرب
الحرام ، ونخن السكيا والميران وكل خير يبعدكم عن لدار قد حصمكم عليه ، وكل
شر يبعدكم عن الحلة قد سهاكم عنه . فما أسكل صلى الله عليه وآله مدته من لديا
توفاه الله مشكوراً سعيداً ، مرضياً عملهُ ، مغفوراً لدنهُ ، شريفاً عند الله نزلهُ ، فلما
مضى تمارع المسمون الأمر بعده ، هو الله ما كان يُدعى في روعي ، ولا يحظر على
بالي أن العرب تعدل هذا الأمر عني ، فأراعتي الإقال الناس على أبي بكر
واجفاهم اليه ، فأمكت يدي ، ورأيت أبي أحق ب مقام محمد في الناس ، فلبثت
بذلك ما شاء الله ، حتى رأيت راحمة من الناس رحمت عن الاسلام ، يدعون إلى
محو دين محمد وملة إبراهيم ، فعشت به أصر الاسلام وأهله أن أرى في
الاسلام لئلاً وهدماً ، تكون المصيبة به أعظم من فوت ولاية أمركم التي هي متاع
أيام قلائل ، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب ، فبايمنت أنا بكر عند ذلك
وهبست معه في تلك الأحداث حتى رهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا ورسول
رغم الكافرون " فصحبته مناصحاً ، وأطعته فيما أطاع الله فيه جهداً ، فيما
احتصر تمت إلى عمر فولاه ، فسمعا وأتبعنا وأبينا ، وباصح ، فيما احتصر قلت في

(١) في هذا بين الإمام عليه السلام أن سب رسول الله صلى الله عليه وآله في بكر يرجع إلى إرداء
العرب وخطار أبي بكر رضي الله عنه لحربهم وهو أشرف ما يعلوه رسول

نفسي ليس يصرف هذا الامر عني ، فجعلها شوري وجعلني سادس ستة ، فما كانوا
 لولاية أحد منهم تذكره منهم لولايتي ، لانهم كانوا يسمعونني وانا أحاج ابا بكر
 وأقول : يا معشر قرش انا أحق بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن
 ويرف اسمه ، فحشوا بدوليت عليهم أن لا يكون لهم في هذا الامر حبيب ،
 فصرفوا الامر عني لثمان ، وأخرجوني منها رجاء أن يتداولوها ، حين يشوا أن
 ينالوها ، ثم قالوا : هلم فبايع عثمان وإلا حاهدناك ، فبايعت منكرها وصرت
 محسبا ، وقال قائمهم بك عني الامر لخرم ، فقلت لهم : أتم أحرص ، أما انا
 فقد صلت ميراث اس أبي وحقه و تم دحتم بي وبنيه ، تصرفون وجهي دونه ،
 اللهم اني أستعين بك على قریش ، فانهم قطعوا رجلي وصمروا عصيم من رجلي وفعلوا ،
 وأحموا عني من رجلي حفا ككب أولى منهم ، ثم قالوا اصبر كدأ ، وعش
 متأسفا ، فظرت فادابس معي إلا أهـ لـ تي ، فاعصبت عيني على الهدى ،
 ونجرت رقي على الشحى ، وصرت من كفضه العبيد على نور من العظم طعما ،
 وآلم للقب من حر الحـ ديد ، حتى دافتم على عثمان أن يتنوه فقتلوه ، ثم
 جثموني تايوني فانيت عبيك وبنم عني ، ثم اردحتم عني حتى طسب
 مضكم قان مص ، أو أكم قاني ، وفتنم لا تحذ عيرك ، ولا رصى إلا بك ،
 فابعد لا افترق ولا تحتم ، فبايعتكم ودعوتكم الدس إلى يعني من بايع صائما
 قلت منه ، ومن أبي تركته ، فأول من بايعي شدة ولزير ووايا ما أكرهتها ،
 كما ، أنكره غيرهما ، فإلنا لا يسرأ حتى قيل لي قد خرجا متوجهين إلى البصرة
 في جيش ، ما منهم رجل لا وقد أعصاني أمانه ، وسمح لي بالبيعة ، فقاموا على
 عمالي وحران بيوت موى ، وعنى أهل مصر كلهم في ضاعتي ، فشتوا كلتهم ،

وأفسدوا على جماعتهم ، ثم ونوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم عذراً ، وصدفة صراً ، وقد أدل الله منهم ، فمدد للقوم الصالحين

ثم نصرت مدد ذلك في أهل الشام فدم أعراب " وأحزاب وأهل طمع جفاه طعام يحمموا من كل ثوب ، ثم يسي أن يؤذّب ، ويؤلى عليه ، ويؤخذ على يديه . لدوا من المهاجرين ولا لاصار ، ولا من اتاعهم لهم بأحساب ، فسرت اليهم ، ودعوتهم إلى الجماعة والطاعة ، فأولوا إلاً شفافاً وهافاً ، وهصوا في وحوه المهاجرين ولا لاصار واليهي ، يفسحوسهم ناسل ، ويشعرونهم بالرماح ، فهناك نهضت اليهم فقاتلتهم ، فلما عصمت السلاح ، ووجدوا لم الحراح . رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها ، فنبأكم أنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، وإنما رفعوها حديعة ومكيدة ، فدمصوا على قتالهم ، فاستمولى ، وقلتم : أقبل منهم ، فأنهم بـأشاورى ما في الكتب حاممو . على ما نحن فيه من الحق ، وإن شؤوا كان أنظم لحسن عيهم ، فغضب منهم ، وحقت عليهم ، وكان صالحي بينهم على رحلين : كمين ، يحيين ما أحيا غرآ ، وتبين أن ما أماب القرآن ، فاحترف ربيهما ، وتمرق حكمهما ، وسدا حكم القرآن ، وخالفوا ما في الكتاب ، واتبعوا هواهم سير هدى من الله ، فعضها الله لدد ، وهوى سها في عمره الصلال ، وكان أهل ذلك وأحزاب عذرة ، فركبهم ما ركوب ، حتى إدا عثوا في الأرض معسدين ، وقتلوا المؤمنين ، فدمصوا لهم دموالنا قتلة إخواننا ، فقالوا : كنبنا قتلهم ، وكنا استحقنا دماءهم ودماءكم . وشدت عينا حبيهم ورحالهم ،

فصرعهم الله معارح الظالمين .

ثم أمرتكم ان تصروا من فوركم إلى عدوكم فانه ارفع لقلوبهم ، وأهتكم
لمكرم ، وأهتكم لكيدهم ، فقتلتم . كآت أدرغنا وسيوفنا ، ونفدت سائنا ،
وبصت أسنة رماحنا ، فأذن لنا فنرجع حتى نستعد بأحسن عدتنا ، وإذا رجعنا
زدت في مؤقتنا عدة من هلك منا ومن قد فارقا ، فان ذلك قوة منا على عدونا ،
فأقبلتم حتى إذا أضلتم على الكوفة أمرتكم ان ترموا معسكركم ، وتسموا قواصيكم
وتتواصوا على الجهاد ، ولا تكثروا زيارة ولادكم وسائكم ، فان ذلك يرق قلوبكم
ويؤليكم ، فزلت طائفة منكم ممي مدرة ، ودخلت طائفة منكم المصر عاصية ،
فلا من نزل ممي صبر فثبت ، ولا من دخل المصر عادى .

واقدرت الى عسكري وما فيه ممي منكم إلا محسور رحلا ، لله آؤؤكم
ما تنتظرون ؟ أما ترون إلى اضر منكم قد انتقمتم ، وإن مصركم قد افتتح ، فما
بالكم تأفكون ؟ إلا إن القوم قد احتتموا وحدوا وتماصخوا وانكم تفرتم
واختلفتم وتماشتم ، فأنتم إنا اجتمعتم تسعدون ، فأيقضوا رحمكم لله
بأنفسكم ، وتخرجوا الحرب عدوكم ، إنا تقاتلون الصقاء وأساء الصقاء من أسلم
كرها ، وكان لرسول الله حرا ، أعداء السنة والقرآن ، وأهل الاحزاب ، ومن
كانت واقفه تنقى ، وكان عن الدين محرفا ، وأكالة أرشاشا ، وعبيد الدنيا والبدع
والاحداث ، لقد نمي إلى ان ان الباغية . بايع معاوية حتى شرط عليه ان يأنه اربعة
هي أعظم مما في يديه من سلطانه ، فصهرت يده هذا المانع ديه . والدي ، وتراب
يده هذا المشتري نصره عذر فاسق أموال الناس وإن منهم لمن شرب فيكم الخمر ،

(١) هذا دعاء عليه من الامام محمّد الباقر ولصوقه بالتراب .

أو جليد حداثاً في الاسلام ، فهؤلاء قادة القوم ، ومن تركت ذكر مساويه مهم
شرراً وأضرراً ، وهؤلاء الذين تولوا عليكم لأطهر وأفيكم النصب والمخر والتسلط
بالجبروت والفساد في الارض ، ولتيموا الهوى وما حكموا بالرشاد ، وأنتم على
ما فيكم من تحاذل وتواكل خير منهم واهدى سبيلاً ، فيكم الحكماء والعلماء
والفقهاء وحملة القرآن والمتحدثون بالاسحار والعتاد ولزهاد في الدنيا وعلماء
المساجد وأهل تلاوة القرآن . أفلا تسخطون وسقمون أن ينارحكم الولاية
عليكم سهاؤكم والارذل والاشرار منكم ، اسمعوا قولي إذا قلت ، وأطيعوا
أمري إذا أمرت ، واعرفوا نصيحتي إذا نصحت ، واعتقدوا حرمي إذا حرمت ،
واترموا عريمي إذا عرمت ، واسمعوا لهوضي ، وقارعوا من قارعت ، فان
عصيتهموني لا ترشدوا .

حدوا للحرب أهبتها ، واعدوا التهيؤ لها ، فاسها قد وفدت بارها ، وعلا
سهاها ، وتحرد لكم الظالمون كما يحفظون نور الله ويتهروا عباد الله ، ألا إنه ليس
أولياء الشيطان - من أهل الطمع والجفاء - بأولى في الجسد في غيهم وضلالهم
وباطلهم من أهل البراهمة والحق ولا حبات الخدي حقههم وضاعة ربهم ومناصحة
إمامهم ، إني والله لو لقيتهم جيداً معرداً وم في أهل الارض إن ياليت بهم أو
استوحشت منهم ، إني في صلاحهم الذي هم فيه والهدى الذي امامهم لعل
صيرة وقيمين وبيمة من ربي ، وإني للقاء ربي لمشتق ، ولحسن ثوابه لمنظر راح ،
ولكن أسفاً يعتري جرعاً يريني ، من أن يلي هذه الامة سهاؤها وفجارها ،
فيتخذون مال الله دولا ، وعناد الله خولا ، والصالحين حرماً ، والقاسطين حزباً ،
وايم الله لو لا ذلك ما أكثرت تاليكم وتحرككم ، وانركتكم ، فوالله إني لعل

الحق ، وإني للشهادة لمحِب . أنا نافرٌ لكم إن شاء الله فانفروا حفاقا ، وجاهدوا
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، إن الله مع الصابرين

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى ورقة من الخوارج

أما بعد ، فإن هذين الرحلين الخاصين الدين ارتصبنموهما حكمي قد خالعا
كتاب الله ، واتبعوا هواهما بغير هدى من الله ، فلم يسلما السنة ، ولم ينعدا للقرآن
حكما ، فبرىء الله منهما ورسوله ، وصالح المؤمنين ، فادا بكم كتابا هذا فأقبلوا
لينا ، إنا سائرون الى عدونا وعدوكم ، ونحن على الامر الذي كما عليه ، والسلام .

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى أبي موسى الاشعري

أما بعد ، فإني امرؤ سئلتك الهوى ، واستدريحت العرور ، فاستقل الله
يقدمك عثرتك ، فإن من استقال الله أقاله ، وإن أحب عباده اليه المتقون

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى معاوية

أما بعد ، فقد جاءني كتابك تذكر أنك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ

ما صنعت لم يحبسها عضداً على بعض ، وإياك في عيبة لم يلعها مد .
 وأما طلت إبي الشام فاني لم تكن أعطيتك اليوم ما صنعتك أمس ، وأما
 استواؤنا في الخوف والرجاء فانت است امصى على الشك مي على ليقين ، وليس
 أهل الشام أحرص من أهل المراق على الآخرة ، وأما قولك إيا بتو عبد المطلب
 فكذلك ، ولكن ليس أمانة كهشم ، ولا حزن كعبد المطلب ، ولا اوسميين
 كأبي طالب ، ولا المهاجر كالطريق ، ولا اخن كالبطر ، وفي أيدينا فضل النبوة
 التي تقدمنا بها العزيز ، وبنا بها الحر

وَمِنْ تَابِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إليه ايضاً

أما بعد ، فقد جاءني منك كتاب امرى ليس له بصبر يهديه ، ولا قائد
 يرشده ، دعاه الهوى فاحبه ، وقاده واستقاده ، رعمت أنه انما افسد عليك بيعتي
 خطيئتي في عثمان ، وامري ما كنت ولا رجلا من المهاجرين ، أوردت كما أوردوا ،
 وأصدرت كما أصدروا ، وما كان لله ليجمهم على صلال ، ولا يصربهم بالعمى ،
 وما أمرت فترمي خطيئة عثمان ، ولا قتت فيرمي قصاص القتال
 وأما قولك إن أهل الشام في الحكم على الناس ، فهات رجلا من قريش
 الشام يقول في الشورى او نحن له الخلافة ، فان سميت كذبت المهاجرون
 والانصار ، والأنتك من قريش الحجار .
 وأما قولك مدع اليك قتلة عثمان ، فما أنت وعثمان انما أنت رجل من بني

أمية ، وسو عثمان أولى حثام منك ، ون رعب انت اقوى على ديت فادخل في
الطاعة ، ثم حاكم القوم في واما تخيرت بين الشام والبصرة ، ودكرت طلبة
والزبير ، فلمعري ما الامر هناك الا واحد ، انها يعة عامة ، لا يستثنى فيها الخير
ولا يستألف فيها لضر ، واما فضي في لاسلام وقرني من رسول الله وشرفي في
فريش فلمعري لو استطعت دفعه لدفعته

ومن كتاب له عليه السلام

ارسله مع حرر من عديته الحبي الى معاوية

أما بعد ، فان بيعتي بالمدينة لزيارتك وأنت بالشام ، ولم يكن للشاهد أن
يختار ، ولا للعائب أن يرد ، واما الشورى للمهاجرين ولأصهار ، فادخلوا
على رجل وسوء اماماً كان ديت الله رضا ، وادخلوا حرجهم حرج ردوه الى ما حرج
منه ، فان أتي قاتله على اتاعه عبر سبيل المؤمنين ، واولاه الله ماتوا وأصلوا
جهنم وسامت مصيراً .

وان طلبة والزبير بايماني بالمدينة ثم قصا بيعتهما ، فكان قصصهما كردهما ،
فحاهدتهما بعدما أعذرت اليهما ، حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ، فادخل
فيما دخل فيه المسلمون ، وادخلوا حرجهم حرج ردوه الى ما حرجهم حرج ردوه الى ما حرجهم
أكثر الكلام في قتي عثمان ، فادخل في الطاعة ، ثم حاكم القوم التي أحبك
وايم على كتاب الله ، وما اتى تريدها فهي خدعة الصبي عن الله ، ولمعري لئن
نظرت بعقلك دون هوائك لتجدني أرا الناس من دم عثمان ، واعلم يا معاوية انك
من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعقد معهم الامامة ، ولا تعرض فيهم

الشورى ، وقد بعث إليك وإن من فاتك حرير بن عبد الله ، وهو من أهل
الأمان والمهجرة السابقة ، فبيع ، ولا قوة إلا بالله

ومن كتاب له عليه السلام

إلى الأشعث بن قيس وكان يومئذ مدرّسًا عاملاً لعثمان

وقد روى السيد شيخنا عنه في الحج

أما بعد ، فلو لا هات كن فيث كتب مقدم في هذا لأمر من الناس ، وأهل
أمر أن يحمل بعينه بعض أن اتفقت الله ، وقد كان من يمه ليس إني ما قد بعث ،
وكان طلحة وزبير أول من باعني ثم تقصا يعني على غير حدث ، وأخرجنا ثم
أدومين إلى البصرة ، فسرنا أيهم في المهاجرين والأنصار ، فدعوتهم إلى أن
يرجعوا إلى ، خرجنا منه فأبى ، فالتفت في الدعاء ، وحسنت في اللقاء ، وإن عمك
ليس لك بظفمة ، ولكنه أمانة في عنقك ، والمال مال الله ، وأنت من خزاني
عليه ، حتى نسمة إلى أن شاء الله وعليّ لا تكون شرًّا ولا تك

ومن كتاب له عليه السلام

إلى حرير بن عبد الله البجلي وكان على ثغر همدان عاملاً لعثمان

مع زهير بن قيس

أما بعد ، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وإذا أراد الله بقوم
سوءاً فلا مرد له وما له من دونه من ولي ، ثم إني أجبرك عدا وعمن سرّاً إليهم من
جمع طلحة وزبير عند نكثهما بيعتهما ، وما عسما عاملي عثمان بن حنيف ، إني

هضت من المدينة بالمهاجرين والأنصار ، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق بعثت
إلى الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن عبيد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد
بن عباد ، فاستنفرتهم فاجابوا ، وسرت بهم حتى برلت بظهر البصرة فأعذرتُ
في الدعاء ، واقلت في العثرة ، وشدتهم عقد بيعتهم فأولاً قتالي ، فاستغنت الله
عليهم ، فقتل من قتل ، وولوا مدبرين ، فسألوني ما كنت دعوتهم إليه قبل اللقاء ،
فقلت العافية ، ورفعت عنهم اليب ، واستعملت عليهم عبد الله بن عباس ،
وبعثت اليك رفر بن قيس ، فأسأله عنا وعنهم

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية بعدما فرغ من وقعة الجمل

أما بعد ، فإن الفناء الساقى ولقد يرسل من السماء كقطر المطر ،
فتمضي أحكامه عز وجل ، وتنفذ مشيئته خير لحاب المخلوقين ، ولا رضى
الآدميين ، وقد بلغك ما كان ، وبيعة الناس عامة إياي . ومصارع الناكثين علي ،
فادخل فيما دخل الناس فيه ، والافأنا الذي عرفت ، وحولي من تبعه ، والسلام .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة

أما بعد ، فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون من سمعه كمن عاينه : إن

الناس طعنوا عليه ، فكنت رجلاً من المهاجرين أقبلُ غشه وأكثرت استغاثته ،
 وكان هذان الرجلان طلحة والزبير أهونُ سيرهما فيه الوجيع ، وكان من عائشة
 قول فيه عليّ غضب ، فأتحتي له قوم وقتلوه ، وبأسي الناس غير مستكرهين ،
 وهما أول من يابغي علي ما يبيع عليه من كان قبلي ، ثم استأذنا إلى العمرة ، فأذنت
 لهما ، ففصمنا العهد ، ونصنا الحرب ، وأحرأنا المؤمنين من يتبها ، ليتخذها فتنة

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه إلى عقيل جواباً عن كتابه إليه

وقد روى السيد في السج حصه بخلاف هذه الرواية

أما بعد ، يا أخي ، فكأنك الله كلاءة من يخشاه ، به حميد مجيد .

قدم عليّ عبد الرحمن الأردني كتابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح
 في أربعين من أنشاء الصلحاء من بني أمية ، متوجهين إلى المغرب ، وابن أبي سرح
 طالما كاد رسول الله ، وصعد عن كتاب الله وسنته ، وبماها بوجها ، فدعاه إلى
 سرح وفريشاً وتركا صهم في الضلال ، فان فريشاً قد اجتمعت على حرب أخيك
 اجتماعها على رسول الله قبل اليوم ، وقد جهلوا حقني ، ووجدوا فضلي ، ونصوا
 لي الحرب ، وجدوا في إصفاء نور الله ، اللهم فاجر فريشاً عني فمهاها ، فقد قطعت
 رحمي ، وظهرت عني ، وسلبتني سلطان أس عني ، وسلمت ذلك لمن ليس في قرأتي
 وحقني في الإسلام ، وسأقتي التي لا يدعي مثلها مدع ، إلا أن يدعي ما لا أعرف ،
 ولا أظن أن الله يعرفه ، واحمد الله على ذلك كثيراً

وأما ما ذكرت من عاره الصحاك ، فهو أدل وألأم ، ولكن حاله في حريضة حيل " فسرحت اليه جنداً من المسلمين ، فلما بلغه ذلك وتى هاربا ، فلتحقوه بمصر الطريق ، حين همت الشمس للآيات ، فاقتتوا ، وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلا ، ونجا هاربا بعد أن أخذ منه بالمخنق ، فلولا الليل ما نجا ، وإن رأيت جهاد المحارب حتى التمتي الله ، لا تريدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، وما أكره الموت على الحق ، لأن الخير كله بعد الموت لم عقل ودعا إلى الحق ، وأما مسيرك إلي بنيت رغي إليك فلا حاجة لي في ذلك ، فذرهم راشداً مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، وأنا كما قال اخو بني سليم .

فإن تسأليني كيف صري فاني صبور على ريب الزمان صليب
عزير علي أن أرى كآسة فيشمت واش أو يساء حبيب

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص

أما بعد ، فإن الدنيا مشقة عن غيرها ، صاحبها مهوم فيها ، لا يصيب منها شيئاً إلا ازداد عليها حرصاً ، ولم يستغن بما ناله عما لا يبلغه منها ، ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسميد من اتعط بغيره ، فلا تحبط عملك بمجاراة معاوية في باطله ، فإنه سفة الحق واختار الباطل .

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ

عامله على أصبهان وحمدان

أما بعد، فإن جهاد من صدق عن الحق رغبة عنه وهب في عباس
العمي والفضلال اختياراً له مريضة على المعارفين، وإنا قد هممنا بالمسير إلى هؤلاء
القوم الذين عملوا في عبيد الله نفي ما ارل الله. واستأثروا بالغيه، وعطلوا
الحدود، وأماوا الحق، وأصهروا في الأرض الفساد، واتحدوا القاسطين وليحة
من دون المؤمنين، فإذا ولي الله أعظم أخطائهم أبغضوه، وإذا ظلم ساعدتم على
ظلمهم أحبوه، أصرروا على الظلم، وأجمعوا على الخلاف - وقد بما صدقوا عن
الحق، وتعاونوا على الإثم وكروا ظالمين - فإذا أوتيت بكتابتني هذا فاستحلف
على عملك أوثق اصحابك في نفسك، وأقبل اليها، لعلك تلقى معنا هذا العدو
الحل، تتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتجمع الحق، وتبين المبطل، فإنه
لا غنى لنا ولا بك عن أجر الجهاد، وحسننا الله ونعم الوكيل

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عامله على البصرة وهو عبد الله بن عباس

أما بعد، فقد قدم علي رسولك وقرأت كتابك، تذكر فيه حال أهل

البصرة واختلافهم بعد انصرافي عنهم ، وسأخبرك عن القوم : هم بين مقيم لرغبة
يرجوها ، أو خائف من عقوبة يحشاها ، فأرعب راعهم بالعدل عليه ، والاحسان
اليه ، واحتل عقدة الخوف عن قلوبهم ، واته إلى امرى ، ولا تمده " وأحسن
إلى هذا الحي من ربيعة ، وإلى كل من فبك ما استطعت . إن شاء الله

ومن كتاب له عليه السلام

إلى جرير بن عبد الله البجلي

أما بعد ، فأما أراد معاوية لا يكون لى في عقه بيعة ، وإن يحتار من امره
ما أحب ، وأراد أن يرثك حتى ينوق أهل الشام وقد كان المنيرة أشار على أن
استعمله على الشام وأنا بالمدينة فأبى ذلك عليه ، ولم يكن لله ليراني أتخذ المضائق
عضدا ، فإن بأيك الرجل والا فأقبل

ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية

أما بعد ، فإن الدنيا دار تحارة ، ربحها أو خسرها . الآخرة ، فالسعيد من كانت
صاعته فيها لأعمال الصالحة ، ومن رأى الدنيا عينها وعدرها بقدرها . وإني
لا أعطك مع عمي سابق العلم فيك مما لا مرد له دون نفاذه ، ولكن الله تعالى
أخذ على العلماء أن يؤدوا الأمانة وإن ينصحوا العوي والرشيد ، فأتق الله ، ولا

تكن ممن لا يرجو الله وقارا ، ومن حقت عليه كلمة العذاب ، فان الله بالمرصاد ،
وان دنياك ستدبر عنك ، وستعود حسرة عليك ، فأفزع عما انت عليه من الغي
والصلال ، على كبر سنك ، وفناء عمرك ، فان حالك اليوم كحال الثوب المهيل ،
الذي لا يصلح من جانب إلا فسد من آخر

ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهل الكوفة بالفتح

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين إلى أهل
الكوفة ، سلام عليكم ، فاني احمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فان الله حكم
عدل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بههم ، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد
له ، وما لهم من دونه من وال ، أحركم عما وعى سرنا اليه من جوع أهل البصرة
ومن تشب إليهم ، فقد سرت حتى رلت طهر البصرة ، فأغذرت بالدعاء ، وقت
بالحجة ، وأقلت العثرة والزلة من أهل الردة من قريش وغيرهم ، واستبتهم من
نسكتهم يعني وعهد الله عليهم ، فأبوا إلا قتالي وقتال من معي ، والتمادي في العي ،
فناهضتهم بالجهاد ، فقتل الله من قتل منهم باكثا ، وولى من ولى إلى مضره ،
وقتل طلحة والزبير على نكثهما وشقاقهما ، وكانت الموة عليهما أشأم من ناقة
الحجر " فخذلوا وأدبروا ، وتقطعت بهم الأسباب ، ولما رأوا ما حل بهم سألوني
المغفرة عنهم فقبلت منهم ، وأنعمت السيف عنهم ، واجريت الحق والسنة فيهم ،

(١) هي ناقة صالح والحجر منازل قوم صالح .

واستمعت أن عباس على البصرة . وانا سائر إلى الكوفة ان شاء الله

ومن كتاب له عليه السلام

إلى عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران

عائنيه على امر لما خرجت فيه حارجة العثمانية

أما بعد ، فانه قد أتاني كتابكم ، تذكر ان فيه حروح هذه الخارجة ، وتعظمان
من شأنها صغيرا ، وتكثران من عددها فليلا ، وقد علمت أن صفر أفسكم ،
وشتات رأيكم ، وسوء تدبيركم . هو الذي فسد عليكم . لم يكن فاسدا حراً
عليكم من كان عن تقاكم حياء ، فاداءهم رسولكم عليكم فامسب إلى القوم حتى
تقرأ عليهم كتابي اليهم ، وتدعواهم إلى حصصهم ، وتقوى ربهم ، فان احادوا احدا
الله ورسوله ، وإن حاروا واستمروا بالله عليهم ، وادعواهم على سواء ، إن الله لا يحب
الظالمين

وكتب إلى الخارجيين باليمن

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من شاق وغدر من أهل الجند وصنعاء ،
أما بعد ، فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو الذي لا يُعقب له حكم ، ولا يرد له
قضاء . ولا يرد أسسه عن القوم المجرمين ، وقد بعني شقاقكم وأعراسكم عن الدين ،
بعد الطاعة واعطاء البيعة ، فسألت أهل الدين الخالص ولورع الصادق واللب
الرايح ، فحدثت عن ذلك تمام أراكم في شيء منه عذراً ميباً ، ولا مقلاً جيلاً ،

ولا حجة ظاهرة ، فإداتنا كرسولي فتمروا واصرفوا الى رحاكم ، أعفُ عمنكم ،
وأصفح عن جاهلكم ، واعمل فيكم بحكم الكتاب ، وإن لم تعملوا فاستعدوا لقدم
جيش حم العرسان ، عظيم الأركان ، يقصد من عصى وصفي ، فقطعوا طعن
الرحى ، من أحسن فلسفه ، ومن أساء فعلها ، وما ربك هلام للعبيد

ومن كتاب له عليه السلام

إلى طلحة والزبير وعائشة

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى طلحة والزبير وعائشة سلام عليكم ،
أما بعد ، يا طلحة والزبير ، فقد عميتا إلي لم أريد لبيعة حتى أكرهت عليها ،
وانتما ممن رضي يعني ، فإن كنتم بآيتما طائعين فتوبوا إلى الله ، وإرجعوا عما اتما
عليه ، وإن كنتم بآيتما مكرهين فقد جعلتما لي السبب عيبكما ، باظهاركما اطاعة ،
وكنتما لكم المعصية ، وانت يا طلحة ، شيخ المهاجرين وانت يا زبير ، فارس فريش ،
دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكم من خروجكما منه قبل إقراركما ،
وانت يا عائشة ، فإني خرجت من بيتك عامية لله ورسوله تصلين أمراً كان
عك موصوعاً ، وترعين المك ريدن الإصلاح بين الناس ، فخبيرني ، ما للنساء
وقود الحيوش ، والبروز للرجال ، وصلت على رعمث دم عثمان ، وعثمان رجل
من بني أمية ، وانت من تيم ، ثم أنت بالأمس تقولين في ملا من اصحاب رسول
الله اقتلوا عثماناً ، قتل الله ، فقد كهرتم تطيبن اليوم بدمه ، فأنقي لله وأرحمي
إلى بيتك ، واسبلي عليك ستوك والسلام

ومن وصية له عليه السلام

في التقية

من ذبك وعمنا الذي اودعنا . ولا تُبدِ علومنا ان يقاس بها اعداء ،
 واستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : لا يتخذ الكافرين اولياء من
 دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة . وقد
 ادست لك في تعصيل اعدائك الحاش الحوف اية . وفي طهار البراءة اسحلك
 الوجع عيه ، وفي ترك حلوات المكروبات بن حشمت على حشاشة نفسك
 الآت واماها ، فان تعصيت اعداءك اعد احوف لا يفهم ولا يضرب ،
 وإطهارك البراءة ما عسد تقية لا يفتح فيها ولا يقصنا ، وان تروا ما ساعة
 لسانك واثم موالد محادث ، تنق على همت روحها التي لها قوامها ، وما لها
 الذي به وبها ، وحدها الذي نكها ، ويصون من عرف ذلك من اويات
 واخواننا . فان ذلك افضل من ان تعرض للهلاك ومقطع به عن عم في الدين ،
 وصالح لاخوانك المؤمنين ، وإياك ثم يكسب ترك تقية اي أمرتك بها ، فمالك
 شائط بدمك ودماء إخوانك ، معرض لعميت وعميتهم للروا ، مدل لهم في
 أيدي اعداء الله ، وقد أسرك الله باعزازم ، فمالك إن خالفت وصيتي كان ضررك
 على إخوانك ونفسك أشد من ضرر الكافر .

(أقول) روي في أمر البراءة ما يخالف ما في هذه اوصيه و به عليه السلام
 قال و ما البراءة فلا تترو مني وفي رواية إنه قال عليه السلام من تعرض من عدي

على سبي فسبوني ، ومن عرض عليه البراقة مي فيمعد عنقه ، فان برىء مني فلا
ديال له ولا آخرة) .

وروي أيضا عن ابي جعفر عليه السلام في رجلين برىء أحدهما فتجا ، ولم
يتبرأ الآخر فقتل ، قال . أما الذي برىء فرجل فقيه في دينه ، وأما الذي لم يبرأ
فرجل تمحل إلى الجنة (ولا كلام على هذه المسألة محل آخر)

ومن كتاب له عليه السلام

روت سودة بنت عمارة الحمداية أنها حانت اليه تشكي من رجل ولاء
صدقاتهم فوحدته قائما يصلي . فلما امتل من صلاته قال لها تعطف ورافة . ألا
حاجة ؟ فأخبرته خبر الرجل ، فبكى ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني لم أرم
ظلم حلفت ، ولا ترك حلفت ، ثم أخرج من حبه قطعة من حراب فكتب فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد جاءكم بركة من ربكم ، وذهبوا الكيل والميزان ولا تحسروا الناس أشياءهم
ولا تعتوا في الأرض مفسدين ، نفية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا
عليكم بحفيظ . إذا أنك كناني هذا فاحفظ نفسك في يدك حتى يأتي من يقصه
ملك والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

كتبه بعد منصرفه من الهرول

رواه السيدان طائوس في كشف المحجة عن محمد بن يعقوب الكليني في

كتاب الرسائل وأوردنا هنا جلامنه تدخل في العرض الذي توحيناه وقد تقدم
ذكر كتاب له عليه السلام أمر أن يُقرأ على شيعته رواه ابن قتيبة وهو يصاهي
هذا لكتاب في كثير من الألفاظ والمعاني

بسم الله الرحمن الرحيم

من عند الله علي أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين ، وهو إسم شرفه الله
في الكتاب ، فانه يقول وان من شيعته لاراهيم ، وأنتم تبعه الذي محمد كما ان
محمداً من شيعته إراهيم اسم غير محض ، وأمر غير مبتدع ، سلام عليكم ، والله
هو السلام المؤمن أوليائه من العذاب المهيئ ، الحاكم عليهم عدله ، يمث محمداً
صلى الله عليه وآله وأنتم معاشر العرب على شر حال ، يفتدوا أحدكم كفيه وبقل
ولده ، ويغير على غيره فيرجع وقد أعير عليه ، تأكلون العنبر والهدية والميتة
والدم ، منيحون على أحجار حش ، وأوثان مصلة ، تأكلون اطعم الله الحشيب ،
وتشربون الماء الآجس ، تسفكون دماءكم ، وتسبي منكم بعضاً ، وألف الله بين
قلوبكم ، وأصحتكم سمعته إخواناً ، وكنتم على شفا حمره من البارقة قدكم بها ،
فضى نبي الله (ص) وقد بلغ ما أرسل به ، وترك كتاب الله وأهل بيته إمامين ،
لا يختلفان وأخوين لا يتحدان ، ومحتمين لا يتفرقان ، ولقد فض الله محمداً (ص)
ولأما أوى الناس به مي تقيهي هذا ، وما ألقى في روعي ، ولا عرض في رأيي
أن وحه الناس لي عيري ، ولقد أتاني رهط يعرضون انصر علي فقلت لهم ان

١١ طعم يتعد من الدم وأورد عند الخوخة وقر د لصحم ١٢ الحشيب

(٣) منهم بن سعيد وانقاد بن الأسود وأورد العدي وعمر بن عمر وسائر بني هاشم
والريث بن العوام والبراء بن عازب

عندي من نبي الله عهداً ، وله الي وصية ، ولست أحالف ما أمري به ، ولما رأيت
 الناس قد انشالوا على بيعة أبي بكر أمسكت يدي ولما رأيت راجعة من الناس
 قد رجعت عن الاسلام تدعو إلى محو دين محمد ومله ابراهيم خشيت ان انا لم انصر
 الاسلام وأهله أرفيه ثلما وهدما تكون المصيبة علي فيه أعظم من فوت ولاية
 امورك ، التي هي متاع أيام قلائل ، ثم تروى وتنقشع ، كما يروى وينقشع السحاب ،
 فنهضت مع القوم في تلك الاحداث حتى رفق الباطل ، وكانت كلمة الله هي العليا ،
 وان رعم الكافرون ، فولي أبو بكر عقارب وفتصد ، فصحبته متاصفا ، واطلعت
 فيما أطاع الله فيه حاهداً ، حتى إذا اختصر قلت في نفسي ليس بمدل بهذا الأمر عني
 بعد ما سمع من الرسول (ﷺ) ما سمع ، ورأى مي في المواطن ما رأى ، فحملت
 لعمر برأيه خاصة ، وكان عمر مرصياً السيرة من الدس عند الناس ، ولما اختصر
 جماعها برأيه شوري بن ستة ، وقد كانوا اسمعون وأما أحاح أنا بكر ، وأقول :
 نحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان مما من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين
 بدين الحق وحقني أبي وبهذا الأمر دور قرش ، فقد كان للنبي ولأهله
 الأمة ، وكان لي بعده ما كان له ، وما حار لقرش من فصل على الأمة بالنبي ، حار
 لابي هاشم على قرش ، وحازني على غي هاشم ، يقول النبي يوم عدير حم : من
 كنت مولاه فهذا علي مولاه ، إلا ان تدعي قرش فضلها على العرب بغير النبي ،
 فان شاؤا فليقولوا ذلك ، فخشي القوم ان أأ وليت عليها أن أحد ما هاسهم ، واعترض
 في حلوتهم ، ولا يكون لهم في الأمر نصيب ، فأجمعوا علي إجماع رجل واحد ، حتى
 صرفوا الولاية عني إلى عثمان ، رجاء أن يالوها ويتداولوها فيما بينهم ، فدعوني إلى
 بيعة عثمان فما يسته مستكرها ، وصبرت محسباً ، وإن حقني على هذه الأمة كحق

رحل على قوم ، إن عجلوا له حقه قبله حامداً ، وإن أحرروه أخذه غير حامد ، وإيس
يعاب المرء بتأخير حقه ، وإنما يعاب من أخذ ما ليس له ، وقد كان رسول الله عهد
إلي عهدا فقال يا ابن أبي طالب لك ولأمتي ، فإن ولوك في حافية ، واجموا عليك
بالرضا ، فقم في أمرهم ، وإن احتموا عليك فدعهم وما هم فيه ، فإن الله سيجعل لك
مخرجاً ، فظرت فإذا ليس لي رعد ولا ممي مساعد ، لا أهل بيتي فضيت بهم
عن الهلاك ، وأعصيت عبي على التقدي . وتحررت رقي على الشجا وصبرت على
أمر من الملقم ، وأم لقلب من حر الشمار وأما عثمان فقد خذله أهل بدر ، وقتله
أهل مصر ، وأنا جامع لكم أمره استأثر فاسد الأثرة وجزعتهم فاسأتم الخرع ،
والله يحكم بينكم وبينه ، فلما قسّموه آتيتوني نياحوني ، فأيت عليكم وأيتم علي ،
فقبضت يدي فسططوها وسططتها فمددوها ، ثم تدا ككتم علي تذاك الابل
الهميم على حياصها يوم ورودها ، حتى طبت لكم قاتي ، وإن عصم قاتل بعض ،
وحتى انقطعت العمل ، وسقطت الرداء ، ووطني الضعيف ، وبلغ من سرور الناس
ببعتهم إياي أن تحمل إليها الصمير ، وهدح إليها الكبير ، وتحامل العليل وحسرت
لها الكعاب ، فبايستم على كتاب الله وسنة نبيه ، ودعوت الناس إلى بيعتي ،
فمن بايعني طائعا قبلته ، ومن أتى تركته ، فكان أول من بايعني طلحة والزبير ،
فقالا : نبايعك على أنما شركاؤك في الأمر فقط . لا ، ولككما شركائي في القوة ،
وعونا في العجز ، فبايعاني على هذا الأمر ، ولو أيألم أكرههما ، كما لم أكره
غيرهما ، وكان طلحة يرجو اليمن ، والزبير العراق ، فلما عصا في غير مواليهما
استأذناي للممرة ، وهما يريدان المذرة ، فأتيا عائشة فاستحفاها - والنساء نواقص
المقول واتحداها فثمة يقا تلان دونها ، فأتي حطبة أعظم مما أتيا أخر جازوح

رسول الله (ﷺ) من بينها وكشفها عنها حجاباً ستره الله عليها، وصاناً حلالها في بيوتها، وقد بعيا عبي وتكنا يعني ومكراً في قبيلت أوطوع الناس : عائشة بنت أبي بكر، واشجع الناس : الزبير . وأحصم الناس : طلحة، فأثروا البصرة وأهلها مجتمعون على يعني وصاعبي، فدعوا الناس إلى معصيتي، فهاجرهم حكيم من جبلة فقتلوه، في سبعين رجلاً من عتاد أهل البصرة، ونحسيتهم، كأن راح أكرمهم ففئات الأهل، وأحدوا عاملي عثمان من حليف عتداً فقتلوا به كل ليلة، وقتلوا شيعتي، طائفة صبراً وطائفة عدواً، وقد أدال الله مهمهم، فمدد لأقوم الطالبين، فلما قضى الله لي بالحسي سرت إلى الكوفة، واستخلفت عبيد الله بن العباس عني البصرة، فقدمت إلى الكوفة وقد اتسقت لي الوحوش كلها، إلا الشام، فحسبت أن اتحد الحجة وأقضي المدر، وأحدث قول الله تعالى : « وإما تحاسن من قوم حياة فابدهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين » فبعت جرير بن عبد الله بن معاريه، فرد كتابي، وحدث حقي، ودفع يعني، ونظرت إلى أهل الشام فاذا هم بقية الأحزاب، فراش نار، وذئاب طمع، تجتمع من كل أوب من يعني له أن يؤذب ويحمل على السنة، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار، ولا التابعين بإحسان، فدعوتهم إلى الطاعة والجماعة فابوا إلا فراق وشقاق، ثم هضوا في وجه المسلمين يظلمونهم بالنبل ويشجرونهم بالرمح، فعند ذلك نهضت إليهم، فلما عضهم السلاح ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف، فدعواكم إلى ما فيها، فأنبا تكلمهم

(١) أي من طون بسطها على الأرض والاسكاء عليها عند السجود

(٢) أي جهة معروفون كما يقع المراش على النار من غير حذر جهلهم وعزوراً .

ليسوا بأهل دين ولا قرآن ، وإنا رفعوها مكيدة وخديعة ، فامضوا لقتالهم ،
 وقتلتم : أقبل منهم ، واكعب عنهم ، ثم اني امرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى
 عدوكم وقتلتم . كالت سيوفنا ، ووصلت رماحنا ، وعاد أكثرها قصيدا ^(١) فأذن لنا
 لاستعداد حسن عدونا ، حتى إذا أصبتم على الخيلة أمرتكم أن تلزموا معسكركم ، ولا
 تكثروا رياره ايمانكم ولسانكم ، فإن أصحاب الحرب مصاروها ، وأهل التسمير
 فيها والذين لا يتوجدون من سحر ليلهم ولا نهارها هو اجرهم ولا فقدان أولادهم
 ولسانهم فاقامت منكم جماعة مقبرة ، وطائفة دخلت المصر عاصية ، فلا من دخل
 المصر عاد إلي ، ولا من أقام مسكن ثلث معي ، لله أنوكم ، إلا نرون إلى مصر قد
 اقتضت والى اطرافكم قد اتقت ، والى بلادكم تمرى ، واتم ذوو عدد جم ،
 وشوكة شديدة ، وأولو بأس قد كان مخوفاً ، فإن تذهبون ، وأنى تؤفكون ،
 ولقوم قد جدوا وتصاروا ، واسكم أيتهم ورويتهم ونحاذلتم وتفاشستم ، ما اتم
 ان اقيم على ذلك سعداء ، فبهوا راحكم الله بكم ، ونحزوا الحرب عدوكم ،
 وقد أئدت الرعوة عن الصريح ، وأساء الصبح لدي عيين ، فاتم تقاتلون الطلقاء
 وإناء الطلقاء وأهل الجلاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله وللإسلام حرام ، أعداء
 السنة والقرآن ، وأهل البدع والاحداث ، وأكلة الرشا ، وعبيد الدنيا ، ولقد
 أسهي إلي أن ابن الباعة لم يبيع معاوية حتى شرط له ان يوتيه أئنة ^(٢) هي أعظم
 ما في يديه من سلطان ، فصغرت يد هذا البائع دينه بالدنيا ، وخزيت أمانة هذا
 المشتري نصره فاسق عادر بأموال المسلمين ، هؤلاء كانوا للإسلام صدا ، ولني

(١) قصيدا : عصا

(٢) أي يعطيه عطية بجانها ووزنها ثمة وانظرا .

الله حرباً ، وللشيطان حرباً ، لم يتقدم إيمانهم ، ولم يتحدث قائلهم ، ولو ولوا عبيدكم
 لأظهروا فيكم الفخر والكبر والفساد في الأرض ، وأنتم على ما كنتم منكم من
 تواكل وتحادل خير منهم وأهدى سبيلاً ، منكم الفقهاء والعلماء ، وحملوا الكتاب
 والمتجددون بالأسفار ، ألا تسخطون وتقمون أن يبارعكم أُولَئِكَ السُّفَهَاءُ الصَّافِيَاءُ
 عن الإسلام ، الحفهاء فيه ، فاسمعوا قولي إذا قلت ، وأطيعوا أمري إذا أمرت .
 فوالله أن أطيعتموني لا تعصوا ، وأن تعصيتهموني لا ترشدوا ، فمن يهدي إلى الحق
 أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي ، فالكم كيف تحكمون . وقد تمضى
 لبيته : إنا أنتم منذر ولكل قوم هاد . فمن عسى أن يكون الهادي إلا الذي
 دعاكم إلى الحق ، وقادكم إلى الهدى ، فعدوا للحرب أهبتها ، وأعدوا لها عدتها ،
 وقد شئت وأوقدت نارها ، وتجرد لكم لفاسقون لكيما يظفروا نور الله بأفواههم ،
 ويعروا عباد الله ، وليس أولياء الشيطان من أمن الطمع والحفهاء أُولَئِكَ الحق من
 أهل البر والاختبات ، فوالله أني للشهادة لحب ، وإن الله ربى لشقاق ، ولحسن
 ثوابه المنتظر ، وإنى بأمركم ، فامروا حمداً ، ولا وقتلاً ، وحاهدوا أموالكم
 وأنفسكم في سبيل الله ولا تقاتلوا في الأرض فتعموا الدل . وتقرؤا بالحسب ،
 ويكون نصيبكم الخسران

ومن وصيته عليه السلام

لابنه محمد بن الحنفية

يا بني ، لا تقل ما لم عم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله قد فرض على
 جوارحك كلها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة ، ويسألك عنها ، فاتق الله يا بني ،

واستعملها بطاعته ورضوانه ، وإياك ان يراك الله . تعالى ذكره . عند مصيبتيه ،
أو يعقدك عند طاعته ، فتكون من الخاسرين ، وعليك قراءة القرآن ، والعمل بما
فيه ، ولزوم فرائضه وشرائعه ، وحلّاله وحرامه ، وأمره ونهيّه . والتجديده
وتلاوته ، في ليالك وهارك ، فانه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه ، وعلى كل
مسلم أن ينظر كل يوم في عهده .

ومن كتابه عليه السلام

في ١٠٠ محمد بن الحنفية

ذكره ابن عمر في عقده وفيه بعض الفقرات المروية في وصيته عليه السلام
التي أولها من الوالد العافي

تفقه في الدين ، وعود نفسك الصبر على المكروه ، وكل نفسك في أمور
كلها إلى الله عز وجل ، فان تسكن في كعب خير ، وما ع عزيز ، وأخلص
المسألة لك . فان يده اعطى ، والحرمان . وأكثر لاستجده له ، واعلم أن من
كان مطيته الليل وانهار يسار به ولا يسير ، فان الله تعالى قد أنى إلا خراب لدا
وعماره الآخرة ، فان قدرت أن ترهد فيها رهدك كله فافعل ذلك ، وإن كنت غير
قائل بصيحتي بك ، فاعلم عما يقينا أنك لن تنفع أهلك ، ولن تعدو أجلك ، فأكرم
نفسك عن كل دثته وإن ساقك رعب فانك تقصص عما ابتذلت من نفسك ،
وإياك أن تؤحى بك مطايا الضم ، وتقول متى ما خرت رعت " فان هذا

أهلك من هلك نفسك وأمنيتك عليك لسانك ، فان تلافيك ما فرط من صمتك
أيسر عليك من أدراك ما فات من منطقك ، واحفظ ما في الوعاء ، وشد الوعاء ،
حس التدبير مع الاقتصاد أبقى لك من الكثير مع الفساد ، والعفة مع الحرفة
خير من السرور مع لهو ، والمرء أحفظ لسمه ، ولرعا سعى فيما يصره وإياك
والانكال على الأمانى فإياها بضائع النوكى ، وتنشط عن الآخرة والاولى ، ومن خير
حظ لدنيا القربى الصالح ، فقدر أهل الخير تكن منهم ، وبإي أهل الشر تن
عنهم ، ولا يغلب عليك سوء الظن فإنه لن يدع إليك وبين حيل صلبا ، وأذك
قلبك بالأدب كما تدكي النار بالخطاب ، واعلم أن كسر العفة لؤم ، وصحة الاحق
شؤم . ومن الكرم منع الحرم ، ومن حلم ساد ، ومن تمهم ارداد ، اعرض أخاك
النصيحة - حسنة كانت أو قبيحة - ، ولا تصره أخاك على ارتياب ، ولا تقطعه
دون استعتاب وليس جراه من شرك أن يسوءه . والرق ررقان رزق تطلعه ،
وررق يطلبك ، فإن لم تأنه أترك ، واعلم يا بني إن مالك من ديارك لا ما أصحت
به من مثواك ، فأعق من خيرك . ولا تكن خارا غيرك ، ولم يهت امرؤ اقتصاد ،
ولم يفتقر من زهد ومن اتمن الزمان خانته ، ومن تعظم عليه أهانه . رأس الدين
اليقين وتعام لأخلاص اجتناب المعاصي وحير المقال ما صدقته الفعال . سل عن
الرفيق قبل الطريق . وعن الخاف قبل الدار . واحمل لصديقك عليك . وقبل عذر
من اعتذر إياك . وآخر الشر ما استطعت . فإك إذا شئت تعجلته . ولا يكن

١١ أي وكاء الأسقية ثلاثين أى مضاف به عدد من أنواع وصايا لاسلام

١٢ أي حبه لأهل من الكرم من ذلك ترى من حبه غريب ، كرامه

أحوك على قضيتك أقوى منك على صنته وعلى الاساءة أقوى منك على الاحساس
ولا تحسب امرأة من الأمر ما يخاوز نفسها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ،
فإن دلت أدوم لحالها وأرحى لحالها ، واعصص بصرها استترك ، واكفها تحجلك ،
واكرم لدين هم تصول وتطول ، وأسأل الله أن يهلك شكر والرشد ،
وقويك على العمل بكل خير

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

للمص عمله

أما بعد . فلا يكن حظك في ولايتك ملاً تستفيد به ، ولا عيباً تشفيه ،
ولكن إمامةً ، ظل ، وحياء حق

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

غرت عرت وفسار قصار ، ذاك ذاك ، فاحش فاحش ، فملك معك ، تهدي بهذا

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

لكميل بن زياد

يا كميل ، لا تأخذ إلا عما تكن منا ، وما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى
معرفة .

يا كليل ، قل الحق على كل حال ، وواصل المتقين ، واهجر الفاسقين ، وحائب
الماضيين

يا كليل ، إن أحب ما امتثلته العباد إلى الله بعد إقرار به وبأوليائه التجليل
والتعفف والاصطبار .

يا كليل ، لا بأس أن تُعلم أخاك سرك ، ومن أحوك ؟ أخوك الذي لا يخذلك
عند الشديدة ، ولا يقعدك عند الحريرة ، ولا يدعك حتى تسأله ، ولا يذرك حتى
تُعَلِّمه ، والمؤمن مرآة المؤمن ، يتأمله ويسد فاقته

يا كليل ، قل عند كل شدة . لا حول ولا قوة . لا بالله العلي العظيم "تَكْفَمَا"
وعند كل نعمة الحمد لله تردد منها ، وإن أبطأت الأوراق عليك فاستغفر الله يوسع
عليك " ، وإذا وسوس الشيطان في صدرك فقل أعود بالله أقوي من الشيطان
الغوي ، وأعود بحمد الرضي من شر ما قدر وقضى ، وأعوذ بالله الناس من شر
الجنة والناس أجمعين ، تُكْفَمُ مؤونة إبليس والشياطين معه .

يا كليل ، إن ذنوبك أكثر من حسباتك ، وعصيتك أكثر من ذكرك ،
ونعم الله عليك أكثر من عملك ، ولا تحلو من نعمه عليك وعافيته إياك ، فلا تحل
من حمده وشكره وتمجيده وذكره على كل حال

يا كليل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتصدق . وإنما الشأن أن تكون
الصلوة نقاب تقي وعمل عند الله مرضي ، والطر فيما تصلي وعلام تصلي ، فإن
لم يكن من وجهه وحله فلا قبول .

(١) أي تزد عنك الشدة .

(٢) جعفر الصادق .

يا أكمل ، القب واللسان يقومان بالقضاء فان لم يكن ذلك من وجهه وحله لم
يتقبل الله لك تسبيحا ولا شكرا .

ومن وصية له عليه السلام

لولده الحسن عليه السلام

منها :

يا بني ، عليك بالصمت عند الشبهة ، والعدل في الرضا والغضب ، وحسن
الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود ^(١) ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ،
وقصر الأمل ، وذكر الموت ، والزهد في الدنيا ، فانك رهين موت ، وعرض بلاء ،
وصريع سقم ، وأوصيت بحشية الله في السر والعلانية ، وإنهاك عن التسرع في
القول والفعل ، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فاندأ ^(٢) ، وإذا عرض شيء من
أمر الآخرة فتأنه ، حتى تصيب رشداً فيه ، وإياك ومواطن التهمة ، والمجلس
المظنون به لسوء ، فان قرين السوء يعدى بجيبه وكن يا بني لله عاملاً ، وعن الخي
زاحراً ، والمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً ، ودار العاسق عن دينك ، وأنقصه
قلبك ، ورايه بأعمالك ، والزم الصمت تسليماً ، وقدم لتفمك تغم ، وحاهد نفسك ،
وعليك بمجالس الذكر ، وكن لله ذاكراً في كل حال

(١) المجهود : المضي بالتعب .

(٢) اندأ : أسرع إلى المحرمة .

ومن وصيته له عليه السلام

كيف بك إذا صرت في قوم صبيهم غار ، وشابهم فاثك ، وشيوخهم لا يأمر
بمعروف ولا ينهى عن منكر ، قد استعوذوا عليه هواه ، وتمسكوا بحبل دينه ،
لا يهابون إلا من يخافون لسانه ، ولا يكرمون إلا من يرجون نواله ، لا يسمعون
دعاء ، ولا يحيمون سائلا ، قد استولت عليهم سكرة العقلة ، وعزتهم الحياة الدنيا ،
إن تركتهم لم يتركوك ، وإن تابعتهم اعتلوك ، إخوان الظاهر ، وأعداء المرائر ،
يتصاحبون على غير تقوى ، وإذا افترقوا دم بعضهم بعضا ، تموت فيهم السن ،
وتحيا المدع ، فكأن عند ذلك يا بني كأن اللون لا مبر فيركب ، ولا صرع
فيحاب ، ولا دبر فيسلب ، وما ضللت لقوم إن كنت عما عاوك ، وإن كنت
جاهلا لم يرشدوك ، وإن ضللت العلم قالوا منكلف ، وإن تركت ضال العم قالوا
عاجز ، وإن تحققت لعبادة ربك قالوا متعصب ، وإن رمت الصمت قالوا لمكس ،
وإن نطقت قالوا مبهزار ، وإن أنفقت قالوا مسرف ، وإن اقتصدت قالوا بخل

ومن وصيته له عليه السلام

لولاه الحسين عليه السلام

يا بني ، أوصيك بتقوى الله في العى والفقر ، وكلمة الحق في الرضا والمضب ،
والعدل على الصديق والعدو ، والعمل في نشاط والكسل ، والرضا من الله في
الشدة والرخاء

أي بني ، الصكرة تورث نورا ، والفقلة تورث ظلمة ، والجidal صلاة ،
وليس مع فطيمة الرحم ، ولا مع الفجور غنى
يا بني ، العافية عشرة أجراء تسمة مها في الصمت إلا بذكر الله ، وواحد
في ترك محالسة السفهاء

أي بني ، رأس العلم الرفق ، وآفة الخرق ، ومن كنوز الإيمان الصبر على
المصائب ، والعمأة قبل الخبرة صد الخزم ، وكثرة الرياسة توجب الملالة ، وم
نظرة جلبت حسرة ، وكل كلمة سلبت نعمة ، ومن تورط في الأمور بغير نظري
العواقب فقد تعرض للنوائب ، والتدبر قبل العمل يؤمك الدم ، والصبر حصة
من العافية ، والحرص علامة الفقر ، والبخل جلباب المسكنة

أي بني ، من تحرى الصدق حفت عليه المؤن ، وفي خلاف النفس رشدها ،
والساعات تنقص الأعمار ، ولا تبال نعمة إلا بفراق أخرى ، فطوى لمن أحسن الله
علمه وعمله ، وحبه ونعمه ، واحذره وتركه ، وكلامه وصمته ، وفعله وقوله ، ويج
لما لم يحل فجد ، وحاف الليالي فاعد واستعد ، إن سئل عسج ، وإن ترك
صمت ، كلامه صواب ، وسكوته من غير عي حواب ، والويل كل الويل
لن ملي بحرمان وحذران فاستحسن نفسه ما يكرهه لغيره ، واررى على الناس
مثل ما يأتي

واعلم يا بني أن من لانت كلمته وجبت محبته ، وفقث الله لرشده ، وجعلك
من أهل طاعته أنه جواد كريم .

ومن وصيته له عليه السلام

لأصحابه

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإياها غبطة الطالب الراجي، وثقة الهارب لللاجي
واسنمروا التقوى شعاراً ماضياً، وادكروا الله ذكراً حالصاً تحيوا به أفضل الحياة.
وتسلكوا به طريق النجاة، وانظروا في الدنيا بصر الراهد المفاقر، فإنها تزيل
الثاوي الساكن، وتفتح المترف الآمن. لا يرجى ما تولى منها فادبر، ولا يدري
ما هو آت فينتظر، وصل لرحاء منها بالملاء، والبقاء فيها بالنساء، فسروها مشوب
بالحزن، والبقاء فيها إلى الصنف والوهن، فهي كروضة عتم مرعاها وأنح من
يراهها، عذب شربها، طيب ترابها، تنج عروقها الترى، وتطف فروعها الابدى.
حتى إذا بلغ العشب أباه، واستوى بابه، هاجت ريح تحت الورق وتفرق م
انسق. فاصبحت كما قال الله تعالى: هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

ومن وصيته له عليه السلام

إلى ولده محمد رضي الله عنه

(وقد اقتصرنا على رواية ما لم يروه السيد منها فقد روي منها حملاً شتى في
الباب الثالث من النهج ولا يصير لو تكرر شيء مما رواه عن سهو أو غفلة فإنه لمسك)
جالس أهل الخير تكن منهم، وياي أهل الشر ومن يصدقك عن ذكر الله تب
مهم، ومن حير حظ المرء، قريب صالح، وأدك فلك بالادب كما تدكي النار بالحطب،
واصمم آراء الرجال، واختر أقرها إلى الصواب وأعدّها عن الارتباب، والخطأ في

أمورك كلها إلى الله فإليك تلجئها إلى كهف حصين وحرر حرير ومانع عرير ،
وأخص المسألة أربك من يده الخير وشر والأعضاء والمع والصلة والحرمات ،
فكم من طالب متعب نفسه مقتر عيه رزقه ومقتصد في الطب قد ساعدته المقادير ،
وكل مقرون به الفناء ، وأيوه لك وات من بلوع عبد على غير يقين ، وأرب
مستقبل يوم ليس مستدره ، ومعوذ في أول لين قام في آخره بواكيه ، فلا
يمرك من لله طول الحزم وبطاء موارد النعم ، فله لو حشي الفوت لما حصل
بالعقوبة قبل الموت .

يا بني ، أقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدر حكمهم ، وكن آخذ الناس عما
تؤمر به ، وأكف الناس عما تنهى عنه ، وثر بالمعروف تكن من أهله ، وتفق
في الدين فالعقلاء ورثة الأنبياء ، وهم الدعاة إلى الحلال ، والأدلاء على الرحمن .
يا بني ، أحسن إلى جميع الناس كما تحب أن يحسن إليك ، وارض لهم ما ترصده
لهمك ، وستفتح من فضلك ما تستقيحه من غيرك ، وحسن خلقك مع الناس
حتى إذا عبت حنوا إليك وإذا مت تكو أعينك ، وأعم أن رأس لعقل بعد الإيمان
بأنه مداراه الناس ، ولا حير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ،
حتى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلا .

ومنها

من من معروفه أفسده ، ومن أساء خلقه عذب نفسه ، وليس من العدل
القضاء بالظن على الثقة ، وما أقبح الأشر عند البصر ، والكآبة عند السائمة .
والفسوه على الحار ، والخلاف على لصاحب ، والعذر من السلطان
ما بي . اعرف الحق من عرفه لك شريفاً كان أو وصيها ، من ترك القصد

جار ، ومن تعدى الحق صاق مذهبه ، وقد يكون اليأس إدراكا ، والظمع هلاكا ،
والفساد يبير الكثير ، والاقتصاد يسمى اليسير ، ومن أنكرم الوفاء بالذمم ،
ومن كرم زاد ، ومن تفهم ازداد ، وانمحص أخاك النصيح ، وساعده على كل حال
ما لم يملكك على معصية الله ، ولا تصرف أخاك على ارتياب ، ولا تقاطعه دون
استعتاب ، فلفل له عذراً وأنت تلوم ، وافل من متصل عذره ، وأكرم الذين
بهم نصرتك ، واردد لهم على طول الصحة برا وإكراما . وليس جزاء من عظم
شأنك أن تضع من قدره ، ولا جزاء من سرك أن تسوئه . وأكثر البر
ما استطعت خديسك ، ومن كساه الحياء ثوبه أخفى عن الناس عيبه ، ومن تحرى
القصود حوت عيه مؤثر ، ومع كل شدة رجاء ، ولا تبال نعمة إلا بعد ادى ، ولا
خير في لذة من بعدها النار

يا بني ، لا تصبر حق أحبك ابتكالا على ما بينك وبينه ، فانه ليس لك باخ
من أصمت حقه ، ولا يكون أحوك على قطيعتك أقوى منك على صلته ، ولا على
الاساءه اليك أقوى منك على الاحسان اليه .

ومن وصيته له عليه السلام

إلى ولده وأهل بيته

(روي في النهج شيئا منها وروي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية
أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين
ومحمداً وجميع ولده ورؤساء أهل بيته وشيعته ثم دفع إليه الكتاب والسلاح ثم قال)
يا بني ، أمرني رسول الله (ﷺ) أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتي

وسلاحي ، كما أوصى إلي رسول الله ودفع إلي كتفه وسلاحه وأمرني أن أمرك إذا
حصرك الموت أن تدفع إلي أحبك الحسين ، أي أن قل : ثم أقبل على ابنه
الحسن فقال :

« يا بني ، أنت ولي الأمر وولي الدم ، فموت فلك ، وقد قتلت فصرة مكان
صرة ولا تأثم ، ثم قال : اكتب : سم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي
ابن أبي طالب : أوصى به بشهدن لا يله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلى الله عليه وآله وسلم ثم إن صلاتي وسكوتي ومحبي وموالي الله رب العالمين
لا شريك له وبذلك مرت ، أول لمسلمين ، ثم إلي وصيت يا حسن وجميع ولدي
وأهل بيتي ومن معي كتنى من المؤمنين يتقوى الله ربه ، ولا تموتن إلا وأنتم
مسمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وادكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم
أعداء فألف بين قلوبكم ، هي سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : صلاح ذات البين
أفضل من عامة الصلاة والصيام ، وإن لميرة الخاقعة للدين فسادت البين ولا قوة
إلا بالله ، اظفروا ذوي أرحامكم وصلوهم يهون الله عليكم الحساب ، والله الله في
الآيتام ولا تغفروا أفواههم ، ولا تسميوا محصرتكم ، هي سمعت رسول الله يقول
من عال يتيم حتى يستعني أوجب الله له بذلك الجنة ، كما أوجب لأكل مال اليتيم النار ،
والله الله في القرآن ولا يستقيم بامن به أحد غيركم ، والله الله في حيرائكم
الله ورسوله أوصياهم ، وما دل رسول الله (ﷺ) يومني به حتى طنت إليه
بورهم ، والله الله في بيت ربه فلا يخلون منكم ما بقيتم ، فانه إن ترك لم تصفروا ،
ودنى ما يرجع به من أمة أن يعمر له ما سلف من دمه ، والله الله في الصلاة فاتها

خير العمل ، وإيها عمود دينكم ، والله الله في الزكاة فإيها تطفئ غضب ربكم ، والله الله في صيام شهر رمضان فإن صيامه حنة من النار ، والله الله في الفقر آء والمساكين فشاركوهم في معاشكم ، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والستكم فأنما يجاهد في سبيل الله رحلان : إمام هدى أو مطيع له مقتد بهدام ، والله الله في درية ببيكم ، فلا يظنن بن صرايكم وإتم تقدرور على الدفع عنهم ، والله الله في أصحاب دينكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤثروا محدثاً فإن رسول الله (ﷺ) أوصى بهم ، ولعن أحدث منهم ومن غيرهم ، والله الله في النساء وهما ملكت إيمانكم فإن آخر ما تكلم به ببيكم أن قال أوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت إيمانكم ، ولا تحامن في الله لومة لائم يكفكم الله من أرادكم ونفى عليكم ، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله عز وجل ، ولا تترك الأمر بالمرورف والنهي عن المكر فيولي الله الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ، وعليكم يا بني بالتواصل والتبادل والتجارة ، وإياكم والتقاطع والتدار والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب ، حفظكم الله من أهل بيتٍ وحفظ فيكم ببيكم ، واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام « قال » (ثم لم يرل يقول لا إله إلا الله حتى قبض في أول ليلة من العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لاربين سنة مضت من الهجرة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث

باب المختار من حكمه عليه السلام وأحربه مائة والكلام القصير المخرج في
- تر أعراضه - لم يورد في صحيح ولو وقع ما يورد في ما ذكر فيه فهو عن
سهو وعلة ولا عاصم إلا أنه - ومثل ما كثر أنه يتصور - مائة - أسئل
فقال يا أمير المؤمنين : يخبرني عن الله تعالى ، ربه حتى عده ؟ قال له أمير
المؤمنين لم أك بالذي أعبد من لم أره ! قال له فكيف رأيت حين رأيت ؟
فقال عليه السلام :

وبحك ! لم تره العيون مشمعة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بمقتضى الايمان ،
معروف بالدلائل ، معوث بالعلامات ، لا يقدر الناس ، ولا قدركم الخواص ،
وقال عليه السلام وهو أول الكلمات لانه التي أخرجهما أبو عثمان الخياط
من كلامه : لو كشف الغطاء ما ازددت بي ، وقال : أكبر الأعداء أشخاص
مكيدة وهل شرف ، حصل والأدب لا ، الأصل والحب وهل من عدو
لانه كثرت إخوانه وقال : لا ينظر إلى من هو من هو ، وقال
- مبع - عيبة أحد انه بن وهل - لمه عدو - من هو - ربه - رحمه
يؤدي إلى الحرمان ، ورب ربح يؤدي إلى الخسران وقال : من اعتدل يومه
فهو معصون وقال من حسنت له أصول رفقته لم يوف وقال : احسن زلة
وليك لوقت وثمة عدوك وقال لم يصعب من ملك - بصرك - صلاح حالك

١ - وكان الخياط يقول ان لأمر المؤمنين في ان اي طالب مائة كلمة بكل كلمة مائة نفي مائة كلمة من
محسن كلام العرب روي عنه في الحديث لو روي عن ك - حلاه الأبخار عن الحاكم بإسناده إلى أبي الفضل
احمد بن أبي صاهر صاحب في علماء حنابلة وقد احتار السيد الشريف شئ من هذه الكلم فذهب في النهج

(والمروى في "سبح" يذهب من حيث منعت وول حسن الحق
 خير قول ، وعبود تجميعه يؤمن حسن حقه قول لا حسن نحن من السلامه
 ولا داء عيا من جهل ، ولا مرض نحن من فيه متى قول عند شهوة
 دن من عدل لرق قول لا مروه ككروب ، ولا وده ببول ، ولا راحة
 مع حقد ، ولا شرف مع سوء ذات ، ولا سؤدد مع قهر ، ولا جواب
 مع ترك المشورة وقال حكمة صالة يؤمن ، وسعيد من وعده بغيره ، والمروى
 في "سبح" حكمة صالة يؤمن ، وحقد حكمة ولو من نحن صادق وفي بحف
 انقول فسطم ولو في يدي نحن بر قول "لله" في "سبح" من م
 بعبط طرم' دنوه ، ولم نعلم حلال شكره قول "شكر الله على نعمه
 أن يبدل من بسبحه قول عبود ربه فقه لاسباب ، وقسط لاسباب ،
 والحق لاسباب ، والحقوم لمعرفه ذرعه قول "من أنس في بوحته ، وصاحب
 في عربه ، ومحدث في غنوه ، وسلاح على الأعداء ، ورببه عبد لاجلاءه قول من
 عمل في السر سعيه في علانية فليس عليه عده وسر قول "سوره الدن حلا
 من لم ينشأ بعبه سوء حقه ، ولم ينشأ به حقد سوء فعله وقال (عليه السلام) :
 قد قيل أحد السري ، ومعدن من فحده ، ومدير صف نعمته ، والهم
 حب هره ، والسلامه صف نعمته ، وجود صف عقل وروي في "سبح
 قوله عليه السلام قد يحب أحد الصالحين ، ومن عليه السلام في وجهه يؤمن
 ولما في يؤمن ، د. حصر عبود ، ود. مكنت بكر ، ود. كنه ذكر ، ود.
 سعي شكر ، ود. حبه شدة حبه ، فهو قريب لربه ، عيب سجد ،
 يروي كثيرا من خير ، ويعمل بطائفة منه ، وسيف على م. د. كيف
 لم يعمل به ، ولما في د. حصر م. ود. مكنت سم. ود. كنه لعل ود.
 سعي صف ، ود. حبه شدة حبه ، فهو قريب سجد بعبد لربه ، يروي
 كثيرا من الشر ، ويعمل بطائفة منه ، ويتلف على ما فاته كيف لم يعمل به ،
 وقال (عليه السلام) الناس بأمراتهم أشبه منهم دشم ، وقد عيه سلام محرت
 البلدان بحب الأوطان ، وقال عيه سلام م. حصر من اسجد ولا دم من
 اسجد وقد عيه سلام - ذات س في ديا لاسجيه وساديه في لآخرة
 الآتية ، ودل عيه السلام - وقد مثل عن سته وسدعه والفرقه وسدعه

(الميسر)

السنة سنة رسول الله ﷺ والدعوة ما حجب ، والعرفة أهل السطيل ومن كفرو ،
والطاعة أهل الحق ومن فبوا ، وفيه ، عليه السلام ما النوبة الصوح ؟ قد .
بدم بالقلب واستغفار باللسان وعقد على أن لا يعود وسئل عن الاستطاعة فقال
للسائل : لك سألت عن استطاعة فهل تمكك من دون الله أو غلظكها مع
الله ؟ فسكت ، فقال عليه و"السلام : إن كنت تمكك مع الله فستك ومن كنت
تمكك من دون الله فستك ، فقال السائل : أقول : قل : يقول : لك . لك
تمكك منه أي تمككها من دونك ، فإن تمككك ، هذا كان ذلك من عطائه ،
وإن تمككك كان ذلك من بلائه ، فهو ذلك في تمككك ، والدور على ما
فمرك ومن عليه السلام التعامل بالضم والمعن عليه والراضي به شركاء ثلاثة وهل
عليه سلام : إن الله يعدد سنة سنة : الحرب ، معصية ، ولدهوس بالكبر ،
والأمر ، بخور ، وعقده ، طلبة ، والسحر ، الخ ، ، ومن الراسخ ، الخ ،
وقال عليه سلام : وكان لا يدري حتى يزول الشمس . منج عنه نواب
المنه ، وتقبل أرحمة ويبرئ الضر وهو اقرب الى الليل وأجدر أن يقل القتل ،
ويجمع الصائب ، ويعتد مهروم . ومن عنه السلام للحديث : هذا في سنة
خير شيعتي العظم لأوسط ، إليهم يرجع عني ، وهم يلحقوا السبي وبك امرؤ
موسى عيك ، إن ذبي به لا يعرف ، ربحا وعرف الحق تعرف أهله ، يا
حاتث ، إن الحق أحسن الحديث ، والصادق به مجاهد ، والخلق أحسن الخلق
فأرغسي سمعت ثم حبر به من كان له حصده ، من أصحبه ، لا يبي عبد الله
وأخبر رسوله وصديقه وصاحب محواه ، ومن فيه الكتاب وقصص الخلف
إلى أن قال : أنت مع من نجات ، ولك ما اكتسب ، وقال عليه سلام :
"أنا والذين قبلوه منه ، شهر ومهنة ، ليس وفاء في أدب وفاء في الآخرة ،
وقال عليه السلام : إن الله عز وجل يحب المحترف الأمين وقال عليه السلام : معشر التجار ،
الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر ، منه ثم المتجر والله عز وجل في هذه الأمة أحسن
من ذيبي ، سل عني حصه ، شوبوا ما كرم ، صدق ، الزجر وحبر ، والعاجر في النار
لا من أحد الحق وعطى الحق (وفي رواية أخرى : شوبوا أموالكم بصدقة
وفي أخرى : شوبوا أموالكم بصدقة) وقال عليه السلام : اقنوا قوامه
أؤمن ، منه بظن سور الله . وفي حديث كمين : قال : سألت مولانا أمير

المؤمن ، ربه ان يعرفني نفسي قد ان عليه سلام يا كميل ، وي
 الامس تريد ان اعرفك . فـ مولاي ، هل هي الا من واحده ؟
 قال عليه السلام يا كميل ، انما هي اربع : السمية ، والحية ، والحيوية
 واسطة القدسة ، والحكمة الالهية ، ولكن وحده من هذه خمس قوى وحاصيات
 والسمية السبعة : خمس قوى ، واحدة ومساكنة وحسية ودافعة ومربية ، وهى
 حاصيات لربها ومختصة ، واحدة من انكسار ، وهى شبه الاشياء ، خمس
 اخوان ، وحسية حيوية ، خمس قوى ، سمع وبصر وشئ ودوق وليس
 ولها حاصيات الشهوة والعصب ، واحدة من القلب ، وهى شبه الاشياء بنفس
 الساع ، والباطنة اقدمية وهى خمس قوى ، فكر وذاكر وعلم وحلم ونبهة ،
 وليس لها سمات ، وهى شبه الاشياء ، خمس حركات ، وهى حاصيات البصيرة
 والحكمة والحكمة الالهية وهى خمس قوى ، دابة فى ، دابة فى ، دابة فى ، دابة فى ، دابة فى
 دابة فى فى فقر وصبر فى بلاء ، وهى حاصيات ، الرضا والسلم ، وهذه هى
 التى مدوهم من الله ، والله يعزده ، قل الله على وعظمت هذه من روحي ،
 وقال تعالى : يا ايها الناصى المظلمة رحمتي ردت راحية مرجية ، وعين
 وسعد الكل ، كىلا يقول حدك شئت من خير والشر لا يقيس مفعول ،
 وقال عليه السلام : يا معشر حذر ، بقوا به ، وودعوا لاسعد ربه وبركوا
 بالسيوف ، وقربوا من السعد ، وتزودوا بطوبى ، وهو عن يمين ، وهو
 الكذب ، ونجاهاوا عن الظلم ، وأنظروا بصوم ، ولا تتركوا الرزق ، وودعوا
 الكيل والميزان ، ولا تبخسوا من شئهم ، ولا تمسوا فى لأرض مقدس
 وروى انه عليه السلام كان كل يوم يعندي كسره فصوص فى سوق الكوفة
 ويضع على أهل كل سوق ودي ، معشر الحذر

وقال له عراقي يومئذى : مير مؤمن ، حزن يا الله وحده " فحصل
 اس عليه وقالوا : عراقي انما ترى فيه مير مؤمن عليه السلام من جسم
 القلب ، فقد أمير المؤمنين دعوه ، وباندي يريد ان عراقي هو الذى رده
 من يوم نزل عليه السلام ، عراقي ، يقول فى ان الله وحده على
 أربعة أقسام : فوجها صمد لا يحورن على الله ، ووجها ينشأ فيه ،
 وهى ان لا يحورن عليه فقول : ان واحد يقصد به سب لأعداد فهذا لا
 يحور لأن لا ثاني له ، لا يدخل فى سب لأعداد ، ألا ترى انه كسر من

ولما كانت ثلاثة ، وقول الله عز وجل هو واحد ، من الناس من يريد النوع من
الجنس وهذا ما لا يجوز لانه شبهه ، وحل رد عن ذلك وبعدي وأما الوجهان الآخران
فبما في قول الله عز وجل هو واحد اس ، في الاشياء شبهه ، كذلك رد ، وقول الله عز وجل
انه عز وجل واحد ، المعنى يعني به انه لا يتقسم في وجود ولا عقل ولا وهم ، كذلك
رد عز وجل . وقال عليه السلام ويرى أيضاً انه قال الله عز وجل ربهم جمع ، جمع
جمع وربيع مريع وكرب مقمع وعن ابن كعبه انه في علق من شاء ويترعه منه يد شاء
ول صدوق رضي الله عنه جمع جمع ي كثيرة نحو حصه ، واربعة مريع في
حجرها ولد وفي بعضها آخر ، وكرب مقمع شبهه خلق مع روحه ، وعن ابن أبي
عدي روحها كالعل القبل وهو غل من جلد يقع فيه القمل يأكله فلا ينهي ، ان
يترك به شيء ، وهو مثل لعرب وقال عليه السلام من رد عنه ولا يقدر ،
فليباكر العداة وليجهد الرءاء ويقتل عشيرته . وقال عليه السلام الساق
حمية ، فأنا سابق العرب ، وسلمان سبق درس ، وصهيب سبق يوم ، وبلال
سابق الخيل ، وحجاب سابق السيف . وقال عليه السلام من رآه أدت ، وهي
سجن عنه في الأرض وهي محبة مدوب كما سجدت يوم من سام بعير . وقال
عليه السلام كان لرجل ست حصا أصعرة وكثرة وهيبته وم أضعافه وقته
وسا ، قال قال رجل لرجل ولما كلمكم بديان ، ولما تكلموا فمعه ومعه ،
ولما هبته جملة رجله . مثل عنه السلام عن عمر بن الخطاب من جمع ، ثم
الاس الى غيره . وقال عليه السلام خيرة نفعه ، وروني نفعه . وقال
الشهوات مضائق الشدود . وقال : انه حي وبك كان ميب ، وخال ميب
وبك كان حياً . وقال : قدر يصب حذر . وقال عليه السلام : عذاب المرأة
بمنه دين على ضعف عنه . وقال عليه السلام : لا خلاص يكون خلاص . وقال
عليه السلام : وقد أخفوه رجل ، له محبة ويحب بعض عذبه . أما الآن فأنت
أخوف مما أن يعنى و نصير . وقال : قد حست في علم فكر في أن جمع
أحرص منك . في أن يقول . وقال : وقته واحد . عند على نفس من أفع عنه
وقال : حلل معدود ووصفها خيرة في يوم القسامة . وقال عليه السلام ليس العاقل
من يعرف الخير من شر ، ولكن العاقل من يعرف خير الشرب . وقال عليه
السلام عدل السبط خير من حصص الأرمال . وقال عليه السلام عدو عدو خير

من صديق أحق وقال عليه السلام : ثقة دله والشجاعة صبر ساعة وقال عليه السلام :
 الدهر يومان يوم نك وبوم عليك ، ون كان لك فلا تنظر ون كان عليك فلا
 تنصهر وقال عليه السلام : من كان على يقين وثق فستص على يقينه ، فان الشك
 لا يستص اليقين وقال عليه السلام : لا تصلح الصبغة إلا عند ذي حسب أو دين
 وقال عليه السلام : أنجيت الأعمال ما ورت الضلال وقال عليه السلام لحوم القوم
 دمه وألسنها دواه ونسبها شدة وقال عليه السلام قوام دين ربعة : علم مستعمل
 لعمله ، وعي لا يضل بعصده ، وجاهل لا يسكر عن طلب العلم ، ووقير لا
 يبيع آخرته بدنياه ، فاداكتم العالم علمه وبخل العبي ثلته واستكبر الخامل عن
 طلب العلم وباع الفقير آخرته بدنياه رحمهم الله القهري ومن كيف نعيش به
 أمير المؤمنين في ذلك الزمان ؟ قل : حاطوم في صهر ، وحديوم في سطن
 وسره ، اكسب ، وهو مع من أحب ، وانصرف مع ذلك الفرج من الله
 عز وجل ومن ان الله ندرك وتعالى احسن أربعة في أربعة رضاء في طاعة ،
 وسخطه في معصيته ، وحده في دعوته ، ووليه في عبادته ، فلا تستصرون شأنا
 من طاعته فرأ وافق رضاء ، ولا شأنا من معصيته فرت وفق سخطه ، ولا
 شأنا من دعائه فرأ وافق حبه ، ولا عدا من عيبه الله فرأ يكون
 وليه وأنت لا تعلم ومن عليه السلام : لا تحس على انقطاع ، ولا واست حانع
 ولا تغم عنه ، ولا وأنت تشبه ، وحوادث مصع وعرض نفسك على الخلاء ،
 من هذا أصبحت هذه السمات عن الطب : وسمع عنه السلام وهو في أثره
 حطته قولا لا حكمة ، لا به فقل : الله أكبر ، كلمة حق ينسجج من نص ، ما
 ان لكم عده ثلاثة ما صحتوا ، لا معكم مساعد من أن تذكروا هم من الله ،
 ولا معكم الي ، ما دامت نديكم مع ندي ، ولا فاسكر حتى يذوق ، جمع
 في موضعه ندي كان فيه من حطته : قولا ان ندي روي في الجمع هو قوله
 كلمة حق براد ، حطه ففصر على ذلك وهي رواية ثانية ذكره الطبري ايضا
 في تاريخه وقال لربعة : اني شدد الحنفي : بيع على كذب الله وسنة
 رسول الله فقل ربعة : على سنة نبي بكر وعمر ، فقل عليه السلام : ويلك !
 لو أن أكر وعمر عملا بعد كذب الله وسنة رسول الله لم يكونا على
 شيء من الحق ، فبيعه ، فطر به عنه سلام ودل أن الله لكاني بك
 وقد نوت مع هذه الخوارج فقتلت ، وكذني بك وقد وطأنك الخيل بجواهرها !

وقيل يوم انهر مع حجاج البصرة . وقال عليه السلام وهو مما يقوله عبد التعر
عسك ، صر وب به بأحد الحرم واليه يرجع الحرم وقال عليه السلام وقد دعاه
ابنته رجل أخيك علي ان يصلي في ثلاث حصص . قال لا بدخلى علي شئت
من حرج ، ولا بدخلى علي شئت في بيت . ولا تجحف بعينى وقل عليه
السلام كافر الزمان شعبة فيه دواعي معدة وقال عليه السلام لا خير في أربع
أصلع وحل سوء ، ولا أحد كوسعا رجلا صالحا ، وأصعب سوء أحب إلي من
كوسج صالح وقال عليه السلام - وكان يقوله للريض إذا برئ - بسمك
الطهور من الذنوب وقال عليه السلام : من أحبني وجدني عند عاقبة بحيث يحب ،
ومن نكصني وجدني عند بره بحيث يكره . وقال عليه السلام لا خير في علم
ليس فيه نفع ، ولا خير في غيرة ليس فيها نفع ، ولا خير في عداوة ليس
فيها نفع . وقال عليه السلام وقد قال بعض أصحابه كيف حسن له فتهم
ولم يحل لنا سبهم وأموالهم - ليس على الموحدين سبي ، ولا بصر من أموالهم
إلا ما قاتلوا به أو عليه ، فدعوا ما لا تعرفون ، والزمو ما يؤمرون به .
وقال عليه السلام - لبعض الصحابة أحب حب لك نظره ، وشدة له يوم يردده
عليك غدا . وروي أن ابن الكواء قال وهو يحب فقل ما أدركت دروا
قل عليه السلام : الزمان قال : وخمائل وهو من عليه السلام السحاب ،
قال فالخاريات يسر من عليه السلام حسن من منسجت مرأى من عليه
السلام : ما كانه وهو عليه السلام في رجل وصفت شؤنا من الناس حتى مات
فتبيل عنه لا يدري من فيه ودفع عنه إلى فيه من سب ما كان عليه
السلام احبوا شيخي كخصي المحفصة على وقت صلاة وموسى لأخوه
الحل ، قال لم يكره وعرب ثم عرب وقال عليه السلام للظالم ثلاث علامات ،
يقسم من مؤلفه ، يعصية ، ومن شوه بأمته ، ويظهر القوم الضعفة ، وقال
عليه السلام كلام كله من وهم وحرف ، والاسم من أن عن لسان ، والفعل
من أن عن حركة لسان ، وحرف ما أن عن معنى لسان ولا فعل
ثم قال ع ، لا يبي الأسود واعلم ، أن الأسود ان (شبه نلاء) صاهر ومضمر ،
وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ، قل (أي أبو الأسود) فجميعت أشياء وعرضتها
عليه ، وكان من ذلك حروف انصب " فكان ميب " و " و " ولبس وعل

وكن ، ولم أذكر لكن قل بي . لم تركهم ؟ قلت لم أحبها منها فقال راع
 بل هي منها فزدها فيها . وقال عليه السلام . ككوفة كبر الآمن وحنة الاسلام
 وسيف الله وريحه يصعه حيث شاء . ولدي عصي بيده لينصرون الله راعها في شرق
 لأرض وغربها كما انتصر بالخطار وقف عليه السلام لرحل قد أعد لراجه والراحه
 راعه بيت المقدس : بيع زادك وراحتك وعليك هذا المسحط يعني مسجد الكوفة
 فانه أحد المسحط الأربعة ركعات فيه بعدلات عشر فما سواه من المسحط ،
 والركعة فيه ، في ثني عشر ميلا من حيث اسمه ، في فاس عليه السلام ولو عم
 الناس ما فيه من الحسن لأبوه حسنة . وروى عليه السلام . تكفى العلم شرقاً ان يدعيه
 من لا يحسنه ، ويخرج ، إذا سب ربه من اسن من أهله ، وكفى بالجهل جهولاً
 ان يتوأ منه من هو فيه ، وبعضه . نسب اليه وقال عليه السلام كل شيء
 يمر ، إذا مر ما خلا أهم فانه يمر ، إذا مرر وقف عليه السلام وقد سئل عن
 بحرح الكسور . احرب يوم اسودك في ايام حنتك . وقال عليه السلام لما مر على
 بعض امة الاسلام عسكرهم أن دور لرحته وانحدر لقمعه من المؤمنين والمؤمنات
 أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، وبكم عما قليل للاحقون ، اللهم اعمرنا بهم
 وتجاوز بعفوك عنا وعصمهم ، الحمد لله الذي حمل الارض كعب حياه وموت واحد
 لله الذي حسبكم ومنهم يبعثكم وعيهم يحشركم ، طوبى من ذكر بعد وأعد
 للحساب ورضي بالكفاف . وقال عليه السلام . من أفضل العدة الصمت والبصائر
 الفرج . وقيل له : كم بين السماء إلى الأرض ؟ قل : دعوة مسجدة ، فقال
 كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس . وكانت عليه سلام ، د
 عرى قوماً قال . يا محرمو فاهن ذلك رحمة . وبصروا فهي نواب الله
 عوض من كل ذنب وقال عليه السلام لصعفة من صوحان والله ما عصمت لك
 لكثير المعونة قبل نزهه فحراك الله خيراً . وقال عليه السلام : خصصنا بجنس :
 فصاحة وصاحبة ومجاهدة ونجدة وحظوة (قال الجاحظ) : يعني عند النساء .
 (قلت) : ويحتمل غير ذلك . وقال عليه السلام : لا تكونن ممن يسمز عن
 شكر ما آتاه وبسبب لوبدة في نفي . يهي ولا بسبب . وشر الناس ، لا
 بأنني ، بحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ، وينقص الميثاق وهو منهم ، ويكره
 الموت لكثرة ذنوبه ، ولا يدع في صوح حياه . وروى عنه السلام ثلاثة من
 أشد الأعمال : ذكر الله على كل حال ، ومواساة الاخوات بالمال ، ووصف

الناس من نفسك . وقال عليه السلام من لم يتأمل بعين عقله لم يقع سيف حبيبه
إلا على مقاتله . وقال عليه السلام : الايمان أن يؤثر الصدق حيث يصرك ، على
الكذب حيث ينفعك . وقال عليه السلام اتقوا من تبعه قلوبكم وروى عنه
السلام إذا غشيتكم شيء من الكلاب فالتقوا اليه شيئاً واطردوه ، فان لها أنف
سوء . وقال عليه السلام أقل الناس قيمة أنفسهم عملاً ومن لم يتعم في صغره
لم يتقدم في كبره . وقال عليه السلام من ضر في غيوب الناس فأكرهه ثم
رصب نفسه ضدك لأحق بعينه وقل عليه السلام وقد طردني سيئه لا تقولوا
قوس قرح ، ولكن قولوا قوس الله وأمان من الفرق وسئل عليه السلام : عن تغيير
لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لا حول عن معصيه الله إلا يعصيه ، ولا قوة
على طاعته ، لا نعوته وقال عليه السلام لرحل لا تحدث نفسك بفقر ولا بظول عمر وقال
عليه السلام إن قوماً عدواً ته رعيه فتلك عدة تجاروا قوماً عدوه رهبة فتلك
عباده مبدون قوماً عدوه شكر فتلك عدة الأبرار وروى عنه السلام ما عندك
خوفاً من نارك ولا طمعاً في حشيتك ، ولكن وحدتك أهلاً للعدة فحدثك وقال عليه
السلام أفضل لأمر ما كرهت عليه نفسك وقل عليه السلام بوشك أن يفقد
الناس ثلاثاً ، درهمهم ، حلالاً ، ورسلاً صدقاً وحقاً بريح اليه . وقال عليه السلام
العجب ممن يدعو ويستبطيه الاجابة وقد صد طريقه ، فاصبري وقال عليه السلام
في قصة النبي عرسو شعور دوجو صب غيوب فلوهم وسفوها عليه .
الدم فأنقرت لهم السلامة واعتنهم الرضا والكرامه وقال عليه السلام نعم الدم
الحام يذكر النار ويذهب باللون (أقول لا يفي هذا ما سأل اليه عليه
السلام من قوله بنسب ابن أحمد بندي هو ودهت ستره فده بطر ما ورد
عنه عليه السلام في دم الدنيا ومدحهم لأن ذلك بعينهم . وقال عليه السلام
من عرتي الشكوى اظه الله في ظن عرته يوم لا ظن ، لا صده وقال عليه السلام .
صاحب هذا الأمر من ولدي هو بندي نذل فيه مات أو هلك لا ين في ي
ود سلك وجهه به عليه السلام رحل من حجة شام عليه صعد " السر وقال
" أمير المؤمنين ، أن شيع كبير قد سمعت فيك من الفضل مالا أحصي وإني
صديقك سأل ، فعمدي ما عدت أنه فقال عليه السلام : نعم يا شيع ، من
اعتمد يومه فهو معنول ، ومن كذب لدهمه اشتدت حسرته عند فراقها ،

ومن كان عده شراً من بومه فهو محروم ، ومن لم يبال به لزوي عنه من آخرته إذا سلط له دبه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه علب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فلو ت حبر به ، وشح ، أرض للناس ما ترصده لنفسك ، وات أي الناس ما يحب ، ان يؤمن إليك وقت له ريد من صوحان «عدي» ، «أمير المؤمنين» أي سلطان تحت وأقوى ؟ هل عليه السلام الهوى ، قال فأبي ذر «ن» هل «أحرص على ديني» ، قال فأي فقر أشد ؟ قال : الكفر بالله بعد الإيمان ، قال : فأي عمل أفضل ، قال : التقوى ، قال فأبي صاحب لك شر ؟ قال : من بث معصية الله ، قال : فأي الخلق أنقى ؟ قال : من راع دينه بدين غيره ، قال : هي الناس فكس ؟ قال : من أنظر ربه من غيره ، قال : فأبي الحسن «أحق» ، قال : لمع بالدين وهو يرى فيه من نقص أخوانه ، قال : فأي الأصناف أشد ؟ قال : المنيعة في الدين ، قال : فأي الناس خير عند الله عز وجل ؟ قال : عليه السلام ، الجوفهم به وأعمالهم بالقوى ورهدهم في دينهم ، قال : عليه السلام ، ما أنه حتى حرم صبيح دينهم ردهم في حصصهم فرغوا في ذر سلام إلى دعاهم لهم وصبروا على حيق ، عيشة وإنه فرغ من عد الله من كرمه وندلوا معهم به ، وجوب أنه وكاتب حبه أعظم شرفه فبقوا لله عز وجل وهو رضى عنهم ، وعللوا باللموت سبل من مضى ومن بقي ، فآزودوا لأحرمهم ونسوا لحسن وصبروا على الذل وأحروا في الله وتعدوا في الله ، أو تلك التصحيح وأحسن لهم في لأحره ، وقال عليه السلام : كن صعباً ، ولا تكن مدبراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقترراً ، وقال : «ن» من فرعون في دعواه لسهولة إذنه وبذل طعامه ، وقال عليه السلام : قلوب الرعية حرائق راعين ، فأنودعهم من عدل وحرور وحده فيهم ، وقال عليه السلام : شر الناس إمام حنوف من وصل به ، مات منه مأجودة وأحياناً بدعة متروكة . وقال عليه السلام : استعان حبة الرعية وصلاح إمره وقال عليه السلام : «لعمركم أكثر من أن يحصى فعدوا من كل شيء أحسن» ، ثم يقول : «م حوى علم جميعاً» ، لا ولو درسه ألف سنة ، ثم «لعمركم بعيد عوره» فعدوا من كل شيء حنة) وقال عليه السلام : الناس عالم ومنعظم وسائر «س» مع ، وقال عليه السلام : من فنى الناس بغير علم عنه الأرض والسماء ، وقال عليه السلام : كل ما يتصور في لأوهام دنه ندى بخلافه وقال عليه السلام : «العين لأقاعة ومع

المودة لا لأدراك الروبية . وسئل عليه السلام هل رأيت ربك ؟ فقال عليه السلام : قد عرفت لا أرى ؟ فقال كيف تراه ؟ فقال لا تدركه العيون مشاهدة العين ولكن تدركه القلوب بمحاثق الأيمان . وقال عليه السلام أحسن بكور محبة القلوب وقال عليه السلام : الصبر مطية الصبر وقال عليه السلام إن أكرم موت هو الغتل وأشد من أن في طاب يده لأفع صرية بالسيف في سبل الله فهو عني من ميتة عن فراش . وهو عليه السلام العاقب من وعظه التحارب . وقال عليه السلام : لا تدخلن في مشورتك بحيلة بعد بث عن الفصل ويعذك الفقر ، ولا حدة يصعك عن الأمور ، ولا حريصاً يوس لك الثروة بالخور ، ولا الحسن والحق والحرم بمجمع سوء الظن بالله . وقال عليه السلام : يا من ورثك فنبأ عبيه مصلحه لا يعمو منها ، لا سؤامة قيل يا أمير المؤمنين وما السؤامة ؟ قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه . وحاصله عليه السلام رجل عند عمر فقل له عمر : يا أبا الحسن وأحسن مع حبيبك ، فقدم وجلس معه ، فتصبرا ، وأصرف الرجل ، ورجع عليه السلام إلى محله ، فبني عمر في وجهه معتبر ، فقال يا أبا الحسن أراك متغيراً كرهت ما كان ؟ قال نعم ، قال ولماذا ؟ قال عليه السلام : كسبي يحصره حصي فلم لا قلت يا علي فاجلس مع خصمك " فأخذ يرفسه وهشله عبيه . وقال عليه السلام : المقر هو الموت الأكبر . وقال عليه السلام لا اله الا الله : يا بني أخاف عليك الفقر فاسعد الله من فاه مقلده لذي مدته للعقل دعية لعقت . وقال عليه السلام يا ابن آدم ما كسبت فوق قولك فانت حازن فيه لمورك . وقال عليه السلام : إذا غضب الله على أمة عت شعوره ولم توبح بحره ولم تترك غره ولم يهرز نهزه وعسا شرره . وقال عليه السلام وقد سئل عن حبه لرسول الله ﷺ كان والله أحب إلي من الأموال والأبناء ، ومن يولد الشرا على الضم . وقال عليه السلام : شرط الألفة ترك الكلفة . وقال عليه السلام : إخوان هذا الزمان جواسيس العيوب . وهو عليه السلام . رتب خطب الصبر بعده وأصاب لأعمى رشده . وقال عليه السلام نعم الصبر الحرب الحاضر . وقال عليه السلام لا تعمل الخير ربه ولا تتركه حياه . وقال من كنهه الحياه ثوبه لم ير الناس عبه . وقال من شغلته عبه عن عيوب الناس وطوبى من رم الله وشغل بعدة ربه وسكن على خطيئته فكان من الله في شغل

وكال الناس منه في راحة وقل عليه السلام يذهبوا بالسمع فيه ورد في الصبح
 حار في شدة وقل عليه السلام عبيك دأبب فيه يكتشف امره ويذهب السمع
 ويشد العصب ويذهب الاعداء ويحس الحق ويطيب النفس ويذهب الهم وقل عليه
 السلام جعل زمام يقد به في كل سوء وقل عليه السلام مراك أميرك ودا
 تكلمت به صرت أميره وقال عليه السلام : كانوا العيب حجة حجة فانه أهلاً
 وامره وقل عليه السلام : د طرفك ، حوامك فلا تدحر عنهم ما في البيت ولا
 شكافهم ما وراء الباب وقل من بعده لرحل أن يكون روحه موافقة
 وأولاده أراذل ، وحواله أفساد ، وحيوانه صالحين ، وورثه في بلاده وقل :
 تختموا بحاتم العقيق منه لا يصب أحدكم غم ما دام ذلك عليه وقال عليه السلام
 صعبه لأحق عذاب الروح وقل كبره لأحق بوجع السمع وقال عليه السلام :
 قد يكلام من غير عيوب وسيل دواب وقل قبل رسوم عليه خير من كثير
 يحول عنه وقل عليه السلام : نفس وعمل من كرهت عيبه منك
 وقل ع كثره الآثام تقطع عداق لرحل وقل ع : أصعب السطون
 بطور والحدائق ، الواسع وقل ع : حله نطل الامانة وقال عليه السلام : ست
 من امروه ثلاث في حضر وهي بلاؤه كتب الله وعمره مسجده به والحد
 الاحوب في الله وقل عليه السلام ثلاثه في سفر وهي يدك ارد وحسن خلق
 والمراح في غير مصابي الله وقل ع : نعم فقه كبره طوبى وقل ع : للسان
 معيار أطاشه الجبل وأرجحه العقل وقال عليه السلام : دك وه يسبق إلى القلوب
 ، سكاره ، دن كان عندك إعتداده قلبك كل سامع سكرأ ، يطيق أن تسمعه عذراً
 وقال عليه السلام : من ضرب يده على عضده عند مصته فقد حصد حرمه
 وقل سويد بن عامر : دحب عني أمير المؤمنين عليه السلام بعدد سبع الحلاله
 وهو حارس عني حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا أمير المؤمنين بيديك بيت
 المن وسنت زى في بيتك شيبه ، يحدج به البيت وقل عليه السلام : من
 علة إن البيت لا يتأثت في دار النقلة ، ول دار أمن قد بقى ، بين خير متاعه ،
 واثقاً عن قليل إليها صائرون وقال عليه السلام : من أتعاه بعد ندحة و د
 دعوت الله فعبده ، قيل له فكيف فعبده ؟ قال : يعول ، من هو أقرب من
 من جبل الوديد ، من يحول بين امره وقسمه ، من هو بالمطر
 لأعلى ، من يس كتمه شيء وقل عليه السلام : الدعاء مفتاح النجاة ومقيد

الصلاح وقال عليه السلام : خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقال
عليه السلام في امره من بعد الموت : لا خلاص يكون الخلاص ، وهذا استد
الفرع في انه المزعوم وهو عليه السلام : فحشوا بالجزع الياني فانه يرد كيد مودة
الشيطان وهو عليه السلام من مثل فوق حقه استحق الحرمان . وقال عليه
السلام : يا ك وما تعذر منه ومنه لا يندر من خير ، وإياك وكل عمل في
السرا يستحق منه في العلية ، وإياك وكل عمل إذا ذكر لصاحبه أنكره . وقال
عليه السلام من سرته حسنة وسرته سيئة فهو مؤمن . وقال عليه السلام
من ما من لم يحسب معه كل يوم ، من عمل جواً حمد الله واستواذه ، وان
عمل سوء استغفر له منه . وهو عليه السلام لا يبيع أعز ما انصلاصه .
كان الأفعال منجوبة وهو عليه السلام من أحد بني رب عظمته بلواه
سحق بأدعاء من الله في الذي لا رمن يلاه . وقال عليه السلام : من في ثلاث
علامات ينشط ، يرى ، ويسكن ، يكاف وحده . ويحب ، يحب
في جميع أموره . وهو عليه السلام وقد عوب عي . هو أحمد من
كبر وحذر ان يسيدي به . روي هذه في السج واه قال ذلك طبر بن
عبد الله الاشاري . وقال عليه السلام : أما ك ونكاح الزناج وانه خلق مشوه
وقال عليه السلام : إذا ك تزوج فافقه فان صحبتها بلاه وولدها خياص . وقال
عليه السلام : من في حديث علق ولا فود ، وفي حديث انه رفع الى أمير
المؤمنين فوداه من بيت . وهو عليه السلام لا يرض دم مريه مسلم
ويروي أيضاً لا يرض . وقال عليه السلام : من تطيب أو تيبط فليأخذ الأراه
من الوقي ولا فهو من

وقال عليه السلام من فسد بعده كان كمن غش . وهو عليه السلام
لا يبيع الماء عذبه . وقال عليه السلام : من فسد بعده ففقه فانه من
فكر ع . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام .
العبود ، وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام .
حاجه . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام . وهو عليه السلام .
بركب ومدة لمشي . وقال عليه السلام : من فسد بعده ففقه فانه من
ركوعه وسجوده . وقال عليه السلام : من فسد بعده ففقه فانه من
شجرة ، فهاه وجل آخر فأخذ . وقال عليه السلام : من فسد بعده ففقه فانه من

تحدث ، أقول بوشك أن يكون الأولى محدودة واحدة موصولة) وقد
عليه السلام نص في الشرب من أخلاق النبي وكرامة للكاس . وقال عليه السلام .
إنما سبب الشراب في الدنيا والآخرة . وقال عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلا
حر ، فحين له من معنى ذلك " فقد . الطيب والوسادة - وعدة أشياء
وأبى يدهن وكاب وقد انتهى فقال عليه السلام : أنا لا نؤد الطيب . وقال (ع) :
كسروا حر حتى يسهج . وقال عليه السلام : يشر الصبي لسع ، ويؤمر
بالصلاة لسع ، ويعرق بسبه في المصاحح أشهر ، ويحكم لأربع عشرة وبينهم
طوله لأحدى وعشرين ، ويسبى عنه ثيابا وعشرين ، لا العذوب . وقال عليه
السلام من أصي كفه لوالده . قال عليه السلام : شب أصي كل من
أربع مبيع مبيع نفسه " . قال عليه السلام : أدب اليتيم بما تؤدب به
ولده ، وحربه ، ضرب منه ولده . قال عليه السلام : اطروا من يوضع
أولاده . ولا يشب عليه . وقال عليه السلام . سمعت لمن يستقي على
طعمه لا يشكي منه ، فقال له ابن الكوا : يا أمير المؤمنين ، لقد أكلت
البابحة طعاماً فسميت عليه وآرتي ، فقال عليه السلام : أكلت ألو
اسميت على بعضها ولم تسم على بعضي يا الكع . وقال عليه السلام شريح .
لا تبار أحداً في عليك ، وإن غضت فم ، ولا تفض وأنت غضبان .
وقال عليه السلام : من فكت أنفك ، يدم إليه في حصومه فقال له عليه السلام
حضم من أنفك هم ، قال يكون . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يضاف
الحضم ، ولا ومعه حضم . وقال عليه السلام : يد الله فوق رأس الخمر وهو
أرحم من حاف وكله الله إلى نفسه . وقال عليه السلام : من طلب الدين
الحمل تردق . ومن عليه السلام : إذا عرفت ريت . فقال يهيج " عرائم ونقص
منه من حميت فحين نبي ومن همي ، وعزمت صائف الفناء والقدور عزمي ،
عانت من مدني عيري ، وشروري في يهيج عرفته سبحانه بفسخ العرائم
وحن عقود . وقال عليه السلام : في تلاوة القرآن بينه وبين ولا تهته
هذه الشعر ، ولا يره نزل لزل ، ولا يكن هم حديداً آخر سورة . وقال
عليه السلام : ترش غراب حقد وهو ويبس الحروف . وقال عليه السلام .
لا مداوي لمسه حتى يعب مره سخته . وقال عليه السلام : لمن أحسكم

وتسكي على حطيتك ، وسعك بينك وقال عليه السلام من حفظ سانه ستر
الله عورته . وقال عليه السلام : ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .
وقال عليه السلام : الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان
ثقة فهم كالكم والاحاح والأهل والى ، هذا كنت من أجلك على ثقة فبدل
له مالك ويدك ، وصاف من صافه ، وعاد من عاده ، واكثر سره ، وأعه ،
وظهر منه الخس ، واعلم يا السائل إنهم أعز من الكوثيت الأحرار ، وأما
اخوان المكاشرة فيبت تعيب منهم لذلك ، ومن هم ما بدلو لك من طلاقه
لوجه وحلاوة اللسان . وقال عليه السلام لا عيبك ان تصعب ذا العقل وان
لم تحمد كرمه ، ولا تدعن صحبه الكرم ، ومن كل عرا من اللئيم الأحمق
وقر عليه السلام كما من صعب نفسه منقهر عبه ، وكما من مقتصد في الطب
قد سعه فندى . وقال عليه السلام من عساه سبر ومصل حول ظاهر ،
فاسترحل خيلك بفصلك ، وقاتل هوك بعقك نسك لك المودة ، ونظير لك
الحبة . وقال عليه السلام : ان الله كتب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب
في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بني آدم كيهن ، من عتب عتبه شهوة
فهو خير من الملائكة ، ومن عتب عتبه شهوة عتبه فهو شر من البهائم . وقال
عليه السلام ان المؤمن لا يصح ، لا حافقاً وان كان محباً ، ولا يسي ، لا
خائفاً وان كان محباً ، لأنه من ثرى من وقت قد مضى لا يدري ما الله
صانع به ، ومن احب قد عتب لا يدري ما يصبه من المفكات . وقال عليه
السلام قولوا خير تعرفوا به ، ومحو بطير تكبوا من أهله ، وصبر أرحامكم
وبل عتوهكم ، وعودوا بفصل على من حرمكم ، وتذو الأمانة ، من نسكم
وودو ربه من عتدهم ، وذا حكمه وعدلو . وقال عليه السلام الصبر
صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عند حره
له عيبك والذكر ذكر ، ذكر به عند منصبه وأفضل من ذلك ذكر
به عند حره عيبك فيكون ححر . وقال عليه السلام تؤك الخطيئة أسير
من طلب النوبة ، وكما من شهوة سعه ورث حر طويلا ، والموت فصح
الذي لم يورث لذي من ح . وقال عليه السلام لا يأمن ميت من عمل
السبب . وقال عليه السلام ، علامه لرعه في نواب لأخرة رعه في عاجل

والراضي به والمعين له عليه شركاء ثلاثة . وقال (عليه السلام) : ما يجمع الدس
الرضا والسخط ، من رضي ثم فقد دخل فيه ، ومن سخط فقد حرج منه
وهو عليه السلام . من لا يكارى من المعصية بوجوه مكفهر .
وقال عليه السلام : لا أدري لمن كان بطعه يحق في معصية الخالق . وقال
عليه السلام : من اتبعني عسكاً ثمرة فبصروا أي حنطته . وقال عليه
السلام : بحسبه لشر ووجوه سوء الضن بالآخر . وقال عليه السلام :
من شئني إلى صاحب بدعة فوفرت . قد سمى في هدم لاسلام . وقال عليه
السلام : حبه أرحم منزله من ومناة لأجل ، وصده السر بطيخ الحطية ،
و . بيع المعروف يدفع فيه سوء وهي مصارع سوء . وقال عليه السلام
ليس من شكر لو صنع المعروف عند غير أهله إلا محبة الثام وثله . اخم . ون
رأت بصره . من شر حسن ولأم حبل . (وقال عليه السلام) : من
ذهب صبيعة مراح في شمس ، ومطر على مسجده ، وطعم يندم في شعبه ،
ومرأة توف في غيب ، ومعروف يفضع في من لا شكر . وقال عليه
السلام : من كان له من ربه وعدة من أعفاه في غير حقه يدير ومرف
وهو يرفع ذكر حبه في من ويضعه عند به ، ولم تضع امرؤ ماله في
غير حقه وعد غير أهله لا حرمه به شكرم وكان حرمه ودم . وقال
عليه السلام : من كان له من فضل به امر به ، وسجن به امر به ، وفك
به امر به ولا سير ، ولا نور به الحاصل حكاره . ونور لآخره . وقال
أحمد في ليل فخر لأمن ، وشكر كل بعده ، ولورع عن كل ما حرم الله
وقال (عليه السلام) : من وجد من ورث من فقر ومعه به . وقال عليه
السلام : من مات معير وخبة مات فيه حبه . وقال عليه السلام : من
ولاده ، وعلم ، ودف ، وبحسبه المدة ربه . وقال عليه السلام : الدهر يومان
يوم لك ويوم عليك ، من كان لك فلا ينظر ، وإن كان عليك فاصبر ، وكلامه
عليك سبحي . وقال (عليه السلام) : ما رأيت ظالمًا أشبه عظلوم من الخاسد ،
نفس دمه وفسد هدم ، وحرث لاره معط على من لا دمه ، بحبل عد
لا يمسكه . وقال (عليه السلام) : الصبر عطية لا تكو ، والقناعة سيف لا
يسو . وقال عليه السلام : من كور الآمن الصبر على المصائب ، والصبر
من الأمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا بد من لا صبر له . وقال (عليه

السلام **أُصِلَ** مَدَدَهُ **أَصَرَ** وَالصَّبْرَ **وَانْتَصَرَ** **فَرَجَ** **وَلَصَرَ** عَنِ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ
صَرَ عَلَى الْمَصِيبَةِ **وَصَبَرَ** عَلَى الطَّاعَةِ **وَصَبَرَ** عَنِ الْمَعْصِيَةِ . **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
تَعَلَّمُوا **الْعُرَانَ** فِيهِ رِبِيعٌ **يُؤْتِي** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **تَعَلَّمُوا** **شُعْرَانِي** طَبِ
وَعَصَمُوا **أَوْلَادَكُمْ** فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ **وَفِيهِ** **عِلْمٌ** **كَثِيرٌ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ **الْحَرَامُ** **يَعْبُرُ** **عِزِّي** **فَدِدِي** **رَبَطِي** **فِي** **الْوَسْطِ** . **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : **أَنْ** **أَدَمَ**
زَعَمْتُ **أَنْ** **يَدِي** **مَكَدِي** **دَهَكَ** ؟ **أَيْ** **دَهَكَ** **سِدْرَتِي** **وَأَعْلَاكِي** ، **وَرَبِّكَ** **رَبِّي** **مَنْ**
دَاك **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : **أَنْ** **تُحِبَّ** **أَنْ** **عَلَيْهِ** **فَهُوَ** **مَعَهُ** ، **وَأَنْ** **تَسْتَعْرِضَ** **بِهِ**
مَعَهُ **فَهُوَ** **مَعَكَ** . **وَقَالَ** (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : **مَنْ** **شَاوَرَ** **ذَوِي** **الْأَبْطَابِ** **دَلَّ** **عَلَى**
صَوَابٍ . **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أَصْبَحَ** **مِنْ** **فَسَدِهِ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ **تَحَرَّى** **الْقَصْدَ** **خَفَّتْ** **عَلَيْهِ** **الْمُؤَنُّ** **وَقَالَ** : **إِذَا** **حَذَرَ** **الْعَاقِلُ** **إِذَا** **عَصَاهُ** ، **وَالْكَرِيمُ** **إِذَا**
أَهْنَاهُ ، **وَالْبَدَلُ** **إِذَا** **أَكْرَمَتْهُ** ، **وَالْجَاهِلُ** **إِذَا** **صَحَّتْ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مَنْ** **كَفَّ**
عَنْكَ **شَرَّهُ** **وَصَحَّحَ** **بِهِ** **مَرْوَةً** ، **وَمَنْ** **أَمْسَكَ** **مِنْ** **ذِيهِ** **وَرَعَى** **فِي** **أَخَوَاتِهِ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ
السَّلَامُ **مَنْ** **حَرَسَ** **الْعَصَى** **وَنَقَرَ** **عَرِيسَ** **فِي** **بَيْتِهِ** . **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مَنْ**
فَتَحَ **عَنْ** **مَعْدَنٍ** **مِنْ** **الْمَسَاكِينِ** **فَتَحَ** **أَمَّهُ** **عَلَيْهِ** **أَنْ** **مِنْ** **عَمْرِ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْ **كَمْ** **وَالْقَبَاسُ** **فِي** **لَا** **أَحْكَامٍ** **فِي** **أَوَّلِ** **مَنْ** **وَسَّسَ** **بَيْتِي** . **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَمْ **مِنْ** **نَظَرَةٍ** **حَلَلَتْ** **حَصْرَهُ** ، **وَكَمْ** **مِنْ** **كَلِمَةٍ** **سَلَّتْ** **بَعْدَهُ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْعَاقِيَةُ **عَشْرَةٌ** **أَحْرَاءُ** ، **سَعَهُ** **مَعَهُ** **فِي** **صَبْتِهِ** ، **أَنْ** **عَنْ** **ذِكْرِهِ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ
السَّلَامُ (: **كَلِمَةُ** **نَبِيٍّ** **فِي** **وَقَاتِ** **الرَّجُلِ** **فَإِنْ** **أَطْلَقَهَا** **حَارَ** **أَسِيرًا** **فِي** **رِقَابِهِ** **وَقَالَ**
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) **أَيْ** **هَدَمَ** **بَيْنَ** **مَنْ** **أَبْدَعَ** ، **وَلَا** **فَدَدَ** **رَجُلٍ** **مَنْ** **تَصَبَّحَ**
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **مَوْتُ** **لَا** **رَجُلٍ** **رَحِمَهُ** **لَأَسْبَبِهِ** **وَمَوْتُ** **أَعْدُو** **رَحِمَهُ** **لِلْعَالَمِ**
وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : **أَخَوَاتُ** **مَنْ** **بَدَّلَ** **مَا** **يُضِنُّ** **عَنْهُ** . **وَقَالَ** (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :
مَنْ **كَرَّمَ** **أَخَاهُ** **حَسَنَ** **فَعَلَهُ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **لَا** **تَصْغُرُ** **فِي** **سَفَرٍ** **مَنْ** **لَا**
يُرَى **لَكَ** **مِنْ** **الْفَضْلِ** **عَلَيْهِ** **مِثْلُ** **مَا** **تَرَى** **لَهُ** **مِنْ** **الْعَمَلِ** **عَيْتُكَ** . **وَقَالَ** عَلَيْهِ
السَّلَامُ (: **مَرْوَةٌ** **الْمُسْلِمِ** **مَرْوَةٌ** : **مَرْوَةٌ** **فِي** **حَضَرٍ** **وَمَرْوَةٌ** **فِي** **سَفَرٍ** ، **فَإِنَّ** **مَرْوَةَ**
الْحَضَرِ **قِرَاءَةُ** **الْقُرْآنِ** **وَعِمَالَةُ** **مَدِينَةٍ** **وَحَضَرٌ** **فِي** **مَقَرِّ** **رَجُلٍ** **نَصَبَ** **عَلَى** **الصَّوْتِ** **فِي**
الْجُمُعَاتِ ، **وَأَمَّا** **مَرْوَةٌ** **سَفَرٍ** **فَسَلَامٌ** **يُرَدُّ** **وَفِيهِ** **خِلَافٌ** **عَلَى** **مَنْ** **صَحَّحَتْ** **وَكَثْرَةُ**
ذِكْرِ **اللَّهِ** **فِي** **كُلِّ** **مَصْعَدٍ** **وَمِهْطٍ** **وَقِيَامٍ** **وَقُعُودٍ** **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ : **أَنْ** **تَهَاجَرَ**
تِبَارَكَ **وَتَعَالَى** **فَدَّ** **حَدَّ** **حُدُودًا** **فَلَا** **تَعْتَدُوهَا** ، **وَفَرَضَ** **فَرَائِضَ** **فَلَا** **تَقْصُرُوهَا** ،

السلام لا راحة لحسود ولا حرم لولا تحب سيء خلق و...
 السلام من حرم ساد ، ومن ساد استعد ، ومن سجد حرم ، ومن هب
 حبيب ، ومن طلب ... صر على السياسة ، ومن سبي ربه ستطير به غيره ،
 ومن هب حبيب غيره أهك - عورت ربه ، ومن تحب به ص ... ومن
 سعى بقدره ... ومن نحو على ... ومن يعق في هبل من ... ومن
 ... ومن حسن الله ، وفر ... ومن خشي به ... ومن
 عرف حله قصر أهله ... ومن عله السلام لأصحابه ... ولو رجو
 ويحب ، فقل عليه السلام من ربح شدة صفة ، ومن حارب شدة حرب
 ... ومن عله السلام ... من حركة ولا وب ... ومن
 ... من ... ارتدح الحوب حفي حوب وفل عله السلام التعلل في
 حمر كاش في الحمر ... ومن عله السلام ... من يؤمن هم ثم في
 الإسلام لله لا ... شيء ... ومن عليه ... لو أن حله ...
 حله ... من طعه من حقه ، ... حله ...
 ... من ... ومن عليه السلام ... من ...
 دن العالم العامل بغير علمه كاحمل الذي لا ... من حله ...
 عظم والحسرة ، ... ومن عليه السلام ... طوعكم
 لونه ونعذك ... قطع ... ومن قطع ... ومن ...
 عليه السلام) : حقة هذا العلم على ... لا ... وصف
 منهم يتعمون العلم للمرء والعدل وصف الاستصا وخير وصف بيقه والعلم ،
 فأما صاحب المرء والعدل فأبك تراه ... في ... من ...
 ... من ... من هذا حرومه ووضع ... حشومه ، ...
 صاحب الاستصا والحق ... بسطين على أشده من ...
 من ... ولدته حصره ... من ... من
 العدة ... صاحب الفقه والعقل فتره ... وحرب ... في
 حذسه ونحو في ربه يعمل ونحو عله ... من هذا ... يوم القيامة
 ... ومن عليه السلام ... ذكر الفقه وآخر ...
 ... كل مؤمن يؤمنه ، ... المؤنة كهمرة الحامل ... لا يؤمنه ،

ويروى عن ابن عباس أنه سأله ما التهمة فقال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو
شيء وقال عليه السلام : شكر العالم على علمه أن يبذل لمن يستحقه . وقال عليه
السلام : إياكم وأصحاب الرأي ومن أعداء الله نعت منهم الأحاديث أن يحضروا
وتبتهم السنة أن يعوها ونازعوا الحق أهلها وسئلوا عما لا يعلمون فعارضوا الدين
وآرائهم فصوروا وصيوا ما لو كان الذي يقيس سكان رطل الرحيم أولى بالمسح
من ظهرها وسئل عليه السلام فدخل مع خرج فقيل له إنك إن شئت عن مسأله
كتب فيه كالحديدة المحمده فقل عليه السلام كتبت حراً ولا رأي لحق ودل
عليه السلام بقبه عمر المؤمن لا غير مدرك من ماتت وبقي من مات
وول عليه السلام الدين بالأمور والآخرة بالأعمال ودل عليه السلام الناس
من خوف الدل في الدل ودل عليه السلام خير المال ما أغدك وخير منه ما
كدك وقال عليه السلام : وحموا أموالكم في من نجه قلوبكم ، وعن الأحنف
ابن قيس قال : ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام أمير المؤمنين علي
حيث يقول : إن للسكت حرام لا بد لأحد إذا تكب أن ينتهي إليها ينبغي
للأهل إذا حبه الله أن يراه حتى ينقض مذهب من في دفعه من الله
مدته وهذه في مكروهه ، وفي منسحب الكبر عن من عاك في تاريخه به ومن
إلى أمير المؤمنين رجل من كان شهد معه الفل فدل : يا أمير المؤمنين احبوا
عن القدر قال : بحر حقيق فلا تلج فقال : يا أمير المؤمنين احبوا عن القدر فقال
مر الله فلا تشككوه قال : يا أمير المؤمنين احبوا عن القدر فقال : يا أمير المؤمنين
فانه أمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض ودل عليه السلام أهية حبه والعروة
حبه وأحكامه حله المؤمن وصوره ولو عد مشركا يكون أحق به وهب
ودل عليه السلام ، ذلك ونراه وخصومه وهي ترحم القربى ورسول عليم
الصدق وقال عليه السلام : الوقوف عند الشبهة خير من لاقداه في هلكة وبركك
حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم يحبه الله على كل حق حقيقة وعلى
كل صواب نور . وفق كتاب الله وحدوا به وما خالف كتاب الله فدعوه ،
وفين به عنه السلام ما لك أكثر أصح به رسول الله حديثاً فقال : كتب
إدا سأله سألني وإذا سكنت به في ودل عليه السلام والذي من حبه وبراً
السنة له العهد في الأمي ي أنه لا يحبني ولا مؤمن ولا يعصني ولا مفاقي
وقال عليه السلام احرم سوء النص ودل عليه السلام قريب من قربته

لوده وإن بعد حبه والعدو من بعده العدو وإن قرب منه ولا شيء
 أقرب من مد إلى حد وإن يد إذا فسدت قطعت ود قطعت حسبه وإن
 عليه السلام يكبل من رده كبل حولك ديك وحده لديك لا شئت وإن
 عليه السلام الله سبحانه في فريضة الأحكام عدى وترككم صلاة وسه
 في غير فريضة الأحكام عدى وترككم غير حصينه وإن عليه السلام لا
 سئو حشوا في طريق الهدى لفة من يلكه وقال عليه السلام من كان على
 يقين وصاحبه شك فليص على يقينه وإن اليقين لا يدفع بالشك ودخل عليه السلام:
 بنت مال النخلة فما رأى ما فيه من شره يبعه عري عري المال يعسوب
 الضميمة وإن يعسوب مؤمنه وإن عليه السلام وضع به نساء عليه وراهنول
 عهد معروفه وفكر نسيته حجة معروف بالدلالات مشهور ما تارة وتقدم
 إليه مروان بن الحكم وهو مكبها على رجل وإن عليه السلام ما بك هل
 بك حراقة وإن نعم الأمير المؤمن وما أرى إلا في قسم عليه السلام
 وإن والله ما نسي ذلك ولسان هذه لامة منك ومن وسك يوماً آخر وإن
 عنه السلام اللهم علم لا سمع أس لا النظر فيه وهو صفة الإسلام
 وعلم سمع أس ترك النظر فيه وهو صفة الله عز وجل وإن عليه السلام:
 أحسن الكلام ما رآه حسن القدماء وعلمه الحسن والعلم وهو عليه السلام
 الطمأنينة شجرة تنبت في القلب وأمر على الله وإن عليه السلام يقين
 مع المدير نقي من الكثير مع سيد وون عليه السلام من كصور في
 صحيفة كلما تحوى بعض شئ من وإن عليه السلام أس كاشجر شامة
 واحد وأفره بحمد وون عليه السلام محبة وحده وسأخره كات
 نيتي وون عليه السلام ومع اصدق نساء لمراء على نفسه وقال عليه السلام:
 أغر أس من عجر عن اصلاحه وإن عليه السلام أنمو أس حلا من
 انقطعت مادته وبعيت عادته ، وانعمهم قلباً من علت حمة وكثرت مروته وقال
 عليه السلام دفع الكور بحه القلوب وقال عليه السلام لاقتصاد يسمى التيقن
 ولاسراف يعني الحريق وقال عليه السلام الكثر من كان يومه حياً من
 أمه ، وقال عليه السلام حط من أيد ، وسأ رجل العن وقال عليه
 السلام الشرف بالعلم العالية لا بالزعم الآية وقال عليه السلام أرى أس
 بالعلم أقدروهم على القوة ، وأشرف أخلاق الكرم كثرة معاملته عم يعمر وقال

عليه سلام ، هوى مقبلة عليه ، وللحاج بعد الرأى ، وقال عليه السلام : لأحب
 شئنى الإنسان ، والتواضع سيم الشرف ، واحداً من بكره ، وغشتر أحده
 ابودة ، والأصاف سيم نعمة ، وخشود لا سود ، وعصه أهل معداته
 البتر ، وقال عليه السلام : أقيم حدى أحيد ، وسودة إحدى الفرائس ،
 وذكر لميل حد أحمر ، وروحة صالحة ، حدى رحى ، وهو إحدى
 هرمس ، وشهوة حدى مونس ، وجوع حرم من س خضوع ، وقال عليه
 السلام : أظلم حى من نوى ، وأجمل حى من لأحد ، وقال عليه السلام :
 أحمو فى الخصب سيمو حرم حرم ، وقال عليه السلام : منك لأورد
 هلك الأفاضل ، ور حرم من نوى ، وقال عليه السلام : من علم فقه
 علمه وروى جاهل بجاه حله ، ور حرم من سيم وروى سيم من كثير
 وقال عليه السلام : من حرم من سيم وروى سيم من سيم ، وقال عليه
 السلام : من علمه روضة ، من علمه روضة ، وروى سيم من سيم ، وقال عليه
 مؤمن عليه سلام : فوجدت من سيم ، حبه رويح ، وقال من هذه : من مؤمن
 قال هذه سيم مؤمن ، وقال من رويح : من مؤمن ، وقال عليه سلام :
 عرب بعكك لككث ، ولك لأنت أعز ، من سيم من سيم ، وقال عليه سلام :
 من سيم من الفوعة ، ولا أعز من سيم ، وقال عليه سلام : من رويح : من
 من سيم ، وروى سيم من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال
 عليه سلام : من سيم من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال
 لاسوءك ، وروى سيم من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال
 فقال عليه السلام : من سيم من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال
 لى آدم عليه سلام : وعن لؤي بن ربيعة : من سيم من سيم ، وقال عليه سلام :
 من سيم من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال عليه سلام :
 وأوصى لأنت رويح الخصب ، ومولد لاسلام ، ومولد الكفر ، وأنا صاحب الميسم
 وهاروق لأكر سيمى من سيم ، لى يوم القيامة ، وما كان قبلى وعلى عهدي
 والى ما بعد من سيم ، وقال عليه السلام : سيم من سيم ، وقال عليه سلام :
 هذا ما روي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال
 ومولده وجميع شئ ، وقال عليه سلام : من رويح : من سيم ، وقال عليه سلام :
 ذكر رويح : من الأمانة ، ومن سيم : من سيم ، وقال عليه سلام : من سيم : من سيم ، وقال

ومعادك فمدبره حصه وقسوه ، ومذبحه ومحرجه عليك شئ وعار ، وأما الأحمق
فانه لا شئ عليك بخير ولا برحى تصرف السوء عليك ولو أجهد نفسه ، ورب
واد منعتك فصرك ، فوته خير من حياهه ، وسكونه خير من بطقه ، وبعد
خير من فربه . وقال عليه السلام : لا تقطع أهلك على الرئيب ولا هجره دون
استغيب . وقال عليه السلام : أشد الناس بلاء النبى ثم لوصيوت ثم
الأمثل فالأمثل ، ومن يسبى يؤمن على قدر نعمه الحقة من صح ديه وحسن
عمه أشد بلاءه وذلك ان الله لم يجعل الدنيا نواباً لمؤمن ولا عبرة لكافر ومن
سحب ديه ضعف عمه ومن بلاءه وان البلاء أسرع الى المؤمن النقي من لظفر
الى قرار الأرض . وقال عليه السلام : ان لأهل الدين علامات يعرفون بها
صدق الحديث وده ، لأمانة والوفاء بعهد وصدق الأرحام ورده الضعيف ، وقه
المرفه نسب ، ومن المعروف وحسن الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله زلفى
الا ومن يؤمن من عبه فى شغل والناس منه فى راحة إذا جن عليه الليل افتوش
وجهه وسعد به تكلم به به يحيى الذي خلقه فى مكاك وقته الا فهكدا كروا
وقال عليه السلام : شيعتنا من النبى فى رذيت المصنوعين فى مودد المنزاورين
فى احبه أمره الدين وما عضواً لم يظلموا ومن رصوا لم يفسدوا بركة على من
حاوروا سم لمن حاطوا . وقال عليه السلام : أما والله لقد عهدت يوماً على
عهد حسنى رسول به ^{عليه السلام} وأجم المصنفون وسبون شيعتاً عن محمد بن نجيم
كركب يعزى بيتون لرهبه سعدت وديماً برؤسهم من قدمهم وجههم بـ ^{عليه السلام}
رهم وسبون مكاك رفاههم من النار ولقد رأيتهم مع هذا وهم كانوا مشغوبين
وقال عليه السلام : نيه بالتفكر قلبك وجاف عن ابن حنبل وابق الله ربه
وقال عليه السلام : للأيمان أوبة أو كان الرضا بقضاء به والشوكل على به ونوبص
الأمر الى الله والقسمة لاسر الله . وقال عليه السلام : لا يجد أحد طعم الا
حق يعلم أن ما احابه لم يكن ليعطه وما أخطاه لم يكن ليصحه . وقال عليه
سلام : صبر فى الأمور بركة الرأس من الحسد فدا ورق الرأس الحسد
فد الحسد ودا فارق ^{عليه السلام} صبر لأمور حسدت لأمور . وقال عليه السلام
المؤمن مأثور ولا خير فيما لا يأنس ولا مؤمن . وقال عليه السلام : وصل
أمرؤ عشيقته فاجم لولى بهوه رذات يده . ووصلت العشيرة اخاها إن عثر به دهر
وادبرت عنه ديبه فان المتواصلين متدلين مأخوذين وبه لمة طعن متدلين

مورورون وقال عليه السلام ليجمع في قلبك الاقتران الى الناس والاستعانة
 عنهم فيكون افتقارك اليهم في لبي كلامك وحسن بشرك ويكون استعانتك عنهم
 في ربه عرشك وبقا عرشك وقال عليه السلام طوبى لكل عبد يؤمنه لا
 يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برحمتك اوئيك متدبير
 هدى حتى عنهم كل ذنب مطهر ويطهر لهم باب كل رحمة لسوا صدر التدبير
 ولا الجاهات المرائين . وقال عليه السلام : قولوا الخير تعرفوا منه وعملوا الخير
 يكون من هلك ولا يكونوا عملا متدبير من حبه ولكم الذي اذا نظر اليهم
 ذكر الله وشاركم المشاؤون ، سببه المعروف من الأخيه المستعوب للبراءه اعديت
 وقال عليه السلام : إن الله يرك وتعالى صبره وعصمه وحجته شهده على خلقه
 وحجبه على عباده وجعلنا مع القرآن وحمل قرآنه مع لا يعرفه ولا يعرف
 وقال عليه السلام : أعرفوا الله بالرسول ، رساله واولى الأمر ، الأمر المعروف
 من قلوب اهل بيته ، لأصبع وترهم المني وتسميتهم الخدايع وقال عليه
 السلام : من كمال الدين حب علم والعمل به لا والله طيب العلم اوجب عليكم
 من طيب العلم ، من مقبوه مصبوه قد فهمه عدل بينكم وضمنه وسبغى لكم
 وغير محروك عند الله وقد نرى بعضه من عهد وصوه وقال عليه السلام
 إذا حدثتم بحديث فاستدوه الى الذي حدثكم به فان كان حقاً فلكم وإن كان
 كذباً فعليه وقال عليه السلام : صاحب العلم ذو عقل كثيره قرأه
 تواضع وعنه البراءه من حبه ورساله الصدق وحجته بعضه وقته
 حسن بيه وعقله معرفه الاشياء وأمره ورده لرحمة ورحمة ربه اعد ، وهمه
 السلامه وحكمه ورع ومستوره ، حبه وفيدته العقيه ومركبه لوفه وسلاحه
 بين الكفة وسيفه الرضاء وقوسه مدره وحشيه بخوره علمه ، ومده لأدب
 ودهيره حساب الدروب ورده معروف ومأواه المودعه ورساله هدى ورقيقه
 محبه لأخيه وقال عليه السلام : من يعامل من اروع من قول لورديه
 ولا يحكم من رحي يند لجهن عليه ، من ندم ما يحسب وهو كل مريء ما
 يحس فكهموا في العلم من أدركه وقال عليه السلام : ما المدحة قبل المسأله
 وما الدعوى انه معدود ، ولو كيف تجدد قال قولوا : ما من هو قريب بي من
 حل لوريد ، فعد له بريد ، ما يحول من المره وقته ، ما من هو بالمطير الاعبي
 ما من من كمله شيء . وقال عليه السلام : لا يزال من يكسب بحسب ما

وطب المعرفه بلا بويه ولا سكاكة ومن عجل حداث عن ربه وعمره الأماني
 وأخذ الحسرة والندامة وبدأ من الله ما لم يكن يحسد ، ومن شك ربه الله
 عليه فانه بسطه وصعده بحلال كما فرض في أمره وغفر ربه الكريم وقول
 عليه السلام من يرمي الله ما هو المشهور وقول عليه السلام رحم الله امرئ
 عرف قدره فلم يتعد طوره وقول عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
 ربه . ورأى عليه السلام رجلاً يمر ثيابه فقال عليه السلام : يا هذا قصر من
 ثيابك فانه أتقى وأتقى وأبغى وقول عليه السلام عاصي رسول الله عيب باب
 من العلم فاستطعت من كل باب عيب وذكره ، يكون في آخر الأمر
 قليل من ذلك ؟ وقول عليه السلام لا تزل هذه الأمة بخير ما
 لم ينسوا الله ويقيموا شعاعه معهم ور فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل
 وقول عليه السلام نارعي تصيح الرعية والدعاء تصرف البلية ، ومن وكب موكب
 نصر هدى إلى مصار النصر ، ومن غاب عيب ومن شتم عيب ، ومن عرس
 أنصار تلقى حتى غار مني وقول عليه السلام ما عظمت عيب الله على عبد ، لا
 عظمت عيب مؤمنة من من لم يحسن ذلك مؤمنة عند عرس العيب براء ،
 وقول عليه السلام أهل معروف إلى حدة به خروج من أهل حدة إليه لأن
 هم آخره وذكره وفخره فيها صبح لرحل من معروف ولا بد الله ولا
 بعض شكره صبح في منه من عبره وقول عليه السلام من من من
 هذه ومن حول شأنا عيبه وانترحه حدة وعواش تبعه مؤمن حسن حقه .
 وقول عليه السلام من سعى ربه ففقر من إليه ومن أنسى الله حده
 انس وقول عليه السلام نعم حقة في فخر وسحب في شعر ومن في العربة
 وقول عليه السلام العرف ربه العبر وشكر ربه الهى والنصر ربه السلام والمواضع
 ربه الحب ومصاحبه ربه الكرم والهدى ربه الأمان والسكينة ربه العفة والجلود
 ربه الرواية وخفض الجناح ربه العلم وحسن لأدب ربه العقل وسط لوحه
 ربه الحزم ولا يشر ربه ربه والخشوع ربه الصلاة وتوكل لا يعني ربه الورع
 وقال عليه السلام الله عز وجل كثرة العلم بربه وقول عليه السلام موت
 الأسماء مدون كثرة من موده لأجل وجبه ، لم كثرة من حبه ربه
 وقال عليه السلام من عيب ربه صحيح يحكم وصحيح يحفظ وقول عليه

السلام : من نزل فاحراً كان ندى غفوبه احرم من غلبه عليه سلام . من وعظ
 احدهم سرا فقد رآه ومن وعظه علانية فقد شانه وقال عليه سلام : استصلاح
 الاخيار باكرامهم والاشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالاجل حرجاً
 وقال عليه السلام : مقتل الرجل بين طيبة واري مع الاء وبئس الظهير
 الرأي الظهير وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم أشد من يوم الحور على المظلوم
 وقال عليه السلام : اقصد العدة للحجة المسك عند الشبهة ، ومن أخفا وجوه
 المطالب خذاته الحين وتمع في وثاق الدل ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلب
 صبوراً وقال عليه السلام : التوبة على أربع دعائم دم ، قلب واسمعور ، اللسان
 وعمل بالجوارح وعزم على ان لا يعود . وقال عليه سلام : ثلاث ينبغي بالعد
 رصون به كثرة لاسمعه وحسن طيب وكثرة الصدقة وأربع من كن فيه
 فقد استكمل الايمان من اعطى الله ومعه فيه : حب لله ونعمته به ودل عليه
 لسلام من استحسن القبيح كان شريكاً فيه وقال عليه السلام : ثلاث من
 كن فيه لم يندم ترك الصلوة والمشورة والتوكل على به عند حرم وقال عليه
 السلام : من نزل من الله وقال عليه سلام : حب لله من غره الله عنه ربه
 ومن ورعه غنى بصره وعفة بصره ومن حسن حيله كلف الله ومن ربه به
 من يحب عليه حقه وإحراجه حق به من ماله ، وحسنه من صوره به شكوه ومن
 عقله به من عهده ومن حبه ركه عصب عند كلفه ومن صلاحه منه حقه
 من دونه ومن شكره معرفه ، حسن من حسن الله ، ومن بواضعه معرفه بقدره
 وحسنه من كمال المودة بركه ما لا يحمل به ، ومن الجلاء ان لا يرضى احد :
 يكره ومن الأدب : لا يترك ما لا بد منه وقال عليه سلام : حرم
 محكم شريح في مسافر اتهم به صعبه فسأل أوبى الله عنه فم عجزوا أنرم صعبه
 الاذن : أوردوا بعد وبعد مشتمل ما هكذا يوردنا بعد الاذن ثم قال عليه
 السلام : ان اهل البيت الشريح ، واقتشريح يرد لابل شريعة لا يحتاج معها
 اي نوع بالعق ولا سقى في الخوص وقال انه عليه السلام فرق بينه وبينهم
 وفروا ففهمهم ومن مرده عليه السلام به كان على شريح ان يسلي به حال
 ويحاط في مر الدماء ، كثر به من وقال عليه السلام : حسب لي من دماء
 ثلاثة : كرام صيف والضوء في الصيف وضرب في سبيل الله ، سيف وفي عليه
 سلام بخصوصه قطع يديه من نصف كلف وترك لاسمه ومرم : بدحو

دار اضيافه وأمر بديهم ان تصاح وطعمهم السمن والعسل واللحم حتى يشبعوا فدعهم
وقال عليه السلام : يا تديك سديك والارواح سم حروء تديك في حلة ويا
ه تنورا حزنكم ابيديك في سر وول عليه السلام : ان مرء صب مستصب لا يحمله
الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امين لله فنهى عن الفجور وقال عليه السلام : روح
لا يحلوا مروح على الروح فنهى عن الفجور وقال عليه السلام : روح
الغوب بطرف الحكيم دم كل على الأندلس فون مر ذكر هذه الكلمة بحور
آمر وكرر ذكرها في "سبح" بديال الحكم والحكمة وكان عليه السلام يدي قدر
مدخل عليه ان عاص وهو يحضف خلا فقال عليه السلام : ما فيه هذه العسل
فقال ابن عباس لا قيمة لها فقال عليه السلام : والله هي أحب إلي من أمركم
إلا أن أقيم حقاً أو أدفع خطراً وقال عليه السلام : يتوارث بنو الأعيان من
الأخوة دون بني ملاء يعني عليه السلام : يا جتمعوا معهم وبنو الأعيان
الأخوة للأوين وبنو العلات الأخوة لأب وبنو الأحياف الأخوة لأم وقال عليه
السلام : لما قال له عثمان أو بكر وعمر خير منك : أنا خير منك ومهما عبت
به فسي وعدته بعهده وول عليه السلام : من عثر عن معرفة نفسه فهو عن
معرفة خاتمه أعجز وقال عليه السلام : لا يحسن في صدر المجلس إلا من جمع
ثلاث خصال يحيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام وبشير بالرأي
الذي فيه صلاح هذه وول عليه السلام : أفضل نعم الله العرس بآن وول
عليه السلام وقد سئل عن شاهدين احتلما فشهد أحدهما بأنه شرب الخمر وشهد
لآخر أنه فاهم وكان حدهم حبيباً فقال عليه السلام : ما حلف في شهادته وما
قدم حتى شرب وما ذهب حبه ولا كدهم بعض أعضائه وول عليه السلام :
بدي أحصى ومن عالج ليعلم ان أحدهم لا يمول على سبه لو يصررون وجره
وقال عليه السلام : لا يصح شئ من المعروف فقلت على اصطاعه ابتداء
هو أكثر منه وول السمر في حب حجة الله مع من الكثير في حال العناء عنه
وقال عليه السلام : صمت ورت كما يورث الأموال . وول عليه السلام : في
لاعتذر عني عن الاحتار وول عليه السلام : الصبر مدح مروح وول عليه
السلام : من تبع السعدى شكى من عيو علة . وقال عليه السلام : من شرف
هذه الكلمة وهي الحمد لله يا به تعالى جعيت وحمه كدبه وجعيت حنة دعوى
اهل حبه وول وأمر دعوم بسم الله رب العالمين

وهذا حين لاسمها من اسحق الورد واستدركت من خطب مولانا
امير المؤمنين عليه السلام وكله وعهده وحكمه لا لاسمها ما ورد والاحاطة
بجميع ما له وشهد ، وه كاد ان يكاذ بحوم اسمها وفطر الماء ، ورنى كلما
راحت كسائهم زده ، وسما لم تحب به ، رأيت عروا من الحكم والآداب
تروى عنه وبعري الله ، لم يحوه اسمها ، ولم يحبه حوه مستدركه ، فلا يئس
الطلب ولا يحجم الراغب بعد مستدركه من ان يأتي غنله ، ولا يحف
الحية من زادت يهرمه بذات ، ولا يندث مثل حور ، وه أفندي العجر
والكنل ، وما يحري به سهره نوحى اكثر ، ووجب ، وأروى اكثر ،
رويس ، ولكنه جهد العجز ، وعيبة مستوفر ، وفي السورة مدد رجل ولو
حوره وعزم ، عسى ان يسيرهم فند التوفيق ففسحرجو م في ابراه من
طبا ، وما في لأحد من الدنيا ، والله تعالى وي التوفيق ،

وكان ذلك في نون شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ والعمود من شهر السنة
الثامنة والخمسين بعد الألف من هجرة سيد مرسل صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله وصحبه وأجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المراجع والمصادر

١ كان هذا الكتاب لسدرك ككلمة وسمي اجمع البلاء - و سمي
وحري على مولاه ، فم يذكر فيه مصدر ولا مرجع ، وقد ترجع ان تذكر المصادر
و المراجع خارج الكتاب ، قد تحصل في بحث من التقدمة ان شاء الله وها هي

مكتاب الكافي في الاصول والفروع
كتاب روضة الكافي لشيخ الاسلام محمد بن يعقوب
الكافي ر

کتابت من ۵ پیکرہ اولیہ

مكتبات الذو حید .

کتابخانه عمومی

1874

کے لیے

کتابخانه

كتاب حيون احسب ان الرما

كتب السواب والالهاب ،

كتب الامام وانعاس للمتح البهوش محمد بن

علي القمي

کتاب الفقهیہ

کتاب چہار چہار

کتاب الامانی و معانی شمس العالیہ محمدیہ

الحبيب القذافي

كتاب تحف العقول للمصنف علي بن عمارة

كتاب في الرضا عليه السلام .

کتاب الفکر لایعاب منکری

أما في هذا الموضع فليس كذلك

كتاب مسندك الوصل للشعب العلامة السري

[illegible]

کے لئے

کتب الارشاد

که به دست حسن الشیرازی آمد

کتاب الاول

کے بے شمار اور بے شمار

١٤٥ - ١٤٦

کتاب کتب المحدثه فی تاریخ مصر و مصر و مصر و مصر

کتابت در ۱۳۰۲ هجری

کے حکم کے مطابق

1875

کنہ - ال - ب و ا، س

کتابت محمد حسن و لاہور

كتب د. محمد عمره من مكتب الحفظ والمائة

بی جمعہ میں کلامہ علیہ السلام

یہ اس واقعہ سے

43

مع بدھتو ہے

في معاصرنا

في الساعة والاولى

ثابت عموم الأحبار لا يفتيه

كتاب لا نور محمد	حسن اندر مي
دور الامير	كتاب اصحاب القرآن
علاء الشهاب	الانقلاب
روح الامير	كتاب المروءة
خدمة السادة	كتاب اعظم النعماء في احياء الاحياء
كتاب رتب الدين والادب	كتاب النسخة لشمس
حسن الامير	كتاب الفقه لشمس
دور حفي	عمدة بن الطارقي
كتاب عمدة مرشد لسان عمدة	كتاب جامع لسان عمدة
كتاب مع النواحي	كتاب جامع لسان عمدة

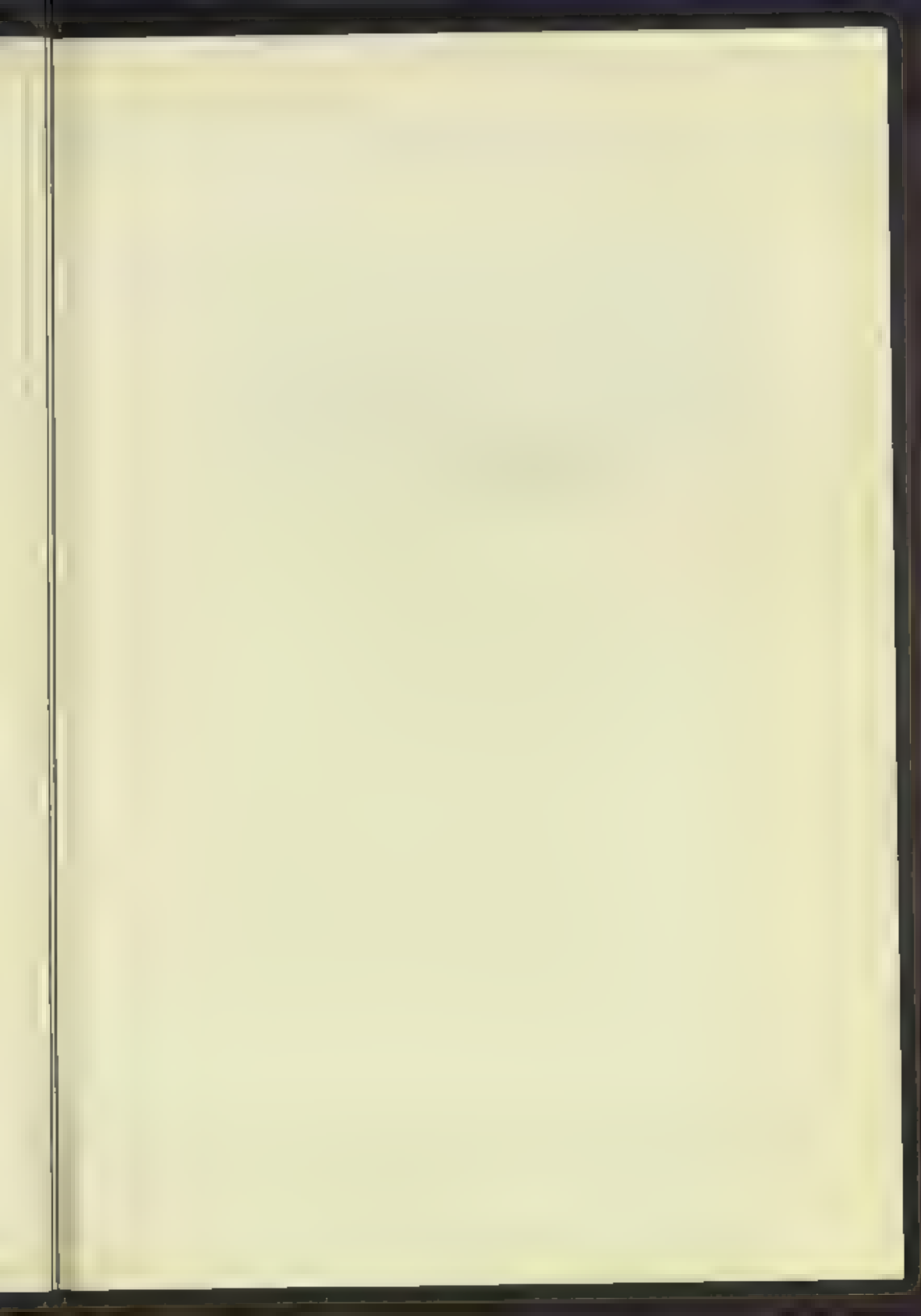
وبقيت كتب كثيرة في لسان ربيع بطون مقام يذكر

مدارك

نهج البلاغة

ودفع الشبهات عنه

لمؤلفه



هذا المنع من العلم الذي ينفع فيه فلاحه وسلامه ، وينتفع به دونه جديدة
 «العبادة» ، هذا فحس الحير وحس خلال سائر وحده لم يدرس ، ولا في مدرسه
 النبوة ، ولم يتخرج إلا من معهد برسة ، ولم يربأ في غير حجره ، ولم
 يرتفع إلا من صفودها ، فهو يرد ذلك البحر المستند من العلوم الاغنية والمعارف
 الروائية ، ويمتدح من ذلك الم الزاخر بالحكم والآداب الحقيقية ، وإياه ^{عليه السلام} ، استاده
 المراد ، ومدرسه الوحيد ، وهو مربيه ومؤدبه ومثقه ومهديه .

فهذا السالو صرح من ذلك السالو وهذا انتهى الفياح من ذلك وادي
 فلا عروب كان مظهراً للعبادة ، ومبشراً للفضائل والمعارف ، وقطباً للعبادة
 والبرهانة ، وهو مع ذلك العبادة وذلك الزهد ولوروع ودمته الحق والحق الحار
 بره في ميدان الكفاح وساحة الترشد ذلك نفوس الصرع م الذي لا يرهه
 مهديد ، ولا يزعجه نونند ، بمحوص عروب الخروب ويعمس فيها ، ثم يعود
 وحسامه يقطر مهجاً ، وصارمه ينطيف دماً .

كان لعرواين صدقاً في نفسه ذلك السالو موهوراً بدمه الكفلى ، وورد هكذا
 ألا وب من نكر حبه هذا الكف به حده وعدداً هو كمن نكر
 كبر معجزة هذا الذي ، وحده عظمته من آيات رب العرش ، وما دار ، لا
 لمسى في قلبه ، وسوء في رأيه ، وفقة معرفة بشأن الامر م ، وعدم احاطة
 بديانته القدسية

ههنا هبمي فيه لو هم قد عرفوا صفة عروب في
 وقد سمك أولئك امكروا هذا لربي الواسي ، وزعم سكاكده ههنا سدي
 عليك وتعرف ما فيها من الخس والرب شيء به يعي

الشيعة ومعتقدهم في نهج البلاعة ومؤامره

إن الشيعة على كثرة فرقهم واختلاف طرقتهم متفقون على ما في
 نهج البلاعة هو من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) اعتد على رويه الشريف ودرايته
 ووثاقته ، وجميع على اختلاف العصور وتعدد القرون لم يخلوهم في أمره ريب
 ولا اعتراهم في شأنه شك ، ولم يخامرهم ظن أو وهم في أن به وصفاً نوبه
 تدليلاً ، حتى كاد أن يكون إنكار نسبته إليه (ع) عندهم من إنكار الصروريت

وحدد البدييات ، اللهم إلا شذمه لا يعرفه حذف في سنة بعضه إليه أع
ولعل جماعة من أكابر علماء أهل سنة والجماعة ومؤرخيهم ، من لم يكن أكثرهم
يرافقون على صحة تلك المسبة ولا يبدون أدنى خلاف في ذلك ، والخالف من
مقدميهم في سنة بعضه إليه قد ردد ، و قد نشكيت والخلاف من سنة
حديثه يسمى بعض الخلق لرهة بحسب سار صواب فحدوا بمشئون هي ذات
يكن وصل ويتوصلون به بكل درجته

والخلاصة ، أن اعتقاد في كتبهم بلاغة أن جميع ما فيه من الخطب
والكنيب والوصايا والحكم ولذات حاتم كعدل ما يروي عن أبي ^{يحيى} وعن
أهل سنة في حرمع الأخبار الصحيحة وفي الكتب سببه اعتبره ، وإن منه
هو قطعي الصدور وما به بدخه أقدم الحديث لمروقه ، وأن مؤلفه الشريف
فاعتقادنا فيه أنه منزّه عن كل ما شئ لرواه ويندح في عدلته ، وإن لم يشئ
شئ من منه ونحله في ^{يحيى} كما به لم يدخل فيه شئ يعلم أنه يعبر من
المؤمن ، من لم يكن كحديث بل ، فهو لا يروي شئ ، لا بعد التثبت ، ولا
رأيه ، لا من بعدد عنه من رواه وفن السير والتاريخ ، جميع ما في النهج
هو من كلام مولانا أمير المؤمنين ع عني روى أنه المدخل ولا دخل فيه
ولا وضع

مؤلف السبع ووثاقه

ولا يرد أن كتب غيره لمؤلف الشريف ولا رحمه حاتم ، ولا يدعي جدي
أو ذكر ما له من لورع وأمر والفقى ولوائده وحلته عدد وعلم غيره وحسن
الرجح في مدرك وسعه وحلته ولذات مؤلفات شئ في التاريخ والسير وغيرها ،
ذهب حاتم ولم يبق منه في عصره ، لا شيء يسير ، كان وصي الله عنه كما قال
خطيب المعادي من من عمن وهو في الأدب . وقال غيره كان المؤلف
فاضلاً " عاب وروى عظم الشارح ربيع الله على همة مسير " من وفوايده
لم يقل من أحد صبه ولا حجة وقد عرف من عقه والأمر من صرفاً قوياً ، وإن
مصدت عديده وقد عني بحرات المسنة وكتب الخشاش " عني بحره

(١) من الخلاصة لعلامة

(٢) ابن أبي الحديد في ص ٣ ج ١

٣ موجه في مكنة

الخامس من تفسيره الموسوم بمحدثي كربل ودونق مؤيدون وهو كتاب شهد
لصحة ما سبق في الفصل وطول السبع في الحكمة والفلسفة والفتن وجميع العلوم
العربية ، وقد صرح في هذا الكتاب وفي كتاب محترت بسنة كتاب السج
اليه ، وسينيك ذكر ما كان في عصره من مؤلفات بي يتسرع الرجوع اليها
مضى شاء ، وبعد هذا فلا حرج ان يبقى بحال لمصنفه بسبق وعلمه وحيله الى
ان يرتكب مثل هذا المصنف حري نيك الحلال مصلته ودينه لأخلاق والوضع ،
ثم ينسب ذلك الى اكبر إمام في الدين فان من هو دور سيد الشريف في الشرف
والديانة بمنزلة عن تعمد الكذب ، وكيف يحصل في هذا ان يقدم على هذه
الحلة الذميمة المستهجنة ، والكذب من أعظم الكفر مؤثمة ولا سيما على عظم
إمام في المساجد

إن وصية أمثال السيد من علماء الرواية معتبر حجة ولا يردن بذلك ظم للحقيقة
وخروج عن الطريقة وفتح باب لهدم أصول شريعة والدين ورواياتهم في
العوامع الصحيحة

شروح كتاب النهج

شرح هذا الكتاب الخليل من فطاحل علماء وحججهم القسمة ، وهو الأرمي
مضامير شروح مؤخره ومبهمه عربي ودرسه ، ولم يصدر منه في حق جمعة
نفس عمر وروى ، وقد أنشئت وروى في سنة الكتاب في رواية
او لم يروى عنه ، ومن أصل شرحه علامة شيخ محمد بن عبد الله قد شرحه بكتابات
وآخره وقد طبع شرحه في بيروت بمطبعة دارية سنة ١٣٠٧ هـ وطبعة مكتبة
الآدمس مريداً من شروح أخرى في سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م وقد صممت
حقيقة شرحه هذا أو قد أنشئت له ، وقد حبس فيها طائفة من الناس اللامعة ثم
يجعلوا هذا الكتاب أم محفوظهم ، وذكر أن جماعة من حلة علماء قد عي
شرحهم ، وهذا الشرح مع ضلوعه وسعد اطلاعه وحرارة أفكاره لم يكن له
في شأنه سنة كتاب شأنه تردد ولا في صحته ذي شكك

ما عول عليه عبد الحميد في نسخة النهج الى أمير المؤمنين

وقد عرفت ما سلف صدق أهل العلم ، لا من شدة على أن ما في كتاب

السبح هو من كلام أمير المؤمنين (ع) وتزيدك هاهنا بعض ما عول عليه شارحه في ص ٥٤٦ ح ٢ ، قال "ولأنا لا سبيل لي بمي كل ما في السبح عن أمير المؤمنين (ع) شئت بعضه بالواتر ، ودا شئت أن بعضه من كلامه شئت أن الجميع منه ، لا تفتق جميع بعضه في نفس والطريقة والمذهب والاسلوب ، ولو كان لشخصين و أكثر لاحتفت في ذلك ببعضه ، وتفاوتت في ذلك أحراراً ، وليس أهل الدقائق والآداب وصياغة الكلام ونقدته بين الدجيل والأصيل ، كما ميروا في شعر أبي تمام وغيره ، قلت : وكما حكموا بأن كتب التاج للحافظ ، لأن أسلوبه وسكوته بصهي أسلوب الحافظ ، وطريقته في الشك والتفسير ، وثابت أن القائل بأن بعض السبح معقول يطرق على نفسه ما لا قبل به به ، لأن ما فتحه هذا الباب وساطعاً شكوك على عساي في هذا العنبر شق بضعة كلام معقول عن رسول الله ﷺ "أند" وكذلك ما نقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والحظب والمواظفة وكل أمر جدد هذا الطعن مسدداً به مما يروونه عن النبي ﷺ والأئمة الرشدين والصالحين والسلفين وشعراء والحظب . فلهذا صرحي أمير المؤمنين بـ يستندوا إلى منه مما يروونه عنه من السبح وغيره .

شهادة نفس الكتب بما يربل الشك والارتباب

هذا هو كتاب السبح حق بلاؤه وكنت من أهل الدوق والآداب وصياغة كلام كشاف لك عن الحقيقة لراحة وطق لديك ، طبعه الرضا وصرح لك بضع درره بحكم ربه ، أولاً ، أنه لا مره فيه ولا ريب أن ما به جوه السبح من الكلام قد بلغ من الصلاح والصفحة حتى المرات وربك عنها على درره سام لا تتدوت أعضائه في حره الألفاظ وحلاه المعاني وبديع الأسلوب وحسن الشك والاسهام والمثابة والرحمة ، فهو كسبيكة من لحن فرعها صانعها الخادق في قات واحد ، قد شئت حوافيه وقوامه وأوله وأواخره ، قد شهد له أهل الدوق والصناعة وأئمة الفن وأدبه كل عصر بكل فصيلة وهرة ومزية فاصلة وصحة فائقة وأنه دون كلام الخائى وفوق كلام الخوفى بعد كلام سيد المرسلين ﷺ من يرى يكون أهلاً هذا الكلام وحقيق به وحديث بأن ينسب إليه غير الذي ما من "الصناعة لغرض إلاه والذي ليس" في أهل هذه اللمعة ، لا فائس بأن

كلامه أشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله وكلام نبيه وتعرره مادة وأرفعه أسلوباً
 ونجمه خلائل المعنى ، والذي هو " مشرقه " معناه " البلاغة " ، منه ظهر
 مكتوب ، وعنه أخذت قوسه ، وعلى غرره جدى كل دليل خطيب ، وبكلامه
 استمع كل واعظ ربيع ، وقد سبق وقصروا ، وتقدم وتأخروا ، لأن كلامه
 الكلام الذي عليه مسحة من إمام الأئمة ، وفيه عنه من الكلام السوي ،
 ذلك الذي التقط الآمدي من دور كلمه وعرر حكمه سرّ صعباً فإن في حصه
 جمعت بسيراً من قصير حكمه ، ومبلا من حصو كلمه ، بحرس النعم ، عن
 مساحته وتبلس الحكماء عن مثلكه ، وما في ذلك عزم الله ، لا كما عرفت
 في سحر بكفه ، ولما عرفت ، منصرفه من ربيع في وصفه ، وكيف لا وهو راع
 الشارب من " يسوع " سوي ، والخبوي بن حبيب " إمام اللاهوتي " ، إذ يقول ،
 وقوله الحق ، وكلامه الصدق ، على ما أشبهه ، " يا أولئك الشقيّة " : " إن بين جنبي
 معلماً ، لو حسب له علمه ، رأى غير ذلك من كرم ذوي العلم ، فلا يبق بعدد
 مدنا أن ينسب هذا الكلام أو شيء منه إلى الشريف الرضي ، وإن ربيع م ربيع ،
 وأنتي برجي وغيره هذا سعد وهذا لأسلوب " فإن ابن الحشاش ، قد وصف
 على رسائل الرضي وعرف طريقته وفيه في الكلام أنور ، وما يقع من هذا
 الكلام يعني الخبيرة شقيقة - في حين ولا حرج !

فإن كما أنه قد روي عن أبي حمزة عن ربه في كتاب المومنين بالدرجات
 لوفعه ، وعنه لا شيء من ذلك ضرر ، ولا يستقل على غيره ذلك المخور ،
 وعكس أن يستعرض حصه من ربيع بلائه وشأه من ربه أن الشريف ، ونسجلي
 النسخين ، وسدوق الأئمة ، روى من ربيع كلامهم ، وتحقق لطريقته
 وأسلوبه ، وتقاصرها عن شأه ، وروى شعير " البويد " عنهم حديثاً ، وأثره فيه
 بيناً على أنه الشريف ممن درس كلامهم ورواه وألف طريقته وعرف أسلوبه
 وصاحبه وراء سر في عرق حوشره ، وإنه من كلمه وعرر من فقره نوكره
 فربحته وإنه مع هذه كله لا يفتد أن يأتي مثل كسه ولا بعض عهوده ، لا
 ويكون معاله منسباً إلى كلامهم المؤمنين ع ، مهوى لأحسن من الله
 وسيرة الوادي من ربيع لدرره ، لا يخفى ذلك على ذي حيرة ولا يشبهه على
 البتة بأول نظرة .

ويعبر عن مراتب الاضطراب ويرشد في ذوق الحياه ويهديهم طرق الكبريه
 ويرفعهم في مصاب اربسة ويصعدهم شرف المنبر ويشرف بهم على حسن
 المصير ذلك الكتاب حبيب هو محمد بن احمد بن السيد شريف الرضي من كلام
 سيدنا وهؤلاء غير مؤمنين على من في كتاب كرم به وجهه في هذا
 المقصود من كل كلام عند التلميذ البصير وله بيانه حله وجمع بين من زاد
 في كتابه في كتاب الحج والعمرة فيجده مشتمل القوت مختلف
 لاوع لم يدع عرفا شيا به صده ولا مقصدا غيب لا حده فاحسه بحسنه
 روعه مشتمل قد يصل بهد ولونيد والسبحر والتذكير والحكمة العاليه والعلوم
 شريعه لاهله وحكمه ودينه ولاحلاق ومن ولوده وادباج واسبابه
 والاماره والخروب والهمم وهذه خيوش وعده لأمور وغير ذلك مما حصه
 ذلك السمر حبيب الذي جمع في م جمعه كتاب ولم يحوه مصنف وفي كل الاوراع
 ومقتضيه قد بلغ حد لا يحدر من روعه حتى كتاب مشتمل من بعضه في
 ومقتضيه به م عرف غيره وم ومن سوره م صرنا بعد ذلك في الخطه
 وهل الثور والشعر وكتاب اربس وعهد والتقاليد تالدم وطريقهم على اختلاف
 صناعيه واعترهم من ر في كلامهم م بظاهي ما في التهج أو يدبه وم من فيهم
 من روع في ستر قلوب كلام ومقتضيه ولا من خاص في ذلك الأنواع المختلفة ولئن اجاد
 في روع ولا يكتفي بحده في غيره حده لا يصح عند كتاب في روع من شخص واحد
 مهمم و من شخص مهمم من من في حده ومدهد كلام و سايه ودهد
 كلام بهج كاه كسبيله معرفه و كسب ارضه في حده والاسلوب فهو
 كلام لا يح عرف سده و مستكم واحد قد يحسن اليوم الكثيره وعرف
 لأمور مدنيه و سده و حوت تلك صنعت من عرثه ومكاه حتى حارب
 بحري على سده ولا مكاه ولا مدهد صر وقد جمع أوصافا لا فتكاد نجتمع في
 غيره كهم و سده و عدهد و سدهد و ردهد وإمارة وحكمة وسعاه وغير ذلك من
 لأدول الى بحوم معرفه عدهد رحال وأبطالهم ولم نجد كما لم نجد غيرنا من
 هو أصول م ع في هم و حيره و حوت لرحل من حري جميع ذلك صدهد
 لاجده ولاحلاق سده غير غير المؤمنين ع حتى من هه

جمع في صدهد لأحد فلهذا عزت لك الأنداد

وهه ح لا حيم شعاع ناسك ذلك فتير حواد

شبه ما جعلن في نشر خطه ولا نل منهن العباد

وقد ذكر الشريف الرضي في ص ١١١ من خطبة البحر أن من عجائبه (ع) التي ائرد بها وأنشأ في- أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ إذا تأمل المتأمل وحلح من قلبه أنه كلام مثله من عظم قدره وبعد تفردهم يحترسه الشك في أنه من كلام من لاحظ له في غير رعدة ولا شغل له في غير العدة ولا يكاد يوهن بأه كلام من يسمي في الحرب مصناً سيفه فتد يروى ويحمل لا يفسد ويعود به ينظف دما ويتطره مهجاً وهو مع ذلك زاهد زهد وبذل ائردل وهذه من فضائل العبيية وخصائصه التي جمع بها بين الأنداد وعب من لا شاك وقال الشرح ص ١٦ حل كلام مير انوشير خان منسوخة مهم مدكره الرضي رحمه وهو موضع التعجب وذكر ما يقوله عنه ثم ذكر موراً آخر من نذكرها بإيجاز واختصار (منها) أن المالب على ذوي شجاعة يكونون ذوي أخلاق سعية والمالب على أهل الزهادة أن يكونون ذوي حسن في زهدهم وسعد من الدس وأمير مؤمن كان أشجع من وأبعدهم عن ملاد الدنيا وكبرهم وعظماً وأشدهم اجتهداً في العبادة وكان مع ذلك خفيف من حلاله وسفرهم وحب وأكثروهم بشراً وأبعدهم عن انقباض موحش أو خلق رفر ومهم من المالب على الشرف في الدس بها إذا صلب به الشرف من حبيب حري أن يكونون ذوي كبر وبه وتعظم ومعتبرين وكان مير مؤمن مع الشرف من زهد من عمه ^{عليه السلام} ومع ذلك كان أشد من بوانه صعب وكبير و-هم عريكة وأبدم عن الكبر (ومنها) أن المالب على ذوي الشجاعة ومن مؤمن أن يكونوا ذوي العفو والصفي وحال أمير المؤمنين (ع) في عفو وصفي ومهم من عفو من ظاهر معلوم (ومنها) أن الشجاع لا يكون حود كطبعة ويرج و-هم عفو له وعد امك حتى سمي وشع حمر وحل أمير مؤمن في شجاعة وشجاعة لا يحصى على أحد هذا والخلافة من أحد بكلام هج وعرف قصده وقبولة وما صممه دفعة من المعروف وشكالات وعرف أمير مؤمن وشجاعة وما حوره داته الشريفة المقدسة جزم بنسبة كلام النهج فيه دراة مصير من عفو هو ذلك المتكلم وبمثلاً لشخصيته العائنه عن اميون وبني لأفراء وأرد كبراً صديق فيه حورة فانه على اختلاف الحالات والصفات .

رابعاً - إذا وقفا على جملة من خطب التهج وكتبه ورواه وحكمه مذكوره

يحدوث عشرات الآلاف وكذلك شاهد أن اليد معه صرح ببعض مصادر الكتب
الصحاح وليس به اليوم عين ولا أثر .

أما - لأن مؤلف النهج لا يروي إلا ما يحدره ويصطفيه فيجتاح الألف
والأربع والأصيح والأصيح بحسب دوره ومعرفة فترة إصدار من خطبة الطويلة
عقرب معدودة ورث - في ورث جمع حطة واحدة من خطب سني أو من
كتب معروفة في موضوع متبينة وقد صرح بذلك كله في حصة كتابه لما كان
في النهج من هذا قبيل لا يوفق له على مصدر معتد به يمكن التمسك به
بل على فقرات غير متبعة ولا متبينة كما ينبغي أن يوفق على ذلك في بعض
موضوع من النهج

عدم وجود المصدر لبعض الخطب

ولا بد من ذلك أم - حيث أن بعض المصادر التي يوصفها الكتب
في من يدي هل مصدر عن مصدر بعض خطب النهج وكتبه فرفض صرح
اليد في كتب حديث - كما في عصر المؤلف من الكتب والمصنفات وما جرى
عنه وما لم يبق منه - في عصره من أدبه ولا عشرة ومن العشرة ولا واحد
منه لو كانت مصادر النهج وما أحده معصورة في كتب محدودة موجودة في بعض
من يدي في كتابه كان لك حق النقد والطمع بعدم وجود بعض المروي مرسل
في - في كتب - ير والتأويل التي في الأيدي لا يقدح في شأن الكتاب ولا
بعض من قدره

عدم مطابقة ما يروي في النهج لبعض المصادر الموجودة

قد ترى ما يروي في نهج من خطبة أو كذب محمداً في الكتب التي في
الأيدي في الزيادة ونقص أو تحريف أو التزوير أو الألفاظ وغير ذلك
يعتبر ذلك والشك والريب - والكتب بعد النظر والتروي والتوقف على ما ياتي
وأن عند الحجة ويكون من الأمر على بصيرة

أولاً - أن الروايات تختلف أشد لاختلاف الأسانيد في الخطب وأمثالها مما
يوجد عن حفظ وسامع كما يشاهد ذلك في يرويه أهل السير والتاريخ من الخطب
والمسائل في الكتب سندوله يرى الحافظ مثلاً يروي الخطبة على صورة مختلف

مع ما يرويه أبو جعفر الطبري وهكذا وتري السيد عنه يروي كلامه ثم ذكر له رواية أخرى ولو أردنا أن نذكر لك لأمة واسع لمحل

ثالث - أكثر ما يرويه السيد من مصادر لم نقل عليها وروايات لم نقل اليها وما يعرف اليوم من كتب مصر من ذكر مصدر رخص موضع الدين منه لم يكن معروفاً في أدومه - بقه وسبق من السير ورواه الخطيب ومنشور الكلام ومطبوعه بل عنه ما يتفق فيه بين رسله وسدوا ما يقوله في روايات ونقل معين وأغلب ما يسطره أهل التاريخ برسب لا يعم من أي بحر سمع ولا عن أي مصدر أخذ فراجع كتب التاريخ التي بين أيدي

ثالثاً - أن مؤلف التمهيد طريقة في الإخبار ومهذب في جمع الكلام صرح به في حطبة كتابه قال وقد جاء من كلامه في الخرم في شأن حور وحبو سؤال أو عرض آخر من الأعراس في عو لأحد في ذكرهم وفروغ القاعدة عسى يسته إلى الحق الأواب به وأشده ملاكته عرسته ورتبها فيها حواره من ذلك فصول غير مفسدة وخمس كتم غير مسطحة لأي وردت سكنت والجمع ولا قصد تشبيه في المسق ، وقد عرفت منهج شريف وطريقته وعرف ، لا يروي ، لا ما يحاره من الخطأ والخطب متعددة وما قد يروي لحده قد فهم من كتب منسوبة وفقرات كل فقرة منه في موضع على حده ولا تسمرت عدم وفروغ على مصدر البعض الخطب يذكر فيه بنظم ولا عدم موقفة به يرويه في التمهيد لمقول في مصدر أي في أيدي ، لا في بعض عرفت

رابعاً - لما كان جمع التمهيد أربعة من عهد ولولاه وأورع وأنس مع الاعتماد على نقله ولأحد كثره ولم يحسب في الدين في شأنه ولم يكن رجوع إلى غيره عند اختلاف نقل وفي بن من رويته هي لأصح وأرجح لأنه رفع شأنه من ما يفسد مراسل ويحكم - شيء من غير ذلك وهو بكلام حده عرف به أبصر وأحضر

المكروون والمشكوكون

الذين أنكروا أن كلام التمهيد كله من كلام أئمة المؤمنين طوائف من الناس وهذه طوائف لا يعدو أشخاصاً من سدهن وأشخاصاً من المسيحيين والطبيعيين ولا أهمية للمرجع لأخبار لأن المسيحيين لا يروون في الدين ، لا كتب بعض

طوائف المذاهب في مواضع ونصوص كثيرة وفيه
الوقفة ونوعه وان كان من قواعده لوائحها وما يصعبون فشركون هؤلاء
في ذكره وسعدون عنهم بئس شعرا لمجد والاسكار وظن في الكتب
المقدسة عند المسلمين ما استطاعوا في رتب سلا، وقد رأيت أن الداعي لانكاره
دون سائر الكتب التي لها مؤلفون وجميع خدعون من لودنغ والسير والأخبار
ولأحدثت وغيرها فلم يبق لأحد من كتابي واحد من لودنغ والسير والأخبار
بالصدق والعدالة هو أحد أمور كل واحد منها محل ثقة من الناس على ذلك
(الاول) ما يوجد في الكتاب من بعض مع مدعى مكر ويقدر في
عقائده ولا يمكنه الالتزام به ولا تأويله وسرفه عن حقه ولا سعة ولا لكار
(الثاني) أن يكون مكر مريض القلب فيدعو مرضه في أن يحد ي
مكرمه ومحمد مدعى في مذهب ديني ولسبب في نفس وروحي الثالث
الذين يسمون من سبب في مدركات ذلك الكتاب وعدم عرفان قدره وعظم
شبهه فيسببه لمكر مدور ذلك حكمه في ذلك وحلفه في يداه وانجلا
من رجل مقدم القلب مشتمل لأمر سياسي والحروب الداخلية (الرابع)
حب الشدة والافتداع فيكون في يكون لأمر سياسي وقد يكون من العرائر
في بعض الموضع (الخامس) عدم الوقوف على مصادر ما فيه من الخطب
وعبره مع عدم معرفته مع شرب لوضي في حقه ورواياته . وأيا ما كان
مير لاكار وعنه ولا مدعى حقه ولا يدفع الرهائن وسواها في كتب
المكرين والتاكين وذكر في حجه وما يطرقت اليه من الخلل والزلل وأدجو
مثل هذا من لا يعرفه في عصبه او حجة مدعية إلى حله وصدوك ووجدانك
واسره في حرية تبيوت وكان من الممكن أن يختصر ويقتصر ويورد خلاصة جميع
مكرين وفروعه وكما سكر هذه الحدة وتورد حجة ولاهوان فيهم ونصها
بخصوص من شبه واستعد عن اسم ونية التوفيق وعينه الأكمال

كلمات لبعض شاكين والمنكرين

والذين حذروا في ترجمة الشريف الرضي . اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة
المجموع من كلام الامام علي في حيث هو جمعه ثم جمع أخيه الرضي
وقد قيل أنه ليس من كلام علي وقد الذي جمعه ونسب اليه هو الذي وضعه

والله أعلم . قلب الله ما ذكره من خلاف في كون النجس من جمع المرتضى أو
أرضي فهو في عهد السنود ولوهي ولا بد من أن يثبت إليه كيف وقد صرح
جمعه من أهل علم نفسه إلى أرضي بدون ودد و سكيتك والاعدية فاطمة
موقوفون على ذلك على خلاف طائفة في حصة كتب الجمع فمراجعة بذلك من
مؤلفه . بدت بأبي كتب في حصة لاه اسمها سلام يشتمل على خمس
أجزاء إلى أن يقول . ولوني بعد ذلك أن يثبت كتب يحتوي على نحو
كلام مولانا أمير مؤمن به ، وكتب حصة من مؤلفات أرضي المشهورة
ومن على ذلك شريف أرضي يثبت في كره . مؤلف . بحوث أسوة وفي حرة
الخمس من نصيره . ري سبه مدقني أدون وحقة في . مؤلف وهو كتب خليل
وم . فب على من صرح سنة . ري . أرضي من عهد . ري . مؤلف أفراد
مؤلفون كآب فعي في تاريخه وخلافه . مؤلف . ري . مؤلف على ما نقل عنهم
وعمل مثلاً لاشبه ما ذكره بعض من . ري . مؤلف من أن أرضي . ري . مؤلف
بالمرتضى تعريفاً له بلفظ جده إبراهيم وقال . ري . مؤلف لاه العربية في
صفحة ١٩٥ منه وأشهر خطاه ذلك العصر الأمامي . ري . مؤلف فقد جمعت
خطبه في كتاب نهج البلاغة هم . شريف . مؤلف . ري . مؤلف . ري . مؤلف
مسند في هذا النقل ولعل ذلك . ري . مؤلف . ري . مؤلف

وأما الأمر الذي ذكره من حكايات وهو مؤلف . ري . مؤلف على عبه
السلام فهو الأمر المهم الذي عقد هذا الكتاب لتبجيحه وقد علمت أن الأول
بذلك شاذ نادر ولا يعتمد عبه في قبال إجماع علماء الفريقين . ري . مؤلف من
الجميع والامارات وتفسير . ري . مؤلف عن ذلك . ري . مؤلف بتفسيره . ري . مؤلف
المقام ذكر المذكور في . ري . مؤلف . ري . مؤلف على ذلك

الدهي واحتجاجة على السلف

من في ميقات الأعداء في راحة شريف المرتضى . ري . مؤلف بوضع كتب
جمع البلاغة ثم قال ومن جامع كره . ري . مؤلف لاه حرة . ري . مؤلف على مير
المؤمنين فعبه السلف . ري . مؤلف على . ري . مؤلف في بكر وعمر وفيه من النص
والأشبه . ري . مؤلف . ري . مؤلف في من له معرفة بعض فقرات الصلوة . ري . مؤلف

أهم كذلك لأهل يذهبون إلى أن الإمامة لا تكون إلا بالنص وأنه عليه السلام
 على أمير المؤمنين بالخلاف والإمامة صالحة وأنها من طم وعصب ويبيع قهراً
 وكراهة وقد سارت الأخبار عنهم عنه عليه السلام وعن أولاده وأهل بيته
 بذلك حتى صار أمراً غير من الإنكار ولا من الإباح له بل فيكون وجود لحظة
 الشك فيه وإشهاد في النهج ، يؤكد النسبة ويؤيد صدوره منه عنهم وأما الصحابة
 وهم الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم وهم على ما يدل من ثمانية عشر ألف
 صحابي آخرهم موتاً أبو بكر بن عبد الله بن مسعود ١٠٠ من بعده فحكمهم
 عنهم حكم غيرهم من المؤمنين في الهدى والحق وإن الصدق عليه السلام تزيدهم
 شرفاً ومعرفة ولا يوجب مجرد "عدم" إلا مع الأمن والتقوى وحسن
 وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته ، فهم يوجبون من ذلك
 ويؤيدون من عادي أهل بيته وبعدهم وسكونهم من أهل حاله وأما أهل السنة
 فيوجبون الكف والإمالة عن جميع أصحابه وعلى غيرهم ، واعتقدوا المصلحة
 ولأنهم منهم جميعاً وحسن النص لهم فحده ، ويعتقد خلق وكشف طبعه مقام
 آخر ذلك لهم ، ثبت من ما شمل من كتبهم على نصه عليه السلام
 وعصب حقه هو من تلامذته مؤمنين وقد عرفت من أبي الحسين يوافق
 على ذلك وكما يصرف الأئمة عن صوابهم ولا يدرى ويحكم على ما لا
 يساعد عليه مساعد مع أن صنع الحق ، ثبت لأصحابه ولأخيه ينافي الإثبات
 والعدالة ، ودرسه فقد وقع فيه ، وأما دعوى ، فهي أن ذلك مكذوب عليه
 عليه السلام فهي دعوى وهمية ، وسبب كذبها ورد عن أمير المؤمنين في
 غير النهج وعن ذريته الطاهرة من مثل ما ورد فيه وقد منع حد المواتر الدعوى
 ومن المحقق أنه قد وقع من الصدوق سب وشتم وروع وتهم وحط واعتيب
 ولا يمكن إنكار جميع ذلك وكذبها ، وما في كلامه من أنه لا ينبغي
 أن يعرج عنه أو ينسب إليه وإخراجه بعض أهل السنة وقد ذكرت قوله تعالى وقد
 مروا بالقرى مروا كراماً فسكت عن كلام

بعض المشككين وحججه

قد في نهج سلافة ما يشك البعض فيه كما ثبت في كثير من كتبهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث والأحاديث في بعض لأسباب الصدر الأول بوفرة

أشعده وبوبه عظه كالأوبه وكيفية وعمره الله بعضه قبل أن يكون جامع
 السبح الى غيره ولما فيه مما كان كرم الله وجهه على قدره وأدق نظراً من أن
 يفوه به كعص المطاع ودهر من كان يكفره على صحبه اذا جمعهم يسون
 اهل ثم فكيف به وكادي به في آخر قصعه وفي الخطة التي بحرم عما
 يكون من أمر السر والخفية في يومها في خداج وبحر ذلك لا يسوق
 ونسوبة من تحقق وتلامه الحكم في شيء

فوق ظهر تلامه من المدح في بعض من بعض كذب السبح لا في جميعه ،
 وان ذلك من جهة أن لا من جهة مدركهم وجمع به وما ذكره من
 مديده ذلك لأسلوب صدر لأول من هو وعمره أشعده وبوبه عظه بقدره .
 اما وعمره لأشعده فهي ، وعمره وعمره في سنين وهي غير مرصده لمديده أسلوب
 الصدر الأول ولا فادحة في فصاحة الكلام ان حدثت غير من غير مكاف ولا
 تعسف ، فأما عدم قدحها في الفصاحة والطلاقة فهو لا مره فيه ، وقد عد السمع
 والازدراج من محاسن الكلام ، وأما عدمه ، فهو رذل من سببه في
 النهج سجعاً في كلام العرب وفي الخطب اي من كلامهم وقد ورد كثير في
 أمراء الكرم وان منع بعض من سببه سجعاً حراماً بكلامه وعلى ، وورد في
 كلام النبي وكلام صحابته من ذلك ما لا يحصى على طبعه ولو اردت سجع
 الكلام في هذا لاتسع الجدل فراجع ان شئت شرح ن أبي الطييد صفحة ٤١
 ح ١ (١) وقد ذكرنا في بعض السجع ودخول خطب مير انوار في حله من
 غيره ، في آخر ما فصله ورجع كذب صدق لاني هلال مكري صعبه
 ١٩٩ وكذب لمن - من صحبة ٧١ وغيره من كتب الفن انتصح لك صحبه
 جميع ما ادعيه وما دعوى بوبه بعض لاله من بوارده في نهج كالاربه
 وسكيبه فهي كدعوى الوليد في العاط ووردت في كلام عربي يوثق بعربيته وفي
 ذلك ما لا يحصى من مولد غير من يوجد في كلام من لا يحتج بكلامه من
 الألفاظ المحدثه التي لم يذكرها أهل اللغة ، وأما ما يوجد في الكلام العربي الذي
 عليه يعتمد واليه يستند فلا معنى لوصفه بالبلد لما يوجد في الكتاب الكريم وفي
 كلامه ^{صلى الله عليه وسلم} وكلام صحابته رضي الله عنهم لا يجد في شأنه في كلام كتب اللغة
 وأهل اللسان . وقد روى له جميع ما في السبح ورواهه معتمد من أنه العربية عن عربي
 صراح لا نقس روايته في القول والاعتدو عما يرويه بعض أهل اللغة عن امرئ

تترتب على ذلك فربما وقع شيء من ذلك في غير موضعه وحل في غير موضعه
وربما ترتب عليه فساد أو عداو أو إصرار على ظلم أو ظلم كما أنه من الممكن أن
يتربى عليه ففلاح عن رطل أو غيرة أو هدى وانصت إلى حجة ، وعليه فيكون
الظلم والعمر والسب والشتم ، انقسم باعتبار المصالح والدواعي والأغراض
والأسباب والآثار والأحوال وانقسمت إلى الأحكام الخمسة التكليفية وأمير المأمورين
أن يصير موافق ذلك وعبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والحال كما عرفت أن نقطع على كلام
شك في نسبتها إليه بوجود ظلم فيه أو لعن أو عر أو تظلم أن ذلك ليس من
كلامه وإن نسبتها إليه باطلة ولولا ما تضمنه كلامه عليه السلام وكلام عترته
الهداية لما أصبح الحق والله وحده من الصالح من هدى وهدى روى عن النبي
وشفي من الصدقة ثم لا المعروف عنه عليه السلام كرهه أن يكون أصحابه
سبعة شامس يكون منهم السب والشتم وشكرهم ويكرههم عده ثابتة
وصحبه راسخة بحيث صدر منهم ذلك لأنهم موحب وفوق سب ونحيب
يكونون معروفين بهذه الصفة القبيحة والحسد المستهدة

وأما ما جاء في آخر الخطبة المعروفة باسمه فليس هو ، لا حديث الشجرة
التي دعاها رسول الله ﷺ والحديث الوارد فيه كثر مسيبت ذكره المحققون
في أسهم والمكلمون في معجمه ، والأكثرون " روى الخبر فهو على الوضع
الذي جاء في حقه من مؤلفين ومنه من يروى ذلك بصرى ولا أنهم حجة
المدح في يومهم ، ذكر هذه المبررة في هذه حصة حتى أتوا عنهم وشرط
ببحث فيها كما أني لا أعرف أن ذلك في روى كره أنه وجهه أي صدر
وإدق نظراً من أن يفهم به وإني أنسب إلى من كلام هذا الكاتب معنى أنه
وكل مسلم عنه ، وأما الخطبة التي يحرم عنه يكون من مر الثنا والخطبة
في يومهم إلى الخراج وعمرهم من حصة المشقة على الأحرار عن أمهات ولا
سعي في شعوب ذلك ولا ذكره ، لا من لم يعرف قدر أمير المؤمنين
ومقدمه وإله باب مديته أهم و ، في ما يضيق عنه بحق الحصر ولا عرو أن لم
يصدر أمثال ذلك من جد العبدية ، وقد أمر عنهم بأمور كثيرة حصة بقره
بها وبه مع حوائط لم تنها أعيرة وقد أسعد من عومه ما يستفده غيره ولا
خاص به سواء وقد أعيرة : سيكون بعده من حوائط ولوفيق بيع والمحرمات

وفد صرح عليه السلام بذلك الكلبي بقوة ، قد كلف نفس هو يعلم عيب وأما هو علم من ذي علم وكان عليه سلام كثيراً ، محو بالعيات والحوادث فقل وقوعها ، ولا تتعرب من كلام منسوب إليه ، إذ يشتمل على ذلك بين أهل ذلك ، بل قد ندد به وبؤكده والعيب لا بعده إلا الله تعالى ولكنه يعلمه لمن شاء من عباده الصالحين ، هذا إن قصد كتاب هذا معنى وإن قصد معنى آخر فاعظه وحذر عن إهداره

وأما قوله في آخر كلامه [بما لا ينفق وسبويه الخ] وكلامه ، الحكيم في ذلك [فلا يخفى أن معرفة الأساليب أن يكون لأهل الدوق والخبرة ، ومعنى إلهي وألـه وليس كامل مدث لكلام ومن كل من اشعل بهو وصرف حتى يمكن من علومه ، يكون من أهل الدوق ومن يصح لاه ، ككلام والسير من سبويه في شرحه ، من ٢٣٥ ح ٢ ، أهل الدوق من شعير بعد من أساليب وراضوا بحسب بالرسائل والخط والكتب وشعر وصوت هم مدث دوره ومكانه ، فلهذا ينبغي أن ترجع في معرفة الكلام أن كنت عادماً لذلك من ذلك ؛ ولعل هذا الكتاب من هؤلاء ومن درس كلام من يؤمن وأنس به حتى صار عارفاً بأساليبه ، ومقدر على معرفته ما يوفق أسلوبه الخ وما لا يوافقه

فجر الاسلام ونهج البلاغة

١٠٠ في كتب فجر الاسلام وهو كتب لا يحو من محرمين واطوار وحديث وتفسير ما قصه في من ١٧٨ ونسبوا إليه (يعني إلى أمير المؤمنين) ما في جبه البلاغة وهو يشتمل على كثير من الخطب والأدعية والكتب والمواظع والحكم وفد مث في مجموع الأدب فنداً وحدث كالحديث وهو وار وسوجب هذا الشك أمور ما في بعضه من جمع منق وصد اعطيه لا تعرف لذلك مصر كقوله ، أكرم عشيرتك فلهذا حاك الذي به نصير وأحدث الذي به نصير وما فيه من تعبيرات وحدثت بعد أن طلب نفسه التوبة إلى العربية وبعد ب دوت العلوم كقوله الاستعداد على سنة معدن ولائله على ربع دعائه ، كالأدي فيه من وصف الدار وتحديد حدود هي أشبه محدود الموقوف كقوله وتجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات (الخ)

هذا في ما فيه من معاني دقيقة مدققة على اسلوب لم يعرف الا في عصر العباسي
كما ترى في وصف حدود السور والحد من كلامه في مدح وصاغر
شك في بساطة كلامه في غير مؤلفين من عصره منه بعد ايمان النظر
فيه حرم باعدهم وعلى حاله لا يراه البحث والنظر في كل ما فيه ، اما قوله وقد
شك في مجموع القوافي في غير مؤلفين من عصره منه بعد ايمان النظر
وحديث واحد في السور والحد من مدح وصاغر من جميع فرق المسلمين وبعد
ان رواه ثقة ثبت يعتمد على لا معبر عنه وقد ينفذ بقول كثر طوائف
المسلمين بلا تشكيك ولا تردد وفيه من هو عرر من صفدي وهوار علماء
واوسع حظه واحسن بقاء في حرمه ولا صلاح وما يميل شكك هذين مع
جرم الجرم المعبر من فطاحل علم احسن الصانع ولو كان شكك الشاذ وتردد
الناقد في وجهه ونجمه في جميع الكتاب ولا لمؤرخ مدح له من ذلت الوديع
وسب لأحد ولو لم يكن له من هذا الكتاب هذا الكتاب الضخم من
كثير من مسوده لا يبر من مشكك في اللغة وفتح فيها بين ومبين
للخلاف وما ذكره من موجبات شك ومثوره فهو على ما يرد امور

لاول ما يوجد فيه من جمع صديق وصديق مدققة وقد تقدم في كلام
على ذلك وذكر ان ما ان عجب من اثنان على سائر من المواصل ومن
صانع القافية وروع السجع ويوجد من ذلك في حطب العرب في الاسلام ورواه
في ما فيه من معروف - حدث بعد ان صدر القصة "ولما به" في
العربية ورواه في كتب العلوم من "والمدح" ومن لم يكتفوا الا بعد رقة
عصر الصحابة وعصره وهذا لا يبر كلامه في مدح - كره من اشتباهه على
مدح دونه وانما لم يبر في "عصر العباسي" مرجم في امر واحد من
مرجع الامور الثلاثة في "مدح" شمس على ما يشهد كلام العرب في صدر الاسلام
ولازم الصحة اذ في عصره وهذه المدحى مدح الى حطه نامه وسننه كامل
ولا يكفي فيها الخلد والسير ، مورد حريه على ما من عصر لو حد لا حب
ان تنق سبب كثره من مدحهم في الكثرة والعدرة في زمن نقراصه كما هو
المشاهد في شأن وشعره ويزد كثره كسب ولما من صهيح وطريقة يسير
عليه "كتاب" والشعراء ، وأجروا غير ذلك سبب وكتاب شك الطريقة وهو ذلك
لاستمر في شعره واشهر وكسب ولما من ومثله ذلك ما يمدد الادواق

والأميال لسبب من الأسباب أو حصول أثر في وسطه بشر العلوم أو غير ذلك
من الدواعي والاعراض وربما يوجد في أهل عصر واحد من يتفرد بطريقة ويختص بسبب
لا يوجد في كلام الفرد الآخر من أهل ذلك العصر فعليك بالتروي في هذا المجال
وإمعان النظر فيه ، ولا تخش من المدح ، كثر بما حروناه لكن انوف لم يدع
لنسط القول فيه ، ولا يسعي الخسك على كلامه ، يس لأهل العصر الحالي ، لا بد
استئصال على شيء يجزم بأنه لا يوجد في كلام الله على اختلاف طوائفه وروى
أدواقهم ومعارفهم وهو امر محتاج إلى استقراء تام وإحاطة كاملة بأحوال الرجال
وبدوات مراتبهم في كل عصر ، بعد مما لا شك فيه أن الإسلام قد أثر في عصره
وفي طوائفه وتراكيبه ورواياته وأدبهم أمورا لم يكن عند كما أن العرب
لجيد قد عظم فروع من الصلوة والخطبة ودهن في معنى وبديع الأساليب شيئا لم
تعرفه عامة أهل العصر من عرب وأهل البوادي ولور وكذلك اللغة شرفه على أنه من
الممكن إن لم يكن من الحق ثبت أن في الصناعة من الغناء الكبار المظلمين
على أسس النبوية وعبرها المجهدين ، علوم وكمية دوح من شرفه في عصره
بل وفي المصور المتأخرة وقبل قد اوتها من أدب ، وكان كتاب محرم على
الناس بعين واحدة من غير تفرقة بين الآحاد ولا يبره من الأشخاص في عرق
بين الدرة والطود ولا بين عالم صناعي وآخر زعموم واقعه من سوء وبحرح
من السكينة الآلامية وبين أعزائي بدوي دوح بين مربع لوحش ومردب قصر
وكان عصره من جمع بين اقربى وكلامه بصوت قدر دون شجوه
يقال له بعد هذا كله إن احتمال الوضع وليس لو كلمة محرم ، كما هو
أش بكلام أهل ذلك العصر أولى وحرى لأن أهل الوضع عامة هم معرفة الله
بأساليب كلام من يريدون أن ينسبوا إليه ما ليس له ولا بد من أن يعرف
ألا في العصر العربي مثلاً إلى من تقدم على ذلك عصر لا من عصر العرب
ومعربته المقصود كما لا يخفى على كل ذي بصيرة

ومن قولهم : كما ترى في وصف الطائوس ، فهو قول بين لوهن ذلك لا
ترى في منزلة بين الحفنة صدروسة ، بين غيره من حصص محض ، ذكره
عنه كشاهد على الدعوى ، من أسس بكلام الشيخ وعرف الله به لا بد ، فرفاً
بهم ومن غيره في دسق الأنفاس واللسان في لأوصاف ودهن في معاني ونداع
الهم وحسن الاستدلال ، مع ربه اغترس شل أو مرتك فكل من العرب وهذا

اريدت شيء الكثير حتى حل اي السجعة الأولى التي نسبت الى الامام علي عليه السلام
 فلا محذور ومع ما هي الآن وسواء كتب هذا عهد الامام علي عليه السلام أو
 كسبه آخر ونسبه به فيبعد عن تصديق ان يكتبه مطولاً مسبباً على هذه الصورة
 التي رآه فيها الآباء ونحن ذلك عصر كان يعوزهم الفرطاس حتى أنهم كانوا يكتبون
 على الجلود والعظام وما وجد مكتوباً من عهدهم رآه في غاية الايجاز والعهد في
 دورته الحاضرة لا يكتبه الا رجل مثني حرفه صوغ بكلام لا يميز مشعور
 بالحرف والحمد كما كان الامام علي عليه السلام كل الخطب المنسوبة اليه
 ولا شعر التي قيل أنه نظمها ثم حرم هذه السجعة التي خط فيها من كرامه
 رجال الدين والأدب بقوله والصنيع في فيه من ينبع وأحكم ما كسبه طليعاه
 وبلاسه في كل عصر وما احراه ان يكون مرشداً لكن من ولي أمر المسلمين
 هذا نص في كتبه المنتظم في الجزء الثالث من المجلد ٤٢ (١ مارس) آذار
 ١٩١٣ - الموافق ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٣١ هـ وفي هذه المدة حذر دور
 مهمة ما يمكن ان يكون له يمسك به ويسند اليه ومهم أمور آخر يلزم
 كشف الحقيقة عما اضطرت واستمر الى جميع ذلك ان شاء الله تعالى
 التلاءم كله مقصود به في هذا القليل لا حصر به من هذه الموضوعات ولا
 فيه كلامه فيه وقد ذكر ان لا يحل البحث في سببه التهج ولكن الاطر في
 كلامه يرى أنه لم يترك في ذلك سبيلاً ولا رده فوالله ان السجعة المخطوطة
 هي على ما يقص من كتب العربية المخطوطة ان يقصوا قواهم بالله في هذه
 الكلام في عهد الفرس والوهن وبذلك ما فهمه من روعة أشد مع ما في السجعة ان
 ذلك ان المخطوط فليس من العهد الذي في التهج وعهد أبي في عهد السجعة
 مخطوطة سنة ٨٥٨ هـ فوجد ان سببه التهج سببه وطول من سببه السجعة
 وسببه من ذلك ان هذه اريدت به حدثت من ٨٥٨ هـ او ربما طبع سببه
 "هج في مصر او بيروت سنة ١٣٠٧ هـ وبني على هذا لاساس ما بين وفرغ على
 هذا لاصل ما فرغ وم يثبت ان أن سببه التهج أقدم وأسبق تاريخاً من سببه
 عهد السلطان لأن نسخة التهج التي طبع عليها كانت سنة ٤٠٠ هـ وهي منقاة من
 جامعها الشريف بن زيد وعصر بعد عصر ولو كان قبله فحتماً ردهه له على
 ذلك أحد الشيوخ على كثرتهم أو أحد أهل عصره من الكتاب من رواه وجامعه
 وفي إحدى مكتبات الجعف لأشرف الآباء سببه من التهج مخطوطة سنة ٧٠٦ هـ

معه على هذا العرض وعلى مسعده من العلم فيه قد فيه أن علماً من فصيح يد في
 العرب واعلام دروه في اللغه وقد منح الله طليبا وفكره وقدة وهما ثابها
 وقد ربي ودرج مع أفصح من طين بصبه حتى صارت الف - حة من عرثه
 ومكانه فلا يكتم ، لا . عصبج والأفصح وسليع ولأبيع ولا يجتاح في صوح
 الأنطوط وعضه اي بألق ولا يحل فكر ورويه بل بعد له أرمه الكلام العالي
 صوعاً بلا سكلف وبحري معه ضعبه طبعاً وعده فلا اشعه حرب ولا حمه ولا
 يصبه جدال ولا جلاد ، وقد فات هذا الكاتب ان الحروب والفى به به الحو طر
 وبيع عوس وندعو الأمير وانه ندى الاستهتس ولا ساعد وناوه العرم
 والوعد والوعيد ولحت والهبج ولوعط والارشاد وفامة الحطة والبرهان وغير
 ذلك من المصعد ولأعراس وكما يسمي ان يمشر عنه عيه السلام من الخطب
 ومالات والكسب والزمن والحكم والفتاح كبر من رقله الضعف ونسبه
 الرواة لأن أيام خلافته الظاهرية أكثرها أيام أمور هاته شهد الناس رصن
 الأفكار والحواضر وكما عيه سلام يصرف أهم حبه ووهب صعبه ونشاطه في
 الأمور التي نوهنا عنها لا يشغل عن أمر الإصلاح الديني والادح الحميمي وعلاه
 كلمه الحق ورهق . حل به من ليدد الدس ولا شهوة من شهوة .
 واسه وأفوره وأفعاله يعرف به ذلك المصن ولودود والوامق واحسود ومن
 فرأ كتب . ربيع يبع على ذلك وما قوبه ، لا يكسه ، لا رجل مائق
 حرمه صوح الكلام . فهو كلام رجل عليل خيره بأحور . عرب وبه صعبهم
 الله من مصاحبه وعلمهم من العرب ، وأهرب كان برنجل الشعر لرحر وفصيح
 وبدوله بدعه وبلا روه وقد ذكر ان صغر من ذلك شدة كثيراً وإذا كان
 الشعر وهو شد كاهه وأكثر فيوداً من سحر المسجوع بما ترفجه العرب وتقول به
 روه ولا يعجزه أمره ولا يأتي عيه صعبه وبه لم يكن به ذلك حرمه ولا
 عمد صعبه فكيف بالمر المسجوع وهو مهون من الظه وأهل كلامه وأسهل مؤاده
 فيسعد بعد هذا من إمام بلاعة ومات أرمه المصاحبه الذي يقول فيه عدوه
 د لو جمعت أنس الناس جعلت لساناً واحداً لكلمه لسان عبي ، وان يرخل
 الكلام المشور الذي يتفق فيه انسج ، ولا يسعد ومحب الشعر والخطف من
 أدناب العرب وصعاليكهم ، وأما خطبه في التوحيد والعدن وابباحث الالهية التي لم
 تعرف ، لا من كلامه عيه السلام كما به على ذلك عبد الحميد في شرحه (ص

١٢٠ من ج ٢ وعند ذلك من اعظم فضائله وميزاته على أقرانه فلا ينبغي ان يرقب فيها من علم مقام امير المؤمنين عليه السلام وعلم ما استنده من علوم ومن لا ينطق عن حوى إن هو إلا وحى يوحى .

صاحب دائرة المعارف المصرية وتقدمه

هـ في م دة (الك) ص ٤٦٨ : هـ إن ما روي عن علي رضي الله عنه حصه من عدم العلم حصه - ربه ذلك هذه اجتهاد من سجع البلاغة يعني هـ حلة قدم ذكرها في كلام نقله عن التياجوري في تفسيره (وقد حكم نقدة الكلام ان هذا الكتاب ليس له بل ينسب عليه السؤلون وقد غري أهل الطالة قدماً وحديثاً بنسبه إليه رضى به عنه ما لم يرد نزيحاً من تعبه ، انتهى كلامه ولا يخفى عليك ان ار به وعدم وثوقه بل حصة على مراده مطلقاً من تقييد بحسن ودعوى بلا لاه فلا يحجج مكره في حل ولا ينسب ولا معروضة وبعل مراده بعبء الكلام بعض من تقدمت لأشهره انتهى من ذكره حصه ووجه - انتهى وهم مراد معدودون لا يسوب بمعروف من ربه مضمونه الذي حكموا بنسبه ما في الكتب في غير المؤمنين عنه السلام في علوم والمعارف وصور الباع في التأريخ والأدب

وهو رويح صحيح فكأن لأولى ان يكون رضى به الى سجع فان ذلك رويح للصدقة ولم لم يكن ذلك رضى به من الصحابة الكرام لانه أباث لوجه في ذلك

من اعتقد أن في السجع دجيلاً

ذهب جماعة من المشركين الى أنه في سجع دجيلاً منه صاحب كذب (ترجمه علي بن ابي طالب عليه السلام) هـ في ص ١٢٥ : هـ يعتقد ان فيه (سجع البلاغة) دجيلاً وفي ص ١٣٢ علي بن الحسن ربه في هذين المخطئين المخطئة اسماء لقصة وخطة لأشبح ، وروى ان فيه دجيلاً من وضع الشيعة والصوفية حداثهم الى دسه من لاه في حب الامام وحرصهم على أن يرفعوه مكاناً عيباً يقرّب من ذوجه لرسول ،

وهو... الدحل الذي روي عنه هذا الكتاب من بعده اهـ ان يكون من
 الشريف رضي أو من غيره... كونه من الشريف... لا يوافق عليه
 عليه ولا يحمله أصلاً وقد مر فيما تقدم ما هو كبرهان على امتناع صدوره من
 الشريف ولما كان هذا الكتاب موافقاً على ذلك كما يبي فيما ذكره من كلامه فلا
 حاجة أي أقدمه انديل هـ على ذلك... وإنما... كان من غيره... فلا نحو الأمر
 من أن يكون ذلك اهـ بعد زمن الشريف وبعد ظهور كتاب... البلاء أو
 فله أن يكون في الخط وغيره... رواه السيد دجيل وكلام موضوع... ير
 أمير مؤمن عليه... لام... أن احتمال أن يكون بعد ظهور كتاب السج ووقوعه
 في أيدي هو... كونه... لا... انقلت عليه نسخ السج الموجودة الآن لا
 نحو... لأخيه... السيد... وأحدث منه يداً بيد وخلفاً عن سلف
 وقد ذكر بعض أهل علم الحديث أن نسخة عمر الشريف موجودة والتي وضعت
 بخط الشريف مشهورة اهـ... وحدث أن هذا الاحتمال... لا يوافق عليه الكتاب
 أيضاً... لا حاجة إلى بطلان الكلام في شأنه... أن يكون ذلك في الخط
 لوجوده قبل ظهور السج... السيد رواه مع... من الدجيل والكلام
 الموضوع من غير تعصب ولا... من تعدد وجوده مدفوعة إلى أمير المؤمنين
 عنه... كان... روي وهذا الاحتمال هو الذي... له صاحب
 كتاب... روي عنه عني... في الكتاب المذكور... ص ١٥٩
 وحقوة الرأي... أن الشريف... كل ما... إليه من كلام الإمام
 مفسد في ذلك على رواة... دون أن يتوحد التحقيق لا عن قصر
 عمر... اصطلاح... الأدب... صرعه عن ذلك... الحظ الشديد حده
 ولا... بلأخيه... أن... فوقع فيما جمعه... أما أنه انتحل
 بعضه... لا يرى السبيل إلى... به سهلاً اهـ.

وفي كلامه هذا من القدر والمؤجده... من حمي عبك... وقد بعض
 بعد... الكلام... عنه سابقاً... يعتقد أن... رواه السيد في
 السج دخلاً من وضع الشيعة وصوفية... رواه... لا تعصب ولا تحقيق وأن
 الحاصل... فيه الوضع هو الحظ... والحظ يعني وبصر... هذا رأيه
 ومعتقد... وبطلان... من الدجيل... وضع... وصوفية...
 الدس في الخطب البليغة التي هي في أقصى مراتب القساسة والخنوية على ككون

علوم الحكمة والمعرفة ليس كالدين ولا حديث واروه عن دينك لا
 يقتدر عليه كل من عرف اللغة العربية ودرس الأدب وشعر ولا يعرف شيئاً
 أو صواباً قبل ومن الشرف أو في عصره يقع في صحبه واللامه شراً يقتدر
 به ان يسجن امير المؤمنين عليه السلام في قصبه وبأني قتل كلامه ويدهه
 فيه فلا يعرف ولا يتبر حتى يحس امره على صياغة الكلام ونقدته ولو كانت
 في الشيعة أو في الصوفية من ادع هذه القدرة لأشهر أمره وعرف خبره ولعد
 من أعظم الخطء وأكبر حكمة هذا السيد الرضي مع عمه وادبه ومعرفة باللغة
 وعون العربية وبهونه في شعر ولأدب ربه صنعت ان يقال فيه انه شعر
 قرش لم يرص من اعلم ان يسأل اليه بعض ما في النجاة وإن بلغ ما بلغ
 لا يستطيع ان يأتي مثل ما في نهج من الخلف والكتب والوصايا والعهود ولقد
 عمل عن ان الخشب من قبله في بعض حطب النهج من كثير من الناس يقولون
 ان من كلام الرضي عليه السلام اني ارجو من الرضي هذا النص وهذا الاسلوب
 قد اوقف على رسل الرضي وعمره حريته ومع في الكلام المأثور وما يقع مع
 هذا الكلام في حق ولا حرج من اني راجع من الشيعة والصوفية "فصل من
 الرضي في لأدب واعداده على ان يشاء كلام يدهي كلام مير المؤمنين يعرفه
 هذا الكاتب المتوهم وبحور صدور لدجيل منه ولا تعرفه نحن ولا غيره من
 أهل الترخيم والحيرة الدمة بحوال الرجال ولا اعلم من اراد بالصوفية الصوفية
 من الشيعة من هل الله والظاهر انه اراد صوفية الشيعة وهم على قلمهم وعدم
 معرفتهم في تلك الاذهنة وعدم عنايتهم بنحو والشعر العربيين أكثرهم ليسوا
 من أهل اللسان العربي فكيف يحسن الختمل انهم ادخلوا من كلامهم في خطب
 النهج شيئاً وصاعروا من مرانده عمداً وهل هذا لا كاحمال ان بعض الاوربيين
 صعدوا بعض لامية مريه عيسى أو ميسبب ان أبي سلمى ثم انهم لا في
 حب الامم ان يدعو الى ان يحفظوا له كرامات ومعجزات غير منقولة أو
 يتمثلوا احديث في قصه غير ماثورة ولا نقصي ان يدخلوا في كلامه ما ليس منه
 ليقال انه خطيب ماهر ومم يرويه فصل الخوفات بعد آجيه المصطفى عليه السلام وان
 نسبة الكتاب اليه مما تريد الكتاب شرقاً وتلف فيته وهو لا يردد بذلك
 مرتة وبلا :

من كان فوق محل الشمس موجهه فليس يرفعه شئاً ولا يضع

وكيف يكون إدخال بعض فقرات في كلامه بما يرفعه مكاناً علياً يقرب به
من روحه الرسول وكيف ساع له أن يحور الكذب على من أحب علياً ووالاه
وعلى من عنت الكذب وأهله ولا يرضى لنفسه ولا لغيره ثم إنه كيف حفي
ذلك على الشريف لرحي مع سحره في علم وثقافته لأدبيه ومرتته كلام حده
ومعرفه بفضله وأسلوبه ثم إن ذلك لو حفي على سيد و حده عليه حده حده
كما يرفع كتاب الترجمة وكيف حفي ذلك على جميع نوح "البحر" وهم أكثر من
أربعين ذرحاً وفيهم من فيهم من العلم وذات فضيلة وكيف حفي ذلك على
جامعي كلام أمير المؤمنين من تقدم على عصر سيد ومن بعدهم وهم عدد
كثير وحم عمير ثم نسمع عن أحد منهم أنه حمل أن في كلامه عليه السلام
دجلاً أو وصفاً والخطب الأقطع أن يحمل ذلك جيد لورع البر من بين مع
أهوى ويقهره أهوى به وميل عوطه إلى ما لا ينبغي له وورع له من أهوى
استوى والعصية

معرفة في كلمات المترجم

والمرح بعد بعد على كتاب هذا مترجمه وأورد في كتابه ما هو في
(ص ١٢٢) د ومبعض هذه شكوكه ودكره شكوكه منه لأول حلو
الكتب لأدبيه والدرجته التي ظهرت من الشريف من كثير في "البحر" وقد
أجاب عنه بما يزيد كما أنا قد تعرضت لذلك فيما تقدم وبقي هذا لا بأس بأن
نلفت إليه النظر وهو .

أولاً : إن ما ذكره من حلو الكتب لا بد وأن يرد به حلو الكتب
المرجوعة بين أيدينا اليوم وأما الكتب التي كانت في عصر الشريف وقد أحسن
عليها الدهر فلم يعلم خلوها من ذلك من مكتبة أخيه المرتضى كانت تشتمل على
ألف من المجلدات وكتب صاحب السمعيل بن عبد كان يحتاج إليها إلى مئات
من الأبل . وحكي عن الشيخ رضي أن كنه أكثر من مائة ألف
مجلد ، ويحكي عن بعض علماء الحجاز أنه رأى مصر بمجموعاً من كلام علي في
سيف وعشرين مجلداً ، في غير ذلك من يعني عنه لرجوع أي كتب التي تبحث عن
هذا شأن وقد كانت هذه الكتب عياً ثم أقر ثم لا عين ولا أثر

ثاني . ان من ينبغي يوم من كتب الشيعة من لطامع وكسب الاداب
والسن والاحلاق والمواعظ غير حل ما في النهج وأما الثالث من كتبهم فهو
فوق حد الاحصاء فكأنهم وصفوا وكلموا كل في روضة كتاباتهم وأما في
الحقاه مع من يظهره حيف هلاكه وعصب ولا يصنع عيب ولا يستمد منهم .
لا الا در منهم

ثالث . ان لم يصدر في رابدي اليوم من يؤيد مثل ذلك الغرض الذي الف له
الشريف كذا . من جمع كلامه شعث وقذوينة فلا يكون عدم
ذكره شيء من كلامه شذوذا على عدم وجوده في مصدر آخر من حصل به ريبه
اليوم ؟ وأما الشك الثاني فقد ورد ونحوه

الثالث : يحتاج نقوضا شك في عهد لاثر من حيث حوجه وسببه لأعذار
ورده .

الاول : ان الحفاه عهدوا إلى ولانهم فلم يور عنهم ذلك لاسم في عهدهم
أقول . ان لاطاب ولا يحسن رويته لا يحتاج فيه إلى أن يؤخر عن
شيء من أو عن حد حداه الرشد وما كان حده مرسوما في الاسلام بحيث
يحتسب ما من هي دعة . مصحبه مصحبه وبقره الحجة ورد كانت أحول
وكانت لا بد منها من ذلك وشأن من روي عنه سلام وأربعة الخلفاء
والقياس لو قيل به في شيء وهو به هو من كتب المكيون ثم ما
هم . ملاحظه . يجب ان تستقر النظر بها . ودفع الشكوك التي يستثيرها
الاسم في عهد أو حظه وهي أن اسم الشريف رد الحق الخطية واحدة من
حظت بحرف فصولا وفمرت بحرف معظم في بعض روي كان ذلك من حظ شيء
وكلمات مشتتة فيجمع من بحرفه ويجعله كحصة واحدة وقد ذهب إلى ذلك فما
سلف ووجدت شرح الشيخ شرح الفصل وشرح هلامه والاشد بمحمد عنده
هو . على ذلك في شرح قوله . فكتب الامر حين عشوا . قال الشيخ
محمد عنده في شرحه من هو هذا كلامه . فله ارضي كنه قطعه واحدة
لمرض واحد ومن كذا . من هو قطع غير متجاوزة كل قطعه منها في
معنى غير ما للأخرى وهو أربعة فصول في حرة . أقول وهذا الامر ومع
يستمد من حظه كتب الشيخ . فله رحمه الله قد عني ذلك فيها وبين غيره
ولا غشوا عنه وهذا امر كان من حاشا . يكون النظر لاوفي

من العهد لمالك والسيد قد ضم إليه حولا وفصولا من عهود أخرى لأُمير المؤمنين عليه السلام كانت لمالك أو لغيره من الولاة وبحري مثل هذا في الحطب التي يكون الاسهاب فيها مثيراً للشك من أمثاله

الثاني : إن الامام علي بن محمد بن وغيره ولم يعهد لهم من هذا العهد **عهد** وهذا في الوهن كسابنه وجوابه يظهر بما حرره في حونه

الثالث قال في (ص ١٣٠) ان ملك بن طارث الاشتر الذي كتب له ذلك العهد كان الامام ابي آخر ما سطره ومانحه له ملكاً كان موضع نفع من امير المؤمنين عليه السلام ولا يحتاج الى التوضيح وفي الاسهاب في الحطب والحمد لله محمد بن أبي بكر تولى هذا العهد من الاشتر (اقول) ان ملكاً كما ذكر وفوق ذلك ، ولكن اخل اقصت ان يكتب له الامام عليه السلام هذا العهد ليقرأه على الناس فيعلموا ما لأُمير المؤمنين من الحكمة واليقظة والعناية بأمور الرعية وغير ذلك مما مضى من تاريخ الاشتر كانت محبة لأمير المؤمنين عليه السلام معروفة بكماله ودماسته فاحتاج ذلك الى كتاب يقرأ على من يعلمون منه شدة عيبه بالوعية والمصطف على صفته ورعة شؤبه وقد ذكرنا مرهم في آخر هذا

السبع انه يرى العهد الاشتر وعهد طاهر بن الحسن لايه عند نه بحربان في سنين واحد نسبوا وعرضا وروحا **عهد** ، ولكن من الغري وان التزبا ونحن لا نستبعد أن اكثر كتاب العهد كانا يقرؤون عهود أمير المؤمنين عليه السلام ويجعلونها قدوة وإماماً فينبجون على مواهم ويطفون على عوارضه ولكن الاديب الصغير **عهد** صف يرى الفرق واضعاً جلياً وبشهادة ذلك قول السيد في حصة السبع وعلى امثله حد كل حطب وبكلامه اسهل كل وعظ بليغ .

وقال في (ص ١٣١) : وبسوقه أيضاً من طول حصة حطبان **عهد** أطول ما تروعه بعد عهد الاشتر ، القصعة وحصة الاشتر ، الى أن قال ونحن لا نقول ان هذا القدر من الطول في الخطب غير مسمول عدلاً ، ولكننا نقول ان المعروف في ذلك العهد والمدلول بين أيدينا من حطب ابي وحطبي أبي بكر وحمير وعثمان ومعاوية لا يبلغ هذا الحد ، بل ولا نصفه ، (اقول) ان الحسين بن علي كانوا في عهد **عهد** ما عدا أفراداً منهم لم يتفقوا لاستماع الخطب الطويلة المشتملة على العسوم والمعارف ودون الحق الحكم والتي **عهد** أعظم وأدري ما يقتضيه الحال من لاطب في الخطب والامور فيه **عهد** يتيق أن يودع

حمله من العلوم والمعارف والآداب ، وبدي اعتقده أنه مثال هاتين
الخطبتين لا يمكن أن يصدر من النبي ﷺ ، أو من أمير المؤمنين ، وما
كنت أظن أن حال أمير المؤمنين وحال غيره ، ينجس على أهل الكهان والآداب
ودري الخبرة بأحوال الرجال ، وكان عليه السلام مدد جلاله الخلد ، التي ريع
على مشرب به منتظماً أي التعليم ولارشاد ونشر العلوم والمعارف وبث الآداب
ولأخلاق ، وهو بحر أعم المصاطب والمعارف ، فلا يسعد من مثله أمناء
روي عنه وأئمة الهدى .

وقال في ص ١٣٢ وعدده ان علياً اعرف بأنه أحط بالخطأ من
الرسول لا محمد علي السلام به اعرف بطول الخطب دونه
أقول ، إن اعتقده أنه كما اعرف به أحط بالخطأ بعد الرسول . اعرف
بطول الخطب والاطاب بها أطول بابه وسعه اطلاع وفراغه من الأمور الشائعة
رفعة من الزمان ، بل من هذه الخطب بمسألة شيء من خلافه وصدر ان
العالم هو السلام من الاعتدال .

وقال في ص ١٣٣ ثم قرأ ما ورد فيها من قصة الشجرة وما في تصانيف
هذه القصة بما يرمي الى إظهار عليٍّ بما أظن الرسول
(أقول) الاظهار بالظاهر المعينة من الظل وقد تضمنت القصة أن «شجرة
ظلمات التي يتبعها وعلياً ، ولا أرى أي مانع من أن تكون الشجرة ظلالاً للرسول
وعلي إذا كان معه بل لو كان غير علي عليه السلام معه يتبع ظلاله
شجرة ، وأما هذا المرحوم زائد بكلامه هذا هو الذي هو . . . وهذا من
الكلام على ذلك ، وإن حديث الشجرة رواه أكثر الناس

وهذا ثم صدر القصة بنية أي شعر كلامه : وحاصله ثم اشتملت على
كلمات لم تعرف إلا بعد نشأة العلوم وحدث بعد عصر علي عليه السلام .

(أقول) إن علياً كان مدينة العلم ومن الجائز أن يكون قد عرفها دون غيره .
من انتشاره ومنه تحدث ومن كلامه عرفه علي من الممكن مع ما ادعاه
من أنه لم يعرف لا بعد عصر علي ويؤيد ذلك أن الدجيل في كلامه لا يد وأن
يكون ما كان يستلزم الى صاحب ذلك الكلام وهو من جنس كلامه لأن إدخال
غير ذلك ، يبقى غرض مدح ومطوية

وهو له . . . على أن بعض حجب لا تنجلي فيه روح الامام ، لا يعلم من .

التقية واستصلاح العربيين وأوله ثالث لا باقي ما في الخطبة ونقول على فرض
المرحلة من الكلامين وأن أحدهما - فظ عن الاعتبار في الين أن الترجيح لكلام
الخطبة لأنه مروي أكثر من طريق وهو مشهور معروف معتد بها في النهج
وغيره بما روي عن أمير المؤمنين من تطلعه من قريش ومن اعتدائها عليه وعصياها
حقه وأما أشبه الخطبة على ذلك بما يؤيد صدوره عن الإمام في نظر بعضهم
وأما الكلام فهو خبر مرسل لا شهره تؤيده ولا حديث يعضده هذا ما ذكره
هـ والله تعالى أعلم بحديثي لأحوال ونوايا الرجال .

وقال في (ص ١٤٣) هناك أمر خطبة في يذكر فيها ابتداء خلق السماء
والأرض وأظهر قوة من أول من وعرفه في قوله وعن لا معنى لحركات
والاله الخ تر أن هذا الأسلوب حتى عن هج الإمام ومسلكه الى ان قال وهذا
الأسلوب الخاطي ثم يورد في كلام العرب ولم يستعمله الإمام إلا بعد ترجمة المطلق
والمعروف الحديث وذلك عصر لم يدركه الإمام وأقول لقد عرفت كلام أمير
المؤمنين في غير الحج وأخطأ . كثر منه في كتب لا أهم وحديث الى المنزعم
بل ولا أي سنده غير أن أسلوب هذه الخطبة قصياً عن هج الإمام ومسلكه ولا
خص إلى المنزعم أطلع على غير هج من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وعدم
منه الحج وإسنادك من محكم بن هذا الأسلوب وهي أعيا ولا علم أي كلام
للعرب قبل الإسلام وقد علمت من عهد هذه الأسلوب وهم لم يحضروا هـ
محدث ولم يصل إلنا شيء من كلامهم وهم زعماء الحديث والشيخ لو لم يكن
معرفة من أمير المؤمنين فلا يستبعد منه أن يكون هو المحدث ومنه أحد
وعلى ما في حديثي

وقال في (ص ١٤٨) في هذه المسألة وفيهم حديث تحكم غير مرزوقها
من وضع علم من علماء الكلام لا من كلام الإمام

وأقول أئتمته أشار الى هذا العلم ولو في حين جماعة محضون وهذا العالم
لا بد وأن يكون من الشيعة في زمان السيل أو قبله وجميع من نعرفه من
الشيعة على كثرة أدبيته وكتبه لا يعرف أحد يتيق أن ينسب إليه هذا الكلام
بل لا يصح سنده أمير المؤمنين ولا يقدر عليه سوء

وقال أيضاً في (ص ١٤٧) وفيه آخر سبكت إليه وهو قوله وكل فأنتم في
سواء معلول فإن علماء الأمة يخطئون الكلاميين في استعمال كلمة معلول ثم كلمة

الازل والاولي والازلية لا أصل هـ في كلام العرب

وأقول : أما كلمة الاول فقد قدمنا الكلام عليها وذكرنا خصوص العويبي فيها . وأن هذه اللفظة لم وجدت في كلام أي عربي . كما جاء على عهد اللغة فضلاً عن كلام مير المؤمن عليه السلام وقد أصبح لمصل عند أحمد على صحة أن يقول الحق وأوعد بقوله عليه السلام ايقروا وأوعدوا

وأما كنهه معقول . والكلام فيه طويل ليدل والنور الذي لا يتطرقه ريب أن يقال إن هذه اللفظة مبدئية وهيئتها موجودة في كلام العرب بمعنى يمكن التجوز فيه لأن باب المحرر واسع وهذا المعنى يكون أملة له بمعنى السبب يمكن بقوله إطلاقها عليه من باب الجواز لأن السبب يؤثر في المسبب كتأثير العلة والمرض في البدن . فسمي له هذا اللفظ وهو في شرح قاموس منه . كسر معني يمكن . معني فيتميز به عن المحل وسمي المرض علة لأن محموله يتميز به عن المحل من القوة إلى الضعف الخ . ومعنى هذا يكون له معنى لمؤثر وأما فيكون إطلاقاً على السبب حقيقة

ثم إن المتوهم ذكر أن من موثقت في النهج من كلام مسجع وهو من صانع بديعه ونظام منسق لا يأتي غير الخاطر وبدجة الارتحال . وقد تقدم ما الجواب . ويعتبر أن المتوهم كما أراد أن كلام النهج حسناً واشتمل على الحسنة البديعة برده بعد أن أحسن صدوره عن لادم وكأنه لم يعمد إلى كلامه . ثم إن كلام غيره في حوى من الحسن وحدثت ردة ذلك فيكون على كلام الخطباء ولو كان أصلاً من كلام من عصره . كما أنه ما كان

ثم ذكر أن بعض الروي في النهج قد يوجد منسوباً لغيره ولا يستبعد أن يكون ذلك مأخوذاً من كلامه عليه السلام أو من بعض من يرويه عنه من أصحابه ورواه السيد سيده الرواة لأنه صير في الكلام وينقده وهو أعرف بكلام حده وسلوبه

ثم حم المتوهم كنهه بكلام ابن أبي الحديد وجعله من يتعصب للنهج ويرى أن جميعه للإمام وبعد أن أورده بتمامه قال في آخر جملة من كتابه (ص ١٦٢) واعتقدنا أن روع ابن أبي الحديد هذه التهمة لأنه لم يكتف به ذلك لوزير مؤيد الدين بن العنقري وزير المستعصم العباسي وكان ابن العنقري رئيس الشيعة في عصره انتهى كلام المتوهم .

أقول : وهذا منه غير لائق في مثل عبد الحميد الذي لا يحتج على أمثال الاستاذ
لمتوحيه فضله وكاله . انه قد تنصر في موارد من كتابه لاهل السنة والخمسة وقد
اكر الصريح على خلافه أمر المؤمنين ولم يلحق ان العاقل ولا غيره .
ثم ان هذا المرحوم **عجل** قد يعرض في مواضع من هذه الكتب للشبهة ،
ويطلق ، يخرج العواطف وينير الشفاء والتفرقة بلا سبب موجب ولا اضطراب
ملهي . ونحن في عصر محمدي تالف والتناحرين فرق المسلمين الحمديين ليكونوا
بداً واحده على أعدائهم ان أحباطوا هم إحاطة السوار بالمعصم وملكوا أزمة
بلادهم ونوطهم ولا لوم على المرحوم وحده . ان لا في مصر وفي سوريا
وفلسطين ولا رأت مؤلفهم وكتبهم نأثروا ولا ترى مصعاً لهم حاليات من وحر
و طمن أو مهر أو لم ولا نشر ذلك . لا عصه والعمره والعده والوحشه وبعد
كان يقع بين علماء المسلمين في أزمه السبقه ردود وتقود وتعرض المذهب
والأديان ذلك حيث كان المسلمون في عزه ومنعة وحيث كانوا بأمنون ان يبتدى
يهتد أو يتنصر . تنصر أما الآن وقد علمنا ان ما أهدوا به أفكارهم وأعلامهم لم
يرجع به شيء عن نفسه ولا شيء عن شيء بل كل من عرفت ثابته على
منه سببه لا يردعه به ولا يصدده دليل فالتعرض للمذاهب والأديان والخط
من كرامه بعض دونه بعض حجب لا يوحى بذلك . هلا عن عقيدة ولا رجوع
عن محله أو وعث وحرب في حديد . ورد . وصيحي . اليوم للمذاهب . وكتب
ان يطروا . خط التعرض للأديان والمذاهب ولا ينظروا إلى ما جرى بين علماء
فرق من الردود والظعن والسبب ذلك من قد حشد ما كسبت وعده
كسبت ويكون وحدهم اليوم ان حفر كل فرقه الاخرى ولا تعرض في
إلا عما يوجب عطف والكاف ويكونه اجمع به . وحده في حفظ كلمتي
الشهادة وإعلاء منارها وليحتوزوا من كيد الأعداء ودهنهم وحدهم وجههم وخرجوا
الم بالعلل ويسرون حسوا في أرضه . والله حشد وهم الوكيل !

كتاب السج مصدر لا يحتاج إلى مصدر

ان كتاباً يرويه عنه عدل بغير ثبوت ثم نمر عليه قرون وعصور تداوله الناس
وبدله الأبدى وسبقه **عجل** بالعموم ويسع من الأعصار والعهده ان بعض عبه

١١ رواية أبي حنيفة

١٢ حكاية ثعلب .

ذكرت هذه المصادر في كتاب النهج متفرقة في أبوابه لخصوص بعض من الخطب والكتب والصور وظهر أن روجه في تخصيص ذلك البعض بالذكر أصدر دون غيره من مجموعات الكتاب هو أن ذلك البعض لم ينفق عدد المؤلف نسبتته إلى أمير المؤمنين عليه السلام بخلاف غيره فله على ثقة منه وبعضه ولا يحتاج إلى ذكر مصدره تكون أمهده عليه في النقل والنسخ وهذه عادة القدماء من أهل التأليف والعمل وما يكون بصورته من شخص يسووه إليه ولا يذكرون بواسطة بخلاف ما في غيره بصورته وقد يكون الوجه في ذلك وقوع الخلاف في النسبة ووجود نسبة إلى أمير فذكر المصدر مؤيداً لما يراه المؤلف كما يظهر ذلك من قوله عن الاحتياط في كتب السبب والسبب

مرادنا بمصادر النهج

قد أسلفنا الكلام مكرراً في أنه لا ينبغي أن يطبع معاصر في الشؤون على مصادر جميع ما في النهج من الخطب والكتب والحكم وغيره وكذا الحال في أمثاله مما صنف وألف في القرون - لغة والعصور الحالية من كتب اللغة والاختصاص والكتب - ربيع وغيرها لما قدمناه من اندراس ما يعلج للمهدوية ولأن كان ذلك إنما يعلم غالباً من مصنف الكتاب أمهده ورواه وخصص على المصادر لم يكن مصدره عند المؤلفين القدماء على هذه العصور المتأخرة وحيث قد عزمنا على ضبط مصادر ما في النهج فلهذا قصدنا المصدر الكتب والمؤلفات الرواه المعتمد عليها من كتب الربيع والخديث وشيخ والمحدثي وكتب الآداب والأخلاق والحكم أمثاله قبل عشر روي أو بعده مع عدم استبعاد روي أي كتب صحيح واعتقده في روايته عليه ود وحده لرواي في "نهج في أحد هذه الكتب المذكورة سواء وحده لرواي في صحيح نسبه في أحد تلك الكتب أو مع اختلاف في النص والرواه وفي بعض الكتب أو الفقرات وإن ذلك يدل على رواه ذلك بعد آخره وإن خصه الواحدة تختلف روايته في الكتب في رواية أبي حنيفة كذا لاحظت بخلاف ما يروي أن حريز ورواه في كتب مروج ذهب نحو في رواه في العقد المبرور ذلك إلا لاختلاف الروايات والشريف

الرجي بما لم يكن من أقص الرواف واثبتهم فهو من دون غيره في جميع
الصحت المعتوه في الروي كما بدت بدت كل خير بتوجه السيد وعارون بحاله
واما ما لم يوفق على روايته في غير الشيخ فقد وددت الروح فيه دون ذلك أما
لتصور في التسع أو عدم غير شيخ السيد في الجمع والاحياد فيه وقد يجمع
لخطئه من كمات معرفة في موضع من

في الشرح من في شرح قوله عليه السلام : ولما سميت الشبهة شبهة الخ
هذه فتلان عن مدته عدم مع الآخر ولا تروى كما يمدد الكلام بطلان
ومرادنا ان يفي بتصحيح كلامه عليه السلام وقد في الرضى دلت في حصة الكتب
انهم محضون

وقال في شرح قوله عليه السلام : ولما سميت الشبهة شبهة الخ
ويكون ذلك لعدم وجودها كما ما حد ومصدر للسيد من الكتب في ذلك
اندرست ولم يبق منه اني انوه عن ولا رولا تروى لاي حد يقع لرب
من المضربين لمهملين حتى في بعضه وانما في م روجه اشرف المذكور على
حلاه قدره وعظم ماله وثقه وورقه دون مروت الحصة من خبره
من العناء والرواف مؤخذة روجه هؤلاء بدون تردد ولا شكك ولا مطايع
مصدر لذلك أو مستند وعلى أي حال فلا حجة البحث عن ذلك ولا داعي إلى انما
ظه من ذلك ، فذلك من دون شروع في التصود به بعض

هل سيد اشرف رضى الله عنه

ومن حقه له عليه السلام ذلك من انما حتى في ولا روى رضى
آدم عليه السلام

محمد بن ابي لا يجمع مدحه قبوله

وهذه الحصة روى محمد بن ابي روى في حقه ١١٣

من كتب الحكمة والمروعة على بن محمد الواسطي ورواه قطب بن
في شرحه السيد مصنف يروي من مؤمن عنه سلام على م قبل ورواه شيخ
هو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب البصري في كتب الاحتجاج على أنه من
الاحتجاج أي قوله عليه السلام : من شئ سجد في حق الاخوة ورواه الشيخ كمال
الدين محمد بن صبيح الشافعي في كتب مصنف التلويح في قوله عليه السلام ومنهم
الثاني في الارضين السعي أنه منهم وروى ذلك ومنهم الكرم ككثير من

حلقه الشاهدون على برية يوم يبعثون وصهم غلاظ شداد لا موصول الله ما نمرم
ويعتقون ما يؤمرول وروى نصي محمد بن سلامة انتدعي بعض هذه الخطبة قال
وهل عليه السلام في بوحيد الله عز وجل وبن وبن لعدة معروضة الله بن ثم
أنتع هذه الكلمة بمجل من القراء المذكورة في هذه الخطبة .

وقال السيد ومن حطه له عليه السلام بعد اصرافه من بعض

قال الشارح ^(١) الفصل في شرح آخر فصل منها « واعلم ان هذه الكلمات
وهي قوله عليه السلام « من رجع خلق ان هذا الخبيث يبعث عدي أن يكون
مدونه عيب اصرافه من بعض لانه اصراف عنه وقد اضطرب الأثر مشتمل
الحلل بواقعة التحكم ومكدة من العيب و « مدونه عيبه من لا يظهر وما
شهد في عسكره من الخلاف وهذه النكبات لا بد في مثل هذه حال وان
ها ان تكون قيلت في مدونه عيبه من لا يخرج من مدونه عيبه في العبد وان
ارضي عن مدونه وحكي مدونه عيبه من غيره و « مدونه عيبه من غيره »

وهو لا يستخرج من مثل هذا شرح عجيب وثنا ما ذكره مسبقاً فيه إله
بحري باسمه بن غير أمير المؤمنين عليه السلام بن يصفى له الشارح وقد نصرت
أمره من محراب أمير المؤمنين عليه السلام فهو ليس كغيره ممن يعتبره
وهن أو ضعف أو فشل أو لا ولا بمن يزيد كثرة الناس أئمة وعونه وعرفهم
ضعف ووحشه على ان المستوب من لرحل العزم وان كان دون أمير المؤمنين
ان يتعلم ويتظاهر بمظاهر عونه وعدم الحلات والفتن والحواش

قال السيد « ومن حطه له عليه السلام وهي معروضة ناشققيه
وأسمائها في القاموس (ناشققيه معونه وعبره بالقطعة وقد روي عن
أمير المؤمنين عليه السلام جمع كبير من هن الامم لاجلهم ونسبهم وتاريخهم من
الخاصة والعامة بمن وحدوه عن عمر شريف الرضي وقيل مولده « بن الشارح »
العلامة عيسوي شيخ كان ادى فيه في شرحه « لقد وجدت هذه الخطبة
في موضعين تاريخي قبل مولد الرضي بمدة أحدهما انها مضنة كتاب الانصاف
لابي جعفر بن قه نصيب في العزم الكعبي احد شيوخ المعتزلة وكانت وقائمه
قبل مولد الرضي « الثاني وحدتها بسمة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن

(١) المراد به حيث يذكر ابن أبي الحديد

(٢) حيث يذكر الشارح العلامة فالمراد به الشيخ ميثم المذكور

عليه السلام سند آخر به جمعه من كتب عن علي بن حزمة عن عكرمة وابس
 فيه شيء بقوله "شأن من يروي عن كورهم" ، وعبارت هذه الخصة
 مروية شئ ولكن المعنى واحد وقد رواه الشيخ لمفيد أسند الشرح ارضي في
 كذا به ، الارشاد ، وقد روى جمعه من أهل النقل بطرق مختلفة عن ابن
 عباس وقد روي في كتب جمعه من العامة ، كما في الكتب ان تقدم ذكرها وفي
 كتاب (نثر الدر) وعن زهرة الأديب ومها للوزير أبي سعيد الاثري ذكره بالاحد
 وذكره ابن خوري وغيره وله بصر به المعقول في من عن كتب به
 فلا بد وان يكونوا قد نقلوها عن مصادر آخر كما ان المصادر لا بد وان يكون
 مختلفة لاختلاف مروية في بعض الامور ومقتضى ذلك فلا يبقى ادن محال
 للشك في نسبه الى ميراثه من عبيد السلام وانما طرق اوبت والشك
 في بعض حجب الصحيح هذه لا بطرق ذلك المصنف (والذي اظنه) ان
 هذه وما شبهه ، يوجد في الصحيح هي في كتاب جماعة من الناس الى الجحد
 ولا يكره ان يعرف على لا يعرف من امور لا يمكنهم دفعها ولا يمكنهم
 لا تقوم به زعم الشك في من قد اشبهت به من القدر والتب وهو امر قد
 جرى به الصواب بل جرى به هو اعطاه من ذلك

وما فيها من الجهر بالكلام على قوم لهم في بعض احوالهم كبر موله
 وأرفع مرتبة وهذا كتابه في الزهن فان الرود لم يذكره انه عليه السلام
 ، عن حمور من الحسن فعلة ، هذا عن جمعه من اصحابه وحواله وهم م
 لكن مسووه ، نسق به الخصب من اداء الخلافة جامعة ومصدور بحد وصلاح
 فكان الاحد ان يثب ، ومن كلام به عليه السلام ، ولا يمكن صحيح
 بطلاق الخطبة عليه

قوله عليه السلام ، "وهدى في الصلوة" ، رواه الشيخ لمفيد في الارشاد
 مع خلاف يسير وقد شرح العلامة روي ، هذه الخصة حطبه أمير المؤمنين
 عليه السلام بعد من طبعه والوزير

قوله عليه السلام ، "جس شرف موح ، رواه في تذكرة الخواص
 ورواها غيره ،

قل ، ومن كلام ، في ذه اهل الصلوة ، ذكر خلا من هذا الكلام
 في كتاب مروج الذهب وذكر ، من حطبه صريحة وذكرها ايضاً في كتاب

الاخبار الطوال مع اختلاف في بعض العبارات وروى في كتب الاحتجاج عن
ابن عباس انه قال : لما فرغ علي عليه السلام من صل أهل البصرة وجع فتياً على
فتى ثم صعد عليه فخطب فحمد الله وأثنى عليه ؛ وقال يا أهل البصرة ان وفيه
بعض فقرات المذكورة ورواه في العهد عريذ عن عكرمة عن ابن عباس .

قوله عليه السلام : دمي ، أقول رهبة ؛ هـ الى قوله صرح له العير

مروى في كتب عيون الأخبار لاس منه ؛ ص ٦٦ ح ١

ومن قوله عليه السلام : لا وان دبسكم الح ، مذكور في خطبه رواها
الكافي في روضة الكافي وما احدث به الذي على ؛ سعى وهل المشرح هذه
الخطبة من خلالات خطبه عليه السلام ومن مشهوراته قد رواها ؛ بس كاهم وفيه
رذائل حدوت الرضي أما احصاء ؛ أو خوف من الخش ؛ السعي وقد ذكره
شيخنا ؛ بو عثمان فاحمد في كتب ابن ؛ والتدعي على وجهه ؛ ورواه عن في
عبيد عن معمر بن النسي قال ؛ أول خطبه خطبه أمير المؤمنين علي عليه السلام
والمدحة في حلقه حمد الله وأثنى عليه وحلى على النبي وآله ثم ؛ لا لا يوعى
مرج إلا على نفسه ؛ الى آخره ؛ ذكره في الشرح ثم ؛ في شيخنا ؛ أو
عدة وراوية في روى جعفر بن محمد عليه السلام عن آية عليه السلام ؛ لا ؛ أو روى
وطيب ؛ أو مني ؛ الى آخره ؛ ذكره فيه ؛ ذات وقوله ومن هذه الخطبة ؛ شمل
من الحقة والـ ؛ ر أمه ؛ ح ؛ بروي أيضاً في روضه الكافي مع اختلاف يسير
وذكر الجاحظ في الكتاب المذكور خطبة له عليه السلام وفي حقه من فقرات
هذه الخطبة التي ؛ وقد روى هذه التنية من قوله عليه السلام ؛ ح ؛ في
كتب ؛ عيون الأخبار ح ٢ ص ٢٣٦ ؛ وقال الشيخ ؛ ؛ ؛ في شرحه
بعد قوله دمي ؛ أقول رهبة ؛ ح

أقول في هذا فصل فصول من الخطبة التي شمره اليه ثم ؛ وحسن بوردته ؛
بها وهي ؛ حمد لله أئق محمود محمد وأولاده ؛ الحمد ؛ في آخر الخطبة

قوله عليه السلام ؛ ؛ بعض الخلقات ؛ ح . أقول وروى هذا الكلام الشيخ
الكافي في أصول الكافي (ص ٣٠ طبع إيران) وروى ان قبة في كتب
عيون الأخبار (ص ٦٠ ح ١) أكثر فقرات هذا الكلام مع اختلاف بين ؛
هـ . وما هناك في كثير من فقرات وقبل ان الأحود والأفصح الرواية لآخرى
يدور الروايات دور الريح اشتهر وهكذا ذكر ابن قتيبة في عريب الحديث لم

ذكر هذه الخطبة عن أمير المؤمنين .

قوله عليه السلام : لا وإن شيطان دمر حربه ، قال الشارح العلامة
 أكثر هذه الفصل من الخطبة في ذكرنا ، عليه السلام خطبها حتى بلغه أن
 طلعه وأربيع حتما بيعه وفيه ردة ونقصان وقد أورد السيد بعضه فيما قلنا إلى
 قول ونحن نورد الخطبة بينهما لينصح لمقصود وهي بعد حمد الله ثم ذكرها
 إلى آخره ؛ وفي الشرح أن هذه الخطبة نسب من خطب صنع كما ذكره
 الرازي بن من خطب دخل وقد ذكر كثيراً منها أو بحرف إلى بحرف ذكر
 في الشرح جملة خطب والظاهر أن السيد اختار منها ما نلت في شرح أو
 وقف عليه مروياً بقامه برواية لم يقف عليها الشارحان

قوله عليه السلام : ما بعد قول لأمر بول من السماء ، قال روى
 بعض فقرات هذه الخطبة من نسخة في ج ١ ص ١٨٩ ، ورواه البيهقي
 في تاريخه .

قوله عليه السلام : ما هي ، لا الكوفة ، قال في الشرح هذه الخطبة خطب
 بها أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من صنع ونقصان أمر الحكيم والخوارج
 وهي من أواخر خطبه عليه السلام وقد ذكر السبب فيها الشارح العلامة ،

قوله عليه السلام : ثم يبيع حتى شرح ، قال الشرح الفصل هذا
 فصل من كلام يذكر فيه عمرو بن العاص وفي نسخة أبي عبيد شرح العلامة
 الشارح لم يبايع معاوية حتى شرط أن يعطيه مصر طعة .

قوله عليه السلام : أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، هذه الخطبة من
 مشاهير خطبه وقد شرح علامة هذه الخطبة مشهوره وأقول هي مروية في كتب
 الجهاد من كتب الكافي وقد ذكرها المحقق في كتب سنن والبيهقي مع اختلاف
 سير وذكر في كتب الأخبار الطوال وفي الكامل للمروزي وفي عقد ابن عبدربه
 مع اختلاف في بعض اللفاظ والفقرات وقوله فيا عبياً والله يثبت القلب الخ مروية في
 كتب عيون الأخبار لأن نسخة قال خطب علي حين قتل عامه بالاسار فقال في خطبته
 الخ وقال الشارح الفاضل بعد أن ذكر أن أبا العباس المود ذكرها في الكامل وأنه أسقط
 من هذه الرواية الأصل ورد فيها الله وكان فيها وسبب الخلف ، قال ونحن نقول أن
 السماع الذي حكاه أبو العباس غير مرضي والصحيح ما تضمنه نهج الصلاة وهو

وسم الحنف (فعل ما لم يسم فاعله) والحنف منصوب لأنه مفعول إلخ ؛ ما ذكره وهو كما قال لأن رواية السيد أصح وأعلى وأما ما ذكره من التعليل فيحتاج إلى ملاحظة .

قوله عليه السلام : « أما بعد فإن الدنيا قد أدت إلخ » هذه الخطبة رواها الحافظ في كتاب البيان والتبيين والمعودي في مروج الذهب وإن قتيبة في كتاب عيون الأخبار مع اختلاف في بعض الفقرات ورواها صاحب كتاب إعمار القرآن ورواها في كتاب تحف المصنف من جملة الخطبة المعروفة بالدباح ورواها ابن عبد ربه في عقده .

قال الشرح العلامة هذا الفصل من الخطبة التي في أوله الحمد لله غير منقوطة من رحمة إلخ ؛ وسيجيء بعد وإنما قدمه الرضي عليها لما سبق من اعتداله في خطبة الكتاب أنه لا يراعي التتالي والمسبق في كلامه :

قوله عليه السلام : « أما الناس الملتزمة بإح » ذكرت هذه الخطبة في كتاب البيان والتبيين مع اختلاف وزيادة وروى بعض رواة إن قتيبة وروى قسماً منها في مطالب السؤل ورواها في العقد الفريد مع اختلاف يسير وقال الشرح هذه الخطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام في عرة الصفاك بن قيس .

قوله عليه السلام : « أما الناس إنما قد أصعب إبح » نسبت إلى معوية وهي من كلامه عليه السلام كما نص على ذلك الشريف الرضي وعمر بن بحر الحافظ وقوله عليه السلام : « إن الله بعث محمداً » روى هذه الخطبة الشيخ في الإرشاد مع زيادة يبين من الشعر في آخرها ويوجد في النهج الذي عليه شرح ابن أبي الحديد زيادة وافيه ما تنضم ما قرئش إلا أن الله اختارنا عليهم فادخلهم في حيزنا فكلموا كما قال الأوز .

أدمنت لعمرى شريك الحصصاً وأكلت بالرد المفسرة التمر
وبحن وهباك العلاء ولم تكن عباً وحط حولك الحرد والسر

ولا توجد هذه الزيادة في النهج الذي عليه شرح العلامة إن مينم ولا في الذي عليه شرح الشيخ محمد عده ولا في نسخة رأياها مطبوعة في إيران .

قوله عليه السلام : « أف لكم لقد شئت عتابكم إبح » روى الطبري شيئاً منها ، وقال الشارح القائل إن قوله أنت فكن داك وردت الرواية بأنه خاطب بذلك الأشعث بن قيس ؛ ثم قال إن أمير المؤمنين خطب هذه الخطبة بعد فراغه

من أمر الخوارج .

وقوله عليه السلام : الحمد لله وإن أنى الدهر بالخطب الفادح . إلخ . رواها الطبري في المجلد السادس وفي هذه زيادة على ما رواه الطبري كما أن فيه زياده لم تذكر هنا ، وقال الشارح الفصل هذه الانفاط من خطبة خطبها عليه السلام بعد خديعة ابن العاص لابي موسى وأتوا فيها وقتل وفعه السهوان ؛ قال بصر وكان علي عليه السلام لا جدع عمر أنا موسى بالكوفة وكان قد دعها منتظراً ما يحكم به الحكماء فمد على أبي موسى ما سمع من الحيلة ثم ذلك علماً و... ووجه له فقال : الحمد لله وإن أنى الدهر بالخطب الفادح والحدث الخليل . الخطبة التي ذكرها الرضي رحمه الله وهي التي نحن في شرحها وراد في آخرها بعد الاستشهاد ببنت دريد . (لا بد من الرشد الذي احترواها قد بدا حكم الكتاب إلخ) .

قوله عليه السلام : فان يدبركم إلخ . روى بعض فرائد الطبري في (ح ٦) . قوله عليه السلام : فقامت ، لا امر إلخ . ذكر الشرح في الشرح أن هذا الكلام مركب من فصول أربعة لا تتروح بعضها ببعض النقطة اليد الرمي من كلام لامير المؤمنين عليه السلام فله بعد وفعة سهوان وتبعه الشيخ محمد عنه وهو محتمل .

قوله عليه السلام : مات من لا يطيع إلخ . قال الشرح العلامة يروى أن هذه الخطبة خطبها عليه السلام في غزاة النعمان من شير بمين التبر ثم ذكر السبب في ذلك .

قوله عليه السلام : أي الناس من أخوف ما أخافه عليكم إلخ . هذا الكلام من خطبة رواها الكليني في روضة الكافي ، ومن حلة خطبة ذكرها بصر بن مزاحم في كتاب صعب (ص ٤) طبع إيران ، وذكر في تذكرة السبط منه فقرات في ضمن خطبة قال إنها تعرف بالبالغة .

قوله عليه السلام : اللهم إني أعوذ إلخ . قل ذكر هذا بصر بن مزاحم في كتاب صعبين وذكره غيره أيضاً من رواة السير .

قوله عليه السلام : الحمد لله كلما وقب ليل وعق إلخ . هذه الخطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالبحر حارياً من الكوفة متوجهاً إلى صعبين ثلث بقين من شوال سنة ٣٧ وذكرها جماعة من أصحاب السير وزادوا فيها

قوله عليه السلام : « اما بدؤ وقوع العن إلخ » هذا من حطبة مروية في روضة
السكافي وهو مروى في أصول السكافي أيضاً .

قوله عليه السلام قد استطعموكم القتل في شرح العسل حدث عمرو بن شمر
عن جابر قال خطب علي عليه السلام يوم الماء فقال : « أما بعد فإنه القوم قد
بدؤوكم بالظلم وفتحوكم باسمي واحتملوكم بالعدو وقد استطعموكم القتل حيث
معموكم الماء فاقروا عني مدله ونأجبر منه الفضل أي آخروا »

قوله عليه السلام : « إن لدي قد نصرت إلخ » . وقوله عليه السلام
بعد ومن كمال الأصحية إلخ : منقطع من حطبة طويلة خطبها عليه السلام : يوم
الأضحية وقد رواها الشيخ في المصاحح وهي بسند مذكورة فيه مع اختلاف
في الألفاظ بين رواية السيد ها ورواية الشيخ هـ

قوله عليه السلام : « وقد كنت مع رسول الله يقبل آية إلخ » قبل
أن هذا الكلام قاله أمير المؤمنين عليه السلام في قصة ن الحصري وقبل
أنه حذر منه يوم صعب حين أمر الناس بالصبح . وقوله أن هؤلاء القوم لم يكونوا
ليفتنوا إلى حق ولا ليحبسوا إلى كلمة سواء حتى يرموا بالمسرة تسعها العسكر
« أي آخر ما ذكر من كلامه عليه السلام اقتضت بقوله « وقد كنت مع رسول الله إلخ »

قوله عليه السلام : « أصحابكم حاصب » روي في تاريخ الطبري
قوله عليه السلام : « مضارعهم دون الظلمة إلخ » في الشرح العسل هذا الخبر
من الأخبار التي تكاد تكون متواترة لأشهره : « قبل » « أس كلفة له وهو من
معجزاته وأخباره المفصلة عن الصيوب » .

قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي لم يبق له حال حلال » إلى أن قال لم
يخلق ما خلقه لتشد يد سلطان من قوله لم يخلق ما خلقه إلى آخر قوله (لم يخلق)
مذكور في حظه الشهيرة أسماء بالهراء ، ومن قوله (لم يخلق) إلى قوله
(ناس) موجود في الخطبة المعروفة بالوسيلة وعليه هذه الخطبة منقطعة من خطبة
متعددة اختار منها السيد ما أنسه ها والله العالم واحتمل أن رواية وقف عليها
الشريف غير بعيد

قوله عليه السلام : « معاشر المسلمين استشعروا الحشية إلخ » رواه ابن قتيبة
في كتاب عيون الأخبار عن ابن عباس وهو مختصر بما هـ مع اختلاف في بعض
الألفاظ والفقرات ورواه في الحديث الوردية بالاسناد إلى ابن عباس أيضاً وقبل

الشروح الفصل من هذا الكلام حطبت به أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم الذي كانت عشية ليلة الهرب في كثير من الروايات وفي رواية مصر من مراحم ١ - حطبت به في أول أيام الله والخرب بعض ذلك في حمر من سنة ٢٧

قوله عليه السلام : « وقد أردت تولية مصر الخ » روي عن المدائني أنه علياً عليه السلام قال رحمه الله محمداً كان غلاماً حدثاً لقد كنت أردت أن أروي المرفال هشتم من عتة مصر لله والله لو وإله لم حلى لاس العاص وأعوامه العرصة ولا قتل إلا وسبته في بده بلادهم فقد أهدى نفسه ومضى ما عبه والاعتاد على ما رواه السيد .

قوله عليه السلام : « اللهم دحني المدحوات الخ » ذكره هذه كثير من الناس وهي مدكوره في الصحيفة العلوية وفي مدكوره ابن الحوري وذكره ابو علي القالي العدادي في بؤدر الأمان مع اختلاف في بعض الاماظ وزياده ونقص وفي سطر أن الحسن بن عرفة ذكرها عن سعيد بن عمر الخ

قوله عليه السلام : « أو لم يسمي هل فنس عثمان الخ » روي هذه الخبر من طريق كثيرة ورويت فيه زيادة لم يذكرها صاحب مجمع البحار وهي قوله عليه السلام في مروان : « يحمل واية خلالة بعدما يشاء صدعاء » .

قوله عليه السلام : « رحمه الله امره سمع حكما فوعى » في ذكر المواقف للشيخ الفقيه ع في الجمع محمد بن الكراجكي المتوفي سنة ٤٤٩ أنه جاء في الحديث عن الامام الصادق عليه السلام : « قال تكلم أمير المؤمنين عليه السلام أربع وعشرين كلمة فيه كل كلمة منها وزن سمعت ولا روى قال عليه السلام : « رحمه الله امره سمع فوعى ودعى وشد فدى » أي آخر ما هذا مع زيادة تلحقها أربع وعشرين كلمة أي فقره وذكرت هذه الكلمات عنه عليه السلام في كتاب زهر الآداب وغيره لا بأس بالحق القبولاني لما في رذكره غيره

قوله عليه السلام : « بن بني أمية لعوفومي توات الخ » أصل هذا الخبر رواه أبو العرج في كذب الاعالي على ما يقد

قوله عليه السلام : « اللهم اعزني ما أنت أعلم به مني الخ » ذكره عبد الحميد في شرحه حله من ادعاء الصحيفة السادسة وهو من ادعاء أمير المؤمنين عليه السلام وإن الامام السجاد زين العابدين عليه السلام كان يدعوها ولا نعلم

مستنده في ذلك ولعله وقف على ما يقضي بذلك أو انه عرف ذلك من جهة
النس والاسلوب والظم والطريقه ولكن كلامه شبه بكلام جده أمير المؤمنين
عليها السلام في ذلك واقه العالم .

قوله عليه السلام : « معاشر الناس إن النساء يوافقن الأعراب إلخ » رواه
البسط في التذكرة ورواه غيره .

قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي علا بحوله ودس بعزله إلخ » هذه
الخطبة الحلية في البلاغة والصناعة وحسن الاستعانة وجمع المعاني الدنيوية لا
تجاري ولا تدرى وفيها من اللطائف والدقائق ما عده الشارح الفصل من معمراته
عليه السلام التي فات بها الدهر وأخرى العصور . وقال السيد الشريف بعد
اسمائها وفي الخبر انه عليه السلام : لما خطب هذه الخطبة اقشعرت له اخيود
وسكت العيون ورجعت القلوب ومن الناس من يسمي هذه الخطبة (العراء)

وقال الشارح المذكور أن الشيخ أبا عثمان قال حدثني ثمة قال سمعت جعفر
ابن يحيى وكان من أبلغ الناس وأفصحهم يقول الكذبية حس الكلمة الى احتيا ألم
تسمعا قول شاعر لشعر وقد تفسرا أنا أشعر منك لأي أقول البت وأحياه
وأنت نقول البت وإن عمه ، ثم قال ودهيك حساً بفوق علي بن أبي طالب عليه
السلام هل من مناص أو حلاص أو معاد أو ملاد قال أبو عثمان وكان جعفر
يمص بقول علي عليه السلام : « ابن من جد واحمد وحم واحمد » وبني فريد
ومرض مهد ، قال ألا ترى أن كل لفظه فيها آية به ق قرينه حاديه إله
الى منها ثم ذكر الشارح فصحة عليه السلام و« أفصح من كل فاطمى بلغة
العرب من الاولين والآخريين الى آخر ما كنهه في (ص ٩٩) من الحمد
الثاني وينحى لك بما كتبه ما أن هؤلاء الأفاضل الأعلام يرون أن هذه الخطبة
من كلام مولانا أمير المؤمنين لا يحاطهم في ذلك شك ولا يحرم فيها ريب
وكفى هؤلاء حصصاً على صحة الاسناد وأدلة على ثبوت الرواية على أن هذه الخطبة
تشهد بعضها لنفسها فان معمرات سبعة لا وحشة ولا معقدة وحمها حسنة
المعاني سريعة لوصول الى الافهام وقد اشتملت على أكثر المحسنات الدنيوية من
المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد الكلام على صدره والتوضيح والتبيين والنوابع
والمنانة والاستعارة والموازنة والكافؤ والتسيم والمشاكلة وغير ذلك . قال الشارح
الفصل ولا شبهة أن هذه الصفت كلها موحودة في خطب أمير المؤمنين عليه

السلام وكتبه مشبوة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام وليس يوجد هذان الأثران وما يعتبر في مرادات الكلام وما يعتبر في مركباته في كلام أحد غيره اهـ .

وقد تلخص من ذلك أن من قرأ هذه الحطة وكان من أهل الدوق والتميز والمعرفة بأساليب الكلام وقد تدوق كلام أمير المؤمنين عليه السلام واستنصه سورة وأنشئ أربع شهاد يكاد يحرم أن هذا الثمر من ذلك الشعر وهذه المعرفة من ذلك البحر فاعلم شاهد لا يحتاج إلى تعديل وسد عال الأخير المراسيل وقد ختم الشارح الفصل شرحه هذه الحطة بقوله واعلم أن تكلف الاستدلال على أن الشمس مصيبة يتبع وصاحبه مسبب إلى السه وليس جاحد الأمور المعلومة عما ضرورياً بأنشد سبهاً من رام الاستدلال بالأدلة الضربة عليها .

وقوله عليه السلام : « عباد مخلوقون اقتداراً » إلخ ، رواه في تحف العقول للحسن بن علي بن شعبة الفهم سنة ٣٣٣ هـ . مرسلان وقال عليه السلام . « لكم مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً » ثم ذكر بعده حقه من العقرات المذكورة في هذه الحطة وكذلك القاصي القطعي فإنه ذكر في باب الثالث مما روي عنه عليه السلام من المواعظ قوله « لكم مخلوقون وأنبياء مجمل من هذه الحطة ثم أدخل في رواه جملاً من حطب أخرى مذكورة في الجمع وحمل الجميع كلاماً واحداً .

قوله عليه السلام : « عما لا » بقية إلخ ، ذكر هذا في كذب عيون الأخبار لأن قوله مع اختلاف سير وردة في هذه الرواية على ذلك

قوله عليه السلام : « وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » إلخ ، قال عبد الحميد في شرحه (ص ١٢٠ ح ٢) بعد أن ذكر أن هذا الفصل على اختصاره من مسائل التوحيد ثانياً وعددها واعلم أن التوحيد والعدل والمناحة الشريعة الإلهية ما عرفت إلا من كلام هذا الرجل وأن كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن شيئاً من ذلك أصلاً ولا كانوا يتصورونه ولو تصوروه لذكروا . قال وهذه القصيدة عدي أعظم فضائله عليه السلام . وذكر مثل هذا الكلام في (ص ٢٢٨ ح ٢) قلت وهذا مما يزيد صدور هذا الكلام منه وسببه إليه دون غيره من أهل عصره .

قوله عنه السلام : « حتى يظن الظان أن الدنيا إلخ » قيل أن هذه الحطة

لله ^{عليه} هذه المعاني جامعة المجانية ينتهيا ما التعبير عما ، أما اخوية هاهم إنما
كانت تظهر فصاحتهم في صفة بغير او عرس و حمار وحش او نور فلاة او صفة
حسان او فلات ومحو ديث وأما الصفة عند كورون منهم بصفة إنما كان
منهم بصفة أحدهم كانت لا بدور سطر أو الثلاثة أما في موعظة تتصل
ذكر موت او دم سب او ما يتعلق بحرب وقت من ترعيب أو ترهيب .
وهذا الكلام في الملائكة وحدتهم وحورهم وعداتهم وتسميها ومعرفها بحالها وحسبها
له ووجه اليه وما جرى مجرى ذلك ، بصفة هذا الفصل على طوله فيه لم يكن
معروفاً عندهم على هذا التفصيل نعم رت علموه حجة غير متقدمة هذا التقسيم ولا
مرسة هذا التوبيخ ، مضمون من ذكر الملائكة في القرآن المظم وأما من عنده
علم من هذه المادة لم يكن فيه هذه المادة ولا فدروا على هذه بصفة فليس
أن هذه لأمر الديفة في مثل هذه المادة الفصحة لم تحصل إلا لعلي وحده

قوله عليه السلام : « أما بعد أيها الناس فإنا فقأت الخ » قال الشارح الفاضل
في (ص ١٧٨ ج ٢) هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السير وهي متداولة
مقرلة مسبوقة خطب م علي عليه السلام بعد انقضاء شهر الهرور وفيها ألقط
م يوردها الرضي ر . ج

قوله عليه السلام : « فتشارك الله الذي لا يشركه بعد الله » ج ، كثير من
مقرات هذه الخطبة رويها الكلبي في الكافي والشيخ صدوق في كتاب التوحيد
وابن عبد ربه في العقد المرید في الخطبة التي سماها بالقرآن .

قوله عليه السلام : « محمده على ما كان يستعبد الخ » رواه في مستدرک
الوسائل في حديث يوم الجمعة عن زيد بن وهب .

قوله عليه السلام : « هو الله الذي شرع لاسلام الخ » بعض المقرات من
هذه الخطبة مروي في أصول الكلبي في صفة الاسلام ومن أول هذه الخطبة في
قوله عليه السلام : « واجلة سيقته » مروي في أصالي الشيخ طوسي مع اختلاف
سير ، والمروي فيها بعد هذا عن ما ذكره السيد في بقوله وم .

قوله عليه السلام : « وقد رأيت جوفنكم الخ » رواه الطوسي بأسط ، هـ
ولعن ما ذكره السيد هو مختاره منهم ، أو م رواية أخرى من بعض المصادر
في لم يبق منها إلا القليل .

قوله عليه السلام : « أنا أفضل م » موصول به المتوسلون الخ ، هذه من خطبه

طوبية تعرف بالديباح أوها ، أحمد بن عاظم لحق ، وقد رواها الحسن بن علي
ابن شعبة الثنوي سنة ٢٣٢ في كتابه (الشير) وهو كتاب تحف العقول .

وقوله عليه السلام : أما بعد وفي أحدرك الدنيا لبح ، أيضاً مروي في
كتاب تحف العقول كما في النهج باختلاف يسير .

قوله عليه السلام : اللهم قد انصاحت جيبك ، رواها الشيخ في
مصباح المتجهد مع اختلاف في المقدار وفي بعض الكلمات والفقرات وفي تقديم
بعض وتأخير بعض .

قوله عليه السلام : لو تعدون داعم ، طوى ، بح ، قيل أن هذا
الفصل من خطبة له بالكوفة يستنهض فيها أصحابه إلى حرب الشام ويثبهم من
تقاعدهم وقول السيد الودعي الخفاء أي هي التي سماها به الخفاف تجوزاً على
سبيل الاستعارة .

وقوله عليه السلام : ما لي لا أجد من أريد ، هذا كلام قاله أمير
المؤمنين عليه السلام في بعض غارات أهل الشام على أطراف أعماله بالعراق بعد
انصراف أصحابه واليهروان على د ، قيل ، وقال في شرح هذا ذكره عنه ورواه
فيها بعد .

قوله عليه السلام : هذا جزاء من ترك عقده إلخ ، روى هذا ابن عبد
ربه في العقد الفريد بنحو آخر في فقرات كثيرة من روى سيد ه ، وروى
بحو ذلك كان من صحبه في حسن كلام طويل ورواه السيد سيده الرواة .
وقوله عليه السلام : قدّموا يدرك ، بح ، هذا مروي في فروع الكافي في
كتاب الحمد وفي تاريخ أبي جعفر الطبري (ص ٩ ج ٦)

وقوله عليه السلام : والله أعلم العرب ، مروي فيه أيضاً
وقوله عليه السلام : والله لم يزدوا عن مواضعهم ، بح ، هذه العبارة مروية
في كتب صحيح لغيره من تراجم .

قوله عليه السلام : يا أصف إلخ ، هذا في شرح العلامة هذا الفصل من
خطبة له عليه السلام بصرة بعد وفاة الحسن ذكر منها فصولاً فيما سبق والخطاب
مع الأصف بن قيس .

قوله عليه السلام : ما در ، بح ، رواه في روضة الكافي مع زيادة
ها واختلاف في المروي خبره وها في شرح الفصل روى هذا الكلام أبو بكر

أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيقة عن عبد الرزاق عن أبيه عن
عكرمة عن ابن عباس إلى آخر ما كتبه (ص ٣٧٥ ح ٢)

قوله عليه السلام : « يا أيها العوس المختلعة ونعوب المنشئة الحج » هذه الحطمة
رواها ابن الجوهري في تذكرة الخواص بسند ينهي إلى عبد الله بن صالح العملي
قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوماً على منبر الكوفة وذكر فيها أنها تعرف
الحطمة المنعوبة دون أولها : « الحمد لله أحمد » وأؤمن به ونستعين به ونستهد به
وفي آخرها مقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في رجل مات وترك
امراً وابنتين وأبوين فقال لكل واحد للدين وللابنتين الثلث قال : « امرأة ؟
فان » صار ثلثها سبعة وجاء في طريق آخر أنه عليه السلام كان يخطب على منبر
الكوفة قائلاً : « الحمد لله الذي يحكم بالحق قطعا وبحري كل من » يسمى والده
المآب والرحمن » فمثل عن هذه المسألة فقال الرجل : « صار ثلث المرأة سبعة »
ولبت هذه الزيادة فيما رواه السيد بها ، والباقي ما رواه السيد لا يختلف مع
رواية التذكرة ، لا يسير . هذا والمعروف من مذهب أهل البيت عدم القول
بالقول في العرائض وقد تأولوا هذه الزيادة على فرض صحتها وقد تعرض السيد
الشريف المرتضى في كتابه الانتصار لذلك وذكر أن ابن عباس ما تلقى
أبطال القول إلا عنه عليه السلام .

قوله عليه السلام : « وقد بوكل الله لأهل هذا الدار الحج » ويروى وقد
تكمل ، وهذه المرأة هي امرأة فلسطين التي فتح فيها بيت المقدس على ما في شرح
وقال الشاعر العلامة ذلك حتى حرج قبض الروم في حياضها أهلها إلى الملبس
وانزوى خالد بن الوليد فلاحم بنته وصف الأمر على أبي عبيدة وشرحبيل
وعبورها من أمراء سراة المماليك

قوله عليه السلام : « لم يسرع أحد قبلي الحج » هذا من جملة كلام له عليه
السلام : قاله لأهل الثور على ما ذكره الشارحان .

قوله عليه السلام : « ان هذا الأمر » قيل أنه عليه السلام قاله في عروة
النادسية وقيل في غزوة هاوند وقد روى هذا الكلام محمد بن حرير الطبري .

قوله عليه السلام : « يا أيها الناس كل امرئ » لاقى ما يعرف منه الحج ، رواه
الشيخ الكليني في أصول الكافي (ص ١٦١) « سادة قال : لما صرب أمير المؤمنين
عليه السلام حلف به العواد وقيل له : « أمير المؤمنين أوص فقال اثوا لي وسادة

ثم قال : الحمد لله هدوه متمعين أمره أحمده كما أحب ولا يله ولا الله الواحد
الاحد كما انتسب أي الناس كل أمر به الخ .

قوله عليه السلام : الحمد لله الدال على وجوده بخلق الخ ، هذه الخطبة
الخليقة رواها الشيخ الكليني في كتاب الاصول من الكافي في باب حوامع التوحيد
في ضمن حطبة لولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولعل ما رواه السيد هذا رواه
أخرى عن غير أصول الكافي من المصادر التي يعتمد عليها في ذلك

قوله عليه السلام : قد طلع طالع ولع لامع ، الخ ، قال في شرح هذه
خطبة خطب بها بعد قتل عثمان حين أفضت الخلافة إليه

قوله عليه السلام : أنت ساس ورائي وقد استعروني بالخ ، قال في
الشرح ذكر أبو جعفر محمد بن حرير الصدقي في التوضيح الكبير هذه الكلام :
إلى أن قال وروى الكلام إلى آخره بالفاظه .

قوله عليه السلام : إن الله أول كتاب هدياً الخ ، قيل أم أول خطبة
خطبها عليه السلام حين استخلف وقد رواها أبو جعفر محمد بن حرير الصدقي من
١٥٧ ح ١٥ .

قوله عليه السلام : اللهم رب السقف ارفعوه ، وروى المصنف رواه
الطوسي إلى قوله : واعصينا من الفتنة ، ورواه غيره .

قوله عليه السلام : وقد من فائز بك عبي هذا لأمر الحربين ، هذه من
خطبة يذكر فيها ما جرى يوم خروى قال الشارح والمقاتل له سعد بن أبي
وداس مع روايته فيه : أنت مني بمنزلة هروان من مرس ، ثم قال وفاء
الامامية هذا الكلام يوم السقيفة والمقاتل أبو عبيدة بن الجراح والرواية الاولى
أظهر وأشهر

قوله عليه السلام : لا تدركه العيون الخ ، في كتاب الاصول من الكافي
روى كلامه عليه السلام لدعيب وفيه بعض الحمل المذكورة

قوله عليه السلام : أما بعد فإن الله سبحانه خلق الخلق الخ ، قال الشارح
العلامة من هه احتفت بسبع التهج فكثير منها يكون هذه الخطبة فيها أول
الحمد الثاني منه بعد الخطبة المسماة بالقصعة ويكون عقب كلامه للروح بن مسهر
قوله ومن خطبة له عليه السلام : الحمد لله الذي مدركه الشواهد الخ ، وكثير
من السبع تكون هذه الخطبة فيها منصلة بكلامه للروح إلى أن قال وعنه : أي على

كون حطه ممام له بعد كلامه للرج ، جماعة من الشارحين كالامام قطب الدين
في الحسن الكيدوي والفصل عبد الحميد ووافقتهم في هذا الترتيب لعنة الظن
باعتمادهم على السبع الصحيحة اهـ

وممن نوافقهم على هذا الترتيب أيضاً وهذا الاختلاف غير قادح في الاعتماد
على الكتاب والظاهر أنه وقع من بعض الناس في تقديم بعض أجزاء الكتاب
على البعض الآخر .

وهذه الخطبة رواها كثير من أهل العلم بروايات مختلفة فقد رواها في كتاب
محب العقول في (ص ٣٧) طبع إيران ولم يذكر قصة ممام وذكرها الكراخي
في (ص ٣١) مابسط ما ذكرناه مع اختلاف في بعض الفقرات وقد ذكرها
ابن حجر في الصواعق بحصر ما رواها وذكر قصة ممام وأنه ابن عباد بن حنبل
وفي الشرح أنه شريح بن يريد وروى الكليني في أصول الكافي كلاماً لأمير
المؤمنين عليه السلام في صفة المؤمن وقد طلب منه ممام أن يصفه له وهو غير ما
روى ما لانه في صفة المتقين . وتلك رواية أخرى في صفة المؤمن .

قوله عليه السلام : السلام عليك يا رسول الله وعن ابنك الحج ، روى
هذا الكليني في أصول الكافي (ص ١٨٥) .

قوله عليه السلام : دأبنا الناس لهذا الدنيا دار محار الحج ، قال في الشرح
ذكر المبرد عن الأصمعي قال حطبا اعرابي في النادية فقال وذكر هذا إلى قوله
ولم يرها خلقكم ، ثم قال واكثر الناس على أن هذا الكلام لأمير المؤمنين عليه
السلام وبحور أن يكون الاعرابي حطبه فأورده ولا يحسن ما في السد والمسند
إليه من الوهن والضعف .

قوله عليه السلام : ما كنت تصنع بصفة هذه الدار الحج ، رواه في أصول
الكافي وفي المعتمد للفريد لابن عبد ربه .

قوله عليه السلام : وإن في أيدي الناس حقاً ومطلاً الحج ، رواه الكليني في
أصول الكافي (ص ٢٣) وفي تذكرة ابن الحوري أنه عليه السلام سئل عن
اختلاف الناس في الحديث فقال وذكر ما رواه السيد مع اختلاف يسير
وتقديم وتأخير وروى فيها بعض هذا الكلام عن الشعبي عن سمع علياً عليه السلام
وبعضاً منه عن جميل بن زياد عن عبي عليه السلام .

قوله عليه السلام : دأبنا بعد فقد جعل الله في عليكم حقاً الحج ، رواها

الكوفي في روضة الكافي (ص ٢٥٩) بسند ينتهي الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام الى قوله فاحابه الرحمن الذي احابه من قبل والاختلاف بين الروايتين يسير . قوله عليه السلام : « واهل لقي أبيت على حاك السعدان إلخ » رواها الشيخ المجلسي في كتاب الأربعين في (ص ١١٦) قال الحديث الخامس والمشروع ما روته ناسبيدي المقدمة الى الشيخ الصدوق رئيس المحدثين محمد بن بابويه القمي بما أورده في اماليه ثم أورد السند الى الفضل بن عمر عن الصدوق عليه السلام عن آتائه قال امير المؤمنين « واهل ما دياكم عدي » الى أن يقول : والله أشأبت على حاك السعدان مرفداً إلخ » وأكثر الفقرات المروية ها فيها ولعل ما رواه السيد رواية أخرى او محارة منها . قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي لا تدركه الشهادة إلخ » ذكرها الطبرسي في الاحتجاج .

قوله عليه السلام : « ما وحده من كبه » الى أن قال : لا يشمل محمد ولا يحسب بعده إلخ » قال في الاحتجاج وقال عليه السلام في خطبة أخرى ولا يشمل محمد إلخ » فوجه عليه السلام الحمد لله الذي ليس المر والكتوبة إلخ قال السيد رضي الله عنه ومن الناس من يسمي هذه الخطبة بالقاصمة ، ذكر الشراح وجوهاً في سميته بالقاصمة وذكروا أن السبب فيها هو أن أهل الكوفة كانوا قد هدوا في آخر خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكثرت الفتنة وندرة الشرع فأنشأ فخرج عليه السلام إليهم على ناقه فخطبهم بهذه الخطبة .

قوله عليه السلام (في هذه الخطبة) : « ولو أراد الله نابائه » الى قوله . دلائل المعرفه رواه الكوفي في المجلد الاول من كتاب مروج الكافي (ص ٢١٩) طبع ابران

الباب الثاني

باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

ومن عهوده ووصاياه

كتاباه عليه السلام لتسريح القاضي

رواه جماعة من المحدثين وهم الأحاد رواهت بحذف بعضها مع البعض لآخر اختلافاً يسيراً وقد رواه ابن الجوزي تحت عنوان قصة دار شريح القاضي وروى بدل أصحابهم جميعاً اشعصوا وائمة جميعاً ووجه الكتاب شهد على ذلك السراي ابن العلقمة والمرور بن الأمل الخ ورواه الصدوق في الأمالي والشيخ الهادي في أربعمائة (ص ٧٦) .

قوله عليه السلام : إن عمتك بينك بطعنة ، روى هذا الكتاب ابن قتيبة (ص ١٥١ من ج ١) مع رده على ما هـ

قوله عليه السلام : وانه بايعني القوم الدين بايعوا أنا بكر وهم الخ ، رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين (ص ١٨) طبع إيران .

قوله عليه السلام : واما بعد فقد اتقي هناك موعظة الخ ، روى ابن قتيبة إلى قوله وفاداه الضلال دافعه في (ص ٢٦٧ ج ١) .

قوله عليه السلام : وداراد قومنا قتل سيد الخ ، روى نصر بن مزاحم كتاباً طويلاً في كتاب صفين (ص ٢٧) وفي خمسة فقرات من هذا الكتاب المروي ها
قوله عليه السلام : ولا تقنوم حتى بدأوكم الخ ، روى شيباناً من هذه الوصية في كتاب الجهاد من كتاب الكافي (ص ٣٣٨) .

قوله عليه السلام : اللهم ليك أعصت التوب ، رواه في الصحيفة العنبرية وقال الشارح العلامة روي أنه كان عليه السلام ، ذا شئد القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول : الحمد لله على نعمه عليا وفضله العظيم سبحانه الذي سحر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون ، ثم يسلم القبلة ويرفع يديه

ويقول : اللهم إليك تمت الأقدام وإليك أفضت القلوب : الفصل .
قوله عليه السلام : أما طبعك ، أي الشئ ، ح ، روى ابن فتيبة كما أنه
عليه السلام فيه فمرات من هذا الكتاب وذكر الشارح العلامة كتاب معاوية
وطه الشئ وإن أمير المؤمنين عليه السلام قرأه وبعضه منه سمعناه عند الله بن
رفع وقال له اكتب اليه : أما بعد فقد حدثني كذبك بذكر ربك لو علمت
وعلمت الحرب تسع بـ وبك ما بعثت لم يحجب بعض عن بعض وأنا ، ذلك في
عابه لم تسع بعد وأما طبعك ، أي شئ ، الفصل .

قوله عليه السلام : إن النمرة مبهط إبليس إلخ : روى آث بن عباس
كان قد أسر بني عيم بن أبي النمرة لما عرفهم به من العدو يوم حمل لأهم
كأوا من شيعته طعنة وإبرير وعائشة فتسكر عليهم وصحاهم شيعته الجبل وأصار
عسكر وجرب الشيعط فشد ذلك على عمر من شيعه علي عليه السلام من
بني عيم منهم حارفة بن قدامة فكتب بذلك إلى علي يشكو ابن عباس فكتب
عليه السلام إلى ابن عباس : أما بعد فإن خير الأسعد الله محمد بطعنه وما
له وعليه وأقولهم : حق وإن كان مرأً ألا وإنه ملحق قامت السموات والأرض
بها بين العباد : إلى أن قال : واعلم إن البصرة : الفصل .

قوله عليه السلام : أما بعد فإن المرء قد يسهو إلخ : روى في روضة
الكافي مع اختلاف يسير ورواه ابن الجوزي في التذكرة .
قوله عليه السلام : وصي لكم أن لا تشركوا إلخ : قال الشارح العلامة
هذا الفصل قاله عليه السلام قبل موته وسيأتي شرح حال مقتله ووصيته إلخ .
وهذه الوصية روى بعض في مروج الذهب (ص ٢٥ من ج ٢) ورواه الشيخ
الكلي في أصول الكافي (ص ١١١) مع زيادة كثيرة .

قوله عليه السلام : وهذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في
ماله إلخ : قال الشرح العلامة رويت هذه الوصية بروايات مختلفة بالزيادة والنقصان
وقد حذف السيد منها فصلاً ولتوودها برواية يعلى على الظن صدقها عن عبد
الرحمن بن الحجاج ثم ذكر الوصية وفي آخرها : وشهد هذا أبو سمر بن أبرهة
وصمصمة بن صوحان وصعيد بن قيس وهياج بن أبي الهيثم وكتب علي بن أبي
طالب لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ستة وثلاثين .

قوله عليه السلام : أطلق علي تقوى الله وحده لا شريك له إلخ : روى

هذه الوصية الكلبي في الكافي الذي هو من أصح كتب الأحاديث والحديث عند الشيعة الإمامية ، ورواها الشيخ في كتاب التهذيب ، ص ٢٩٤ ، وهو أحد الكتب الأربعة المعروفة وأحد المراجع الدينية لديهم
قوله عليه السلام : « وحسن من حدثني » ، رواه في بحر العقول مع زيادة وروى الشيخ في الأمالي ص ١٦ فقرات منه .

قوله عليه السلام : « من الولد المؤمن المرفوع مني » ، هذه الوصية الشريفة رواها جماعة من العلماء ، وقد نقل السيد ابن طاووس ربه في الشيخ الكلبي رواها في كتاب الوسائل وقد رواها في بحر العقول مع اختلاف في بعض فقرات وذكر شيئاً من ابن عبد ربه في عقده ورواه في كتاب مسند كبير الأعمش مع اختلاف أيضاً في بعض الأجزاء وفي كتاب الكافي ص ٧ ج ٢ مسنده عن أبي عبد الله حمزة بن محمد عليه السلام قال : « أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام : « يا علي ومثوره لك » ، من قوله : « يا علي استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل » ثم روى مثل ذلك عن أنس بن مالك إلا أنه قال كتبها إلي »

وهذه الفقرات المذكورة في آخر الوصية المذكورة وهو أن شرح العلامة نور روى حمزة بن محمد بن أبي حمزة ، أبو حمزة ، « هذه الوصية كتبها إلى أبيه محمد بن أبيه وهي من أصح الكلام » ، والأصح لأشهرها قدمناه .
قوله عليه السلام : « أما بعد فقد بعني موحداً » ، هذا الكتاب رواه الطبري في تاريخه ص ٥٥ ج ٦

قوله عليه السلام : « أما بعد من مصر قد فتحت ومحمد بن أبي بكر ربه قد استشهد » ، روى هذا الكتاب في تاريخ الطبري ص ٦٣ من ج ٦ مع زياده واختلاف في بعض الفقرات

قوله عليه السلام : « فمرحباً إليه حدثاً كنيئاً من المولى » ، رواه ابن قتيبة ورواه في الخلفاء الواردة مع اختلاف في الروايات في بعض فقرات
قوله عليه السلام : « من عبد الله عني » ، رواه الطبري في تاريخه ص ٥٥ ج ٦ وقد نقل أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الكتاب ذلك من الأئمة ، سيب من سيوف الله كما أن خالد بن الوليد لقنه بذلك أبو بكر نفسه أهل

الردة وقتله هائلة وقيل لقيه به رسول الله صلى الله عليه وآله والصحيح أن الذي لقيه بذلك هو أبو بكر كما في ص ٥٩ من ج ٤ من شرح ابن أبي الحديد .

قوله عليه السلام : « فإني قد جعلت دينك إلي » ذكر نصر بن مراحم في كتاب صفى هذا كذب بريدة ثم يذكره واختلاف في بعض المقرات .

قوله عليه السلام : « ما بعد فإني كنت قد شمرتك في أماني » ذكر هذا الكتاب ابن قتيبة في عيون الأخبار ص ٥٧ ج ١ بأحضر من هذا وذكر أن الكتاب لاس عس حتى أحد من مال نصره . أحد ورواه ابن الحوري في ذكره وذكر أن الكتاب هذا من الحسن وعن الروادي أن المكتوب إليه هو عبد الله بن الحسن لا عبد الله ، والشرح وليس ذلك بصحيح لأنه لم يقل عنه إنه أخذ مالاً ولا فارق طاعة ثم قال : « وقد كنت هذا بكلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام حلفت الرواة وهم تطبقوا على ردة هذا كلامه عليه السلام وإن صرحه ، في عهد ابن عس صديقي ما أعلمه من ملازمة لطاعة أمير المؤمنين في حياته وبعد وفاته إلى أن دل في هذا موضع من الموقف له . وأقرب إلى الصواب هذا بقوله أن ابن عس لم يكن معصوماً وإن كان له من لعله وتصل وعي عليه السلام لا يوجب في الحق أحداً ولو كان أمر الله وعصاه عليه وعابه له لا يوجب معرفته وشكوهه به بعد موته وسنده حتى أنه ما يعود لي . كان عليه من الحب والصدق ولا يعرف عن مولاه مثل هذا » تبريع واسويح .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى بعض هذا الكتاب ابن جرير في تاريخه إلى قوله : « الشعر الخوف » .

قوله عليه السلام : « وجبكم تنقوا الله » روى هذه الرواية الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى هذا الشيخ الطوسي عن محمد بن مراحم أن هذا الكتاب كتبه عليه السلام إلى عمرو بن العاص وفيه ردة واختلاف يسير .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى ابن أبي عمير المؤمنين بذلك بن الحارث الأشتر الخ ، في كتاب تحف العقول للشيخ الحليل محمد الحسن بن عبي ابن شعبة المتوفي سنة ٣٣٢ قال : « عهد إلى الأشتر حين ولاه مصر وبعثه » وهذا ما أمر به عبد الله بن أبي عمير المؤمنين ، في آخر العهد المذكور هذا ويين .

العهد بين عهدي السبع والنصف ، بخلاف في ردة بعض معمرات ونقصها وفي بعض الألفاظ والكلمات

قال بعض من أني الخديف في شرحه ص ٢٨ ج ٢ إن الألفاظ التي يكون الكتاب الذي كان معروفة بصر فيه ويعتبر منه ويعني به وينتهي به صوابه وأحكامه هو عهد علي عليه السلام إلى الأئمة فإنه ليسج وحده ومنه يعلم أن السلفاء والأئمة والأحكام والسيرة وحقيق مثل ما يقتضيه في حاشية الموطأ

قوله عليه السلام : « أما بعد فقد علمنا الخ » ذكره في كتب كشف العمة .
قوله عليه السلام : « أما بعد فإن المرء ليفرج الخ » ذكر في تحف العقول مع اختلاف في بعض الألفاظ وكذا ذكره في كتب بعض روافد الفرائد وذكره البيهقي في كتابه في أسرار ربه معمرات من هذا الكتاب قال وكانت ابن عباس يقول ما انتعشت بكلام فقد دعيت بكلام أمير المؤمنين عليه السلام

قوله عليه السلام : « أما بعد فإن المرء لا يحل أن يكذب » ذكره أحمد بن أبي يعقوب لمؤلفه في ٢٨٦ في كتابه المعروف بسراج يعقوب كذا لأبي المؤمنين عليه السلام إلى صدر من الحارود وهو مني ، يصحح وفيه فقرات من هذا الكتاب المذكور هنا .

قوله عليه السلام : « إنه لنظار في عطية الخ » وذكر البيهقي بعد برادة الكتاب المذكور إنه عليه السلام قال هذه الكلمات الثلاث في مصدر

الباب الثالث

في المختار من حكم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

قوله عليه السلام : « قدرت على عدوك » ح ، هذا من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله عليه السلام : « قبلوا ذوي المروت » ح ، هو شارح ، ح
قد رويت هذه الكلمة مرفوعة ذكر ذلك ابن قتيبة في عيون الأخبار .

قوله عليه السلام : « قرت أجه رغبة الخ » ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم ص ٧٧ إلى قوله بالحرمان

قوله عليه السلام : « لنا حق فان أعطيه الخ » قال الشارح الفاضل هذا الفصل قد ذكره أبو عبيد هروي في الجمع بين مرسى وحوربه أن ب حقا أن يحته أحده و ب معه ركب عذر الأب و ب طل أسرى .

قوله عليه السلام : « لا يرب على أربع دعائم » ح ، رواه في أصول الكافي للكليني ر وروي أيضاً في كسب مسج كبر العمل في حشبة مسد الامام أحمد بن حنبل ص ٣١٨ ح ٦) مع اختلاف يسير وقد الشارح الفصل من هذا الفصل تحدث الصوفية وأصحاب الطريقة وأحققه كثيراً من فتوهم وعلومهم ومن تأمل كلام سهل بن عبد الله التنويري وكلام الخيد والسري وغيرهم رأى هذه الكلمات في فرش كلامهم تلوح كأنكواكب الزاهرة الخ

قوله عليه السلام : « لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق الخ » هذا من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وهذه الكلمة آخرها ؛ وقال الجاحظ معناه أن « العقل لا يطبق منه ولا بعد مراعاة فكره ومفاحصة رأيه فكان لسان العاقل تتعاً لسانه وكان قلب الأحمق وراء لسانه

قوله عليه السلام في ص ٧٧ : « إذا قدرت على عدوك » ح ، من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ

قوله عليه السلام : « كن في الفتنة » ح ، مشهور أنه من كلامه عليه السلام

وقد برزت عليه ولا وير قبيل .

قوله عليه السلام : « من أطاع الأهل ، ج ، « أوردته في المذكرة مع رده »
وسيلة تسوك خير من حنة تسرك .

قوله عليه السلام : « لا تكن من يرحو لأخيه » ، رواه أبو الحسن بن
هديل في كتابه عن الأدب والسياسة

قوله عليه السلام : « عاقب أخاك بالاحسان » ، رواه أبو إسحاق في كتاب
عرد الخصال ، بعد كلمة الأهم ، وأقص

قوله عليه السلام : « جعل الله ما كان من شكواك » ، روى هذا ابن جرير
الطبري في تاريخه ، ص ٣٤ ج ٦

قوله عليه السلام : « رحم الله خبيبا » ، ذكر هذا الكلام مع زيادة
سيرة في كتاب أسد الغابة (ص ١٠٨ ج ٢) .

قوله عليه السلام : « وحبك أميت » ، رواه في مسند كبر العيال في
هاتم مسند أحمد ، ص ٧٧ ج ١ ، وفي أصول الكافي (ص ٥٤) ، ورواه في أصول
التقادة من كتب الحسن والعباد ، لاحظ بما هو ، وعنه المراد « الكلام الطويل » .

قوله عليه السلام : « الحكمة ضالة المؤمن » ، رواه في تحف العقول بأخوفا
وليطلبها ولو في أيدي أهل الشر

قوله عليه السلام : « فيه كل امرئ » ، رواه في تاريخه
وقد عليه السلام : « فيه كل امرئ » ، رواه في تحف العقول ، وفي حديثه أنه
عليه بيعة ج

روى ابن عبد البر في كتابه مختصر الجامع (ص ٥٥) ، روى ابن عائشة وغيره
أن علياً رضي الله عنه ، « من في حظه حطبه » ، رواهوا أن الحسن أراه ما
يحسنون ، وقد روى كل امرئ ما يحسن فكنهوا في العم تنس أمداركم ويقولون
قول علي عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن م يستق به أحد وقالوا ليس
كلمة حسن على حطه هم ما أي أن قول علي فيه كل امرئ الخ من
الكلام المعجب وقد ظنه جزء من الشعر ، بعد به وكلمة بحسه من ذلك ما
يعزى إلى الخليل ابن أحمد :

لا يكون السري من أدني لا ولا دو ، كاه مثل العمي
قيمة المرء كل ما يحسن المرء قضاء من الإمام علي

ودكر شعراً غيره بعد المعنى وفي التذكرة رواه السدي عنه وهــل ومن
هــب أحد مثل قوله

قول علي بن حـاـل وهو الامام العالم المتقـ

كل مريء فيه عـدـه وعد من الفضل بحسـ

قوله عليه السلام : « اوصيك بحسن لو سررت به » ذكره هــد في العهد الفريد
مع اختلاف سير ورواية كثيرة وروى في صحيحه اربع عليه السلام وذكره في
الحدائق اوردته الى قوله ان ينعمه وفي كفاية القاص ص ٢٤٥ ، قل انوهم في
(حبة لأوبى » حدث عنه من سواد الخ و قال عبد البر في جامع بيان
العم هل عبي عليه السلام : « حسن حصره » مع ، اختلاف سير

وقوله عليه السلام : « من أصبح بده ومن نمة به » مذكور في تذكرة
الخواص ص ٨ .

قوله عليه السلام : « انبى كل انقيه الخ » رواه في تحف العقول مع زيادة
عليه وروى هذه الفقرات في كفاية القاص (ص ٥٤٦) بسنده الى ابن حمزة عنه
عليه السلام مع اختلاف سير وفقرات اخرى مذكورة ورواه علي بن هــد
في كتاب عن الادب والسنة برده واختلاف وفي حية العلوم هل عليه السلام
الفقيه الخ ، الى قوله مـ سـوـاـهـ

قوله عليه السلام : « سـاـمـة فتوح عـدـك الخ » روى الصدوق في الحدود
من كتب من لا يحصره انبيه نحو هذه فقرات مع اختلاف سير .

قوله عليه السلام : « قد علق بسـدـه لـاـن الخ » رواه في منتخب
كبر الهمم ص ١٧٩ على هامش ج ل (مسند أحمد مع اختلاف سير

قوله عليه السلام : « كـم من مسـدـوح الخ » رواه في تحف العقول مع
زيادة قد لا عـر وحن : « سـيـيـهـم يـرـدـاـوـا مـا » .

قوله عليه السلام : « لـاـسـى لـاـسـام سـة الخ » روى في أصول الصـكـي
(ص ٢٥١)

قوله عليه السلام : « عـجـت لـسـجـل سـعـجـل عـبـر الخ » رواه ربحري في
ربيع الايام وأضيف إليه في بعض الروايات وعجبت لمن يحب الطعام بحفة
الداء ولا يجنب الذنوب بحافة النار ورواه في عـرر خـصـاـصـه واختلاف سير .

قوله عليه السلام : « وقوا البـود الخ » قل النوبى في حية الأرب في فـوـن

الأدب روي عن أبي ربيعة أنه قال توفوا الولد بن آخره ذكره .
 قوله عليه السلام في ص ٩٥ : « أي أدم الأديب » ، روى المصنف في
 مروح أذهب مع اختلاف من ٣٣ ح ٢ وذكره المحقق في كتاب المحاسن
 والأصناد من ١١٣ مع اختلاف في تقدمه وتأخيره ورده وثبته وكذا
 ذكره في كتاب السب والتبذير من ٢١٩ وفي غير الأندلس من ٣٢٩
 ح ١٢ ثم روى عنه في أبي طالب قال عليه السلام : « الأدب در صدق
 لمن صدقه » وذكر ما رواه مع تقدمه واختلافه به ، وذكره يعقوبي في تاريخه
 هذا الكلام مع خلاف سيره وتقدمه لبعض فقرات وذكره

قوله عليه السلام : « الناس ثلاثة » ، ذكره يعقوبي في تاريخه ورواه
 الشيخ الطوسي في أمته سند متصل ، في كمال من روى عنه وروى عنه من
 عبد البر في كتابه جامع بيان العلم ورواه الشيخ المفيد في بحاله والشيخ
 الصدوق في كتاب إكمال الدين

وقوله عليه السلام : « من لم يحسن الحديث » ، رواه المحقق ورواه
 إليه عليه السلام من كتابه مع

وقوله عليه السلام : « حدث مرزأة يعرفه » ، رواه المحقق
 ما هلك أمرؤ عرف قدره .

قوله عليه السلام : « لا تكن ممن يوحى دجراً » ، رواه أبي بن هاشم
 في كتابه عين الأدب والسيرة

قوله عليه السلام : « فقر الموت لا كبر » ، ذكره هذه كلمة مع
 كذا أخرى في كتاب بحث المصنف

وقوله عليه السلام : « كلمة حق يناد بها ناطل » ، روى هذه الكلمة في
 تاريخ الطبري وغيره .

قوله عليه السلام : « كنز مصرع » ، رواه من رواه عنه التي رواه
 الجاحظ عنه عليه السلام .

قوله عليه السلام : « كاسر » ، ذكره يعقوبي في تاريخه كلاماً لا يمر
 المؤمنين عليه السلام بعد تلاوة قوله تعالى : « نحن نحي الموتى » ، وفي صفة
 هذه فقرته وبعده نوحاً له أمم وتذرع به معروى آخر كلامه عليه السلام .
 قوله عليه السلام : « طريق مضم » ، روى هذه الكلمات في منتخب

كنز العمال وغيره من حجة كلام له عليه السلام

قوله عليه السلام : « يا أشعث إن صوتي » ، روى هذه الفقرة لمود في الكامل (ص ٢٥١) وسيأتي ذكرها في شعر الشيخ أبي عمير ، وفي تحف العقول أنه قالها لأشعث .

قوله عليه السلام : « يا أشعث عليك اغفر » ، رواها في عرو الخصاص أبو سفيان الكندي بحذف يسير .
وقوله عليه السلام : « بعصمك » ، رواها في هذه الكلمة والتي بعدها مرويت في تاريخ ابن جرير .

قوله عليه السلام : « مؤمن بشره » في وجهه الحج ، هذه فقرات من كلام طويل رواها عنه عليه السلام في أصول الكافي في صفة المؤمن ص ٢٢٠ .
قوله عليه السلام : « هم عبادي » ، المعروف أن هذا من كلامه عليه السلام وفي كتب حجة علوم الدين لأبي حامد الغزالي عن أبي كرم أنه وجهه ويثبت به

رأيت العمام عمن مطبوع ومطبوع
ولا يسمع مطبوع ولم يبك مطبوع
كما لا يسمع شمس وضوء عمن مطبوع

قوله عليه السلام : « لا شرف أعني من لا سلم » ، الفقرة الأولى والثانية يمدح من حطته روي في كتب من لا يحضره الله ، الثاني من حطت أخرى .
قوله عليه السلام : « المؤمن ثلاث » ، عت ، الحج ، وفي تحف العقول أنه عليه السلام قال للمؤمن ثلاث : عت ، الحج ، وذكره . لا أن الذي في التعجب بدل « وساعة يوم وساعة محاسب فيه » ، وذكر بعض أن هذا الكلام لاس المقنع في بعض رسائله ولا شك في أنه أخذه من كلام أمير المؤمنين قبل تدوين الحج كما أحد غيره من كلامه عليه السلام ونسبه لنفسه .

قوله عليه السلام : « لأشعث بن عيسى » ، صوت صير الأكارم وإلا سلوات سلو الهائم ، قال شيخ أبو عمير حطب بن أسباط الطائي المتوفي سنة ٢٢٨ أو سنة ٢٣١ من قصيده يمدح به مالك بن طوق ويعبره

وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
نصير للوئى عزاء وحسبة فؤجر أم تسلو سلو اليهائم

وقد تقدم له كلام يعري به الأشعث ويشتمل على مضمون صدر البيت الأخير
قوله عليه السلام : الزهد كله إلح ، رواه ابن الخوري في التذكرة بإبدال
بب ببي وبديل فقد أخذ إلح فهو الزاهد .
قوله عليه السلام : ما مروح امرؤ إلح ، رواه في التذكرة أيضاً ببدان
امريء واحد

قوله عليه السلام : ما رذل الربيب ما ربح ، ذكره هذا ابن عبد البر في
كتب الاستيعاب عنه عليه السلام ولم يذكر فيه لفظه المشوم وهذا القول ذكره
ابن أبي الحديد ولم يذكر في السبعة التي عنها شرح الشيخ محمد عنه
ثم إن هذه الحكم والكلم لو تنوعت وذكرها مصدر كل كلمة منها لاحتجنا إلى
إسهاب وطول وقد رويت عنه عليه السلام في كتب كثيرة ككتاب نوح
العقول وكتاب مطاب الوزن وبتذكرة ابن الخوري وديثور الحكم وغيرها وقد
تمت وهم دعوى الله تعالى ما قصدا جمعه من تعليقات على حواشي كتاب جمع
اللائحة المشتملة على ذكر المتأخر والمدارك لبعض ما نصبه الكتاب المذكور وقد
كانت أغنيها في سائر الرموز في أوقات مختلفة وأزمنة مختلفة من كتب متنوعة
وغير مفرقة ولم تنعد الظروف والضرورات على أكثر من ذلك وقد رددنا لمعها
حرفاً عليها من الصيغ والتي على بقى من أن الباحث إذا ساعده التوفيق بقى
من المصادر على أكثر من ذلك فهي كلها راجعة كتب أدب أو تاريخ أو أسكن
ظفرت فيه أو كانت نظري له عن أو من رأي قبل رقت على ما لم أف عليه
ولم أدونه ، يصلح لأن يكون مدرسا أو مستدرسا ولا ينبغي أن يكتفي في مثل
حالي بحسرة أن أسوي ما له من الموضوع من الكتب التي لم نخطها وما
أف عليها من كتب الشيعة الإمامية وكتب غيرهم من فرق المسلمين وما كتبناه
وجمعناه وإن كان غير وف بهم العرض ولا وضع لسان الخصم الأند إلا أن فيما
قدمه من دفع الشك والشكوك ما يزيل لرب ويقع دي النصه وقد طلبنا
مصادر كثيرة يؤمن أن تكون العينة الموضحة وإن يقدر الله لنا عدد حصوها ما
روحه من أسبغ الباقي من مأخذ ما في الكتب ، والله والله لموفق وللمص
وكان ذلك صبيحة يوم الجمعة رابع محرم الحرام من السنة الثامنة والخمسين بعد
الألف والثلاثمائة سنة ١٣٥٨ هـ .

بسمه تعالى

الحق

وهت على مقال حول كذب حج البلاغة نشر في مجلة الحديث في عدده ٢١ من سنة ١٣٠٧ ص ١٥٧ وقد أتوا في الموضوع الاتق بذكره من هذا كذب فعقدنا له هذا العمل وليس نعرض فيه إلا ما ذكرنا من كلامه من الشبه وشكوك التي ذكر صاحب هذا المعنى كثير من ذكره ولم يسبق ما العرض له كقولنا : أن الكذب جمع بعد الأدم ، أكثر من ثلاثة قرون ونصف ، وأقول إن كثيراً من كتب الحديث وسيرة ولاد كذب بعد من قلت عنه بالكثرة من ذلك فلا وقع هذا القدر وكقولنا : والمعنى أنك لا تجد في الكذب كلاماً للإمام ، لا بعد مقتل عثمان ، وأن كلامه هل ذلك ؟ ، وأقول ، إنه يوجد في الكذب كلام في حياة عثمان بن قبل خلافة ويوجد فيه كثير من الخطب وغيرها لا يعلم أنها بعد مقتل عثمان ، أو قبل ذلك ولعلها كانت قبله ، وكقولنا ثم تضخم الكتاب بالروايات على رواية الأدم بعد وفاة ارضى والمرضى بن بعد وفاته شرحه عبد الحميد ص ٦٥٥ ، وأقول إن دعوى الروايات بعد وفاته الشريف بمسوعة أشد الملع ولا دليل عليه والسففة التي كان عليه حظ الشريف كانت موجودة في زمان الشارح ولعله رأى ، أو رأى من صنع عنه وهي مسند يد بيد بلا وحدة كلمة واحدة نعم مختلف النسخ بتقديم بعض الخطب على بعض ، وأما الرواية بعد وفاة الشارح عبد الحميد فقد استند صاحب المقال في ذلك على قوله ، : أن في السفعة التي علق عليها لشيع محمد بن عبد المنصوعة بسففة محمد كمال بكداش في بيروت نحو حسب صفحة في الجزء الأول من ص ٣٨٨ إلى ص ٤٣٣ لم يروه ابن أبي الحديد في شرحه ، وأقول لقد أهر هذا الكلام ونسبنا لونه لقرآن على كتاب السج السلام وكيف لا يتم والمثالة بسيطة والكتاب بحاجة خير فترئت وقت على ولعل ، ثم قطبت للنسخة البكداشية الموه عنها واستقرت صفحاتها من ص ٣٨٨

الى ص ١٣٣ ح ١ فوجدت جميع الخطب التي في النسخة المذكورة من العدد الاول في آخر العدد الثاني قد روى ابن أبي الحديد ولم يفاد منه صغيرة ولا كبيرة ولا وقد شرحه كما شرح غيره من خطب الشيخ وذلك من ص ١٩٤ الى ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من شرحه على الشيخ طبع مطبعة دار الكتب العربية بمصر فوجدت من ادعائه هذه الدعوى والكتاب منه عرائي ومسمع وقد اردت بعضاً واستعزاً من تعليق قرأه على هاشم صفحة ٣٨٨ مصدر بحرف م من النسخة المذكورة (ص ١) لم يذكر ابن أبي الحديد هذه الخطبة وما بعدها في الخطبة التي أورد روي أن صاحباً لا مبرأ مؤمن وذلك لا ترى بعد الآن كلاماً لابن أبي الحديد إلى أن تمر هذه الخطبة ١ هـ

وقد كتب في تعليق على اول كتاب الشيخ كل كلام يصدر بحرف م هو من كلام مصحح الكتاب الشيخ محي الدين الجبساط فطلب على ظني أن هذا هو سند تلك الدعوى ولكن كان على المدعي أن يشير في كلامه إلى من اعتمد عليه ليخرج من مهلة وحلم من التمهيد وما شيع محي الدين هو ذلك الرجل الذي لا يشك في شريحه وأدب فهو روى يوم معه ولم يلحقه د من كدوات وللصوم من سوات وكقوله : وصاحب الكتاب نفسه بقول في المقدمة ما يشعر بعدم الطبع بصحة ما جمعه : وأقول : أنتم بما سلف في أوائل الكتاب إلى ما رواه الشيخ الأمامية ومعه شريف الرضي في كتاب الشيخ هاشم برون ما روي فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام لما روي في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وآله وعن صاحب الكرام : من في لأحدث والأخبار ما يقطع بصدوره غير المتواتر وغير ما حذف وأفردت عصمة محي الدين ما فصل في محله في باب حجة الأحبار : وكقوله : هناك كلام براه مسنون في غير الأمام في غير الشيخ كقوله في صفة صديق : كان لي فيما مضى أخ في الله وهذا الكلام يروي لأن المقنع وكذلك قوله عليه السلام : من للعقل أن يكون شاكراً لله وهو عليه السلام لا يؤمن ثلاث ساعات وذكر أن قوله عليه السلام : من ليس له لبيب دار محار : مروي لسعد بن واثن وأخيه : وأقول : أما عند الله من المقنع فلا يستعد أن يكون قد أخذ هذه الكلمات من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : لا ريب في أنه كان مطلعاً عليه وعارفاً بما له من علو المنزلة وحسن الرتبة وكيف يخفى عليه وصديقه وعشيرته الكاتب الشهير عبد الحميد كاتب مروان الجعدي لما قيل له ما

سدي مملك من اللغات من حقه كلام الأصل يعني به أمير المؤمنين عليه السلام
 اقترى به من انشع لم يقف على كلام أمير المؤمنين ولم يوتو من نفس معية
 وهو يقول في وائس كنهه نذب حبيب وقد وصفت في هذا الكتاب من
 كلام الحسن عموماً حروفاً فيها عون على عمارة القلوب وصلاحها الخ والشريف
 يقول في ديه كنهه وسكلامه عليه السلام استعان كل واحد ببيع وعى أعلته
 حد كمال من حبيب وقد روى في كتب حقه انفقوا فوه عليه السلام مؤمن
 لاث سعت عن هو يوم من كذا روه رضى عنه ومؤنه الحسن بن على بن
 شعبه خرى من الامم كنهه وكتب تولى سنة ٣٣٢

وامه روى عن سعت روه روى عن عير من العرب وقد ذكر اس ابني
 عسند ان المشهور من كلام أمير المؤمنين عليه
 وكماله في الكتب موطن يكون دونه صالحة بحث في حقه بسلم
 الى الامم في آخر ما كنهه ، وقد تقدم ما صبح لأن يكون حوال عن
 دات كنهه والله اعلم بالصواب

جدول الخطأ والصواب



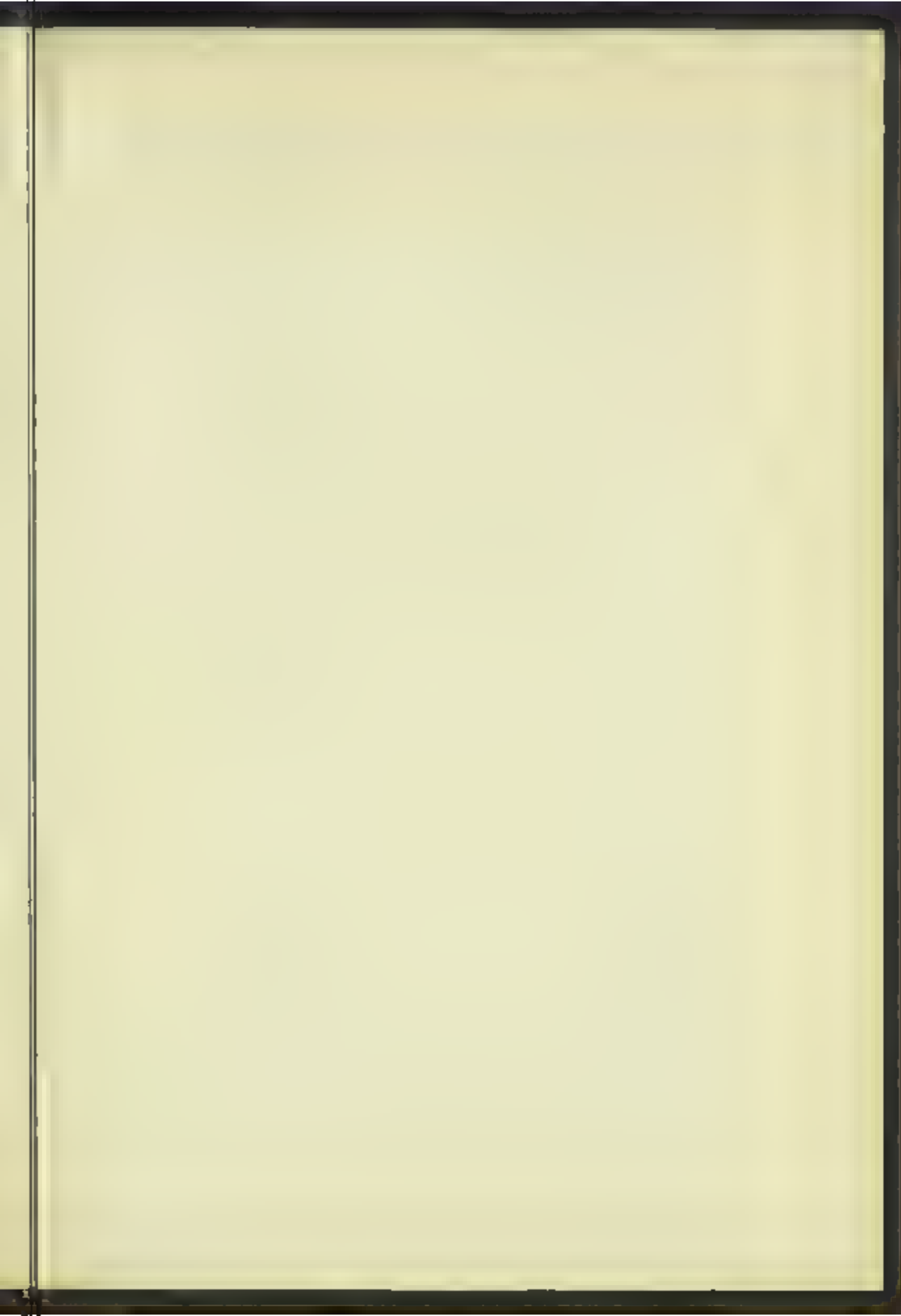
صواب	خطأ	عدد	مجموع
الهاء	الهـ	٤	١٧
عندة	عندة	٩	١٧
ومن	ومن	١٣	١٨
العمارة	العمارة	١٤	١٨
مرد	مرد	٤	٢١
ولا	ولا	٩	٢١
مكورة	مكورة	٦	٢٢
تر	تر	١٢	٢٤
سلك	سلك	١٧	٢٥
طند	الطند	١٩	٢٥
الحافس	حافس	١٠	٢٨
ناحج	ناحج	١٣	٣٢
واحتت	واحتت	١٤	٣٢













DATE DUE

2

A.U.B. LIBRARY

297.12481:A398nzA:c.1

عزى بن ابراهيم طائب (الخطبة)

مستشرق نهج البلاغة: مجموع مقار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01000000

297.12481
A398nzA
c.1

A.U.B. LIBRARY

